



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري

دراسة ميدانية وتحليلية بإذاعة تيارت

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال

تخصص علوم الإعلام والاتصال

إشراف الدكتور:

مختار جلولي

إعداد الباحثة:

صفاء قديري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
قواسم بن عيسى	أستاذ	جامعة تيارت	رئيسا
مختار جلولي	أستاذ محاضر أ	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
سعيد مراح	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	مشرف مساعد
إبراهيم جناد	أستاذ محاضر أ	جامعة تيارت	عضوا مناقشا
ابتسام خيرة رايس علي	أستاذ	جامعة وهران 01	عضوا مناقشا
نصر الدين بوزيان	أستاذ	جامعة قسنطينة 03	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 1446-1447 هـ / 2024-2025 م

إن استطعت أن تكون عالماً

فكن عالماً...

فإن لم تستطع فكن متعلماً...

فإن لم تستطع فأحب العلماء...

فإن لم تستطع

فلا تبغضهم

عون بن عبد الله، نقلها عمر بن عبد العزيز

شكر وعرفان

أشكر أولا ودائما وآخرا المولى جل وعلاه على ما من به علي من أفضال ونعم وعلى توفيقه بإتمام هذا العمل، فله الشناء والحمد كله.

أوجه جزيل الشكر والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف مختار جلولي نظير صبره، تحمله، نصائحه وتوجيهاته القيمة التي ساهمت في إتمام هذا العمل.

فشكرا وألف شكر على دعمه الدائم - جزاه الله كل الخير -

الشكر موجه لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه الرسالة.

أشكر إدارة قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة تيارت.

الشكر الخالص لأساتذتي بجامعة تيارت والوادي.

كما أتقدم بالشكر إلى موظفي مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والمكتبة المركزية بكل من جامعة تيارت والوادي.

وافر الشكر لإذاعة تيارت إدارة وعمالا على كرمهم وسخائهم في تزويدنا بكافة المعلومات والوثائق اللازمة، والتي أسهمت ساهما كبيرا في إتمام هذه الدراسة.

كل الشكر للزميلة اسمهان العيدي على مساعدتها وحرصها وتسجيلها لأعداد عينة الدراسة.

كما أشكر كل طلبة قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة تيارت على كل المساعدات التي ساهمت في إتمام هذه الرسالة.

فائق الشكر والتقدير إلى كل من قرأت لهم، واقتبست من مؤلفاتهم.

وأخيرا كل الشكر والتقدير لكل من أسهم في هذه الرسالة، بالتوجيه والمساعدة والمتابعة والتساؤل.

إهداء

إلى النفس التي حلمت اجتهدت وكافحت وصابرت ثلاثة وعشرون عاما من السعي المتواصل لم تنقطع فيها عن طلب العلم.

إلى من كدوا من أجلنا دون تعب أو كلل، وآمنوا بوصولي لأعلى المراتب ولم ييخلوا جهدا ولا مالا أمي وأبي - حفظهما الله وأطال في عمرهما -

إلى شركاء الحياة ورفقاء الدرب السند الذي لا يميل أخواني:

مريم، سهام، حنان، راضية، صبرينة، عائشة.

إلى توأم طفولتي، وحيد والدي أخي: سيدي "مصطفى".

إلى سبعة أنوار تضيء عائلتنا:

جنة، محمد، جولان، سيلين، السعيد، صابر، نورسين.

إلى كل من علمني حرفا، وأنار لي طريق العلم والمعرفة.

أساتذتي وطلبتي.

إلى الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء.

إلى من قاسوني مشواري الدكتورالي رميساء مساهل، الزهرة ناصري، أمال مداحي، سناء فروج.

إلى كل من يعرف "صفاء قديري".

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع، سائلا المولى عز وجل أن يتقبله بقبول حسنا وأن يجعله نافعا مفيدا وأن يكون إضافة للحقل المعرفي.

صفاء علي مصطفى قديري

❖ الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة:

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- تساؤلات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أسباب اختيار الموضوع.
- 6- المنهج المستخدم.
- 7- أدوات الدراسة.
- 8- الدراسات السابقة والمشابهة.
- 9- الخلفية النظرية للدراسة.
- 10- مجتمع البحث وعينة الدراسة.
- 11- الإطار الزمني والمكاني للدراسة.
- 12- تحديد مفاهيم الدراسة.

❖ الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية.

المبحث الأول: عموميات حول الإذاعة المحلية.

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية.

المطلب الثاني: ظروف نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية.

المطلب الرابع: جمهور الإذاعة المحلية.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في البيئة الاتصالية الحديثة.

المطلب الأول: استفادة الإذاعة المحلية من التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثاني: سر بقاء الإذاعة المحلية لليوم.

المطلب الثالث: تحديات الإذاعة المحلية في ظل تغير عادات الاستماع الجمهور.

المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في ظل البيئة الرقمية.

الفصل الثاني: التأصيل النظري الوعي الصحي.

المبحث الأول: ماهية الوعي الصحي.

المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي.

المطلب الثاني: أهداف وأهمية نشر الوعي الصحي.

المطلب الثالث: مجالات الوعي الصحي.

المطلب الرابع: مؤشرات قياس الوعي الصحي.

المبحث الثاني: متطلبات تشكيل الوعي الصحي.

المطلب الأول: مستويات الوعي الصحي.

المطلب الثاني: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي.

المطلب الثالث: المؤسسات الاجتماعية والأساليب المستعملة في نشر الوعي الصحي.

المطلب الرابع: سمات وصفات الشخص الواعي صحيا.

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي.

المبحث الأول: المضمون الصحي في الإذاعة المحلية.

المطلب الأول: مفهوم البرامج الإذاعية الصحية.

المطلب الثاني: التخطيط الإذاعي للبرامج الصحية.

المطلب الثالث: إعداد الرسالة الإعلامية الصحية.

المطلب الرابع: طرق تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية.

المبحث الثاني: البعد الصحي للإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي لدى المواطن.

المطلب الأول: الإعلام الصحي وأهميته في نشر الوعي الصحي لدى المواطن.

المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام الصحي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن.

المطلب الثالث: فعالية الرسائل الإعلامية الصحية في نشر الوعي الصحي على المواطن.

المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.

❖ الإطار التطبيقي للدراسة:

توصيف إذاعة تيارت.

الدراسة الميدانية.

عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية.

النتائج العامة للدراسة الميدانية.

الدراسة التحليلية.

عرض وتحليل فئات الشكل.

عرض وتحليل فئات المضمون.

النتائج العامة للدراسة التحليلية.

مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة.

مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

الفهرس.

ملخص الدراسة

جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري، والتي تهدف إلى معرفة دور برنامج صحة ووقاية في نشره للوعي الصحي، وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور برنامج صحة ووقاية الذي يث عبر إذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى المواطنين المستمعين داخل ولاية تيارت؟ تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على المنهج المسحي، وذلك باستخدام كل من أداة الاستبيان وتم نشره على موقع الفيسبوك على عينة قدرت بـ 200 مفردة من مستمعي برنامج صحة ووقاية داخل ولاية تيارت، كذلك تم استخدام أداة تحليل المضمون لعينة من برنامج صحة ووقاية قدرت بـ 20 عدد من سلسلة البرنامج لسنة 2024، بداية من شهر مارس 2024 إلى غاية أوت 2024 تم اختيارها بشكل قصدي، إلى جانب توظيف أداتي الملاحظة والمقابلة، وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

توصلت الدراسة الميدانية إلى أن المبحوثين يعتمدون بدرجة متوسطة على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، ويرونه كمصدر رئيسي للمعلومات الصحية، كما يرونه يحظى بدرجة عالية من المصداقية والوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في البرنامج، لهذا تزودوا بالمعلومات والمعارف الصحية بعد لستماعهم له خاصة في المجالات الصحية المتعلقة بالأمراض أسبلها وطرق الوقاية والعلاج، الأم والطفل، الصحة والتغذية، مما حفزهم على اتخاذ القرارات الصحية السليمة وأدى بهم إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية وتعديل من العادات الصحية الخاطئة لديهم، من خلال استجابتهم وتطبيقهم للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة من طرف البرنامج.

أما الدراسة التحليلية فقد توصلت إلى أن ضيف برنامج صحة ووقاية المتخصص في المجال الصحي يستخدم اللغة البسيطة والواضحة في تقديمه للمعارف الصحية للمواطن المستمع، وذلك بقصد إيصال المعلومات والمعارف الصحية إلى أكبر قدر ممكن من المواطنين. بينما مقدمة البرنامج فقد اعتمدت على النمط الحوارى في تقديمها للبرنامج من خلا نقاش وتفاعل بينها وبين الضيف من أجل تقديم الإجابة على أكبر عدد ممكن من التساؤلات التي تتبادر في ذهن المواطن المستمع وذلك باستخدام جل الأساليب الإقناعية، كما سعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي إلى تحقيق أهدافه الأربع في نشر الوعي الصحي من خلال تحقيق الهدف توعوي، الهدف الوقائي، الهدف المعرفي، والهدف العلاجي.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة المحلية، الإعلام الصحي، البرامج الإذاعية، البرامج الإذاعية الصحية، الوعي الصحي، المعرفة الصحية، السلوك الصحي.

Résumé

Cette étude, intitulée Le rôle de la radio locale dans la diffusion de la sensibilisation sanitaire auprès des citoyens algériens, examine l'efficacité du programme Santé et Prévention dans la promotion de la sensibilisation à la santé. Elle s'articule autour de la question centrale suivante : Dans quelle mesure le programme Santé et Prévention, diffusé sur Radio Tiaret, contribue-t-il à renforcer la sensibilisation sanitaire chez les auditeurs de la wilaya de Tiaret ?

S'inscrivant dans une approche descriptive et analytique, cette recherche repose sur une méthodologie d'enquête. Un questionnaire a été diffusé via Facebook auprès d'un échantillon de 200 auditeurs du programme Santé et Prévention dans la wilaya de Tiaret. Par ailleurs, une analyse de contenu a été menée sur un corpus de 20 épisodes du programme, sélectionnés de manière intentionnelle dans la grille de programmation de l'année 2024, couvrant la période de mars à août 2024. L'étude a également mobilisé l'observation et les entretiens afin de compléter les résultats obtenus.

L'enquête empirique a révélé que les répondants s'appuient de manière modérée sur le programme Santé et Prévention comme source principale d'informations sanitaires fiables. Le programme a significativement contribué à l'enrichissement de leurs connaissances en matière de prévention, de causes et de traitement des maladies, ainsi qu'en santé maternelle, infantile et nutritionnelle. Cette exposition a incité les auditeurs à prendre des décisions éclairées en matière de santé, à corriger certaines idées reçues et à adopter des comportements plus sains en appliquant les recommandations diffusées.

Les résultats analytiques ont en outre indiqué que les invités du programme utilisaient un langage clair et accessible pour garantir une communication efficace des connaissances en santé à un large public. L'animateur a adopté un format interactif et basé sur la discussion qui a facilité l'engagement avec les experts, permettant des réponses complètes aux questions des auditeurs tout en utilisant des techniques de persuasion. Le programme a atteint avec succès quatre objectifs principaux : la

sensibilisation, la prévention, la diffusion des connaissances et l'orientation thérapeutique.

Mots-clés : Radio locale, médias de santé, programmes radiophoniques, programmes de santé radiophoniques, sensibilisation sanitaire, connaissance sanitaires, comportement sanitaire.

Abstract

This study, titled *The Role of Local Radio in Advancing Health Awareness Among Algerian Citizens*, explores the effectiveness of the Health and Prevention program in fostering public health literacy. The research is anchored in the following central question: To what extent does the Health and Prevention program, broadcast on Tiaret Radio, contribute to raising health awareness among its audience in the wilaya of Tiaret?

Adopting a descriptive-analytical approach, the study employs a survey methodology. A structured questionnaire was disseminated via Facebook to a purposive sample of 200 listeners of the Health and Prevention program within Tiaret. Additionally, a content analysis was conducted on a selected corpus of 20 episodes from the program's 2024 schedule, spanning from March to August. The study also incorporated direct observation and interviews to enrich the analysis.

The empirical findings indicate that respondents demonstrate a moderate reliance on the Health and Prevention program as a primary source of health information. The program enjoys a high degree of credibility and trust among its audience, leading to increased knowledge acquisition, particularly regarding disease prevention and treatment, maternal and child health, and nutrition. Exposure to the program prompted listeners to make informed health decisions, adopt healthier behaviors, and rectify misconceptions by implementing the expert advice provided.

The content analysis further reveals that the program's guest expert, specializing in health-related fields, employ accessible and straightforward language to ensure effective knowledge transmission to a broad audience. Meanwhile, the program's host adopts a dynamic, dialogue-driven format, engaging in interactive discussions with the guest to address public inquiries using persuasive communication techniques. In fulfilling its mission of promoting health literacy, the Health and Prevention program on Tiaret aims to fulfill four main objectives in its health promotion efforts: educational, preventive, informative, and therapeutic.

Keywords: Local radio, health communication, radio programs, radio health programs, public health awareness, health literacy, healthy Behavior.

مقدمة

تعاقت على البشرية عدة ثورات اتصالية، ومنها الثورة الاتصالية الرابعة التي بدأت خلال القرن التاسع عشر، وقد اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، تميزت هذه المرحلة بظهور العديد من وسائل الإعلام والاتصال التقليدية بداية من الصحف كوسيلة لنقل الأخبار والمعلومات، ثم الوسائل السمعية البصرية كالإذاعة والتلفزيون، هذه الأخيرة أتاحت إمكانية نقل الأخبار والمعلومات بشكل أسرع، كما أضافت البعد الصوتي والبصري لهذه المحتويات الإعلامية كما أعطت القدرة للمواطنين بالاستماع ومشاهدة الأخبار والمعلومات في منازلهم، ومع مرور الوقت انتشرت هذه الوسائل وازداد لستهلاكها من قبل المواطنين، مما أكسبها أهمية كبيرة خاصة الإذاعة بانتشارها الشاسع الذي أدى إلى تعاضد دورها وجعلها قريبة من المستمعين، وقد أظهرت العديد من الدراسات هذا القرب من خلال نتائج تأثيراتها على المواطن.

حيث تتميز الإذاعة المحلية بالعديد من الصفات التي تجعلها من الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا وتأثيرا نظرا لطبيعتها السهلة والبسيطة التي تسمح لها بالوصول إلى شرائح المجتمع باختلافاتهم المتعددة، فهي بدورها تسعى جاهدة إلى ربط المواطن ببيئته التي يعيش فيها من خلال قيامها بالعديد من الوظائف والأدوار داخل المجتمع، مما يجعلها كأداة فعالة في تشكيل واقعهم الاجتماعي.

فالإذاعة المحلية تعمل على تلبية احتياجات المواطن من خلال توفير المعلومات والمعارف التي تهم المواطن وتعزز من فهمه نحو المشاكل والقضايا المحيطة به وتساعد على بناء مدركاته لما يدور حوله، من خلال مخاطبته بلغته ولهجته، ومعالجة القضايا التي تهمه بشكل مباشر، خاصة وأنها تتميز بسهولة الوصول إليها، إذ يمكن سماعها في أي وقت وأي مكان، مما يجعلها وسيلة فعالة لنقل المعلومات التوعوية حول مختلف القضايا الاجتماعية وخاصة الصحية منها، فهي تعتبر من أدوات التأثير، التوجيه، التفسير والتوعية في شتى مجالات الحياة، خاصة في ظل وجود التحديات التي تواجهها المجتمعات.

ومن بين التحديات التي تعانيها المجتمعات، سواء التقليدية أو الحديثة هي التحديات الصحية التي تعرف بانتشار الأوبئة، الأمراض المعدية، الأمراض المزمنة... إلخ، فهذه الأخيرة ينتج عنها أمراض أخرى نفسية، مما يجعلها تتفاقم وتنتج عنها مشاكل صحية أخرى، علاوة على ذلك فإنها تساهم هذه المشاكل الصحية في انخفاض وتدني مستوى تقدم المجتمعات، مما يشير ذلك بانخفاض في مستوى الوعي الصحي لدى المواطن، وعليه يتطلب جهوداً إعلامية توعوية للحد من انتشار الأمراض وخطر الإصابة بها، في هذا السياق تلعب الإذاعة المحلية دورا في التصدي لهذه المشاكل الصحية من خلال جهودها المبذولة في تعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، وباعتبار الإذاعة المحلية مصدرا لتوفير المعلومات الصحية حيث تسعى إلى تفسيرها بغية المساعدة في اتخاذ القرارات السليمة المتعلقة بصحتهم، وبالتالي تساعد

الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي على مستوى المجتمع وتشكيله على مستوى المواطن من خلال مضامينها الصحية المتمثلة في برامج وأركان وفقرات بإحداث نقاشات توضح أهمية سلامة صحة المواطن وصحة من حوله. ويعد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من بين البرامج الصحية في شبكتها البرمجية التي تهدف إلى نشر الوعي الصحي لدى المواطنين. لذا جاءت الدراسة لتسلط الضوء على هذا الدور من خلال دراسة مستمعي البرنامج، بالإضافة إلى تحليل مضمونه.

تشكل خطة الدراسة من مقدمة عامة وإطار منهجي ومفاهيمي يشمل العناصر المنهجية التالية من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أهداف الدراسة وأهميتها، أسباب اختيار الموضوع، المنهج المستخدم وأدواته، الدراسات السابقة والمساهمة التي تناولت الموضوع، بالإضافة إلى الخلفية النظرية للدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، مع توضيح الإطار الزمني والمكاني للدراسة، كذلك تحديد مفاهيم الدراسة.

بينما الإطار النظري شمل ثلاثة فصول، الفصل الأول: تناول مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية واحتوى على مبحثين، المبحث الأول عنون بعموميات حول الإذاعة المحلية ولندرج تحته أربع مطلب وهي كالتالي: مفهوم الإذاعة المحلية، ظروف نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، وظائف الإذاعة المحلية، جمهور الإذاعة المحلية، أما المبحث الثاني فتم التطرق فيه إلى الإذاعة المحلية في البيئة الاتصالية الحديثة واندرج تحته أربع مطالب وهي: استفادة الإذاعة المحلية من التكنولوجيا الحديثة، سر بقاء الإذاعة المحلية لليوم، تحديات الإذاعة المحلية في ظل تغير عادات الاستماع الجمهور، تحديات الإذاعة المحلية في ظل البيئة الرقمية.

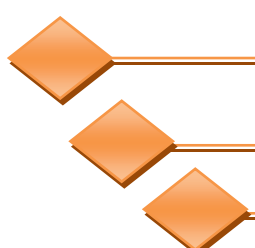
أما الفصل الثاني فخصص للتأصيل النظري للوعي الصحي ويتضمن مبحثين، المبحث الأول بعنوان ماهية الوعي الصحي واندرج تحته أربع مطالب وهي كالتالي: مفهوم الوعي الصحي، أهداف وأهمية نشر الوعي الصحي، مجالات الوعي الصحي، مؤشرات قياس الوعي الصحي. أما المبحث الثاني جاء بعنوان متطلبات تشكيل الوعي الصحي واندرج تحته أربع مطالب وهي كالتالي: مستويات الوعي الصحي، مراحل عملية تكوين الوعي الصحي، المؤسسات الاجتماعية والأساليب الاتصالية المستخدمة في نشر الوعي الصحي، سمات وصفات الشخص الواعي صحيا.

أما الفصل الثالث الموسوم بـ الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي يضم مبحثين، المبحث الأول تم التناول فيه المضمون الصحي في الإذاعة المحلية وتضمن أربع مطالب وهي كالتالي: مفهوم البرامج الإذاعية الصحية، التخطيط الإذاعي للبرامج الصحية، إعداد الرسالة الإعلامية الصحية، طرق تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية. أما المبحث الثاني البعد الصحي للإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي لدى المواطن يحتوي على أربع مطالب وهي كالتالي: الإعلام الصحي وأهميته في نشر الوعي الصحي لدى المواطن، استراتيجيات الإعلام

الصحي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن، فعالية الرسائل الإعلامية الصحية في نشر الوعي الصحي على المواطن، تحديات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى. الإطار التطبيقي للدراسة يتضمن توصيف لإذاعة تيارت، الدراسة الميدانية ونتائجها العامة، والدراسة التحليلية ونتائجها العامة، ثم مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة، مقارنة النتائج على ضوء الدراسات السابقة، وفي الأخير خاتمة عامة لهذه الدراسة مع التوصيات والمقترحات، وعرض لقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.



الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة



1- إشكالية الدراسة:

تقوم وسائل الإعلام بدور بارز في تشكيل الحياة المعاصرة، فهي من الوسائل التي تعمل على نقل المعلومات ونشر الأخبار داخل المجتمع، من خلال وظائفها المتعددة والمختلفة من نشر وإعلام وترفيه، سواء في أوقات الاستقرار والتوازن الاجتماعي أو في حالات الصراع الاجتماعي، كمصدر للمعلومة حيث تسعى جاهدة إلى تأدية وظائفها اللازمة من شرح وتوجيه وتفسير للأحداث، كما أنها تعمل كوسيط بين المجتمع والمواطن، وبذلك تضعه عادة في الصورة اللازمة؛ بفضل تنوعها وتعددتها، تصل هذه الوسائل إلى عدد كبير من المواطنين مما يجعلها من الأدوات الفعالة في تشكيل الواقع الاجتماعي لديهم وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة، وبالتالي يعزز اعتمادهم عليها.

وقد لوحظ تزايد اعتماد المواطنين على الوسائل الإعلامية ويعود السبب في ذلك إلى قدرتها على تلبية رغبات واحتياجات جميع شرائح المجتمع؛ من خلال تقديمها لمحتويات ورسائل إعلامية متنوعة ومتعددة، مما يجعلها تعزز التواصل الإعلامي الفعال بينهم وبين الوسيلة الإعلامية. فالمواطنون عادة ما يختارون الرسائل والمضامين التي تشبع حاجاتهم وأهدافهم ورغباتهم بذلك تعكس الوسائل الإعلامية في مضامينها ومحتوياتها اهتمامات واحتياجات المواطنين، من خلال تسليط الضوء على قضاياهم المحلية بشكل يتناسب مع ثقافتهم ولغتهم، وفي هذا السياق لا يمكن إغفال عن الإذاعة كوسيلة إعلامية قريبة من المجتمع تعكس مشاكله وتلبي احتياجاته.

عرفت الإذاعة في أوائل القرن العشرين، واعتُبرت آنذاك من أهم وسائل الإعلام المحلي التي تخاطب المواطنين المحليين باختلاف ثقافتهم ومستوياتهم العلمية والمهنة، وغير ذلك، وقد تصدرت مكانة هامة في المجتمع، كونها تصل إلى شرائح واسعة من أفراد المجتمع، كما أنها تمتاز بالفورية والآنية في نقلها للأخبار والمعلومات؛ لذا فرضت حتميتها وحافظت على مكانتها من جهة، ولستطاعت الصمود أمام الوسائل الإعلامية الأخرى من جهة ثانية، إذ يعد الوصول إليها سهلاً مقارنة بغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى.

ومع توسع شرائح المجتمع وُبعد المسافة كانت هناك حاجة إلى التواصل المباشر مع المواطن المحلي لنقل الأخبار والمعلومات بشكل سريع وفعال، لذلك ازدادت حاجة الإذاعات إلى توسيع شبكات الإرسال لتغطي كافة أرجاء الوطن ومع التطورات التكنولوجية ظهرت الإذاعات المحلية، فقد عرفت مكانة جد هامة بين أوساط المجتمع لما تتميز به من قربها من الجمهور و بانتشارها الواسع، وسهولة الوصول إليها، فالاستماع إليها يضاعف التركيز، وفي هذا السياق أشار مارشال ماكلوهان إلى أن غياب الصورة المرئية يخلق لدى المستمع صوراً خيالية عن المحتوى المسموع مما يجعل من التجربة الإذاعية فريدة لكل مواطن.

إن مواضيع الإذاعة المحلية تتبع صيغة عملها، بالتالي فهي تستهدف المجتمع المحلي بالدرجة الأولى، وذلك من خلال تقديم محتويات هادفة من مصادر موثوقة. ولهذا السبب جاءت لتغطي مجموعة واسعة من المواضيع التي تعالج القضايا المحلية الهامة في المجتمع والقرية من المواطن؛ قصد تسليط الضوء عليها ومعالجتها، إذ تحاول الإذاعة المحلية تقديم مضامين تشمل كافة المواضيع والقضايا التي تهم المواطن المحلي وتعالج شتى المواضيع منها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والرياضية، كذلك المواضيع الصحية سواء المتعلقة بالأفراد أو المجتمع، نظرا لقدرتها على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع، حيث أصبحت هذه البرامج التي تقدمها تقوم على توعية المواطن المحلي، وذلك بإعطاء تصورات وإدراكات للوعي لدى المواطنين في جميع المجالات المطروحة على مستوى البرامج عامة والصحية منها بشكل خاص.

ولأن الصحة أصبحت من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام، خصوصا في الآونة الأخيرة باعتبارها مطلب عالمي، خاصة بعد انتشار الأمراض والأوبئة الصحية يتطلب تحقيقها، وجب على الدول استغلال كافة الأنشطة ووسائل التنشئة الاجتماعية الإعلامية منها خاصة والموجهة للمواطن.

باعتبار أن المواطن فردا مهما وشريكا فعالا في بناء مجتمع قوي، فهو العنصر المساهم في تحقيق التقدم في أي مجتمع؛ إذ يشكل الركيزة الأساسية للنمو والتطور في المجتمعات الحديثة والمعاصرة. لذا، فإن التقدم في أي مجتمع مرتبط بالمواطن من جهة، وقضايا النمو الاقتصادي من جهة ثانية. هذه الأخيرة مرتبطة بمؤشرات التصنيف المتعلقة بالتعليم والتقدم التكنولوجي والصحي إلى غير ذلك.... وكون المستوى الصحي الجيد لكل مواطن يمثل مؤشرا لتقدم المجتمعات وتطورها؛ تسعى الحكومات والدول بحزم إلى تقديم خدمات ورعاية صحية لمواطنيها قصد تحسين مستوى تقدمها، فنجد تمتع المواطن بصحة جيدة يعود بالنفع على المجتمع، وفي المقابل يلعب المجتمع دورا مهما في تحقيقها من خلال نشر الوعي الصحي بين المواطنين.

إذ يعتبر الوعي الصحي أحد أدوات تحسين الجودة الحياتية في المجتمع، فهو عادة ما يعرف الفرد والمجتمع بالمعرفة الشاملة للمعلومات الصحية وتصحيح كل سلوك غير صحي، كما الوعي الصحي يحقق بيئة صحية جيدة للمواطنين ويساعدهم على اتخاذ القرارات الصحية السليمة لحياقتهم، وبالتالي يساهم في تحقيق نمط صحي إيجابي، لذا من المهم تعزيزه لدى الفرد والمجتمع، من خلال استراتيجيات تضعها الدول قصد تحقيق ذلك.

حيث تقوم هذه الاستراتيجيات بدور فعال في نشر المعارف؛ بهدف رفع من مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين. لذا، عادة ما يتم تنفيذها على مستوى وسائل التنشئة الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى استغلال وسائل الإعلام والاتصال التقليدية والحديثة منها، خاصة الوسائل الإعلامية التقليدية في نشر وعيا صحيا بين أوساط المجتمع، وفي هذا السياق تعددت هذه الوسائل من بينها وسائل الإعلام التقليدية التي عرفت في فترة ما منها الإذاعة.

إن تطبيق الاستراتيجيات الصحية في الإذاعات المحلية يظهر في البعد الصحي للمضامين الإذاعية التي تبث عبرها ففي تناولها للمواضيع الصحية كالأمراض، وأعراضها والوقاية منها وطرق العلاج، أو المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية ككيفية التغلب على التحديات النفسية كالقلق والتوتر أو طرح أفكار تنمية الذات والشخصية، تقديم نصائح لتغذية سليمة وتحسين العادات الغذائية من خلال إتباع نمط غذائي صحي سليم ومتوازن، وكذلك التأكيد على أهمية ممارسة النشاط الرياضي البدني وغير ذلك من المواضيع، كلها تعتبر محاولات لنشر وتكوين وعي صحي لدى المواطن وتعزيز من الحفاظ على صحته.

في هذا السياق تستخدم الإذاعة المحلية كأداة لنشر الوعي الصحي لدى المواطنين المستمعين لها، نظرا لما تتمتع به من قدرة تأثيرية على المواطن المحلي، ولتحقيق هذا النشر داخل المجتمعات يتطلب على الإذاعة المحلية تسطير مضمون صحي في الإذاعة والذي يأخذ عادة شكل حملات توعوية تحسيسية أو برامج إذاعية متخصصة، بالتالي هذا الإنتاج يتم التخطيط له بعناية لضمان أداء الدور المنوط به الإذاعات بشكل صحيح وفعال.

وتعتبر البرامج الإذاعية الحوارية التفاعلية من أكثر الأشكال الفنية استخداما في الإذاعات المحلية، مقارنة بغيرها، وهذا لما لها من دور فعال وواضح؛ ويعود ذلك إلى طبيعة شكلها المتمثلة في استضافة خبراء ومتخصصي المجال من جهة، وتتيح التفاعل والمشاركة الجماهيرية بشتى أشكالها بين الضيوف والمستمعين من جهة أخرى، فالبرامج ذو المحتويات الصحية تقوم على استضافة خبراء ومتخصصي المجال من أطباء وأخصائيين نفسانيين، وأخصائيي التغذية إلى غير ذلك؛ وهذا بهدف تقديم النصائح والإرشادات الصحية للمواطنين، وتوجيههم بشأن التدابير الوقائية الصحيحة، وتقديم المعلومات الصحية من مصادر موثوق بها، كما تتيح هذه البرامج للمواطنين فرصة طرح أسئلتهم والمناقشة قضاياهم الصحية مع متخصصي المجال، مما يعمل على توفير المعلومات الصحية وتبسيط مفاهيمها للمواطنين، بالتالي يزيد من رصيده المعرفي الصحي، هذه الميزات تجعل المواطن يعتمد على الإذاعة المحلية في اكتسابه للمعلومات الصحية لما لها من موثوقية وجدية في طرح المواضيع، ومع ذلك فإن هناك اختلاف وتفاوت في حاجات المستمعين ودوافعهم وتفضيلاتهم تجاه المضامين الصحية، وهذا الاختلاف قد يؤثر على درجة اعتمادهم أو كيفية تعرضهم. بالإضافة إلى ذلك فإن أسلوب تقديم المضمون الصحي يؤثر بشكل مباشر في كيفية التعرض للمعلومة أو التأثير بها. فعلى سبيل المثال استخدام أسلوب جذاب وواضح وبسيط ومدعوم بالأساليب الإقناعية، قد يعمل على إحداث تغييرات على المستوى المعرفي والسلوك وحتى الحالة الوجدانية للمواطن. في هذا تشير العديد من الدراسات إلى أن توصيل المعلومة الصحية للمواطن يتطلب استخدام لغة بسيطة وواضحة حتى تزيد من فرصة الفهم والإدراك لدى المواطن المستمع للمضمون الصحي، للعلم تعمل الإذاعات المحلية وفقا لهذا المبدأ، فهي أسلسا جاءت موجهة مبلشرة للجمهور العام بدون التركيز على الاختلافات في المستوى التعليمي أو الاجتماعي.

لذا فإن كل ما ذكر قد يساعد في نشر الوعي الصحي داخل المجتمع وتكوينه لدى المواطن عبر الإذاعة المحلية، وعليه نقف على الدور الذي تقوم به إذاعة تيارت من خلال برنامجها الإذاعي صحة ووقاية، بصفتها تقوم بالدور التوعوي التحسيسية وتمثل أحد المصادر لتشكيل الوعي المجتمعي.

لذا ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة المقترحة للتعرف من خلالها على دور إذاعة تيارت من خلال برنامج صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي لمواطني ولاية تيارت، وقد وقع الاختيار على مواطني ولاية تيارت المقيمين داخل ولاية تيارت المستمعين لبرنامج صحة ووقاية عبر الإذاعة المحلية، كعينة لهذه الدراسة، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

ما دور برنامج صحة ووقاية الذي يث عبر إذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه؟

2-أما التساؤلات الفرعية للدراسة جاءت كالتالي:

2-1- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما هي عادات، أنماط، دوافع التعرض وإقبال المواطنين بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما مستوى اعتماد مواطني ولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومة الصحية؟
- ما هي أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما انعكسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على السلوكيات الصحية لدى المبحوثين؟

2-2- تساؤلات الدراسة التحليلية:

2-2-1- التساؤلات الخاصة بفئات الشكل لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- ما هي اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما هي أنماط وأساليب تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- كيف يتم التفاعل داخل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما هي المدة الزمنية الخاصة بكل موضوع من مواضيع برنامج صحة ووقاية؟
- من هم الضيوف المشاركين في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

2-2-1- التساؤلات الخاصة بفئات المضمون لبرنامج صحة ووقاية عبر الإذاعة المحلية لولاية تيارت

- ما هي مجالات المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

- ما هي القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما هي الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تحقيقها بخصوص التوعية الصحية؟
- ما نوع فئات الجمهور المستهدفة لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما هي الأساليب الاتقاعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

3-أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من خلال هذا الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على عادات، أنماط، دوافع التعرض والإقبال لمواطني ولاية تيارت لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- معرفة مستوى اعتماد مواطني ولاية تيارت على الإذاعة المحلية وبرنامجها الصحي صحة ووقاية في الحصول على المعلومة الصحية.
- إبراز أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- معرفة انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على سلوكيات الصحية لمواطني ولاية تيارت.
- تبيان الأساليب الاتقاعية واللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- التعرف على أساليب وأنماط التقديم وطرق التفاعل داخل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- معرفة المجالات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- توضيح الأهداف والقيم التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تحقيقها بخصوص التوعية الصحية.
- الكشف عن فئات الجمهور المستهدف والضيوف المشاركين في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

4-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع ذاته، الأمر الذي يجعلها ذات قيمة في توضيح دور الإذاعة المحلية من خلال برنامجها صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي لدى المواطنين وذلك من خلال دوافع تعرضهم، ومدى اعتمادهم على البرنامج كمصدر للتوعية الصحية، كما تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على المواضيع والقضايا الصحية المطروحة في البرنامج، وهذا من خلال تحليل مضمونه ومعرفة دوره في نشر المعرفة والتوعية الصحية. تتجلى أهمية الدراسة في الفائدة العلمية المحصلة من البحث في تحليل وتقييم الدور التوعوي للإذاعة المحلية في المجال الصحي، ومحاولة وضع اقتراحات تساهم في تحسين الدور الإذاعي في نشر الوعي الصحي، من زاوية أخرى تكتسب الدراسة أهمية نظرية تتمثل في إعادة اختبار فروض كل من نظرية الاستخدامات والاشباع

ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لأنهما توضحان كيفية الاستخدام ومدى قوة تأثيرها في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت.

5-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

هناك مجموعة من المبررات والأسباب لاختيار موضوع الدراسة وتتمثل في:

- الرغبة والميل في دراسة الإعلام المحلي والإذاعة المحلية.
- اختيار الإذاعة المحلية التقليدية لمعرفة سر بقائها أمام الإذاعات المرئية والإعلام المرئي والالكتروني.
- الصحة والتوعية الصحية أصبحت مطلب عالمي.
- أهمية الصحة كموضوع ودور المؤسسات الإعلامية في معالجتها وتحقيقها، خاصة بعد أزمة كورونا.
- توضيح الدور الذي يجب أن تقوم به الإذاعة المحلية وبرنامج صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي.
- محاولة الخروج بتوصيات وحلول تفيد تخطيط واستراتيجيات الإعلام الصحي بصفة عامة أو المضامين الصحية التي تبث عبر برنامج صحة ووقاية حتى تقوم بالدور الفعال في توعية المواطنين صحيا.

6- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

أ- نوع الدراسة:

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية والتحليلية لدراسة دور إذاعة تيارت المحلية في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت.

حيث تقوم الدراسة الوصفية على وصف وجمع البيانات للظاهرة المدروسة، ثم تفسير وتحليل تلك البيانات بموضوعية للوصول إلى نتائج تتصف بالدقة، حيث يقتصر مفهوم الدراسات الوصفية على جمع البيانات الإحصائية وإتاحتها للباحثين، في هذا يرى سمير محمد حسين "أن هذه النظرة تمثل جزئية بالنسبة للبحوث التي لا تقف عند جمع البيانات فقط وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف تلك البيانات والحقائق التي تم تجميعها، تسجيلها، تفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ذات دلالات مفيدة منها ما تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تنبني عليها فروض إيضاحية أو تفسيرية الظاهرة بما يساهم في تقدم المعرفة".¹

¹ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، د ط، عالم الكتاب، القاهرة، د س ن، ص ص: 123 124.

ب- المنهج المستخدم:

المنهج وبصفة عامة كما يراه موريس أنجرس أنه "هو مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف"¹،
لأما محمد عبد الحميد فإنه يراه مجموعة من القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها للبحث للوصول إلى النتائج
المستهدفة، أما من الناحية التطبيقية فهو يمثل طريقة تعامل الباحث مع قاعدة البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة،
بدءا من جمع البيانات، تصنيفها، تبويبها، ثم تحليلها في إطار العلاقات الفرضية أو تساؤلات البحث إلى غاية صياغة
النتائج التي تعتبر هدف البحث أو الحقائق التي يسعى الباحث إليها، لتقوم بدورها في التفسير أو التعميم أو الضبط
والتنبؤ العلمي.²

حيث تقتضي أي دراسة تحديد المنهج المناسب لمعالجتها حتى تصبح دراسة علمية، لذا تعتبر خطوة اختيار أو
تحديد المنهج خطوة أساسية في دراسة الظاهرة الإعلامية والاتصالية، فهذا الاختيار لا يكون عشوائيا إنما يتحدد وفقا
لطبيعة الموضوع المدروس من جهة، وأهداف الدراسة من جهة أخرى، وقد تم استخدام في هذه الدراسة المنهج
المسحي.

يعتبر المنهج المسحي أحد أكثر المناهج استخداما في دراسة الظاهرة الإعلامية الاتصالية، فهو أسلوب لجمع
البيانات الذي يتم من خلاله الحصول على المعلومات المباشرة من الأفراد الذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس
للوصول إلى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضع الدراسة.

حيث يستعمل في الدراسات التي تقوم على الحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو
عينة منه، من خلال أساليب المقابلة المقننة أو استبيانات.³

يستخدم المنهج المسحي في دراسات وأبحاث الإعلام والاتصال في مجالات متنوعة مثل:

- مجال مسح الرأي العام: الذي يستهدف التعرف ميدانيا على الآراء والأفكار والدوافع والاتجاهات والقيم
والانطباعات والمعتقدات والتأثيرات المختلفة الخاصة بجمهور ما.
- مجال تحليل المضمون: الذي يتعلق بتحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام والاتصال، قصد معرفة ما قدم فيها
من مضامين.

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي، وآخرون، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر،
2004، ص: 98.

² محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2000، ص: 15.

³ إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص: 59.

- مجال مسح جماهير وسائل الإعلام: سواء بغرض التعرف على خصائص الجماهير، عن طريق جمع المعلومات والبيانات التي تفيد في إعداد البرامج الإعلامية المسحية لرغبات هذا الجمهور، أو بغرض إجراء دراسات قياس تأثير ما تبثه وسائل الإعلام على جماهيرها، أو للتعرف على مدى التأثير الحاصل على مستواها.
 - مجال وسائل الإعلام: للتعرف على نشاطاتها المتنوعة سواء الخاصة بالبث، النشر، التوزيع أو الإعلان وسير العمل الفني الإعلامي والجوانب التسييرية الإدارية والمالية والاجتماعية الخاص بالعاملين.¹
- إن تعدد مجالات البحث في دراسة الظواهر الإعلامية الاتصالية باستخدام المنهج المسحي جعل منه قابل للتطبيق باستخدام جميع الأدوات البحثية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي وذلك باعتباره أحد أكثر المناهج استخداما في دراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية، ويعد من أنسب المناهج البحثية لدراسة الدور الذي تقوم به إذاعة تيارت من خلال برنامجها صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي بحيث يتيح إمكانية جمع البيانات الكمية والكيفية من عينة كبيرة من مستمعي البرامج ومن أعداد برنامج صحة ووقاية، مما يساعد على الوصول إلى نتائج حول الدور والانعكاسات المضامين الصحية على سلوكيات المواطنين. يمتاز المنهج المسحي بدراسة الظاهرة في بيئتها الطبيعية دون التأثير على سلوكيات المبحوث بالتالي يمنح بيانات دقيقة حول كيفية اعتماد المواطنين على برنامج صحة ووقاية للحصول على المعلومات وانعكاسات المضامين الصحية على السلوكيات الصحية للمواطنين من خلال البيانات المستخلصة من المسح.

تم استخدام منهج المسح لهذه الدراسة المعنونة بـ دور الإذاعة المحلية لولاية تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مواطنين ولاية تيارت أولا في مجال مسح جماهير وسائل الإعلام لعينة من مواطني ولاية تيارت المستمعين لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بهدف التعرف على دوره في نشر وتكوين الوعي الصحي، ومعرفة عادات وأنماط ودوافع التعرض والإقبال لمضامين التوعية الصحية عبر البرنامج، ومستوى اعتماد المواطنين المستمعين عليه في حصولهم على المعلومات والمعارف الصحية، كذا معرفة انعكاسات المضامين الصحية المذاعة عبر برنامج صحة ووقاية على مواطني ولاية تيارت، وهذا باستخدام وتوزيع لاستمارة الاستبيان قصد جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها وصولا إلى نتائجها.

ثانيا تم استخدام منهج المسح في مجال تحليل مضمون المواد السمعية البصرية من خلال التحليل الكمي والكيفي، حيث تم تطبيق هذا الإجراء المنهجي على عينة من الأعداد المحددة من برنامج صحة ووقاية للذي يذاع عبر إذاعة

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص:

تيارت المحلية، قصد توفير بيانات حول مختلف المجالات والمواضيع للمضامين الصحية المقدمة، والأهداف المسطرة لهذا البرنامج، كذا الكشف عن طرق التفاعل والأساليب الاقناعية المستخدمة في البرنامج قصد إكسابهم سلوكا صحيا ايجابيا.

للقيام بهذه الدراسة تم إتباع الخطوات التالية:

1-القيام بقراءة أولية للموضوع المدروس: وفيه يتم مسح التراث النظري وأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة ألا وهو الإذاعة المحلية ونشر الوعي الصحي، من أجل التحديد الدقيق للإشكالية المطروحة ووضع تساؤلاتها، وتسطير الأهداف المتوخاة.

2-وضع خطة التنفيذ: تشمل وضع الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال تحديد المنهج والأدوات البحثية المستخدمة، وتحديد المجال البشري المتمثل في هذه الدراسة مواطني ولاية تيارت المستمعين لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت المحلية، بالإضافة إلى أعداد من برنامج صحة ووقاية، أما الحيز المكاني بولاية تيارت وإذاعة تيارت، وفترة إنجاز الدراسة التحليلية من أكتوبر إلى غاية ديسمبر 2024، أما فترة إنجاز الدراسة الميدانية من أكتوبر إلى غاية جانفي 2025.

3-ضبط عملية جمع المعلومات: يتم تبرير الأسباب العلمية التي كانت وراء إتباع الباحث للإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة.

4-عملية جمع البيانات: تم إرسال ونشر روابط أداة الاستبيان الالكتروني على عينة الدراسة، وجمع الأعداد المراد تحليلها، كذا طرح أسئلة المقابلة على المبحوثين.

5-مراجعة وتحليل البيانات: القيام بتبويب وتصنيف البيانات المجمعة من الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى، ثم تحليلها تحليللا كميا كيفيا، وأخيرا تفسيرها.

6-استخلاص وعرض النتائج النهائية: ويتم الوصول إلى النتائج النهائية من خلال تفسير وتحليل نتائج كل من الدراسة الميدانية والتحليلية، وتحقيق الأهداف المنشودة منها.

7- أدوات الدراسة:

لكل دراسة مجموعة من المناهج التي تخدم أهدافها وتحقق نتائجها، ولكل منهج تقنياته المختلفة وأدواته المناسبة، حيث أن الباحث ملزم باستخدام مجموعة من الأدوات المضبوطة علميا ومنهجيا تمكنه من جمع أكبر عدد ممكن من البيانات التي تخص الدراسة، وذلك بمراعاة توافقها مع المنهج المسحي، وعليه طبيعة الموضوع المدروس دور برنامج

صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت تفرض اختيار الأدوات العلمية المناسبة التي من شأنها الإجابة عن الإشكالية المطروحة، وقد تم اختيار الأدوات البحثية التالية:

1-الملاحظة:

"هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في ذلك الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر".¹

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة دون المشاركة، حيث يكفي الباحث بمراقبة مجتمع البحث ألا وهو برنامج صحة ووقاية الذي يذاع عبر إذاعة تيارت من أجل تحليل أعداد معينة من البرنامج، وهي مسجلة أي الاستماع إليها فقط دون حضور الباحث للبرنامج أثناء بثه.

من خلال الملاحظة يسهل الحصول على فئات دقيقة وواضحة، حيث قامت الباحثة بتفكيك مضمون برنامج صحة ووقاية وتصنيفه إلى فئات الشكل وفئات الموضوع بطريقة دقيقة وموضوعية ممثلة لمضمون البرنامج، اعتمدها في الدراسة.

2-المقابلة الاستكشافية:

تعرف المقابلة على أنها "محادثة موجهة يقوم بها الباحث بالاستعلام من شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، بهدف الحصول على أنواع معينة من المعلومات، لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والإرشاد نحو غايات معينة".²

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة الاستكشافية والتي تعد تقنية نفسية قليل ما يستعملها الباحثون في مرحلة الاستكشاف حيث تتيح الاحتكاك بالميدان وفهم الخطابات وقراءة الواقع وفهم الظاهرة بشكل أعمق.³ وقد تم إجراء هذه المقابلات الاستكشافية للحصول على المعلومات لغرضين أولها إيضاح ومعرفة المضامين الصحية الموجودة على الشبكة البرمجية بإذاعة تيارت المحلية من طرف مسؤولية قسم الإنتاج لإذاعة تيارت، كذلك

¹ محمد فهمي زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، د ط، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977، ص: 45.

² مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص: 234.

³ ريمون كيني ولوك فان كمينهود، تر: يوسف الجباعي، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، المكتبة العصرية، بيروت، 1998، ص:

للحصول على المعلومات المتعلقة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من طرف مقدمة البرنامج، وهذا لتدعيم التحليل الكيفي في الدراسة الميدانية والتحليلية.

المقابلة أجريت من طرف الباحثة مع مسؤولة قسم الإنتاج السيدة سعاد بلمجاهد بمقر إذاعة تيارت.¹
المقابلة أجريت من طرف الباحثة مع مقدمة برنامج صحة ووقاية سميرة عصنون بمقر إذاعة تيارت.² قامت الباحثة بتصميم لاستمارة مقابلة خاصة بكل من مسؤولة قسم الإنتاج ومقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وقد تم الاعتماد على أسئلة مفتوحة تدور حول الشبكة البرمجية والبرنامج المدروس.
يشار في هذا الجانب إن استخدام المقابلة الاستكشافية في هذه الدراسة يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة وضبط لعينة الدراسة التحليلية أي أنها ليست أداة علمية أساسية.

3-الاستبيان

• تعريف الاستبيان:

"هو أداة للحصول على البيانات أو المعلومات أو الحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظواهر محددة، وذلك في ضوء مجموعة محددة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين وجهت لهم استمارة الاستبيان الإجابة عليها".³
يعتبر الاستبيان من الأدوات البحثية الشائعة في جمع البيانات ولستخدامها في الدراسات المسحية، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع البيانات حول ظاهرة معينة، من أعداد كبيرة من الأفراد سواء مجتمعين في مكان واحد أو متوزعين في أماكن مختلفة.

تتطلب عملية تصميم الاستمارة الاستبيان ووضع أسئلتها الخطوات الرئيسية التالية:⁴
أولاً: تم تحديد موضوع الدراسة الإذاعة المحلية من خلال البرامج الصحية ودورها في نشر الوعي الصحي بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه المتمثلة التساؤلات الدراسة المطروحة.
ثانياً: يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي، بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة، وتبين ذلك في التساؤلات الميدانية والتحليلية للدراسة.

¹ للاطلاع على دليل المقابلة الاستكشافية انظر الملحق رقم (01).

² للاطلاع على دليل المقابلة الاستكشافية انظر الملحق رقم (02).

³ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص: 170.

⁴ أنظر: ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص: 82 - 83.

ثالثاً: إجراء اختبار تجريبي على لاستمارة الاستبيان عن طريق عرضها على عدد محدد من مستمعي برنامج صحة ووقاية قبل اعتمادها بشكلها النهائي، والطلب منهم التعليق عليها وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الاستبيان لموضوع الدراسة، واقتراح أسئلة إضافية لم ترد في الاستبيان، وقبل هذا تم عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال.

رابعاً: تعديل استمارة الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وتصميمها على نموذج Google، متضمنة مقدمة عامة وفقرات الاستبيان.

خامساً: إرسال ونشر الاستبيان الإلكتروني على عينة الدراسة بالطرق المناسبة. وقد تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني الذي تم تصميمه على شبكة الانترنت من خلال نماذج جوجل Google Forms وإرسال رابط نموذج الاستبيان إلى المواطنين الذين يستمعون برنامج صحة ووقاية، ونشره عبر صفحات ومجموعات افتراضية لمستخدمي ولاية تيارت. يرجع استخدامه والاعتماد عليه لكونه أقل تكلفة ووقت مقارنة بالاستبيان الورقي خاصة إذا كانت عدد العينة كبير.

تم الاعتماد على لاستمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات حول الموضوع المتعلق بدور الإذاعة المحلية من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي وذلك لاعتبارها الأداة الأكثر ملائمة للحصول على المعلومات التي يمتلكها المبحوث لوحده، كما يعتبر أداة مرنة تسمح بالحصول على البيانات الكمية والكيفية في ذات الوقت، استخدام أداة الاستبيان خاصة الإلكتروني يسهل على الباحثة الوصول إلى أعداد كبيرة وضخمة للمبحوثين لرقعة جغرافية واسعة بأقل وقت وجهد.

• وصف الاستبيان:

تم اختيار أداة الاستبيان¹ بهدف حصر ومعرفة دور الإذاعة المحلية بصفة عامة وبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بصفة خاصة في نشرها للوعي الصحي لدى المواطنين بولاية تيارت، حيث يعتبر الاستبيان من أهم الأدوات المستخدمة في دراسة المسوح الجماهيرية، يساعد في معرفة آراء المواطنين اتجاه دور الإذاعة المحلية، كذلك لمعرفة التأثيرات الحاصلة جراء التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، فهو يساعد على قياس سلوك المواطنين، ومعرفة مدى اكتسابهم وعي وثقافة وسلوكيات صحية.

¹ للاطلاع على استمارة الاستبيان أنظر الملحق رقم (03).

احتوت استمارة الاستبيان على 35 سؤالاً في خمسة محاور وهي:

المحور الأول تمثل في السمات العامة للمبحوثين، وشمل أربعة أسئلة وهي (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة الصحية)، أما المحور الثاني تمثل في عادات، أنماط ودوافع التعرض وإقبال المواطنين بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وشمل ستة أسئلة (5-6-7-8-9-10)، بينما المحور الثالث تمثل في مستوى اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية للحصول على المعلومة الصحية وشمل سبعة أسئلة (11-12-13-14-15-16-17)، ثم المحور الرابع أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وشمل ستة أسئلة (18-19-20-21-22-23)، أما المحور الخامس تمثل في انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على السلوكيات الصحية لدى المبحوثين وشمل اثنا عشر سؤال (24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35)، والسؤال الأخير مفتوح يعبر عن موضوع الدراسة ككل.

• صدق استمارة الاستبيان:

ولمعرفة مدى صدق لاستمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام والاتصال لتحكيمها،¹ ومع توجيهات الأستاذ المشرف تم بناء استمارة الاستبيان.

• الاختبار القبلي للاستمارة:

يجري الاختبار القبلي لاستمارة الاستبيان على عينة ممثلة للعينة الأصلية من أجل الوقوف على مدى صلاحيتها للعمل البحثي، ولتوخي الدقة في أخذ البيانات من المبحوثين، تم اختبار الاستمارة على مجموعة من أفراد العينة عددهم 20 (10%) من مستمعي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وهذا لأجل التأكد من وضوح الأسئلة ومدى فهم المبحوثين للأسئلة، وفيما إذا كانت هناك أسئلة غامضة يتوجب تعديلها أو تبسيطها أو إعادة صياغتها، وبعد الحصول على البيانات لاحظنا تحرب المبحوثين من الإجابات المفتوحة للأسئلة المركبة وذلك ربما يرجع إلى ضعف في مهاراته اللغوية أو الكتابية وصعوبة إيجاد الإجابة، لذا تم إدراج خيارات مقترحة ليسهل الإجابة.

¹ للاطلاع على قائمة المحكمين لاستمارة الاستبيان أنظر الملحق رقم (04).

4-تحليل المضمون

• تعريف أداة تحليل المضمون

يعرفه بيرلسون بأنه " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي، المنظم، الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال".¹

كما يذهب محمد الوفايي إلى وصف تحليل المضمون على أنه "طريقة مقننة، وهي ليست منهجا كما يسميه البعض، وليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما".²

إن هذا الرأي يتماشى مع وجهات نظر عديدة من الباحثين الذين يرون أن تحليل المضمون ليس منهجا مستقلا، بل هو مجرد أسلوب أو أداة تكميلية يستخدمها الباحث ضمن مجموعة من الأساليب والأدوات البحثية أخرى في إطار منهج بحثي متكامل وهو ما يعرف بالمنهج المسحي.

وقد تم استخدام أداة تحليل المضمون ضمن هذه الدراسة كأداة مساعدة في جمع البيانات، وذلك لملائمتها لطبيعة وأهداف الموضوع المدروس والذي يتطلب استخدام هذه الأداة أيضا، إن دراسة مضمون الرسالة الإعلامية المرتبطة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يتطلب أداة تحليلية دقيقة من خلالها يتم تحليل شكل ومضمون البرنامج بهدف تحليل مكونات وعناصر الرسالة الإذاعية الصحية وفهم كيفية توجيهها للجمهور المستهدف قصد نشر الوعي الصحي.

• فئات تحليل المضمون:

ويشير بفئات التحليل Category على أنها عبارة عن أجزاء أصغر، تتجمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر كجيوب أو أماكن يضع للباحث فيها كل ما يقبله من وحدات تجتمع فيها لها الصفات، الخصائص أو الأوزان، ومن خلال الإطار النظري لإشكالية البحث، يبدأ الباحث بصياغة معايير التصنيف وذلك حتى

¹ رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص: 70.

² يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص:

لا تصبح تلك الفئات المختارة مجرد مسميات أو عناوين بدون دلالات تصنيفية، هذا ييسر على الباحث عملية التصنيف وتحديد الفئات.¹

• طرق تحديد الفئات:

هناك طريقتين أساسيتين في اختيار وتحديد الفئات:

- الطريقة الأولى التحضير المسبق للفئات: وهو الإجراء الذي يقوم به الباحث في بداية تحليل المادة، حيث تكون له في هذه الحالة فئات محددة مسبقا تستخرج من إشكالية وأهداف الدراسة، وقد نجدها أكثر لستعمالا عند الباحثين الذين لهم دراية كبيرة بتقنيات تحليل المضمون وطبيعة الفئات المطلوبة لديه، الكثير من الكتب التي تتناول تقنية تحليل المضمون تعرض فئات جاهزة قصد التسهيل على الباحث، فما عليه إلا اختيار البعض منها وفق ما يتوافق مع دراسته.
- الطريقة الثانية استخلاص الفئات من المضمون: تكون عندما لا يتوفر لدى الباحث مسبقا فئات جاهزة، وهنا عليه استخراجها من المادة محل التحليل، أي عن طريق قراءة استكشافية المتكررة والمتعمدة يحدد عن طريقها الباحث مجموعة من الفئات التي يراها تتوافق مع أهداف دراسته.²

وتم الاعتماد على الطريقتين في هذه الدراسة، فالطريقة الأولى الاعتماد على الفئات الجاهزة استنادا من الكتب العلمية المتخصصة في تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية بحكم توافق هذه الفئات مع أغلب المضامين الإعلامية وسهولة العمل بها، أما الاعتماد على الطريقة الثانية أي استخراج الفئات من مضمون برنامج صحة ووقاية بعد الملاحظة والاستماع للبرنامج وتعتبر عملية جد دقيقة، وتمتاز بالدقة والموضوعية العلمية.

• فئات الشكل:

وتعرف فئات الشكل على أنها " تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته"³ وهي تحاول أن تجيب على سؤال كيف قيل؟

واعتمدت الباحثة في وصف وتحليل برنامج صحة ووقاية من الناحية الشكلية على الفئات الآتية: فئة اللغة المستخدمة، فئة الإخراج الفني للبرنامج، فئة المدة الزمنية، فئة تقديم البرنامج وفئة شكل العبارات.

¹ مختار جلولي، لخدمات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01، 2022، ص: 35.

² يوسف تمار، أصول تحليل المضمون وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص: 113 114.

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص: 44.

1- فئة اللغة المستخدمة: وهي فئة تهدف إلى معرفة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية من طرف مقدم وضيف برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وقد قسمت هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: نوع اللغة المستخدمة، طبيعة اللغة المستخدمة.

2- فئة أساليب وأنماط التقديم الإذاعي: تهدف هذه الفئة إلى معرفة أساليب وأنماط المستخدمة في تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وقد قسمت هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: فئة أساليب التقديم، فئة أنماط التقديم.

3- فئة التفاعل: تهدف هذه الفئة إلى معرفة كيفية التفاعل الذي يتم داخل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

4- فئة المدة الزمنية: تهدف هذه الفئة إلى معرفة المدة الزمنية الخاصة بكل موضوع من مواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

5- فئة الضيوف المشاركين: تهدف هذه الفئة إلى معرفة الأشخاص أو الأفراد المشاركين في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

• فئات الموضوع:

وتشير فئات المضمون إلى "مجموع الفئات التي تصف المعاني والأفكار التي تظهر داخل المحتوى"¹ وهي تحاول أن تجيب عن سؤال ماذا قيل؟

واعتمدت الباحثة في وصف وتحليل برنامج صحة ووقاية من ناحية المضمون على الفئات الآتية: فئة مجالات المضامين الصحية، فئة الأهداف، فئة نوع فئات الجمهور المستهدف، فئة الأساليب الإقناعية، فئة القيم.

1- فئة مجالات المضامين الصحية: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة مجالات المضامين الصحية المطروحة والمناقشة في برنامج صحة ووقاية، وقد قسمت هذه الفئة إلى الفئات الفرعية التالية: فئة مجالات المضامين الصحية، فئة موضوعات المضامين الصحية.

2- فئة القيم: تهدف هذه الفئة إلى معرفة القيم التي يحاول برنامج صحة ووقاية إكسابها للمواطنين المستمعين.

3- فئة الأهداف: تهدف هذه الفئة إلى معرفة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية إلى تحقيقها على مستوى مستمعيه.

¹ نجيب بخوش، سامية سراي، الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، 2020، ص: 24.

4- فئة نوع فئات الجمهور المستهدف: وتهدف هذه الفئة إلى معرفة فئات ونوع الجمهور المستهدف من جراء بث برنامج صحة ووقاية.

5- فئة الأساليب الإقناعية: وهي فئة تهدف إلى معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في إيصال المعلومات التي يتبعها برنامج صحة ووقاية لإقناع المستمعين في قضايا التوعية الصحية المطروحة في أعداد البرنامج.

• وحدات التحليل:

بعد تحديد فئات الشكل والمضمون المناسبة للتحليل، تأتي الخطوة التالية وهي تحديد وحدات التحليل المناسبة وتعرف على أنها: "وحدات المضمون الذي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، حيث يعطي وجودها أو غيابها، وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير نتائجه الكمية".¹

ولقد تم اختيار ثلاث وحدات منسوبة لاستيفاء فئات الشكل والمضمون للدراسة وهي كالتالي: وحدة الكلمة، وحدة الموضوع، وحدة الزمن.

- وحدة الكلمة: "عادة ما تستخدم في تحديد الألفاظ المستخدمة داخل التحليل كوحدة لئلسية، وهي أصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المضمون".²

تساعد هذه الوحدة في إيجاد بعض الفئات التي يمكن أن يستدل عليها بكلمة كفئة الموضوع والتي جاءت كالغذية، الوقاية، العلاج، ... إلخ.

- وحدة الموضوع: "يقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة، ويعتبر الموضوع من أهم وحدات تحليل المضمون خاصة عند دراسة الآثار المترتبة عن الاتصال وتكوين الاتجاه".³

تساعد هذه الوحدة في إيجاد المواضيع مختصرة في جمل بسيطة، يمكن أن تساعد في تصنيف المواضيع الأكثر معالجة، والتي جاءت كموضوع كيفية الوقاية من الأمراض المزمنة، أهمية الرضاعة الطبيعية لصحة الطفل، تأثير البيئة على صحة الفرد... إلخ.

- وحدة الزمن: يلجأ للباحث إلى استخدام وحدة الزمن كمقياس للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقه المواضيع الصحية، من خلالها نكتشف المواضيع المهمة التي يركز عليها برنامج صحة ووقاية وقد تم استخدام الدققة وحدة للعد الزمني في قياس مدة معالجة المضامين الصحية والساعات والدقائق لحساب المدة الإجمالية للمواضيع.

¹ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص: 136.

² طه عبد العاطي نجم، منهج البحث الإعلامي، ط 1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص: 201.

³ بلقاسم سلاطينة، حسان الجليلاني، أسس المناهج الاجتماعية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص: 56.

• أسلوب العد والقياس:

يعتبر أسلوب العد والقياس كطريقة لتصنيف المحتوى حسب الفئات المقترحة، حيث يتم من خلاله الكشف عن الفئة الأكثر ظهوراً، فهناك طرق عدة للعد والقياس في تحليل المضمون وهي: "أولها اكتشاف ما إذا كانت الفئات أو الوحدات موجودة أو غير موجودة، لها الطريقة الثنائية التكرار الذي تظهر به الفئات أو الوحدات، والثلاثة قياس درجة الشدة التي تظهر بها الفئات أو الوحدات في المحتوى، أما الرابعة كمية أو مساحة الفئات".¹

تم الاعتماد في هذه الدراسة على وحدات التحليل كوحدة للعد والقياس وذلك باستخدام التكرار، مثال لذلك لاكتشاف الموضوع الصحي المركز عليه من طرف برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يتم حساب تكرار ظهور الموضوع داخل المحتوى وبهذا يظهر لنا الموضوع الأكثر تكراراً، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام الزمن كوسيلة لمعرفة المجال الصحي الأكثر معالجة.

• ترميز استمارة تحليل المضمون:

بعد إعداد استمارة تحليل مضمون² الخاصة بالدراسة تم ترميزها³ من خلال تحويل العبارات اللفظية للفئات إلى رموز ولشكال من اقتراح الباحثة وقد أخذت شكل الدوائر والمثلثات والمربعات والمعينات وأرقام حتى يتم التمكن من جمع البيانات، وقد وضع ذلك بالشرح المفصل في دليل الترميز.⁴

وقد شملت عملية إعداد استمارة تحليل المضمون البيانات الخاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من عنوان وتاريخ ووقت بث العدد، ثم فئات التحليل الخاصة بالشكل والمضمون البرنامج.

كما تم وضع دليل للتعريفات الإجرائية لفئات الدراسة والذي تم شرح فيه شرح فيه فئات التحليل الخاصة بالشكل والمضمون بأكثر تفصيل حتى يسهل قراءتها وفهمها لدى المحكمين.⁵

¹ محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 13، 2015، ص: 326.

² للاطلاع على استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (05).

³ للاطلاع على ترميز استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (06).

⁴ للاطلاع على دليل ترميز استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (07).

⁵ للاطلاع على دليل التعريفات الإجرائية لاستمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (08).

• صدق استمارة تحليل المضمون:

ولمعرفة مدى صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها بالإضافة إلى دليل التعريفات الإجرائية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإعلام والاتصال لتحكيمها،¹ ومع توجيهات الأستاذ المشرف تم بناء هذه الاستمارة.

• ثبات استمارة تحليل المضمون:

من معادلات الثبات التي تستعمل بكثرة في بحوث تحليل المضمون هي معادلة هولستي للاتفاق بين المحكمين من خلال معرفة عدد الفئات التي اتفق عليها المحكمان على مجموع الفئات المتوصل إليها.

$$R = \frac{N.C}{1+(N-1).C}$$

حيث أن:

R = تمثل معامل الثبات

N = يمثل عدد المحكمين و عددهم 5 (أ، ب، ج، د، هـ)

C = متوسط الاتفاق بين المحكمين، ويتم حسابه من خلال جمع ما اتفق عليه المحكمون من فئات وتقسيمها

على عدد الفئات الكلي التي تم تحليلها، ثم جمع النسب وتقسيمها على عدد الأزواج التي يشكلها المحكمون.

نسبة الاتفاق بين المحللين:

$$أ+ب = 129/112 = 0.86$$

$$أ+ج = 129/121 = 0.93$$

$$أ+د = 129/114 = 0.88$$

$$أ+هـ = 129/120 = 0.93$$

$$ب+ج = 129/123 = 0.95$$

$$ب+د = 129+116 = 0.89$$

$$ب+هـ = 129 / 123 = 0.95$$

$$ج+د = 129 / 115 = 0.89$$

$$ج+هـ = 129/124 = 0.96$$

¹ للاطلاع على قائمة محكمين استمارة تحليل المضمون أنظر الملحق رقم (09).

$$0.90 = 129/117 = d + e$$

ومنه:

$$C = \frac{0.86 + 0.93 + 0.88 + 0.93 + 0.95 + 0.89 + 0.95 + 0.89 + 0.96 + 0.90}{10}$$

$$C = \frac{9.14}{10}$$

$$C = 0.91$$

إذن:

$$R = \frac{N.C}{1 + (N-1).C} = \frac{5 \times 0.91}{1 + (5-1) \times (0.91)} = \frac{4.55}{1 + 3.64} = \frac{4.55}{4.64} = 0.98$$

ومنه نسبة الثبات قدرت بـ 98% وهي نسبة عالية جدا من حيث درجة الثبات التي يحصرها برلسون بين

0.79 إلى 0.99. وبين ما يشير إليه فضيل دليو "يحكم على ارتفاع ثبات تحليل المضمون إذا كان المعامل مساويا أو يفوق 0.85%".¹

8- الدراسات السابقة والمشابهة:

تعتبر الدراسات السابقة أساس معرفي إذ تمنح للباحث فرصة الإطلاع على التراث النظري المرتبط بموضوع دراسته، حيث تلعب دورا كبيرا في توجيه مسار الدراسة، من خلال تجنب الأخطاء التي وقع فيها الباحثين الآخرون، أو تجنب تكرار ما درس.

إذا وانطلاقا من هذه الدراسة التي تبحث في دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن تم الحصول على بعض الدراسات الجزائرية والعربية والأجنبية التي بحثت في ذات المجال، وتعتمد الاختيار والاعتماد على الدراسات السابقة والمتشابهة.

¹ فضيل دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83، 2014، ب ص.

8-1- الدراسات السابقة:

❖ أطروحات دكتوراه:

1) دراسة فتيحة أمرار: وهي عبارة عن رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، المعنونة بـ التناول الإعلامي لقضايا الصحة وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية: دراسة تحليلية (2016-2017) وميدانية (2019-2020) لعينة من برامج وجمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، أنجزت بجامعة الجزائر 3، بالموسم الجامعي 2020-2021.

انطلقت الباحثة من إشكالية رئيسية مفادها كيف تم التناول الإعلامي في إذاعي البويرة وبومرداس لقضايا الصحة خلال موسم 2016-2017؟، وما أثر هذا التناول على تشكيل اتجاهات الجمهور المحلي؟ وحدد فرضيته في كيف يسهم التناول الإعلامي لقضايا التوعية الصحية في الإذاعة المحلية في تشكيل اتجاهات (معرفية، وجدانية، سلوكية) للجمهور نحو القضايا الصحية، وحاول الكشف عن مستوى التناول الإعلامي للقضايا الصحية في إذاعي بومرداس والبويرة المحليتين، وكذا الكشف عن مساهمة الإذاعة المحلية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا الصحية، وهذا من خلال إتباع الإجراءات المنهجية المتمثلة في استخدام المنهج المسحي الوصفي، والمنهج المسحي التحليلي والمنهج المقارن، مستخدمة في ذلك عدة أدوات بحثية تمثلت في الملاحظة، المقابلة، أداة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة نوعين من المفردات، وهي المفردات الخاصة بالدراسة الميدانية وتتمثل في جمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، أما مفردات الدراسة التحليلية تمثلت في حلقات البرامج الصحية التي تبثها إذاعي البويرة وبومرداس الجهويتين خلال البرامج الصحية للشبكة البرمجية العادية لموسم (2016-2017)، و اتبعت الباحثة في الدراسة الميدانية عينة قصدية من المستمعين المتفاعلين مع البرامج الصحية للإذاعتين المحليتين، فكان عدد مفردات هذه العينة غير كاف، لإجراء الدراسة وتعميم نتائجها فلجأت إلى لاستعمال العينة العرضية كحل وحيد (لاستكمال العدد والحصول على حجم عينة مقبول)، وكان أيضا عدد مفرداتها ممن التقت بهم و سلمت لهم استمارة الاستبيان في الأول ضئيل، فاضطرت هذه المرة إلى الاستعانة بأسلوب كرة الثلج (تسليم الاستمارة من مفردة إلى مفردة) حيث حصلت على عدد مقبول لإجراء الدراسة، أما للدراسة التحليلية اختيرت العينة العشوائية المنتظمة.

توصلت دراسة قياس اتجاهات الجمهور إذاعة بومرداس المحلية إلى جملة من النتائج أهمها:

- بينت نتائج الدراسة أن كل المبحوثين يستمعون إلى الإذاعة المحلية بنسبة 100%.
- أسفرت نتائج الاستماع إلى البرامج الصحية بأن جميع المبحوثين يتعرضون للبرامج الصحية.

- كشفت نتائج الدراسة أن دوافع الاستماع إلى البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية والتي جاءت مرتبة كما يلي: زيادة ثقافتنا الصحية، التعرف على كيفية تجنب الأمراض المختلفة والوقاية منها، اكتساب السلوكيات الصحية الإيجابية وترك السلوكيات الصحية السلبية، التعرف على علاج أمراض.
- كشفت نتائج الدراسة من خلال قياس اتجاه الجمهور بأنهم يستفيدون من التعرض للبرامج الصحية التي تبثها إذاعة بومرداس المحلية.
- وصلت النتائج الدراسة من خلال قياس اتجاه الجمهور بأن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية تساهم في التعريف بالأمراض المنتشرة الراهنة.
- بينت نتائج اتجاه المبحوثين أن إذاعة بومرداس المحلية تساهم في تزويد المستمعين بالمعلومات الكافية عن القضايا القضية.
- أوضحت نتائج قياس اتجاه الجمهور أن إذاعة بومرداس المحلية تساهم في إكساب المستمعين بالمعارف الصحية الجديدة.
- وصلت نتائج قياس اتجاه الجمهور أن الإذاعة المحلية تساهم في تعريف بطرق الإسعافات الأولية.
- تشير نتائج اتجاه المبحوثين أن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية تشعر مستمعيها بالخوف والقلق اتجاه الواقع الصحي في بلدهم.
- بينت نتائج الدراسة من خلال قياس اتجاه الجمهور أن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية تدفع المستمعين إلى تغيير سلوكياتهم الصحية السلبية وتجعلهم يتبعون السلوكيات الصحية الإيجابية.
- توصلت دراسة قياس اتجاهات الجمهور إذاعة البويرة المحلية إلى جملة من النتائج أهمها:
- أظهرت نتائج توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير الجنس أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور.
- كشفت نتائج الدراسة أن دوافع الاستماع إلى البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية والتي جاءت مرتبة كما يلي: زيادة ثقافتنا الصحية، اكتساب السلوكيات الصحية الإيجابية وترك السلوكيات الصحية السلبية، التعرف على كيفية تجنب الأمراض المختلفة والوقاية منها، التعرف على علاج أمراض معينة.
- كشفت نتائج الدراسة من خلال قياس اتجاه الجمهور أن المبحوثين يستفيدون إلى حد ما من التعرض للبرامج الصحية التي تبثها إذاعة البويرة المحلية.
- توصلت نتائج اتجاه المبحوثين إلى أن البرامج الصحية بإذاعة البويرة المحلية تساهم في التعريف بالأمراض المنتشرة الراهنة لتوعية المواطن وتزويده بالقدر المناسب من الثقافة الصحية.

- بينت نتائج الدراسة من خلال اتجاهات الجمهور بأن إذاعة البويرة المحلية تساهم في تزويد المستمعين بالمعلومات الكافية عن القضايا القضائية وأنها تعتبر مصدر هام لهذه المعلومات.
- أوضحت نتائج الدراسة من خلال قياس اتجاه الجمهور أن إذاعة البويرة المحلية تساهم في التعريف بالطب البديل.
- توصلت نتائج اتجاه المبحوثين أن إذاعة البويرة المحلية تساهم في تعريفهم بطرق الإسعافات الأولية.
- توضح نتائج اتجاه المبحوثين نحو عبارة تشعر بالخوف والقلق اتجاه الواقع الصحي في بلدي بالحياد.
- بينت نتائج الدراسة أن البرامج الصحية بإذاعة البويرة المحلية تدفع المستمعين إلى تغيير سلوكياتهم الصحية السلبية وتجعلهم يتبعون السلوكيات الصحية الإيجابية.
- أوضحت نتائج اتجاه المبحوثين أن البرامج الصحية بإذاعة البويرة المحلية تعزز من قناعتهم بضرورة عدم الإكثار من أخذ المضادات الحيوية وهذا لخطورتها.
- توصلت دراسة تحليل مضمون للبرامج الصحية بإذاعة بومرداس والبويرة المحلية إلى جملة من النتائج أهمها:
 - تستعمل كل من إذاعة بومرداس والبويرة مزيج من اللغات العربية العامية والفرنسية والأمازيغية، إلا أن إذاعة البويرة تركز على المزيغ من اللغتين الأمازيغية والفرنسية، بينما إذاعة بومرداس المحلية تركز على المزيغ من اللغة العربية العامية واللغة الفرنسية.
- يستضيف مذييعي إذاعة البويرة في برامجهم الصحية أطباء، أخصائيون، ومسؤولون في مختلف الهيئات، بينما في إذاعة بومرداس المذيع وحده باعتبار أنه مذيع أو طبيب.
- كلتا الإذاعتين تستخدمان وسائل التخويف والترهيب مثل ذكر الخطر، تستعمل الإحصائيات والأرقام، نصائح والإرشادات، التكرار، شعارات صحية، الاستشهاد بتجارب صحية متطورة، عرض الوقائع، كذلك يلجأ المذيع في إذاعة البويرة إلى النهي عن بعض السلوكيات الصحية السلبية.
- تكونت الفئات المستهدفة في البرامج الصحية في كلتا الإذاعتين من الجمهور العام والخاص، فبالنسبة للجمهور الخاص في إذاعة بومرداس المحلية كان التركيز على فئة النساء بعناصرها المختلفة المريضات، غير مريضات، الحوامل، أولياء التلاميذ.
- أما الجمهور الخاص الذي استهدفته البرامج الصحية بإذاعة البويرة فكان كالتالي: المرضى، الفلاحون، العمال، المنتجون، الحرفيون، المحليون، المسؤولون عن الهيئات الصحية، أولياء المرضى، نساء بعناصرها المختلفة: الحوامل، المرضعات، المريضات، غير المريضات، الشرطة.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في عدة جوانب للإطار المنهجي والنظري والتطبيقي، حيث ساعدت في بلورة وتعميق مشكلة الدراسة فكلتا الدراستين تناولتا درلة ميدانية وتحليلية لمضامين التوعية الصحية في الإذاعة المحلية من خلال الاطلاع عليها ثم تحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بشكل كافٍ ومعمق في الدراسة السابقة لذا تم الانطلاق منها في الدراسة الحالية، كما ساهمت في وضع وتحديد تساؤلات الدراسة الميدانية والتحليلية وذلك بهدف تفادي تكرار ما درس، حيث تم الاستعانة بالمؤشرات والأبعاد المستخدمة في الدراسة التحليلية مع إجراء التعديلات بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، ووجهت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في اختيار المقاربة النظرية المناسبة حيث انطلقت كلتا الدراستين من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذا الاستعانة بنتائجها حيث تمت مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسة السابقة.

(2) دراسة مالك شعباني: هي عبارة عن رسالة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، المعنونة بـ دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي درلة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أنجزت بجامعة منتوري قسنطينة بالموسم الجامعي 2005-2006.

انطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها ما دور إذاعتنا سيرتا (FM) والزيان المحليتين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ و أي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟، وحدد فرضيته فيما يلي: تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا (FM) والزيان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي، وحاول الوصول إلى الهدف التالي تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لا سيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض، وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية، وقد اتبع الباحث عدة مناهج في دراسته وهي كالتالي: منهج المسح الاجتماعي، المنهج الإحصائي والمنهج المقارن، مستخدما في ذلك عدة أدوات بحثية لجمع البيانات ومنها: المقابلة المفتوحة غير مقننة (مع مدير الإذاعة المحلية سيرتا والزيان، كذلك قسم الإنتاج)، بالإضافة إلى لستمارة الاستبيان، وتمثل مجتمع البحث في الطلبة الجامعيين لجامعة منتوري قسنطينة وجامعة بسكرة فهو مجتمع كبير وغير متجانس لذا اختار الباحث العينة العشوائية الطبقية من طلاب سنة رابعة بكل تخصصاتها الموجودة في قسم علم الاجتماع بجامعتي محمد خيضر بسكرة ومنتوري بقسنطينة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- بينت نتائج الدراسة أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيان ببسكرة تفوق النسبة المسجلة في إذاعة سيرتا

قسنطينة.

- أظهرت نتائج الدراسة أن وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب، ويغلب عليهما الطابع الوقائي، أما بخصوص الحجم الساعي المخصص للبرامج الصحية غير كاف، ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط.
- أوجدت الدراسة أن نسبة الاستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM)، وقد أرجعوا السبب إلى اتساع مجال الاستفادة، أما بالنسبة للغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامة ومفهومة.
- بينت نتائج الدراسة أن أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوث بإذاعة سيرتا (FM) هي الإرشادات الطبية والنفسية، بينما بإذاعة الزيبان هي: الأمراض الباطنية والنفسية، ومواضيع حول الأمراض المزمنة والمعدية، وسبل الوقاية والعلاج منها.
- بينت نتائج الدراسة أن أكبر نسبة من المبحوثين بالإذاعتين سيرتا (FM) والزيبان يرون بأنه وجب على الإذاعتين الاهتمام بالصحة الغذائية، مع التركيز أيضا على صحة المرأة على وجه الخصوص.
- توصلت نتائج الدراسة أن نسبة الاستجابة والاستفادة من النصائح الطبية المقدمة من البرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (FM).
- أظهرت الدراسة أن جل المبحوثين بالإذاعتين يرون من الضروري وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية.
- توصلت الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين بالإذاعتين تقترح لتحسين مستوى الحصص الإذاعية الصحية زيادة عدد الحصص وكذا الحجم الساعي المخصص لها، مع فتح خطوط هاتفية جديدة وتحسين مستوى أداء المذيعين.
- حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في بلورة المشكلة ووضع تساؤلات الدراسة الميدانية، كما ساهمت في التحديد الدقيق لأهداف الدراسة حيث تناولتا كلا من الدراستين دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي إلا أنهما اختلفتا في مجتمع البحث، لذا تمت الاستعانة بالمؤشرات والأبعاد الدرلة الميدانية في تصميم لمستماراة الاستبيان مع إجراء تعديلات بما يتناسب مع أهداف ومجتمع الدراسة الحالية، ساعدت الدراسة السابقة في التعرف على مختلف جوانب الوعي الصحي بما في ذلك أهداف وأهمية نشره، كما مكن الباحثة من فهم دور البرامج الإذاعية الصحية في نشر الوعي الصحي داخل المجتمع.

8-2-الدراسات المشابهة

8-2-1-الدراسات المشابهة باللغة العربية:

❖ رسائل ماجستير:

1) دراسة مصعب عبد السلام معاينة: هي عبارة عن رسالة ماجستير في تخصص الصحافة والإعلام، المعنونة — دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، أنجزت بجامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، بالموسم الجامعي 2013-2014.

أنطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها ما دور برنامج صحتك بالدنيا الذي يث على التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي؟، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير برنامج صحتك بالدنيا في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي محاولاً وصف دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي وتفسير وتقييم نتائج الدراسة، ويتكون مجتمع الدراسة من أفراد المجتمع الأردني، وقد قام الباحث باستخدام العينة العشوائية لاختيار المبحوثين وقد بلغت 450 مفردة، مستخدماً في ذلك أداة الاستبيان، ومجموعة من الأساليب الإحصائية.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

1- بينت نتائج الدراسة أن الأغلب يتابع برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي، ويبرر الباحث ذلك بأن البرنامج يناقش قضايا صحية تهم المجتمع الأردني.

2- أظهرت النتائج أن عينة الدراسة يستفيدون من برنامج (صحتك بالدنيا)، وهذا يرجع إلى أن البرنامج يستضيف أطباء متخصصين في القضايا المطروحة مما يشجع المواطنين على الاتصال والاستفادة من خبراتهم.

3- توصلت نتائج الدراسة أن هناك أثراً لبرنامج صحتك بالدنيا في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني، وتبين ذلك أن 72.7% من المبحوثين توقفوا عن ممارسة بعض العادات الصحية السيئة بسبب التوجيهات والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحتك بالدنيا، كما أن 74.9% قد اكتسبوا عادات صحية أفضل بفضل المعلومات المقدمة في البرنامج.

4- تبين نتائج الدراسة أن المبحوثين يرون برنامج صحتك بالدنيا يلعب دوراً مهماً في عملية التثقيف الصحي لدى أفراد عينة الدراسة، ويمكن الاستدلال على صحة هذه النتيجة من خلال إجابات المبحوثين الذين أكدوا بنسبة متوسطة إلى مرتفعة أن برنامج صحتك بالدنيا زاد من تثقيفهم بقضايا أو مواضيع معينة مثل: الأمراض المستجدة

وكيفية اكتشافها والوقاية منها، أهمية النظافة، كيفية الحفاظ على رشاقة الجسم والوزن المثالي، مبادئ التغذية السليمة، مبادئ الإسعافات الأولية.

5- وضحت النتائج أن عينة الدراسة يتقنون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحتك بالدينيا، وهذا يعود إلى استضافة خبراء على درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية. حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في بلورة مشكلة الدراسة على الرغم من أن الدراسة الحالية تتناول الدور والدراسة السابقة تتناول التأثير إلا أنهما تشابها في متغيرات الدراسة، بالإضافة لذلك ساعدت في تصميم استمارة الاستبيان وتطبيقها كأداة بحثية في الدراسة، مع تحديد النظريات الملائمة للدراسة.

2) دراسة حنان حسن صالح الكسواني: هي عبارة عن رسالة ماجستير في تخصص الإعلام، المعنونة بـ دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، أنجزت بجامعة الشرق الأوسط للدراسات، بالموسم الجامعي 2009.

انطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها: ما دور الصحف الأردنية اليومية (الرأي والدستور والغد) في تغطية الموضوعات المتعلقة التوعية الصحية؟، و حاول معرفة إذا كان من أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة وهادفة تتعلق الموضوعات الصحية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، والتي تضمنت عددا من فئات تحليل المضمون بلغت ثماني فئات رئيسية، وتم تطبيق الأداة بتحليل عينة مكونة من 69 عددا من الصحف اليومية الثلاث التي صدرت عام 2007، وكان مجتمع الدراسة يتكون من أعداد الصحف الرأي والدستور والغد اليومية جميعها الصادرة عام 2007، حيث بلغ عددهم 1095 عددا، فقام الباحث باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، بمعدل 24 عددا من كل صحيفة للسنة نفسها، إذا 72 صحيفة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن موضوع الغذاء والدواء يعتبر أحد أولويات الصحف، حيث احتل على المرتبة الثالثة من اهتماماتها، ويعود ذلك إلى تسجيل عدة حالات من التسمم الجماعي في نفس سنة الدراسة.

- أشارت نتائج الدراسة أن الصحف في معالجتها للمواضيع الصحية تركز على الأهداف الوقائية، وتليها الأهداف العلاجية ثم المواد التي لا تحمل أي أهداف.

- أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف تنحيز باتجاه الاستمالات العقلية أكثر من للعاطفية والتخويفية في الموضوعات الصحية.

- كما أن الصحف تستخدم في أنماطها الصحفية إقناع القارئ عبر الإحصائيات والأرقام المدروسة علمياً تزودها به جهات دولية متخصصة تتعاون مع وزارة الصحة في تنفيذ البرامج والنشاطات الصحية. حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تصميم استمارة تحليل المضمون من خلال الاطلاع على المؤشرات والأبعاد المستخدمة والاستعانة بها، كما ساعدت في تطبيق تحليل مضمون كأداة تحليلية في الدراسة مع الاستعانة بها في تفسير النتائج، كما أنها ساعدت في توجيه إلى بعض المصادر والمراجع المهمة في الوعي الصحي.

❖ مقالات عربية:

1) دراسة أفنان محمد شعبان: هو عبارة عن مقال أكاديمي في المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المعنون بـ البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر 2016، المجلد 8، العدد 1، سنة 2016، ص ص: 27-41.

أنطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها ما هو الدور الذي تؤديه البرامج الصحية التلفزيونية في توعية المستهلك وحمايته؟، وحاول توضيح ما يؤديه التلفزيون في التوعية الصحية للمستهلك من خلال تحليل مضمون الموضوعات الصحية التي يتناولها برنامج التفاح الأخضر لمدة 3 أشهر من العينة العشوائية المكونة من 12 حلقة، وقد اعتمد في دراسته على فئة الموضوع واشتملت 12 فئة للعادات الصحية الإيجابية، 16 فئة للعادات غير صحية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- حصلت فئة تقديم النصائح الصحية والطبية على أعلى نسبة من موضوعات العادات الصحية السليمة، وهي من أهم الموضوعات الأساسية التي سعى برنامج التفاح الأخضر لتقديمها.

- يحرص برنامج التفاح الأخضر على تقديم موضوعات العادات الصحية الإيجابية بنسب متفاوتة وهي العادات الغذائية السليمة، اختيار الغذاء الصحي السليم، إتباع الحميات الغذائية، التسوق الغذائي السليم، صحة الطفل وحماية الأطفال من الجراثيم، إعداد بعض الأطعمة بطرق صحية، العلاقة الزوجية من الجانب الصحي، التجميل وعمليات التجميل، الحصول على الطاقة من الطبيعة، فوائد الأطعمة والأشربة الطبيعية، الطرق السليمة في تناول الأدوية والعقاقير، والصحة النفسية.

- حصلت فئة الأمراض التي تصيب جسم الإنسان وطرق علاجها على أعلى نسبة من موضوعات العادات السلبية غير الصحية، وهي من بين أهم الموضوعات التي تركز عليها برنامج التفاح الأخضر، حيث يهتم البرنامج بتعريفهم بمختلف الأمراض التي يتعرضون لها من خلال تناول أسبابها، كيفية تجنبها وتقديم العلاجات المناسبة لها.
- يقدم برنامج التفاح الأخضر مجموعة من الموضوعات عن العادات غير الصحية التي يمارسها الإنسان بنسب متفاوتة تتمثل في: الزيادة في الوزن، تناول الأطعمة غير الصحية، نصائح للتخلص من الاكتئاب، عادات صحية خاطئة، التدخين، تشخيص الأمراض عن طريق الانترنت، إدمان الكافيين والمنبهات، تناول المشروبات الغازية، الإفراط في تناول الطعام.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تحديد المؤشرات لتغير الوعي الصحي، وكذا تحديد لبعض فئات المضمون في الدراسة التحليلية، مع الاستعانة بها في تحليل بعض من نتائج الدراسة التحليلية، ومقارنة نتائج ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة.

2) دراسة جهاد كاظم العكيلي: عبارة عن مقال أكاديمي في مجلة الباحث الإعلامي، المعنون بـ — الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز 2015، العدد 27، 2015، ص: 119-150.

جاءت هذه الدراسة لمعرفة ما مدى فائدة وسائل الاتصال للحصول على المعلومات الصحية؟، وما هي المعارف الصحية والمعلومات الثقافية حول مرض الإيدز التي حصل عليها الطلبة من خلال استخدام وسائل الاتصال؟ مستخدماً المنهج المسحي بأداة الاستبيان، على عينة عشوائية طبقية من 400 طالب بجامعة بغداد. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بينت الدراسة أن البرامج الصحية التي تقدمها قناة MBC من أهم البرامج التي يتابعها الطلبة للحصول على المعلومات الصحية ومنها البرامج التالية: برنامج D.oz، The doctor وبرنامج التفاح الأخضر.
- تشير نتائج الدراسة أن درجة الاعتماد على البرامج الصحية إلى عدم وجود متابعة دائمة لها.
- بينت الدراسة بخصوص المعلومات الصحية أنهم يحصلون عليها بدرجة كافية من البرامج.

- تشير النتائج إلى وجود معرفة وإدراك من قبل المبحوثين لكلا الجنسين، بأن الشباب هم أكثر الفئات العمرية المعرضة للإصابة وذلك بنسبة 77.5% من الطلاب ونسبة 98% من الطالبات مع تساوي احتمالات الإصابة لدى الفئات العمرية.

- وضحت الدراسة أن سبب وجود مرض الإيدز في العراق من وجهة نظر المبحوثين يعود إلى الأدوية الملوثة والمسمى عامل رقم 8 الخاص بعلاج نزف الدم الوراثي المستورد من شركة فرنسية عام 1986 ودخل مستشفيات العراق وظل هذا الموضوع طي الكتمان، ولن تسهم وسائل الاتصال في ذلك الوقت على نشر ذلك، وذلك بسبب وجود تقصير واضح في عمل وسائل الاتصال آنذاك.
حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

لستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تفسير دور الإعلام بصفة عامة في نشر الوعي الصحي، كما قدمت الدراسة السابقة إطار نظري يشمل عدة مؤشرات لقياس دور الإذاعة المحلية وبرامجها الصحية في نشر الوعي الصحي.

(3)دراسة عبد الأمير عباس حسين، خديجة محسن ضيدان: عبارة عن مقال أكاديمي منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المعنون — دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد، العدد 40، 2012، ص ص: 161-183.

انطلق الباحث من تساؤل رئيسي مفاده هل تؤدي البرامج والإعلانات والدعاية الصحية في الإذاعات والقنوات التلفزيونية المحلية المختلفة دوراً في نشر الوعي والثقافة الصحية لدى طلبة الجامعات العراقية، حاول الوصول ومعرفة أهم الوسائل الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية المحلية التي يستمتع ويشاهد من خلالها جمهور طلبة الجامعة برامج وإعلانات الوعي والتثقيف الصحي، وتحديد الدوافع والأسباب التي تدفع بجمهور طلبة الجامعات إلى الاستماع ومشاهدة برامج وإعلانات الوعي والتثقيف الصحي عبر القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية، وهذا من خلال إتباع منهج المسح، وباستخدام استمارة الاستبيان كأداة للبحث، وتمثل مجتمع البحث في طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد بالتحديد طلبة الجامعة المستنصرية، جامعة الإمام جعفر الصادق الأهلية، واختار العينة العارضة قدرت بـ 200 طالب.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتبين من خلال الدراسة أنه يمكن التعميم بوجود متابعة جيدة من قبل الجمهور المحلي في مدينة بغداد لبرامج التوعية والتثقيف الصحي في القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

- يتضح من خلال الدراسة أن أقل بقليل من نصف المبحوثين كانوا نادراً ما يتابعون الإعلانات والبرامج في وسائل الإعلام سواء الإذاعية أو التلفزيونية المحلية.
 - تبين الدراسة أن قناة العراقية الفضائية كانت من أكثر القنوات مشاهدةً لبرامج التوعية والتثقيف الصحي من قبل الجمهور.
 - أوضحت الدراسة بأن المتابعين لبرامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال الإذاعة يتابعونها من خلال إذاعة العراقية الحكومية.
 - بينت الدراسة أن المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين من خلال متابعتهم لبرامج التوعية والتثقيف الصحي جاءت بالدرجة الأساس حول لقاحات الأطفال ثم الأمراض البائية والمعدية ثم نظافة البيئة.
 - أوضحت الدراسة أن معرفة مخاطر الأمراض وزيادة الوعي الصحي من بين أحد أكثر الأسباب التي تجعل المبحوثين يتابعون برامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال الإذاعة والتلفزيون، ثم تليها الوقاية من الأمراض المعدية والانتقالية، ثم معرفة مواعيد اللقاحات والحفاظ على صحة الأطفال من أهم الدوافع وراء متابعة تلك البرامج.
- حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:
- لستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في معرفة دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي من خلال تكوين إطار نظري لمتغيرات الدراسة، وتكوين إطار مفاهيمي للوعي الصحي، كما تمت الاستفادة من نتائج الدراسة السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

8-2-2-الدراسات السابقة باللغة الإنجليزية:

❖ رسائل ماجستير:

1)دراسة راثيل أودانغو **RAEL ODENGO**: عبارة عن رسالة مقدمة لمتطلبات درجة الماجستير في الآداب

في الاتصالات والدراسات الإعلامية، المعنونة بـ **an analysis of the role of community based radio of health care information to women inkakamega county stations in the dissemination** أي تحليل لدور المحطات الإذاعية المحلية في نشر معلومات الرعاية الصحية على النساء في مقاطعة كلكاميغا،

2018، أنجزت في قسم الاتصالات وتكنولوجيا الإعلام، جامعة ماسينو، كينيا، 2018.

انطلق الباحث من التساؤلات مفادها: ما هي أهمية البرامج المتعلقة بالصحة التي تبثها أربع محطات إذاعية محلية للنساء في مقاطعة كاكاميغا؟، ما هو تصور النساء في معلومات الرعاية الصحية القائمة على الراديو التي تبثها المحطات الإذاعية المحلية الأربع في مقاطعة كاكاميغا؟

اقتصرت الدراسة على أربع محطات إذاعية محلية تبث في مقاطعة كاكاميغا، مع التركيز على تحليل المنطقي للبرمجة الإذاعية في المحطات الإذاعية الأربع للقائمة على المجتمع المحلي، تم استخدام طرق مختلفة لجمع البيانات في هذه الدراسة، تضمنت الأساليب المستخدمة في جمع البيانات لهذا البحث استبيان، مقابلات مقننة، تم استخدام استبيانات لجمع البيانات من 400 مستمعة، تتراوح أعمار المستجيبين بين 15-49 سنة. وتوزيع الاستبيان في غضون شهر واحد.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- إن المحطات تلعب دوراً هاماً في تنمية المناطق الريفية من خلال توفير المعلومات والبرامج الترفيهية على مدار الساعة للمستمعين، في مجالات مثل الموسيقى والصحة والتعليم والزراعة وغيرها.
- 2- يبين تحليل المواضيع الصحية للمحطات الإذاعية المحلية أهمية البرامج الصحية التي تبثها المحطات الإذاعية المحلية الأربعة، لما لها صلة بالمرأة الريفية لأنها تتناول المسائل الصحية التي تؤثر عليها بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- 3- وافق أغلبية المبحوثين على أن البرامج الصحية الإذاعية قد أثرت على تصورهم بشأن القضايا الصحية، وتشير النتائج إلى أن البرامج الصحية الإذاعية التي تبثها المحطات الإذاعية المحلية قد أثرت بشكل كبير على تصور المرأة للقضايا الصحية، وقد يشير ذلك إلى أن المحطات الإذاعية المحلية لم تستغل كافة خياراتها في نشر معلومات الرعاية الصحية للنساء الريفيات بمقاطعة كاكاميغا، ويعود ذلك إلى توقيت (بث) البرامج الصحية، أو أن المحتوى الذي يبث قد لا يكون ذا صلة، أو أن أسلوب إيصال الرسالة لا تلي توقعاتهم.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

لستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في تصميم لستمارة الاستبيان من خلال الاطلاع على المؤشرات والأبعاد لمتغير الوعي الصحي والاستعانة به، كما ساعدت في تطبيق أداة الاستبيان، مع الاستعانة بنتائج الدراسة السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

2) دراسة أنديسيا جريس جيرتروود **ANDESIAH GRACE GERTRUDE**: عبارة عن رسالة مقدمة

لمتطلبات درجة الماجستير، المعنونة بـ vernacular radio and health promotion: examining

the use and impact of vernacular radio in malaria programmes أي الإذاعة المحلية

وتعزيز الصحة: دراسة البرامج لاستخدام وتأثير الإذاعة في الملاريا، تخصص دراسات الاتصال، كلية الصحافة، كينيا، 2015.

انطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها معرفة تأثير استخدام الإذاعة المحلية في الوقاية من مرض الملاريا والحد منه في كينيا وتحديدًا في منطقة إيموهايا، حيث هدفت الدراسة إلى استكشاف البرامج من ناحية تأثير استخدام الإذاعة المحلية في منطقة إيموهايا بكينيا، حاول الوصول ومعرفة إذا كانت هناك برامج تتناول الملاريا على وجه التحديد في محطات الإذاعة المحلية التي تبث في مقاطعة إيموهايا، كذلك دراسة مدى استخدام البرامج المتصلة بالصحة التي تبث عبر الإذاعة المحلية في الوقاية من الملاريا ومكافحتها في مقاطعة إيموهايا، تحديد أثر البرامج الإذاعية على مكافحة الملاريا في مقاطعة إيموهايا، وهذا من خلال إتباع منهج المسح، وباستخدام استمارة الاستبيان وإجراء المقابلات كأداتين للبحث، وتمثل مجتمع البحث في سكان منطقة إيموهايا المقسمة إلى قسمين إيموهايا ولواندا يبلغ عددهم 240.000 نسمة، واختار العينة العشوائية، كما استخدم الباحث أسلوب كرة الثلج قدرت بـ 384 مستمع.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- برامج الملاريا ومحطات الإذاعة المحلية في مقاطعة إيموهايا: وجدت الدراسة أن منطقة إيموهايا استفادت من قانون الإعلام 2013 الذي مكن للعديد من المحطات الإذاعية من الترخيص، كما أن هناك للعديد من المحطات الإذاعية المحلية التي تبث في المنطقة أهمها إذاعة إنغو التي لديها برامج تعالج قضايا الحياة، أحدهما قضايا صحية، وقد ظهرت مكافحة الملاريا والوقاية منها في هذه البرامج الصحية التي تبث على الإذاعة المحلية.

- بث برامج مكافحة الملاريا والبرامج الصحية في مقاطعو إيموهايا: من الواضح أن البرامج الصحية تعالج مسائل صحية مختلفة في المجتمع تشمل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والسرطان والملاريا، وتنقل هذه البرامج والإعلانات الصحية التي تتناول الملاريا على وجه التحديد رسائل تتعلق بالوقاية من الملاريا وعلاجها وطرق مكافحتها.

- أثر البرامج الإذاعية على مكافحة الملاريا في مقاطعة إيموهايا: من الواضح أن الإذاعة هي مصدر للمعلومات، وتعد الوسيلة الأقل تكلفة والسهلة للوصول إلى معلومات جديدة المتعلقة بمكافحة الملاريا، حيث أثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين انتشار الملاريا والوقاية منها والرسائل الإذاعية كما هو موضح، وبصفة عامة استخدمت الحكومة والمنظمات غير الحكومية الإذاعة للوصول إلى السكان المحليين وغيرهم من المواطنين لإبلاغهم بأسباب

الملاريا وآثارها و أعراضها والتدابير الوقائية ضد انتشار الملاريا، فضلا عن تقديم معلومات عن أي أشكال جديدة لعلاج الملاريا.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في فهم تأثير ودور البرامج الإذاعية الصحية في نشر الوعي الصحي وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة السابقة، كما استفادت من التوصيات المقدمة.

3) دراسة جون جوزيف لورانس John Joseph Lawrence: عبارة عن رسالة مقدمة لمتطلبات درجة

الماجستير في الصحة العامة، المعنونة بـ health programming and community-based radio stations

in sub- saharan africa:an example from zambia أي البرامج الصحية والمحطات الإذاعية في إفريقيا

جنوب الصحراء الكبرى: مثال من زامبيا 2012، جامعة بيتسبرغ، 2012.

انطلق الباحث من إشكالية رئيسية مفادها معرفة تأثير استخدام الإذاعة المحلية في الوقاية من مرض الملاريا والحد منه في كينيا وتحديدًا في منطقة إمبوهايا، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية البرامج الصحية لراديو نامويانجا، من خلال معرفة هل الراديو وسيلة فعالة لتوصيل المعلومات الصحية في مقاطعة زامبيا الجنوبية، مدى الذي يكون فيه الراديو نامويانجا تأثير على مستمعيه، كما الموضوعات الصحية التي تعلمها المستمعون من راديو نامويانجا، كذا الطرق التي يمكن لإذاعة نامويانجا من خلالها تحسين اتصالاته الصحية، وهذا من خلال إتباع منهج المسح، وباستخدام لاستمارة الاستبيان وغالبا تم إجراؤها شفهيًا بسبب انخفاض المستوى القراءة والكتابة، وتمثل مجتمع البحث في مستمعي إذاعة نامويانجا، واختار العينة العشوائية قدرت بـ 103 مستمع منهم 53 مستمع و 50 مستمعة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-تشير النسبة العالية من المستمعين إلى أن المعلومات التي تبث عبر الراديو تصل إلى شريحة كبيرة من السكان وأن الراديو وسيلة اتصال فعالة.

2-راديو نامويانجا له تأثير كبير على مستمعيه وهذا من خلال إجابة عينة الدراسة أنهم يثقون في المعلومات التي يسمعونها من الإذاعة، وقد تم بناء هذه الثقة من خلال حملات التوعية الإنسانية والتثقيفية، مما يعزز من مسؤولية الإذاعة في تقديم المعلومات الدقيقة والشاملة في برامجها الإذاعية. بالإضافة إلى ذلك أفاد العديد من المستمعين عن التغيير في السلوك الجنسي لديهم، مما كان له تأثير كبير على جهود الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة، كما تشير إجابات الباحثين أن الإذاعة تؤثر على سلوكياتهم الجنسية، وبالتالي، فإن لها تأثير ملحوظ على صحة المجتمع.

3-المواضيع الصحية التي اكتسبها الأفراد من إذاعة نامويانغا تخص بالدرجة الأولى مواضيع فيروس نقص المناعة البشرية على وجه التحديد، لأن هذا هو التركيز الرئيسي لجهود الاتصال الصحي التي تبذلها إذاعة نامويانغا. بالإضافة إلى ذلك تمكن المستمعون من اكتساب معلومات ومعارف حول النظافة الشخصية، الملاريا والزهري والسيلان. وأشار البعض إلى معلومات حول الأمراض المزمنة مثل مرض السكري والسرطان.

4-اقترح مستمعي إذاعة نامويانغا أنه ينبغي تخصيص المزيد من الوقت والبرامج للمواضيع الصحية بشكل عام، حيث قال أحد المستمعين إنه يجب أن يكون هناك المزيد من معالجة المواضيع تخص جميع الأمراض. حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

لستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في استخدام المنهج المسحي، وأداة الاستبيان كأداة بحثية لقياس مستوى الوعي الصحي.

❖ المقالات الأجنبية

1-دراسة محمد يوسف أبو حشيش Mohammad Youcef Abuhashesh and authors: عبارة عن

مقال أكاديمي منشور في مجلة المعلوماتية، العنوان — The Role of Social Media in Raising Public Health Awareness during the Pandemic COVID-19: An International Comparative Study أي دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الوعي الصحي العام أثناء جائحة الكوفيد، دراسة مقارنة دولية، المجلد 8، العدد 80، 2021، ص ص: 01-19.

تهدف الدراسة في تحقيق في دور الحملات ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال نوع منصة التواصل الاجتماعي المستخدمة، نوع الرسالة، ومرسل مصدر الرسالة، في رفع مستوى الوعي الصحي العام وتغيير السلوكيات وهذا خلال جائحة كوفيد 19 عبر البلدان التالية بولندا والأردن، هذا من خلال دراسة استكشافية تم فيها استخدام الاستبيان كأداة بحثية، تم توزيع الاستبيان الإلكتروني على 1149، من بولندا 513 استمارة، أما الأردن 618 استمارة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية والتغيير السلوكي خلال كوفيد 19.

-وجدت الدراسة أن هناك اختلاف بين المستجوبين بين البلدين من ناحية نوع المفضل لمنصات التواصل الاجتماعي، أنواع الرسائل الإعلامية، مصدر الرسالة الإعلامية، وهذا الاختلاف يرجع لسبب اختلاف البلدين.

حدود الاستفادة من الدراسة السابقة:

لستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في كيفية استخدام المنهج المسحي في الدراسة، كذلك في تصميم لستمارة الاستبيان في بعض المؤشرات والأبعاد المتعلقة بالوعي الصحي، وكذا في كيفية تطبيق الاستبيان كأداة بحثية، والاستفادة من نتائج الدراسة من خلال مقاربتها مع نتائج الدراسة الحالية.

• حدود الاستفادة من الدراسات السابقة والمشاهدة:

بعد القيام بإجراء مسح على الدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت مشكلة الدراسة التي بصدد إنجازها، يمكن أن نستخلص أنها أفادت الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

1- ساعدت في بلورة وتعميق المشكلة البحثية للدراسة مع صياغة تساؤلاتها، مما يقلل من تفادي التكرار وذلك بإظهار زوايا جديدة من الموضوع لدراسته، وتحديد الفجوات البحثية التي لم يتم تناولها بالقدر الكافي في الدراسات السابقة.

2- الإطلاع على جل المفاهيم والتعريفات الإجرائية لموضوع هذه الدراسة كما ذكرت في الدراسات السابقة.

3- وفرت الجهد على الباحث في اختيار الإطار النظري المناسب لموضوع الدراسة الحالية.

4- التوجيه نحو العديد من مراجع ومصادر المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة.

5- التعرف على كيفية استخدام المنهج المسحي والأدوات البحثية المستخدمة، وكيفية توظيفها بشكل صحيح من أجل التوصل إلى نتائج بحثية صحيحة.

6- ساعدت في تصميم كل من لستمارة الاستبيان وتحليل المضمون من خلال اطلاع على خطوات بنائهم وبما يتلاءم مع متطلبات هذه الدراسة.

7- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة والمشاهدة حرصا على ضمان مصداقيتها، والمساعدة في صياغة وتفسير النتائج.

9- الخلفية النظرية للدراسة

تعتمد الدراسات الإعلامية الاتصالية على نظريات الإعلام والاتصال في بنائها النظري حيث تساعد الباحث في طرحه للإشكالية وصياغته للفروض، كذلك توجيهه في دراسة الموضوع وتقديم له تفسيرات للنتائج المتوصل إليها. وبما أن الموضوع المدروس يتناول دور الإذاعة المحلية من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت، فإننا نرى بأن هناك نظريتين مناسبتين لهذا الموضوع وهما نظرية الاستخدامات والشباعات، وكذلك نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وهما نظريتان المعتمد عليهما في هذه الدراسة.

1- نظرية الاستخدامات والإشباع

تتم نظرية الاستخدامات والإشباع "بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وهي ترى بأن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضامين مفضلة من وسائل الإعلام، وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية".¹

حيث تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أدق النظريات التي تناولت فكرة طبيعة تعرض واستخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية التقليدية أو الحديثة، ودوافع هذا التعرض والاستخدام، كذلك الانعكاسات والتأثيرات هذه الوسائل الإعلامية على هذا الجمهور.

● فرضيات نظرية الاستخدامات والإشباع:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي حاجاتهم وتوقعاتهم.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار الوسيلة الإعلامية المحددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- للتأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال تستخدمهم.
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخداماته لوسائل الإعلام والاتصال.²

● أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تهدف نظرية الاستخدامات والإشباع إلى:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الجماهيري، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته ودوافعه.

¹ نضال فلاح الضالعين وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 245.

² عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ب ن، 2014، ص: 146.

- توضح دوافع الاستخدام والتعرض لوسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا التعرض أو الاستخدام.

- تقوم بالتركيز على أن فهم لعملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.¹

● إسقاط الخلفية النظرية على الدراسة:

تحاول نظرية الاستخدامات والاشباعات شرح كيف يستخدم الجمهور الوسائل الإعلامية، وكيف يشبعون حاجتهم من خلال هذا الاستخدام.

وعليه انطلاقاً من نظرية الاستخدامات والاشباعات نرى أن المواطن بولاية تيارت نشط وفعال في العملية الاتصالية حيث يتعرض ويستخدم الإذاعة المحلية لولاية تيارت باعتبار أنها الوسيلة الإعلامية التي تستجيب لحاجاته ودوافعه.

يختار المواطن بولاية تيارت عادة المضامين الإعلامية من الإذاعة المحلية التي تحقق أهدافه في التعرض، فينتقي مباشرة منها المضمون الصحي المتمثل في برنامج صحة ووقاية، ومنه ما يشبع حاجاته ورغباته، ومع ما يتفق مع اتجاهاته ويتجنب التعرض وانتقاء ما يخالف اتجاهاته.

حيث نعتقد بأن المواطن بولاية تيارت يستخدم إذاعة تيارت لتلبية حاجات معينة أغلبها قد تكون حاجات معرفية؛ فهذه الحاجات المتمثلة في رغبته في معرفة الأخبار المتعلقة بصحته، كذلك حاجته إلى معرفة المعلومات حول أسباب و أعراض الأمراض الجسدية من الممكن أن يتعرض لها وكيفية الوقاية والعلاج منها، خاصة وأنه برنامج صحة ووقاية يستضيف أطباء وفي بعض الأحيان أخصائيين نفسيين لذا سيتم التطرق إليهم بالتفصيل، علاوة على ذلك فإن البرنامج يفتح باب المشاركة والنقاش أمام المواطن المستمع بالتالي يسمح له التواصل معهم هاتفياً لطرح استفساراته حول أعراض معينة، كيفية استخدام الأدوية أو في بعض المرات معرفة التحديات لمواجهة الأمراض، الأمر لا يتوقف على الصحة الجسدية والأمراض فقط، بل يتعدى ذلك إلى أن مضمون البرنامج يتغير ويسطر حسب المواسم والمناسبات ففي شهر رمضان عادة ما يتحدث عن موضوع التغذية العادات الغذائية السيئة و تغييرها بعادات غذائية صحية أو مناقشة الأطعمة والمكملات الغذائية المناسبة لشهر رمضان فنجد مرضى السكري يتعرضون من أجل إتباع نمط غذائي صحيح، مما يجعله يتعرض ويتابع ويسأل أخصائية التغذية لأجل هذا الغرض.

¹ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص: 255.

كما تكون لدى مواطني ولاية تيارت حاجة في معرفة المعلومات حول الأعشاب في علاج الأمراض المزمنة مثل التهاب المفاصل، أو عن الزيوت وأنواعها واستخدامها في العلاج وهذا عندما يستضيف برنامج صحة ووقاية أخصائي الطب البديل.

أو معرفة ممارسة الرياضة واللياقة البدنية خاصة لفئة الشباب، من خلال التطرق إلى السباحة وفوائدها العلاجية، كما يستفاد المرضى من معرفة التمارينات والنشاطات الرياضية للذين يعانون من آلام المفاصل الركبة أو الظهر، تمارينات فقدان الوزن للذين يعانون من السمنة.

كما أن لمواطني ولاية تيارت حاجات للعاطفية تجعله يتعرض لبرنامج صحة ووقاية، ذلك كون هذا البرنامج يعمل على شحن عواطف المواطنين اتجاه صحتهم قصد المحافظة عليها فنلاحظ في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يستضيف خبراء ومتخصصي المجال الصحي ليقدمون نصائح وإرشادات حول كيفية الوقاية من الأمراض أو التحديات التغلب عن المشاكل النفسية الناتجة عن الأمراض الجسدية، كما يقدم الدعم والتحفيز للمواطن المستمع نحو تغيير السلوكيات الصحية السلبية إلى الإيجابية، ويدعمهم في الالتزام بالعلاج وإتباع نمط غذائي صحي.

كما أن هناك الحاجات الأساسية التي يريد إشباعها من خلال هذا البرنامج مثلا الحاجة إلى تحقيق الانتماء والتفاعل الاجتماعي، حيث يقوم البرنامج بفتح باب المشاركة للمواطن بالتالي يتعزز شعوره بأنه جزء من هذا البرنامج وهذا المجتمع.

كما يجب ذكر السياق الذي يعيش فيه المواطن بولاية تيارت لمقدرة على التحكم في اختياره، حيث أن الظروف الاجتماعية والعوامل أو الاستعدادات النفسية تولد لديه الاحتياجات، وتولد لديه دافع للتعرض للوسيلة الإعلامية، في هذا نفترض الأم في ولاية تيارت تعتمد التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت الذي يتناول مواضيع متعلقة بالأمراض التي يتعرض لها الأطفال الرضع وكيف تتم الوقاية والعلاج، فهذا المحتوى يشبع حاجة الأم في التعرف على كيف تقي ولدها من الأمراض ويفتح له باب المشاركة في طرح تساؤلاتها، إذن الأم اختارت هذا البرنامج لعلمها أنها ستجد فيه حاجتها التي تناسبها وتبحث عنها وتحقق هدفها، لذا الاحتياجات الاجتماعية والتوقعات الفردية يمكن أن تدفعها لاستخدام وسائل الإعلام، نرى أن دافع الأمومة أدى إلى تعرض هذه الأم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من أجل تكوين وعي لديها في كيفية التعامل مع ابنها.

ما ذكر يتناسب ويتوافق مع مبدأ النفع والتعمد، المفهوم اللذان طرحا في منظور الاستخدام والإشباع على الفرد الذي يتعرض ويستخدم الوسيلة أو المحتوى الذي يسعى لتحقيق الحاجات الفردية.

مفهوم التعرض للوسيلة الإعلامية في منظور الاستخدام والإشباع طرح بعدة صيغ، فقد يكون التعرض انتباه فقط، وعلى سبيل المثال ما تقوم به الماكثات في البيت فبمجرد اشتغالها للإذاعة في فترة الصباحية بينما هي تلهو

بالأعمال المترتبة، أو سائقي سيارة الأجرة فهذه الفئة يتعرضون ويستخدمون الإذاعة المحلية ويستمعون لبرنامج معين يريدونه، لكنهم منهمكين في الأنشطة الأخرى تحد من درجة انتباههم لهذا المحتوى.

أما التعرض بمعنى التفضيل، يجعل من المواطن بولاية تيارت ينتظر برنامج صحة ووقاية للتعرض له، ويكون هذا التعرض رغبة في معرفة المعلومات الصحية معينة من جهة، ومن جهة ثانية يكون في خصائص ذلك البرنامج، وربما طريقة التنشيط جاذبة، أو مصداقية معلومات البرنامج راجعة لطبيعة ضيوف هذا البرنامج.

إن اختلاف دوافع وحاجات التعرض لمواطني ولاية تيارت للإذاعة المحلية يظهر عنه اختلاف في عادات التعرض، وهذا ما نرجعه عادة إلى الاختلاف في الإشباعات المطلوبة لكل مواطن مستمع، فمثلا من يتعرض بغرض معرفة المعلومات الصحية من مصدر موثوق ليس كمن يتعرض بغرض الاستشارة.

يجدر الإشارة أن حجم التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يؤدي إلى إشباع الحاجات المطلوبة وهي الحصول على المعرفة الصحية؛ أي الحصول على المعلومات والمعارف والسلوكيات الصحية، وفي هذا تصبح تلك الإشباعات المطلوبة محققة بمجرد التعرض لمضمون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

إن المواطن بولاية تيارت ككل فرد في المجتمع يصاب بالأمراض الموسمية مما يجعله بحاجة إلى الحصول على المعلومة عن تلك الأمراض وأسبابها وطرق علاجها أو الوقاية منها، كذلك في فترة انتشار فيروس كورونا كانت هناك حاجة كبيرة للمواطنين في الحصول على المعارف الصحية حول الوباء لكونه مجهول ولا يوجد الكثير من معلومات حوله، إن هذه الحاجات تولد لدى مواطني ولاية تيارت دوافع عدة في الحصول على النصائح والإرشادات من متخصص في المجال الصحي مما يجعلهم يستخدمون إذاعة تيارت المحلية قصد التعرض والاستماع لبرنامج صحة ووقاية بغية إشباع حاجاتهم المطلوبة.

نرى المواطن في ولاية تيارت نشط وفعال يختار وينتقي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كون هذا البرنامج يحقق له إشباعا لاحتياجاته الصحية حتى يتكون له وعيا صحيا.

2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية وأحيانا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن "استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال وتفاعل بها مع تلك الوسائل

تتأثر بما نتعلمه من المجتمع، ويشمل هذا أيضا ما تعلمنا من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي تتعامل فيها مع وسائل الاتصال".¹

• فرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تتبنى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مجموعة من الفرضيات وهي:

- تزداد درجة اعتماد الجمهور على النظام الإعلامي في حالة إشباعه لحاجاته، أي يزداد الاعتماد كلما كان النظام الإعلامي قادر على استجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور.
- يختلف الجمهور في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام وفقا لاختلاف في أهدافهم أو مصالحهم وحاجاتهم الفردية.

- تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة للتغيرات المستمرة، ووفقا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومة أو الأخبار، ففي حالة الصراع الاجتماعي والأنزمات تزيد الحاجة للمعلومات بالتالي يكون الأفراد أكثر اعتمادا على الوسائل الإعلامية.²

• أهداف الاعتماد على وسائل الإعلام:

1-الفهم: من خلال معرفة الذات أي التعلم عن ذات الشخص والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة الأشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.

2-التوجيه: ويشتمل على التوجيه العملي مثال على ذلك تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ أو كيف تحتفظ برشاقتك؟، أما التوجيه تفاعلي مثل: الحصول على دلالات حول كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الصعبة.

3-التسلية: وتشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة والاسترخاء والاستثارة عندما تكون بمفردك، أو التسلية الاجتماعية كالذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.³

• آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

رصدا كل من ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية وهي: الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية والآثار السلوكية.

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص: 225 226.

² محمود حسن اسماعيل، نظريات الإعلام، ط 1، المكتب المصري للمطبوعات، د ب ن، د س س، ص: 106.

³ ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، تر: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل إعلام، ط 1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، د س ن، ص: 418.

أولاً: الآثار المعرفية:

- 1- الغموض: هو عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض، فبالتالي يمكن أن يحدث لأن للناس يفتقرون إلى المعلومات الكافية لفهم معنى الحدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين التفسيرات العديدة التي تقدمها وسائل الإعلام.
- 2- تكوين الاتجاه: الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام يستخدمون معلومات تلك الوسائل وذلك في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع.
- 3- ترتيب الأولويات: تلعب وسائل الإعلام دوراً في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل الإعلامية في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات الملحة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.
- 4- اتساع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام.
- 5- القيم: تقوم وسائل الإعلام بدور بارز في توضيح أهمية القيم.¹

ثانياً: الآثار الوجدانية:

- 1- الفتور العاطفي: يفترض الباحثون أن كثرة التعرض المكثف للعنف في الوسائل الإعلامية يؤدي إلى الشعور باللامبالاة أو التبلد، وعدم الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين في أوقات العنف الحقيقي.
- 2- الخوف والقلق: التعرض المستمر لرسائل مضامينها أحداث العنف، الكوارث، الرعب والاضطرابات، فإنها تثير مشاعر الخوف لدى الجمهور المتلقي، والقلق من الوقوع كضحايا لأعمال العنف في الواقع.
- يرى أن اعتماد الفرد على وسائل الإعلام يؤدي إلى إثارة الخوف والتوتر بسبب ما تقدمه من أخبار حول انتشار وباء، ومع ذلك قد يؤدي إلى تقليل من مشاعر الخوف والتوتر من انتشار المرض وذلك بسبب المعلومات المقدمة حول كيفية الوقاية من المرض.
- 3- الدعم المعنوي والاغتراب: تقوم وسائل الإعلام على رفع الروح المعنوية لدى المواطنين أو تزويد شعورهم بالاغتراب، وهذا نتيجة لزيادة الشعور الجمعي والاندماج والتوحيد وخاصة إذا كانت هذه الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

¹ حسن عماد مكاوي، عاطف عبدلي العبد، نظريات الإعلام، د ط، د د ن، د ب ن، 2007، ص ص: 413 414.

وبالاحظ أن اغتراب الأفراد يزداد حينما لا يجد معلومات من وسائل الإعلام معبرة عن نفسه وعن ثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.¹

ثالثاً: الآثار السلوكية:

1-التنشيط: ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط كل من الآثار المعرفية والوجدانية، وقد يمثل هذا التنشيط إما في اتخاذ مواقف مؤيدة لمطالبة المرأة بحقوقها، أو الإقلاع عن التدخين، إن التنشيط في هذه الحالة يكون مفيداً اجتماعياً، بينما التنشيط الناتج عن تعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضاراً اجتماعياً كالتورط في أعمال ضد المجتمع، أو محاكاة العنف والجرائم والأنشطة الضارة بالمجتمع.

2-الخمول: وهو يعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وهذا النوع من الآثار السلوكية التي لم تغطي بالدراسات الكافية.²

● إسقاط الخلفية النظرية على الدراسة:

بما أن هذه النظرية تنطلق من فرض مفاده أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية، إذا تعتبر الإذاعة المحلية الوسيلة الإعلامية التي تعمل على تغطية الأحداث المتعلقة بالصحة.

يعتمد المواطن بمدينة تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كمصدر للمعلومات الصحية، وهذا لإشباع حاجاته المعرفية في الحصول على المعارف والمعلومات المتعلقة بالشأن الصحي، والوجدانية في إثارة الخوف والقلق اتجاه بعض الممارسات السلوكية غير السليمة، كما من الممكن دعمه معنوياً في تبني سلوك صحي معين، كل هذه التأثيرات المعرفية والوجدانية تحرك وتؤثر في سلوك المواطن وتؤدي إلى خمول بعض السلوكيات الصحية السلبية بينما في المقابل تنشط لديه السلوكيات الصحية الإيجابية، بمعنى تعمل على تحويل تلك المعارف والمعلومات الصحية المكتسبة من البرنامج إلى عادات وسلوكيات صحية وهذا ما يعرف بوعي وإدراك المواطن اتجاه صحته وصحة مجتمعه. يصبح برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدراً للمعلومات الصحية حينما ينفرد لوحده في نشر المعلومات والمعارف والأخبار حول الشأن الصحي، فيحاول أن يزيل الغموض الذي يحتاجه المواطن ويقدم تفسيرات على كل ما يجول في عقله حول الأمراض، لكن قد يحدث الغموض في المعلومات للقلمة من طرف برنامج صحة ووقاية بمجرد

¹ علي عبد الفتاح علي، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، د ط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص: 153

154.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د س ن، ص ص: 328

329.

انتشار وباء جديد أو ظهور مرض غير معروف، فتكون المعلومات ناقصة غير مكتملة، مما يؤدي إلى إثارة الغموض لدى المواطن المستمع لها، كذلك تضارب المعلومات الصحية المنتشرة من طرف وسائل الإعلام الأخرى مقارنة بالإذاعة يؤدي إلى زيادة الغموض لديه.

يعمل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على تعريف المواطن المستمع لها بالأمراض المنتشرة ومسببات المرض وكيفية الوقاية منه، كذلك يقوم على تكوين اتجاه المواطن نحو صحته وصحة العامة والمجتمع من خلال تكوين ثقافة صحية له، كما يحاول البرنامج ترتيب أولويات المواطن المستمع وجعل الصحة الفردية أو المجتمعية ذو أولوية له لما لها من قيمة، في حين تعرضه للبرنامج يتسع الاعتقاد المواطن المستمع من خلال توعية أصدقائه أو مجموعاته الاجتماعية حيث يعيد أو ينشر كل ما سمعه من معلومات صحية من ذلك البرنامج، كما يحاول البرنامج على نشر القيم الصحية للمواطن المستمع بمدينة تيارت مثالاً لذلك يكتسب قيمة الالتزام بالوقاية والعلاج وذلك من خلال النصائح والإرشادات المقدمة عبر البرنامج، كما قد يكتسب قيمة شعوره بالمسؤولية الصحية اتجاه نفسه، أو اتجاه مجتمعه وفي هذا عادة الأطباء ينصحون في حين إصابتك بمرض معدي تجنب الخروج من المنزل إلا للحاجة والابتعاد عن الآخرين خشية من انتشاره.

كما أن لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تأثيرات وجللية على مواطن المستمع بمدينة تيارت، من بينها الخوف من بعض الأمراض المزمنة فالمواطن يخاف ويقلق على وضعه الصحي ولكن مع ذلك برنامج صحة ووقاية يحاول إزالة الخوف والقلق الذي ينتاب المواطن المستمع فيحاول الطبيب على سبيل المثال يطمئن المريض ويقدم له الدعم النفسي كما يقدم النصائح والتوجيهات النفسية قصد التغلب على التبعات النفسية المرتبطة بالمرض. كما قد يشعر المواطن المستمع بالفتور العاطفي نتيجة لاستخدام اللغة السلبية في طرح المواضيع الصحية، ومعالجتها بدون تقديم أي حلول.

أما على صعيد التأثيرات السلوكية فإن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على تنشيط وحمول السلوكيات الصحية للمواطن المستمع للبرنامج، فبمجرد لسماع المواطن لنصائح خبيرة التغذية عن أضرار المسمنات الغذائية وتغييرها بنظام غذائي معين مصحوب بممارسة التمارينات الرياضية فيلاحظ توقف العديد من المستمعين فوراً عن تناولها واستبدالها بما هو مفيد مع التزامهم بالنصائح المقدمة، هكذا يبرز دور البرنامج في حمول السلوك الصحي السلبي غير السليم المتمثل في تناول المسمنات الغذائية وتغييرها بتنشيط السلوك الصحي الإيجابي والسليم من خلال إتباع نمط غذائي صحي مع ممارسة الرياضة.

يزداد إقبال المواطن المستمع بمدينة تيارت لبرنامج صحة ووقاية كلما كان له القدرة على إشباع حاجاته، بينما تزداد درجة الاعتماد عليه قصد استقاء المعلومات الصحية وإزالة وحل الغموض الذي يراوده في المشاكل والقضايا الصحية.

يختلف مستوى إقبال الجماهير على البرنامج باختلاف أهدافهم واتجاهاتهم، فالمواطن المريض يقبل على التعرض للبرنامج التي يقدم خدمة طبية من خلال استضافة خبراء ومتخصصي المجال الصحي، حيث يتاح له فرصة طرح تساؤلاته واستشاراته الصحية وفي المقابل يتحصل على الإجابة التي تساعد في فهم وضعه الصحي، وبالتالي فإنه يعتمد عليه كمصدر موثوق للمعلومة الصحية، وذلك بسبب المصادقية العالية للبرنامج.

إن المواطنين الذين يختلفون في مصالحهم وأهدافهم اتجاه برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت نجدهم بطبيعة الحال يختلفون في درجة اعتمادهم، كذلك عندما يزداد توقع المواطن الحصول على المعلومات الصحية المفيدة من طرف البرنامج نلاحظ زيادة قوته في اعتماده عليه.

عندما يكون اعتماد المواطن على برنامج صحة ووقاية منخفض أو منعدم، فإننا نلاحظ أن هذا المواطن لا يهتم بالبرنامج ويتبين ذلك من خلال تحدثه أثناء بثه أو انشغاله بأشياء أخرى، وبالتالي لا يحتمل أن يكون شعورهم قويا اتجاه هذا البرنامج.

وفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يعتبر برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت نظام معلومات صحي يسعى مواطني ولاية تيارت بالاعتماد عليه من أجل بلوغ وتحقيق أهدافهم، فالمواطن النشط يختار وينتقي المضمون الصحي المتوقع أن يتعرض له ويساعده على تحقيق أهدافه.

10- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1-مجتمع البحث:

يعبر مجتمع البحث عن "مجموع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث"،¹ كما يشير إلى مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا²، وهناك من يراها كل المفردات التي يريد الباحث الحصول على المعلومات منها، يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من نوعين من العناصر، وهي عناصر الخاصة بالدراسة الميدانية وعناصر الخاصة بالدراسة التحليلية.

¹ محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص: 185.

² Maurice Angers, *intition pratique à la méthodologie des sciences humaines*, casbah, édition, 1997, p: 226.

فمجتمع البحث في الدراسة الميدانية يشكل كل المواطنين المستمعين لإذاعة تيارت داخل ولاية تيارت. أما بالنسبة للدراسة التحليلية فيتمثل في كل البرامج الصحية التي تبثها إذاعة تيارت.

2- العينة:

تعد مرحلة اختيار العينة من أهم المراحل في إنجاز البحث العلمي، لما لها أهمية في الوصول إلى النتائج بأسرع وقت وبأقل جهد، لكن يجدر اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث والمناسبة للموضوع بناءً على أهداف الدراسة حتى يصل الباحث إلى نتائج مقبولة في حدود معينة وقابلة للتعميم والتمثيل.

فالعينة هي "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".¹

إن طبيعة الموضوع المتناول في الدراسة يفرض على الباحث أسلوباً معيناً لاختيار العينة، حيث أن متطلبات الدراسة تلزمه على وضع معايير محددة تساعد في اختيار وسحب مفردات العينة الممثلة لمجتمع البحث.

يجدر الإشارة إلى أن تم اختيار إذاعة تيارت من بين جميع الإذاعات المحلية الأخرى كعينة، وهذا بطريقة قصدية لقرىها من الجامعة وتعاملها سابقاً مع الطلبة لذا وجدنا قابلية في التعامل معها، كما أن الباحث عادة ما يدرس الوسيلة الإعلامية الموجودة في بيئته البحثية لفهم سياقها الذي تعمل فيه، بالإضافة إلى ضمان تقديم توصيات تساهم في تحسين من الوضع أو حل المشاكل التي تعانيها.

وبناءً على طبيعة الدراسة الميدانية تم اختيار العينة القصصية والتي تعرف "بتعمد الباحث على أن تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات، يجعلها تمثل تمثيلاً صحيحاً للمجتمع الأصلي للدراسة، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى أنها تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع"،² كما يقرر الباحث بصفة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها مناسبة،³ وبالتالي فعينة هذه الدراسة فئة من مواطني ولاية تيارت المستمعين لبرنامج صحة ووقاية، وقد انحصرت في 200 مبحوث.

¹ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص: 84.

² إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 253.

³ Claude Javeau, l'enquête par questionnaire manuel a l'usage du patricien, édition de l'université de Bruxelles, Belgique 2 eme édition, 1978, p: 26.

ويرجع السبب لاختيار هذا الأسلوب من العينة إلى تعمد الباحث للوصول إلى مستمعي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- يشترط أن يكون المبحوثين من مستمعي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- يشترط أن يكون المبحوثين من مواطني ولاية تيارت الذين يقطنون داخل الولاية ويستمعون للبرنامج.
- يشترط اختلاف المبحوثين في سماقتهم العامة.

يعتبر اختيار العينة القصدية من مستمعي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت أسلوباً منهجياً صحيحاً لدراسة دور برنامج صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي، حيث تساعد على الوصول إلى حجم كبير من الفئة المستهدفة الذين يمتلكون خصائص وسمات معينة وبالتالي تساعد في الحصول على معلومات معمقة حول العينة، مما يضمن تمثيلها الجيد للمجتمع المدروس، تعد كطريقة أسهل وأكثر كفاءة لاختيار مفردات من مجموعات سكانية كبيرة، كما تعتبر العينة القصدية مناسبة للاستبيان الإلكتروني، حيث يمكن الوصول بشكل أسرع إلى مستمعي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

أما في الدراسة التحليلية وقع الاختيار أيضاً على العينة القصدية وفيها يقوم الباحث "باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم الباحث شخصياً باقتناء المفردات المثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة، التي تمثلها تمثيلاً صحيحاً، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة".¹

ويرجع سبب اختيار هذا الأسلوب أو النوع من العينة إلى تعمد الباحث إلى اختيار برنامج صحة ووقاية على الشبكة البرمجية لإذاعة تيارت، وكذا قصد اختيار أعداد معينة.

اختيار البرنامج: تم اختيار برنامج صحة ووقاية بدلاً من البرامج الصحية الأخرى وهذا يرجع إلى طبيعة البرنامج حوارياً وتفاعلياً والذي يستدعي حضور ضيوف متخصصين في المجال الصحي مع فتح باب المشاركة والتفاعل للمستمعين مع الضيوف، وبالتالي هذا القالب يساعد على نشر المعارف والمعلومات الصحية والتغيير في اتجاهات وسلوكيات الصحة.

يعد اختيار العينة القصدية لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وكذا الأعداد من مارس 2024 إلى غاية أوت 2024 أسلوباً علمياً دقيقاً لدراسة دور برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لمساعدتها في اختيار البرنامج المناسب الذي يعمل على نشر الوعي الصحي، فبعد الاطلاع على البرامج الصحية الموجودة على مستوى الشبكة

¹ أحمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص: 197 198.

البرامجية لسنة 2022 و 2023 و 2024 بإذاعة تيارت، وبعد إجراء مقابلة مع مسؤولة قسم الإنتاج حول البرامج الصحية تم الاختيار بشكل قصدي لبرنامج صحة ووقاية والذي يشمل على العديد من الخصائص الذي تجعله يقوم بدور نشر الوعي الصحي لدى المواطنين مقارنة بالبرامج الإذاعية الأخرى في ذات الشبكة البرامجية.

أما بالنسبة لأعداد البرنامج¹: تم اختيار برنامج صحة ووقاية منذ مارس 2024 إلى غاية أوت 2024 ويرجع تحديد هذه الفترة لصعوبة الحصول على أعداد البرنامج المسجلة من طرف إذاعة تيارت، مما تطلب من الباحثة القيام بتسجيل شخصي لأعداد الدراسة أثناء بثها وذلك بداية من شهر مارس 2024 إلى غاية شهر أوت 2024، ويصل عددها إلى 26 أسبوع أي ما يتوافق مع 26 عدد، إلا أنه تم بث في تلك الفترة 21 عدد، وتم تسجيل 17 عدد، وتعد على الباحثة تسجيل أربع أعداد، لكن تم الحصول عليها من أرشيف إذاعة تيارت والقيام بتحليلها في مقر الإذاعة وهي كالتالي: العدد الأول 06 مارس 2024، العدد الخامس 07 أبريل 2024، العدد العاشر 22 ماي 2024، للعدد أربعة عشر 26 جوان 2024، للإشارة فإن هناك أربع أعداد لم يتم بثها توافق وقت بثها مع المناسبات، كما أن عدد يوم 24 جويلية 2024 ألغي بسبب غياب الطبيب (ضيف العدد)، أما العدد الأخير ليوم 28 أوت 2024 ألغت الباحثة تحليله وذلك لأنه عدد مكرر ومسجل حيث تم بثه سابقا وتحليله في الدراسة. مفردات عينة الدراسة التحليلية:

الجدول رقم (01): يوضح عينة التحليل الخاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الرقم	عنوان العدد	تاريخ بث العدد
1	تحضيرات رمضان للمرضى السكري	06-03-2024
2	التغذية	17-03-2024
3	أمراض الفم	24-03-2024
4	أهمية التلقيح	31-03-2024
5	تحضيرات عيد الفطر	07-04-2024
6	الأمراض المتنقلة عن طريق المياه والبعوض	17-04-2024
7	السكري عند المرأة الحامل	24-04-2024
8	أهمية غسل الأيدي وما ينجر عنه من أمراض	08-05-2024

¹ للاطلاع أكثر على عينة الدراسة أنظر الملحق رقم (10).

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

15-05-2024	أمراض صدرية والربو	9
22-05-2024	متابعة المرأة الحامل	10
29-05-2024	التدخين	11
05-06-2024	لسعات العقرب	12
19-06-2024	التسمم الغذائي في فصل الصيف	13
26-06-2024	الإدمان	14
03-07-2024	التهاب الكبد الوبائي	15
17-07-2024	برمجة الحمل واستعمال موانع الحمل	16
31-07-2024	ضربات الشمس	17
07-08-2024	أهمية الرضاعة الطبيعية	18
14-08-2024	الغرق	19
21-08-2024	الرمد وأمراض التهاب الأذن	20

المصدر: من إعداد الباحثة

11- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

11-1- الحدود الزمنية:

ويشمل المجال الزمني المدة التي تم فيها إجراء هذه الدراسة بجوانبها المختلفة سواء المنهجي، النظري والتطبيقي، حيث يرتبط المجال الزمني لهذه الدراسة بداية باختيار الموضوع مع بداية السنة الأولى دكتوراه، وتحديدًا في شهر مارس 2022، حيث تم مبدئيًا بعملية إحصائية للمراجع المتعلقة بشكل مباشر بموضوع الدراسة الإذاعة المحلية ونشر الوعي الصحي، ثم مرحلة البحث الوثائقي التي كانت مرحلة مهمة في تسطير الخطة المنهجية للدراسة، تم إنجاز الجانب المنهجي خلال الفترة الممتدة بين مارس 2023 إلى غاية ماي 2024، أما الجانب النظري فقد أُلستغرق ثلاث أشهر بين جوان 2024 إلى غاية أوت 2024، بينما الجانب الميداني كانت الدراسة بداية من أكتوبر 2024 إلى غاية جانفي 2025 لإتمام الدراسة الميدانية والتحليلية، فيما يخص أدوات البحث فكانت مرحلة تحكيم لاستمارة الاستبيان وتحليل المضمون خلال شهري سبتمبر وأكتوبر 2024، أين تم القيام بضبط وتعديل تساؤلات وفئات الاستمارة، ومن ثم انطلقت الدراسة التحليلية دامت قرابة ثلاثة أشهر بين عملية الترميز وتحليل وتفسير النتائج، في حين تم نشر

لستمارة الاستبيان خلال شهرين منذ منتصف نوفمبر إلى غاية منتصف جانفي، أما الانطلاق في عملية تفريغ البيانات، تحليلها وتفسيرها قرابة أسبوعين.

2-11- الحدود المكانية:

وهو المكان الذي أجريت فيه الدراسة، فبالنسبة للدراسة الميدانية تمت في ولاية تيارت، وهو الإطار المكاني للدراسة الميدانية، حيث تم استخدام استبيان إلكتروني ونشره في الصفحات والمجموعات الافتراضية الخاصة بمواطني ولاية تيارت. أما الدراسة التحليلية وقع اختيارنا على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لاعتبارات تم ذكرها سابقا، بحيث سيتم تحليل مضمونه على مدار ستة أشهر وتحديدًا من الفترة الممتدة من مارس إلى غاية أوت 2024.

3-11- الحدود البشرية:

باعتبار أن مجتمع الدراسة كبير من جهة، ولقلة الإمكانيات المتاحة وضيق الوقت وصعوبة الوصول إلى كافة مستمعي برنامج صحة ووقاية، تم استخدام العينة القصدية لمستمعي برنامج صحة ووقاية الذي يعيشون داخل ولاية تيارت.

12- تحديد مفاهيم الدراسة

تعد مرحلة تحديد المفاهيم والمصطلحات ضرورية بأي بحث أو دراسة علمية "إذ يتوجب على الباحث عند صياغة مشكلته البحثية تحديد المفاهيم التي سيستخدمها في الدراسة، وكلما كان تحديد المفاهيم دقيقا، سهل على القراء الذين يتابعون البحث فهم وإدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها في الدراسة، من دون أن يختلفوا في فهم ما يقول".¹

1-دور:

اصطلاحا: "هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، وهو نموذج السلوك الذي يتطلبه الدور ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الفرد وتوقعات الآخرين منه".²

إجرائيا: يقصد به ما نتوقعه من دور ووظيفة ومهام يقوم بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مواطنيه المستمعين من أجل توعيتهم من خلال نشر المعرفة صحية والحرص على إكسابهم سلوك صحي إيجابي.

¹ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، لبنان، 2017، ص: 83.

² مصلىح الصالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، 1999، ص: 506.

2-الإعلام الصحي:

اصطلاحاً: "هو شكل من أشكال الإعلام المتخصص وهو يهتم بدراسة الجوانب والقضايا التي تخص صحة الإنسان والعادات السلوكية الصحية الصحيحة والخاطئة فضلاً عن تناوله مختلف القضايا الصحية والحقائق والمعلومات الطبية وشرحها وتحليلها وتفسيرها وتبسيط الضوء عليها".¹

إجرائياً: هو مختلف البرامج الصحية التي تقدمها إذاعة تيارت، حيث تعمل هذه البرامج على نقل الرسائل الصحية للمواطنين قصد إعلامهم بالمعلومات والحقائق حول الصحة والتأثير فيهم.

3-الإذاعة المحلية:

اصطلاحاً: "هي الإذاعة التي تقدم خدمة إذاعية محلية، أي تخدم مجتمعا محليا local society فهي تبث برامجها مخاطبة في ذلك مجتمعا متجانسا من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بحيث يشكل هذا المجتمع المحلي بيئة متجانسة بالرغم من وجود الفروقات الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع".²

إجرائياً: هي المحطة الإذاعية التي تبث لدخل ولاية تيارت منذ 25 أكتوبر 1998 على موجة 92.5FM، الموجهة إلى مواطني ولاية تيارت قصد توعيتهم وتنميتهم صحيا.

4-البرامج الإذاعية الصحية:

اصطلاحاً: "عبارة عن أشكال عديدة ذات المحتويات المختلفة التي تقوم الإذاعة بنشرها أثناء وقت الإرسال الإذاعي على المستقبلين على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية وميولاتهم السياسية وانتماءاتهم العقائدية والدينية بهدف شد انتباههم والتأثير فيهم".³

إجرائياً: هي عبارة عن حصص تبث عبر أثر الإذاعة المحلية في أوقات محددة، ذو محتوى صحي، تهدف إلى نشر الثقافة والوعي الصحي بين المواطنين، وهذا من خلال استضافة أخصائيين في المجال الصحي، مع إمكانية فتح المشاركة للمستمعين لطرح استفساراتهم أو إدلاء بآرائهم.

¹ محسن جلوب الكناي، أحمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط 1، دار أجمد للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص: 17.

² محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006، ص: 71.

³ رفعت عارف الضبع، الإذاعة التربوية، د ط، د ب ن، د س ن، ص: 338.

5- الوعي الصحي

أ- الوعي : "هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به فهو حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم بما اشتمل عليه من علاقات بالطبيعة والإنسان، وبالأفكار".¹

ب- الصحة: "هي حالة من السلامة الجسدية والعقلية والاجتماعية لا مجرد غياب المرض أو الضعف".²

ت- الوعي الصحي:

اصطلاحا: "إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية، وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاختراع لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير".³

إجرائيا: وهي إلمام مواطني ولاية تيارت بالمعارف والمعلومات الصحية التي تتحول إلى سلوكيات إيجابية وعادات صحية سليمة، كذلك إدراكهم لدورهم في مواجهة المشاكل المتعلقة بالصحة، وكذا إلمامهم بالخبرات في فهم المشاكل الصحية من حيث أسبابها وطرق معالجتها.

6- المواطن الجزائري:

اصطلاحا: هو الشخص المسجل رسميا ضمن أعضاء مجتمع ما،⁴ والذي يستقر في بقعة جغرافية معينة وينسب إليها،⁵ ويتضمن هذا الانتساب التساوي في التراب الوطني الروابط اللغوية والعرقية والثقافية.⁶

إجرائيا: هو كل فرد ينتسب لولاية تيارت ويقطن داخلها، يستمع لبرنامج صحة ووقاية عبر إذاعة تيارت كل يوم الأربعاء.

¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص: 619.

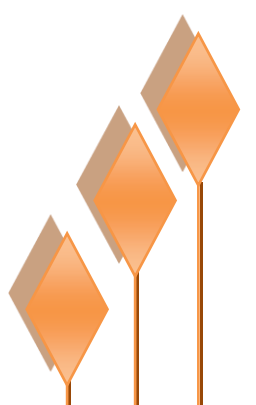
² محمود حسن صالح عبد المحي، الصحة العامة وصحة المجتمع: الأبعاد الاجتماعية والثقافية، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص: 369.

³ أحمد محمد بدح وآخرون، الثقافة الصحية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009، ص: 15.

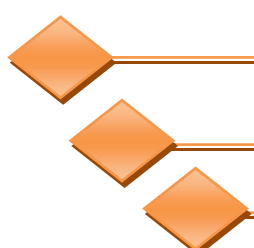
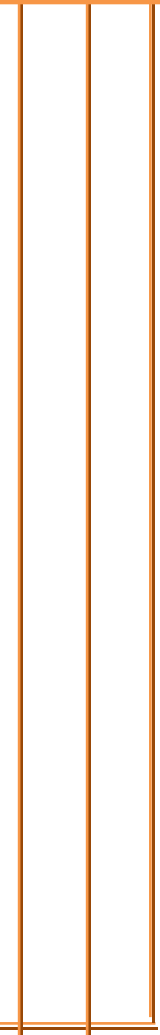
⁴ Larousse Dictionnaire de La Langue Francaise, Bardas, Paris, 1998, p: 34.

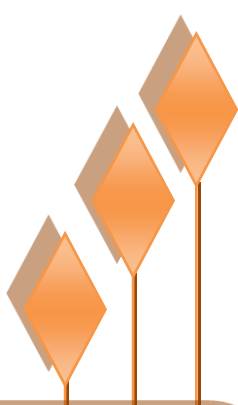
⁵ ابن منظور، لسان العرب، الجزء 13، دار معاذ، بيروت، 1968، ص: 451.

⁶ سيد محمود عمر يوسف، المواطنة من منظور إسلامي، د ط، دار المعارف، 2009، ص: 19.



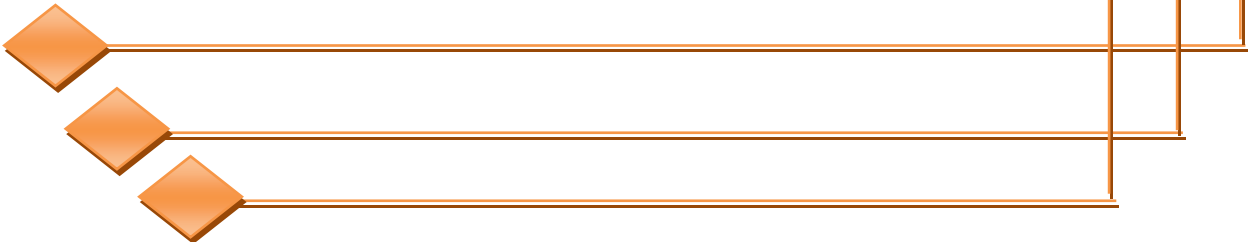
الإطار النظري للدراسة





الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية



تمهيد

تشكل الإذاعة المحلية في زمن الإعلام المعاصر، جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمع، حيث تعد من وسائل الإعلام التي تلعب دوراً أساسياً في نقل المعلومات وكذا الترفيه وتعزيز الهوية الثقافية وتوفير منصة للتواصل بين الأفراد والمؤسسات داخل نطاقها الجغرافي، حيث تميزت الإذاعة المحلية بقدرتها على الوصول إلى المواطن بمحتويات ومضامين تتصف بالخصوصية والارتباط بحياته اليومية، كما أنها الوسيلة الإعلامية التي تعكس فهمهم وعاداتهم بل وحتى لهجتهم المحلية، مما يجعلها أداة فعالة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتنمية المحلية وتركز الإذاعة المحلية بشكل كبير على القضايا العامة وذلك من خلال تقديم برامج تخاطب مشاكل وقضايا المواطن في مناطق معينة مع التركيز على المحتويات الثقافية والاجتماعية وهذا ما يجعل لها دوراً هائلاً في التعليم والتوعية والثقافة، ومع ذلك تواجه تحديات كبيرة مما يقتضي منها التكيف مع التطورات التكنولوجية الحديثة وعلى الرغم من هذا فإنها تبقى الوسيلة الإعلامية الفعالة والقريبة من المواطن.

ولإعطاء رؤية شاملة للإذاعة المحلية ف جاء هذا الفصل بمبحثين حولها، الأول خاص بعموميات حول الإذاعة المحلية وسيتم التطرق فيه لمفهومها، ثم ظروف نشأتها في الجزائر، بالإضافة إلى وظائفها في المجتمع، الجمهور الموجه إليه، بينما المبحث الثاني فخصص للتطرق إلى الإذاعة المحلية في البيئة الاتصالية الحديثة واندراج ضمنه أربع مطالب، بداية باستفادتها من التكنولوجيا الحديثة إلى سر بقاءها لليوم، ثم يعرج إلى تحدياتها في ظل تغير عادات الاستماع الجمهور وفي ظل البيئة الرقمية.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية

المبحث الأول: عموميات حول الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية

تعد الإذاعة من أهم وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا في تاريخ البشرية، لذا لعبت دورا حيويا في نشر الأخبار والمعلومات لدى المواطن، فهي ظهرت لتقريب صوت المواطن ولتلبية احتياجاته من جهة، وتقريب الحكومات للمواطن من جهة أخرى وفي هذا المطلب سنلقي الضوء على كل من الإذاعة والمجتمع المحلي، ثم تعريفات الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي:

1- تعريف الإذاعة:

1-1- لغة:

"نقول أذاع يذيع، وإذاعة الخبر أي نشره، وإذاعة السر إفشاؤه".¹

1-2- اصطلاحا:

يعرفها فضيل دليو: على أنها كل "مائيث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطيسي، بهدف ربط المستمعين المتباعدين من خلال أجهزة استقبال الموجات".²

يعرفها مصطفى حميد كاظم الطائي: "هي عملية نقل الصوت من المرسل إلى المستقبل بعد تحويله إلى موجات كهرومغناطيسية تنتقل عبر الأثير الإذاعي لتستقبل من أجهزة الاستقبال أي الراديو التي تعيد تحويل الموجات الكهرومغناطيسية إلى موجات صوتية مرة ثانية، ويعمل المضخم في أجهزة الاستقبال على تضخيم الصوت لكي يصل مسموعا إلى إذن المستقبل".³

¹ طيبي عمار، دور الإذاعات المحلية في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة الجامعيين- إذاعة المسيلة نموذجاً-: دراسة ميدانية. معهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام والاتصال الرياضي، جامعة الجزائر 03، 2010-2011، ص: 9.

² فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط 4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص: 124.

³ مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفزيونية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط 1، دار الوفاء لسنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص: 19.

2- تعريف المجتمع المحلي:

"هو ذلك المجتمع البشري المحدود جغرافيا، يشترك في خصائص ثقافية واجتماعية".¹
"هم جماعة يعيشون في منطقة محددة جغرافيا، ويعملون على تحقيق رغبتهم وأهدافهم العامة المشتركة عن طريق تفاعلهم الاجتماعي المستمر، يمكن اعتبار كل من المدينة والقرية مجتمعات محلية".²
ويرى كل من دافيد شافيز ودافيد ميلان يتوفر وجود المجتمع المحلي عندما تتوفر أربعة عناصر وهي العضوية، التأثير، التفاعل وتحقيق الحاجات، مشاركة الروابط العاطفية.³

3- تعريف الإذاعة المحلية:

تعتبر الإذاعة "كوسيلة لنقل الرسائل المسموعة"،⁴ حيث يعرفها محمد جمال الفار كمصطلح تعني "البث المنظم والنشر للأخبار والبرامج والأغاني والموسيقى والتمثيلات وأي مواد إعلامية أخرى موجهة إلى الجمهور للعام، واستقبال ذلك جماهيريا وعاما بواسطة أجهزة استقبال راديو".⁵
كما يراها محمد جمال الفار من أخطر وسائل الاتصال الجماهيري وأبلغها أثرا، فهي تعتبر لتسرع وأيسر وسيلة لربط الإنسان في أي مكان دون وجود عائق اجتماعي أو حاجز جغرافي، فتصل إليه في بيته وفي عمله".⁶
كذلك فهي "إذاعة غير ربحية مملوكة للمجتمع المحلي تعمل على تقديم برامج مخصصة لجمهور محدد ضمن المجتمع الكلي للدولة تعتمد على المصادر من المجتمع المحلي، الذي يتكون من مجموعة أفراد تربطهم ذوي اهتمامات ومهام مشتركة".⁷

¹ بن عزقفاطمة الزهراء، الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي للعام - إذاعات الغرب الجزائري أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017، ص: 72.

² ناجي الشهاوي، الإعلام وتنمية المجتمع المحلي، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2015، ص: 56.

³ Gunnar Almgren, **community: Encyclopedia of Sociology**, second edition, USA, 2000, p: 363.

⁴ هاني الرضا، رامي عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص: 152.

⁵ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص: 16.

⁶ محمد جمال الفار، نفس المرجع السابق، ص: 17.

⁷ فاطمة الزهراء قيطه، الإذاعة المحلية من إذاعة المناجم إلى إذاعة الخدمة العامة، مجلة مقاربات، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 01، 2016، ص: 179.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

تعمل الإذاعة المحلية على الوصول إلى المجتمع المحلي بقصد التأثير والإقناع من خلال البرامج التي تبثها عبر أثيرها، ولقد تنوعت تأثيرات الإذاعة المحلية على الفرد والمجتمع؛ حيث تدفعهم لتقبل الأفكار المستحدثة، ومن ثم التغيير في سلوكياتهم الاجتماعية داخل المجتمع، وبالتالي اعتبرت الإذاعة المحلية الوسيلة المساعدة اجتماعيا من خلال علاقتها مع الجمهور.¹

هي الإذاعة التي تتميز بخصائص ملكيتها ونوعية برامجها والمجتمع الذي تخدمه، فهي مملوكة وتدار من قبل منظمة غير ربحية، تتيح هيكلتها التنظيمية لأفراد المجتمع بالمشاركة في عضوية الإدارة والتشغيل ووضع البرامج، تبني برامجها على أساس الوصول لأفراد المجتمع وتشجيع مشاركتهم الفعالة، على أن تعكس الاهتمامات والاحتياجات الخاصة للجمهور المستمع الذي تهدف إلى خدمته وفقا لترخيصها.²

وفي تعريف آخر للإذاعة المحلية يرى أنها: "تخدم جمهورا محليا متناسقا من الناحية الجغرافية والاجتماعية، تقدم له نتيجة برامج تلي احتياجاته الخاصة المميزة وهذا نتيجة لقرعها منه".³

من خلال ما تم عرضه ترى الباحثة أن الإذاعة المحلية:

هي عبارة عن وسيلة اتصال جماهيرية تكون موجهة إلى المجتمع المحلي أي مجموعة من الأفراد ينتمون إلى رقعة جغرافية محددة تربطهم مصالح واهتمامات مشتركة كما أن لديهم نفس اللغة والعادات والتقاليد يطلق على هذه الأفراد بالمواطن المحلي، ونظرا لاعتماد الإذاعة المحلية على نقل الرسالة الإعلامية من أخبار ومعلومات بالصيغة الصوتية فقط، فبالتالي انطلاقا من أسلوب التعرض المواطنين للإذاعة المحلية يطلق عليهم الجمهور المستمع، تعمل هذه الإذاعة المحلية على الدور التنموي للمجتمع المحلي قصد تثقيف وتوعية المواطنين المستمعين من خلال تلبية احتياجاتهم، نقل أصواتهم، وتقريب المواطن من المجتمع.

من خلال ما تقدم من معلومات حول الإذاعة المحلية فإنها تشمل عدة أبعاد: على الخصائص التالية:

- عادة ما تكون موجهة إلى المجتمع المحلي بصفة عامة والمواطن بصفة خاصة.
- تستخدم الإذاعة المحلية اللغة واللهجة المحلية للمواطن الموجهة إليه الرسائل الإعلامية.
- تعتمد على نشر المضامين والمحتويات الإعلامية المسموعة والمستمدة من المجتمع المحلي.

¹ عادة محمود عبد الحميد، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة: الأدوار والتحديات، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د س ن، المتاح على الرابط: bit.ly/3L2b10J، تاريخ الولوج: 07-06-2024، على الساعة: 14:41، ص: 26.

² Colin Fraser and Sonia Restrepo Estrada, **coummunity radio handbook**, UNESCO, 2001, p: 4.

³ عبد العالي رزاق، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي: الجزائر والسودان ومصر مثالا، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 72، تونس، 2012، ص: 9.

- تعتبر الإذاعة المحلية أداة تنمية وثقافية وتوعوية.

- تقوم على ربط وتقريب المواطن من مجتمعه.

المطلب الثاني: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

1- ظروف نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر:

نشأت الإذاعات المحلية في الجزائر نتيجة لعدة عوامل وسياقات متعددة، حيث عرفت فترة أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي بالتحويلات السيلسية والاجتماعية والتكنولوجية، بداية مع الإصلاحات السيلسية التي فتحت التعددية السياسية الحزبية والتعددية الإعلامية؛ مما سمح بالفتح في المجال الإعلامي وظهور العديد من الإذاعات المحلية بداية من إذاعة الساورة ببشار، إذاعة متيجة وإذاعة ورقلة، ثم مع الظروف الاجتماعية جاءت فترة العشرية السوداء من بداية 1991 لغاية 2002 فكانت هناك حاجة الأكثر للتواصل مع المواطن قصد نشر التوعية الأمنية، كما أن السياق التكنولوجي ساعد القطاع الإعلامي في الجزائر وسمح له بوصول الانتشار الإذاعي إلى المناطق النائية.

حيث شرعت الإذاعة الجزائرية منذ سنة 1991 في توسيع انتشارها الأثيري والتنوع في عرضها البرامجي وذلك بإقامة شبكة الإذاعات المحلية والقنوات الموضوعاتية لتكتمل منظومتها تدريجيا كما هي عليه في الوقت الحالي بمجموع 55 قناة منها 48 إذاعة محلية، و03 قنوات وطنية منطقة بثلاث لغات (القناة الأولى باللغة العربية، القناة الثانية باللغة الأمازيغية والقناة الثالثة باللغة الفرنسية) و04 قنوات موضوعاتية وهي إذاعة القرآن الكريم، الإذاعة الثقافية، حيل أف أم (FM) موجهة للشباب وإذاعة الجزائر الدولية التي تبث برامجهل بأربع لغات مختلفة: العربية، الفرنسية، الإنجليزية، والإسبانية.¹

لقد بدأ التأسيس الفعلي لشبكة الإذاعات الجهوية أو المحلية وكذا الإذاعات الموضوعاتية في سنة 1991 تحت إشراف المدير العام للإذاعة الجزائرية في ذلك الوقت المرحوم الطاهر وطار الذي كان يعطي أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي الكبير الذي أصبح يؤدي دورا حيويا في مجال الإعلامي الجوّاري.² على الرغم من أن هذه الفترة عرفت بما

¹ الإذاعة الجزائرية، موقع وزارة الاتصال، المتاح على الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8201>، تلويخ للولوج: 02-07-2024،

على الساعة: 22:18.

² محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار، كتيب من منشورات الإذاعة الجزائرية، ص: 25.

يسمى مرحلة "الفراغ القانوني" حيث لم يكن هناك قانون شرع تأسيس هذه الإذاعات إذ كانت هذه مبادرات فردية من المدير العام للإذاعة الوطنية".¹

2- أهداف تأسيس الإذاعة المحلية:

عادة ما تعاني الدول النامية من تحديات كبيرة وصعبة في نمو وتطور مجتمعاتها، لذا تتوجه إلى الوسائل الإعلامية قصد مواجهة تلك التحديات، فمن بين هذه الوسائل الإذاعات، وباعتبار الجزائر أحد هذه الدول النامية فإنها سعت إلى إنشاء وتأسيس إذاعات محلية؛ قصد تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، تقوم هذه الإذاعات المحلية على تقديم محتويات ومضامين إعلامية بهدف التثقيف ونشر التوعية للمواطنين، لذا فإن إنشاء وتأسيس الإذاعات المحلية في الجزائر له أهداف وغايات وهي كالتالي:

-تقدم الإذاعة المحلية كل ألوان الإنتاج الإذاعي من البرامج الإعلامية، الثقافية، والبرامج الدينية، والبرامج التعليمية، والبرامج الترفيهية، وأخرى الاقتصادية، كما تقدم بعض من الخدمات الإعلانية التجارية ضمن برامجها.

- خدمة مستمعي المجتمع المحلي وتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية.

-خدمة الثقافة الوطنية وتعميق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج لبحاث وذلك لإبرازها والحفاظ على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة.

-إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها فهي تعبر عن أساس من أسس الشخصية الوطنية والتعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها، خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد.²

تحاول الإذاعة المحلية أن تقدم كل محتوياتها ومضامينها بمختلف البرامج والأشكال أو الفنون الإذاعية وذلك قصد نشر الأخبار والمعلومات والقيام بالتثقيف والتوعية بين المواطنين المستمعين، إضافة لذلك تلبية لاحتياجات جميع المواطنين وإرضاء أذواقهم المختلفة مستغلة في ذلك خدمة الإعلان والإشهار ضمن البرامج وهذا لتحقيق أهدافها التجارية.

يعمل البرنامج للعام المركزي على تقديم المحتويات والمضامين الإعلامية إلى جمهور واسع مختلف اللهجات واللغات والعادات عادة ما تكون هذه المواضيع ذات اهتمام عام، في حين تأتي الإذاعات المحلية لتقديم تلك المحتويات

¹ لبنى لطيف، الإذاعة الجزائرية: هل أصلح العطار ما أفسده الدهر!، مجلة دفاتر علم الاجتماع، المجلد 03، العدد 01، ص: 64.

² نور الدين تواتي، صحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، د س ن، ص ص: 141 142.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

باللهجة المستخدمة في المجتمع المحلي، كما تتناول وتطرح المواضيع المحلية التي تتعلق بقضاياهم اليومية وبذلك تكون موجهة إلى المجتمع المحلي.

تقوم الإذاعة المحلية بالوظيفة التثقيفية من خلال إعداد برامج تعمل على الحفاظ على الثقافة الوطنية من لغة، عادات وتقاليد وقيم ... إلخ باعتباره الهوية الوطنية للبلاد، فيكون دور الإذاعة المحلية هام ومحوري لتعزيز الشعور بالانتماء الوطني مما يغلق لديه رابطا قويا بين المواطن وأرضه وتاريخه. ولأن المجتمع الجزائري متعدد الثقافات الشعبية فكل منطقة لديها أنماط ثقافية بين عامة أفرادها يظهر دور الإذاعات المحلية من الحفاظ عليها من خلال تسطير عدة برامج تحاول تعزيز الثقافات الشعبية وهذا خوفا من اندثارها أو اضمحلالها مع الثقافات الشعبية الأخرى للدول المجاورة.

كما أن هناك أهداف أخرى لتأسيس وإنشاء الإذاعات محلية وهي:

- توسيع المستوى الديمقراطي ومنح الحق في الإعلام وتحقيق التقدم والنهوض بكل جهات الوطن، ومواجهة مشكلاته والبحث عن الحلول المناسبة لها.

- تحقيق التنمية الفكرية من خلال نقل ما يريده الجمهور المحلي، مستعنين في ذلك إلى خبرة الناس وشعورهم، ونظرته إلى الحياة والاقترب منهم.¹

- تحقيق فرصة الاتصال المستمر بالجمهور المحلي، وحرية التعبير، فهي تمثل منبر حر بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة، وكذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي.

- المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية.²

فالقصد من توسيع المستوى الديمقراطي، بمعنى الإذاعات المحلية تحاول بناء مجتمع فيه يتساوى جميع المواطنين وهذا يتم من خلال إعطاء فرصة لهم بتقديم أصواتهم وصناعة القرارات في القضايا التي تخص مجتمعهم، كما أن الحق في الإعلام يظهر من خلال لكل مواطن الحق في معرفة المعلومات والأخبار حول القضايا والأنشطة التي يعيشها مجتمعه؛ فمثلا أثناء أزمة كورونا كان لزاما على الإذاعات المحلية أن تقدم جل المعارف الصحية حول الوباء المنتشر كذلك تقديم المعلومات التوعوية الوقائية لتجنب انتشاره، كما أنها تقوم باستضافة خبراء ومتخصصي المجال في القضايا والمشاكل المحلية للمواطن لمعالجتها ومناقشتها وتقديم الحلول المناسبة لها، في حين تساهم في التقليل من

¹ مجاني باديس، قابوش فهمية، الأسرة والإعلام المسموع، ط 1، ألفا للوثائق نشر وتوزيع، قسنطينة، 2022، ص: 65.

² مجاني باديس، قابوش فهمية، نفس المرجع السابق، ص: 66.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

الفجوات المعرفية والاجتماعية بين مختلف المواطنين من جهة ومن جهة أخرى بين مختلف المناطق الريفية والحضرية وهذا من أجل تقليل الفوارق بين مواطني المناطق المختلفة.

بينما تظهر التنمية الفكرية عن طريق الإذاعات المحلية من خلال تقديم برامج تثقيفية، تعليمية، توعوية، تغطي كافة المواضيع الصحية، البيئية، الاجتماعية، مشاكل قطاع التعليم... إلخ حيث تعالج المشاكل الصحية الموجودة داخل المجتمع، تعد برامج للمحو الأمية قصد تشجيع الأميين وكبار على الالتحاق بالمدارس التعليمية، كما أن قيام ببرامج تساعد على نقل أصوات الفلاحين في مناطق الفلاحة يساهم بالدرجة الأولى في نقل أصواتهم إلى السلطة من جهة ومعالجة مشاكلهم من جهة أخرى.

تعتبر الإذاعة المحلية وسيلة اتصال مستمر وفعال بين المواطن والسلطة، تقوم بدور الوسيط حيث تلعب دورا مهما في نقل احتياجات المواطن إلى السلطة، كذلك توعية الجمهور بسياسات السلطة. الإذاعات المحلية تنتج وتقدم محتويات إعلامية تعكس الثقافة المحلية للمجتمع مما يساهم في الإذاعة المركزية الوطنية على نشر وتعزيز الانتماء الوطني والثقافي.

3- أسباب تأسيس الإذاعة المحلية في الجزائر

تعدد الأسباب والدوافع لإنشاء أو تأسيس الإذاعات المحلية في الجزائر ونوجز أهمها فيما يلي:

- التغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية فرضت على القطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى أن يقترب أكثر من المواطن من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية.
- ظهور الصحافة الخاصة التي أحدثت تغييرات جذرية في الميدان الإعلامي.
- الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية للنائية حتى تكون حافزا حديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.

- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل بث تسمح بإيصال صوتها إلى المناطق

البعيدة.¹

- غياب الاتصال الذي يعطي الحق للمواطن في الإعلام، خاصة في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى والمناطق الشاسعة في الجزائر، والتي لا يصلها الإعلام الذي يخدم المجتمع الجزائري.

¹ وليدة حدادي، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري- الإذاعات المحلية نموذجاً-، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد 04، عدد 02، ديسمبر 2018، ص: 26.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

- عجز البرامج في الإذاعة الوطنية عن التغطية الكاملة لكل أنحاء الوطن، مما فتح المجال أمام القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وبعض القنوات العربية من الوصول إلى المواطنين الجزائريين، فجاء إنشاء الإذاعات المحلية لتغطية الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه المناطق البعيدة والتي تعاني من العزلة الإعلامية والثقافية.

- إتاحة الفرصة للمواهب والأفكار المبدعة المحلية في الظهور والانتشار، ولستغلالها في خدمة المجتمع وخصلة المحلي من خلال الأفكار التي نشأت من البيئة المحلية والتي تنطلق من إطار معرفي واحد.¹

من خلال ما تم عرضه نلاحظ توافقا كبير بين أسباب الإنشاء والتأسيس للإذاعات المحلية التي نرى أن وجودها على الساحات الإعلامية يساعد على إيصال صوت المواطن وتلبية احتياجاته وبين الأهداف والغايات المسطرة لها التي تسعى إلى تحقيق التنمية المجتمعية ونشر التوعية لدى المواطنين المستمعين، إذن هذا التوافق يعكس التخطيط الاستراتيجي الإعلامي للجزائر، كما يضمن للإذاعات المحلية تحقيق وظائفها الإعلامية، مما يعزز من قدرتها على تلبية احتياجات المستمعين كذلك استمراريتها ونجاحها.

4- أسباب انتشار أو توسع في الإذاعة المحلية في الجزائر:

عرفت الفترة ما بين 1991 إلى غاية 2012 انتشار وتوسعا في الإذاعات المحلية في الجزائر، حيث أصبح لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها إلى غاية 2019 ترقية 10 ولايات منتدبة بالجنوب الكبير، فمن بين هذه الأسباب التي أدت إلى توسع الإذاعات المحلية نذكر:

"العامل الجغرافي: شكل وحجم الأراضي في أي منطقة أو دولة له تأثير على النظام الإذاعي، حيث لا تستطيع الإذاعات المركزية تغطية كل أجزاء الدولة ولا تستطيع تلبية احتياجاتهم".²

يعد للعامل الجغرافي من أهم العوامل الذي يؤثر على النظام الإذاعي في أي دولة، حيث تتوجه الإذاعات المحلية دائما إلى رقعة جغرافية محددة حتى يحقق الإعلام القرب من المواطنين، ويقدم محتوى يتناسب معهم، كما يجدر إلى أهمية وجود الإذاعات المحلية في المناطق الحدودية وذلك للحفاظ على الثقافة الوطنية والشعبية للمواطن.

¹ طاهري لخضر بن العيد، أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص: 73.

² فائزة السبتي، الإعلام المحلي ودوره في تنمية التوعية البيئية في الجزائر إذاعة سطيف أنموذجا (2013-2014)، رسالة ماجستير، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 03، 2015-2016، ص: 102.

اللغة: تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في النظام الإذاعي، خاصة إذا تعددت اللهجات واللغات لدولة ما مما قد يشكل عائقاً أمام الإذاعة الوطنية في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى وجود إذاعة محلية تخطب التراكيبات السكانية المختلفة وبلغتهم المحلية أيضاً.

التحفيز للمشاركة في التنمية: أحد العوامل الدافعة لإنشاء إذاعة محلية هو تفعيل المشاركة في المجال التنموي، حيث ذكرت عدة دول أن أفضل أساليب الإعلام من أجل تحقيق مشاركة فعالة للجماهير ووضع خطط تنموية في بيئاتهم المحلية تتم من خلال وسائل الإعلام المحلية، مما أصبح هذا النوع من الوسائل ضرورة ملحة يحتم على الدول النامية اعتماده لأجل دفع عجلة التنمية.¹

تعد اللغة من بين أحد أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور وانتشار الإذاعات المحلية في الجزائر وذلك لكون المجتمع الجزائري متعدد اللهجات، فهناك حاجة ملحة لإنشاء إذاعة محلية خاصة بكل ولاية وهذا لكون استخدام اللهجة المحلية يزيد من احتمالية استجابة المواطن المستمع للرسائل الإعلامية المقدمة لأنه يفهمها فإذاً يتفاعل معها المواطن المحلي، لتصبح أكثر تأثيراً على المجتمع المحلي.

تعد الإذاعات المحلية الوسيط بين المواطن والسلطة، من خلالها يتم شرح وتبسيط البرامج والسياسات المراد تطبيقها على أرض الواقع، كذلك من خلالها يتم نشر الأخبار والمعلومات الهللفة ونشر الثقافات وتكوين الوعي الاجتماعي للمواطن، كما أن هذه الإذاعات المحلية تعد صوتاً للمواطن المحلي حيث تعمل على نقل أصواته ومشاكله للسلطة لذا تعد وسيلة مساعدة في التنمية المجتمعية.

المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية

تعتبر الإذاعة المحلية إحدى الوسائل الإعلامية التقليدية الأكثر قرباً من المواطن في المجتمع، حيث تقوم بخدمة المجتمع المحلي والمواطن بالدرجة الأولى، وهذا بفضل طبيعتها البسيطة مما يجعلها سهلة الوصول والانتشار إلى جميع شرائح المجتمع، لذا تنبع منها عدة أدوار ووظائف نلخصها فيما يلي:

1- الوظيفة الإعلامية: تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالأخبار والأخبار، كما تمنح الأفراد معلومات متنوعة تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة، فالأخبار والبرامج الإخبارية تمثل العمود الفقري للمواد التي يتم بثها من خلال الإذاعة، والوظيفة الإخبارية التي تعني بنقل الأخبار مهما كان نوعها اقتصادية، سياسية، اجتماعية... إلخ.

¹ عبد الصمد طالب أحمد، علي جباري، الإذاعة المحلية بالجنوب ودورها في الثقافة السياحية، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة الأغواط، 01 جانفي 2020، ص: 13.

والإذاعة المحلية وظيفتها الإخبارية محدودة بالأحداث والأخبار التي تهم المواطن في المجتمع المحلي المتعلقة بحياته اليومية ويعكس واقع المعاش.

2- "الوظيفة الإشهارية: يعتبر الإشهار المورد الأساسي للإذاعة باعتباره له الدور الكبير في تمويلها بما يكفل تسديد جزء من نفقاتها، فإن الإذاعة المحلية لها دور هام في تعريف جمهورها المستمع بالمنتجات المحلية والسلع المتوفرة التي تقيده في حياته اليومية".¹

بما أن الإذاعة المحلية لديها القدرة للوصول إلى جميع شرائح المجتمع المختلفة والمتعددة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى فإنه يجعلها الوسيلة الأفضل للترويج للسلع والخدمات والأفكار التي تهم المجتمع المحلي، كذلك إن الإذاعة المحلية تعتمد على الصوت فقط في تقديمها للرسالة الإشهارية هذا ما يجعل الرسالة تأثير قوي على المستمع، وذلك لأنه يقوم ببناء صور ذهنية قوية حول ما سمعه، كما يمكن تقديم الإشهار باللهجة المحلية للمجتمع مما يجعل من المستمع أن يرتبط بالرسالة الإشهارية ويبنى ثقة حول ما سمعه.

3- "الوظيفة التربوية والتعليمية: إن التعليم يساعد على تنمية الفكر، وتقوية ملكة النقد، وتربية الشخصية الإنسانية، لذا أعطت له الإذاعة أهمية كبيرة".²

حيث تلعب الإذاعة المحلية داخل المجتمع دورا تربويا وتعليميا من خلال تشجيعهم على التعليم وحثهم بالالتحاق بمدارس المحو الأمية، كما تعمل على إكسابهم المعلومات والمعارف في شتى المجالات خاصة منها الصحية، وتوعيتهم في حل مشاكلهم اليومية، كما تحاول إكسابهم المهارات اللانفة وهذا للارتقاء بسلوكياتهم الفردية والاجتماعية داخل المجتمع.

4- "الوظيفة الترفيهية: الإذاعة المحلية تقوم بمهمة ملء أوقات الفراغ عند الجماهير، حيث ترى برامج التسلية والترفيه ضرورية لراحة الجمهور، ولجذبه لها".³

حيث تلعب الإذاعة المحلية دورا في تسلية وإمتاع المواطنين المستمعين لها، من خلال إدراج مجموعة من البرامج الإذاعية التي تساعد على تخفيف ضغوط الحياة اليومية عليهم أي من باب التنفيس، كما تخصص برامج موجهة

¹ نوال بومشقة، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013-2014، ص: 30.

² عاطف عدلي العبد، دور الإذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية للمرأة في القرية: دراسة ميدانية في قرية مصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 1979، ص: 205.

³ عامر إبراهيم القنديلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، د ط، دار اليازوري، د ب ن، د س ن، ص: 21 22.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

للأطفال لمشاركتهم وإدخالهم في الحياة الاجتماعية، تعمل الوظيفة الترفيهية للإذاعة المحلية على جذب انتباه الجمهور من خلال زيادة التفاعل بينه وبين الإذاعة المحلية.

5-وظيفة المرافقة: تبين أن الإذاعة تلعب دور الرفيق بصفة عامة، حيث تساعد في خفض التوترات الناتجة عن روتين العمل اليومي من جهة والشعور بالعزلة من جهة أخرى.

6-وظيفة البناء الثقافي: تعمل الإذاعة المحلية على زيادة المعرفة الجمهور حيث تلعب دورا هاما في خدمة البناء الثقافي للمجتمع من خلال الرسائل الإعلامية قصد تكوين ذوق الجمهور بمختلف فئاته، وذلك عن طريق النقل البسيط والمباشر أو غير المباشر للتراث الثقافي والفني والموسيقى والعلمي.¹

تعمل الإذاعة المحلية على تثقيف المواطن المستمع وذلك من خلال تسطير أهداف تعمل على التثقيف وتوعية الجماهير في العديد من المجالات من بينها المجال الصحي، فهي تعتمد على تقديم مجموعة من البرامج التي تناقش المواضيع الصحية بهدف نشر المعارف من أجل توسيع مداركهم، ودورهم لا يتوقف على مجرد نشر المعلومات والمعارف الصحية بل يتعدى إلى التثقيف الصحي من أجل نشر وتحسين مستوى الوعي الصحي لدى المواطن وذلك يظهر في تشجيعهم على تبني سلوكيات صحية سليمة.

7- "الوظيفة الاجتماعية: تعمل الإذاعة المحلية على تحقيق نوع من الاقتراب بين المستمع وبين غيره من المستمعين لمجرد اشتراكهم معا في الاستماع إلى الأخبار والبرامج نفسها، وذلك من خلال أنه قد يناقش الآخريين فيما سمعه من أخبار. وبالتالي فإن الإذاعة تساهم في خلق الاهتمام المشترك، ومن ثم تدعم التفاعل الاجتماعي بالموضوعات الجديدة. بالإضافة إلى ذلك فلها يمكن أن تخلق للمثل الاجتماعي وذلك بتقديم النموذج الإيجابي في مختلف مجالات الحياة، كما تعمل على البحث في المشاكل المختلفة للمجتمع، وتحاول إيجاد الحلول لها لتكون الوسيط بين شكاوى المواطنين والمسؤولين.²

تعمل الإذاعة المحلية داخل المجتمع على تعزيز التماسك الاجتماعي وذلك من خلال تسهيل التفاعل بين بين المواطنين من خلال معالجة جميع القضايا المحلية المشتركة التي تهمهم ومن بينها القضايا والمشاكل الصحية، تقوم الإذاعة المحلية من خلال البرامج الحوارية والتفاعلية على مناقشة المواضيع الصحية مما يخلق فرصة للحوار المشترك

¹ نوري محمد، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها -إذاعة الأغواط بالجزائر نموذجاً-، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، سبتمبر 2017، ص: 153 154.

² سهيلي نوال، البرامج الثقافية الإذاعة الجزائرية، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص: 60.

وتبادل الآراء المعلومات الصحية بين المواطنين، وهذا ما يعزز الشعور بالانتماء إلى نفس المجتمع ويقرب المواطنين من بعضهم البعض وذلك بسبب تعرضهم واستماعهم لنفس الموضوع المناقش مما يشكل لديهم رابط اجتماعي. كما تعمل الإذاعة المحلية على تقديم المثل الاجتماعية وهذا ما يساعد على تحسين جودة حياتهم وخلق وعيا صحيا بينهم.

8-الوظيفة التنموية: تعد الإذاعات المحلية الأساس في إلغاء الوعي الاجتماعي، وذاك من خلال برامجها ذات الطابع الإرشادي التوعوي، الذي يسعى إلى ترشيد الاتجاهات وتعديلها لما هو أفضل وأحسن لهذا المجتمع، حيث تلعب الإذاعات المحلية دور الشريك في تنمية المجتمعات المحلية، فهي بمثابة المنبر الإعلامي المشجع والداعم للتنمية بكافة أبعادها ومجالاتها.¹

تعد الإذاعة المحلية كأداة من أدوات التنمية داخل المجتمع والوسيلة التي تربط الحكومة مع المناطق وذلك بفضل طبيعتها السهلة والمباشرة، تساعد على التنمية وخاصة منها الاجتماعية وذاك من خلال إحداث تغييرات في المعارف وسلوكيات المواطنين وذلك حرصا منهم على نشر وبناء وعيا صحيا لديهم.

المطلب الرابع: جمهور الإذاعة المحلية

يقصد بالجمهور في الدراسات الأولى للاتصال الجماهيري على أنه "مجرد حشد، أو أعداد كبيرة من الناس، لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة، غير معروفين للقائم بالاتصال، منعزلين عن بعضهم اجتماعيا، ولا يملكون القدرة على العمل كوحدة أو في تنظيم اجتماعي متماسك، وبالتالي فإنهم يتعرضون لوسائل الإعلام، ويتأثرون بها بشكل فردي".²

بينما تغير المفهوم في الدراسات الحديثة وأصبح الباحثين يتجنبون استخدام مصطلح الحشد، وأصبح التأكيد على دور الجمهور في العلمية الاتصالية لذا تغير مصطلح من الحشد إلى المتلقي، "فمصطلح الجمهور المتلقي يأخذ من مفهوم الحشد الكثرة العددية والتباين بين سمات أفراد، وبأخذ من مفهوم المتلقين التفاعل والمشاركة والإيجابية".³

¹ محمود عبد السلام علي، مجالات الخدمات الإعلامية، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص: 78 79.

² محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص: 22.

³ نور الهدى عبادة، فاروق أهناي، تطور مقاربات وأبحاث جمهور وسائل الإعلام والاتصال، مجلة مدارات سياسية، المجلد 1، العدد

1، جوان 2017، ص: 183.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

أما جمهور الإذاعة المحلية فهو الجمهور المحلي المستهدف الذي يعتمد على حاسة السمع في تعرضه للوسيلة الإعلامية، كما لديه القدرة على التعرض والقيام بالأنشطة اليومية الأخرى في ذات الوقت، يضم مجموعة من الأفراد لديهم أجهزة استقبال للإذاعة، يراه مرشد عبد الصافي على أنه:

1- "جمهور يفتح جهاز الراديو بوقت معين.

2- جمهور يفتح جهاز الراديو ليستمع.

3- جمهور يفتح جهاز الراديو ليصغي إليه.

4- جمهور يفتح جهاز الراديو ليستمع ويصغي معاً.

وأغلبية الجمهور يستمع للإذاعة فقط.¹

قام بعض المؤلفين في الإعلام بتقسيم جمهور الإذاعة بناءً على مجموعة من المعايير والمحددات، من أبرزها ما يلي:

- هو جمهور متنوع ومختلف وقد يتسع لشمّل الآلاف والملايين من الأفراد.

- الجمهور الذي تخاطبه الإذاعة ليس هو الحشد، بل هو جمهور ذات ميول ومصالح مشتركة تربط بين أفرادها المنتشرين في الأماكن المختلفة.

- الفردية في الاستماع أو في إطار جماعات قليلة العدد إلى حد أقصى.

- الجمهور العريض للإذاعة يتشكل في هيئة جماعات؛ أي تلك الأسر التي تتجمع حول الإذاعة وهذا الجمهور يختلف عن الجماهير الأخرى المتجمعة في دور السينما والمسرح.²

تتوجه الإذاعة المحلية عادة إلى المجتمع المحلي الذي يكونه المواطنون المستمعين، هذا المجتمع المحلي ليتكون يشترط أن يكون في مكان محدود الرقعة الجغرافية، وأن يكون هناك اشتراك فعلي في النشاطات المشتركة بينهم، بالإضافة إلى ذلك وجود علاقات تربط اتجاهاتهم وسلوكياتهم.

"وباعتبار أن الإذاعة المحلية جهاز إعلامي محلي، لذا لا بد أن تكون رسائلها الإعلامية موجهة بصفة أولية إلى مجتمعها المحلي، مع حرصها على الالتزام بالطابع المحلي وبنوعية الحياة فيه".³

¹ مرشد عبد الصافي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص: 67.

² بلبلدية فتحة نور الهدى، التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التحسيد والتفعيل، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 6، العدد 01،

2019، ص: 104.

³ بن عزة فاطمة الزهراء، مرجع سبق ذكره، ص: 67.

الفصل الأول: مدخل إلى الإذاعة المحلية

يجدر الإشارة أن الإذاعة المحلية من أهدافها الإستراتيجية التركيز على أن تكون موجهة ومستهدفة للمجتمع المحلي بهدف خدمته وتلبية احتياجاته، في حين قد يتعدى هذا إلى وجود بعض من المواطنين قد يظهرون اهتماما بالإذاعات المحلية المجاورة، سواء بدافع الفضول، أو بسبب الاهتمام بقضايا المناطق الأخرى أو اطلاع على محتوى آخر.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في البيئة الاتصالية الحديثة

المطلب الأول: استفادة الإذاعة المحلية من التكنولوجيا الحديثة

شهدت الإذاعة تطورات عديدة منذ ظهورها في بداية القرن العشرين إلى يومنا الحالي، حيث لعبت التكنولوجيا دوراً في تطويرها سواء في البث، أو في محتوياتها أو في القوالب الإذاعية المستخدمة. تطورت الإذاعة المحلية من وسيلة إعلامية بسيطة تبث على ترددات ضعيفة المدى بتغطيتها لمجتمع محلي إلى وسيلة إعلامية متعددة الوسائط وتفاعلية تعتمد على الانترنت في نشرها قادرة على الوصول إلى جمهور عالمي. في هذا السياق نفصل مراجعة التطور التكنولوجي الذي استفادت منه الإذاعة المحلية بداية في اتساع نطاق الترددات الإذاعية، تعدد القنوات الإذاعية، ثم بث القنوات الإذاعية عبر الفضائيات التلفزيونية، الراديو الرقمي، الراديو الرقمي الفضائي، تطور في أجهزة الاستقبال الإذاعي الحديثة، وأخيراً دخول الانترنت إلى الإذاعة.

1- تطورات حسب نطاق الترددات الإذاعية:

كان يستخدم آنذاك الموجات الطويلة وهي موجة محدودة الانتشار غير صالحة للإرسال الإذاعي، ثم مع التطورات التكنولوجية للإذاعة جاءت المرحلة الثانية تستخدم الموجات المتوسطة وتسمى أيضاً بالموجة الأرضية تصل إلى أبعد من 100 ميل، ثم اكتشف بعض الهواة الموجات القصيرة وتسمى بالموجة السماوية تختص هذه الموجة بالبث الإذاعي، من سماءها تبث بترددات سريعة إلى الفضاء مبتعدة عن سطح الأرض بزوايا تجعلها تنعكس مرة أخرى في المنطقة الواقعة ضمن تغطية المحطة أو المنطقة المراد توجيه البث إليها. ثم في فترة التسعينات تم التوصل إلى البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية بذلك تصل الرسالة الإذاعية إلى مسافات واسعة وبعيدة.¹

2- قنوات الإذاعة عبر الفضائيات التلفزيونية:

سعت العديد من الدول إلى الاستفادة من القنوات الصوتية الموجودة في القنوات القمرية للبث الفضائي عبر الأقمار الصناعية في بث الخدمات الإذاعية التي يمكن الاستماع إليها عبر جهاز الاستقبال التلفزيوني، حيث ساعد ذلك

¹ إياد هلال حمادي الدليمي، الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي: وظيفة إخبارية أم ترف إعلامي،

ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص ص: 24 25.

إلى حد كبير على تحسين موقف الإذاعة في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي شهدتها وسائل الاتصال بشكل عام.¹

ففي هذا السياق ظهر ما يسمى بالراديو الفضائي يمكن القول عليه أنه "الراديو الذي يتم من خلاله استقبال إرساله مباشرة من الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصال، ويمكن لأي مستمع في أي مكان من العالم الاستماع لأي إذاعة تخرج على القمر الصناعي دون عناء وبنقاء شديد الوضوح، بشرط أن يمتلك هذا الفرد جهاز الاستقبال، وأن يكون موجودا في منطقة بصمة القدم (Foot Print) لهذا القمر أي في المنطقة التي يغطيها إشعاع القمر. إذا هذه الأقمار الصناعية مخصصة للإرسال الإذاعي المسموع، حيث كان الراديو الفضائي ييثر عبر أقمار تحمل قنوات فضائية تلفزيونية أيضا".²

وقد شرعت الكثير من الإدارات العربية المستخدمة لقنوات عربسات transponders للبلث التلفزيوني المبلشر في إتاحة الفرصة لمحطات الراديو العربية المختلفة لاستخدام القنوات الصوتية في تلك القنوات".³ وقد أصبحت الإذاعة آنذاك "تستخدم الأقمار الصناعية بالتالي من الممكن الإرسال الإذاعي يصل إلى أكبر مساحة مما سبق، وبقوة أكثر وضوحا،⁴ حيث شهدت النقاء الصوتي مقارنة بالإذاعة التقليدية والذي غالبا ما يتعرض استقبالها للتشويش أو الانخفاض.

بدأت الإذاعة عبر التلفزيون كامتداد للبلث الإذاعي التقليدي، حيث استخدمت الصوت كعنصر أساسي في شهلبدون صورة، إن إدخال هذه التقنية جعل للعديد من الإذاعات تصل إلى حيثما تصل إليه تغطية أقمار عربسات، إلا أن هناك عيب ساد هذه التقنية في السابق هو أن يكون المستمع للإذاعة مرتبط بالتلفزيون ويكون أمام جهاز التلفزيون حتى يستطيع الالتقاط والاستماع.

¹ ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، الجامعة الافتراضية السورية، ص: 8.

² انشراح الشال، وسائل الإعلام في إطار علم الاجتماع الإعلامي، د ط، دار النهضة العربية، د ب ن، 2013، ص: 116.

³ علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، د ط، دار القومية العربية للثقافة والنشر، د ب ن، د س ن، ص: 186.

⁴ جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال: الوظائف، الهياكل، الأدوار، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د ب ن، د س ن، ص:

3- البث الإذاعي المباشر:

المقصود به هو بث المواد الإذاعية المختلفة بشتى قواها على الهواء مباشرة دون أن يتم التسجيل، بمعنى آخر النقل المباشر للأحداث الجارية والمناسبات السياسية والدينية والرياضية ساعة وقوعها.¹

4- الراديو الرقمي:

مع التوسع الكبير في استخدام الحاسبات الإلكترونية، عرفت التكنولوجيا الرقمية تطورا ملحوظا، حيث تم استخدام مزايا الإشارات الرقمية في مجال الإعلام والاتصال، تعرف هذه الأخيرة بقدرتها الكبيرة في تمثيل البيانات بما فيها الرموز، الأرقام، الصور والرسومات والأصوات في بقيم رقمية تعرف بإسم الكود الرقمي يعتمد على رقم 0 و 1.

"ولقد جاء النظام الرقمي كبديل تكنولوجي للنظام التناظري، فمصطلح الرقمي جاء من نفس مصدر كلمة digital من كلمة digitus اللاتينية. بمعنى الإصبع، إذ كانت عملية العد تتم اعتمادا على الأصابع ثم أصبحت تشير إلى الرقم".²

إن استخدام نظام البث الرقمي في الإذاعة يتيح العديد من المزايا التالية:

- تحسين ظروف استقبال المواد والخدمات الإذاعية شديدة الجودة في المنازل والسيارات وأماكن التجمعات والمناطق النائية.
 - تمنح الإذاعة الرقمية السهولة في تغيير المحطة، وإتاحة للعديد من الخدمات الإذاعية الجديدة، وتوظيف التكنولوجيا لخدمة متطلبات الجمهور.
 - الإذاعة الرقمية تتيح إمكانية التوقف المؤقت لأي برنامج ثم العودة إليه مجددا دون تضييع أي لحظة منه.³
- تشابه تكنولوجيا البث الإذاعي الرقمي لتكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي وذلك لأنها تتيح إرسال عدة قنوات صوتية في حزمة صغيرة واحدة من الترددات وتستقبلها بولسطة هوائي صغير. بمعنى آخر فإن هذه التقنية تشغل مساحة

¹ محمد الصيرفي، الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009، ص: 202.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 119.

³ تيميزار فاطمة، الإذاعة في عصر المعلومات... التكنولوجيات والبدايل الجديدة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 16، جوان 2016، ص ص: 105 106.

أصغر من الطيف فمثلاً نجد أن سبع قنوات تماثلية يمكن أن تشغل نحو 9 MHz في حين أن القنوات ذاتها فيما لو تحولت إلى البث الرقمي فأثماً ستشغل إلى الحد الأقصى 1.5 MHz.¹

5- الراديو الرقمي الفضائي:

ويعرف بعدة تسميات راديو الأقمار الصناعية أو راديو الفضائي، أو راديو الاشتراك هو "عبارة عن راديو رقمي يستقبل إشارات البث من الأقمار الصناعية التي تغطي المجال الأرضي جغرافياً واسعاً لا يقارن معها البث الإذاعي الأرضي، حيث يستطيع المستمع متابعة إشارة البث في مجال تغطيتها بغض النظر عن الموقع، إلا إذا كان هناك عائق مثل الأنفاق أو البنايات التي تحول دون وصول هذه الإشارات إلى جهاز الراديو".²

ويعمل نظام البث الإذاعي الرقمي المبلشر من خلال إرسال صغير الإشارات الإذاعية إلى القمر الصناعي ثابت في المدار الجغرافي، ويعيد القمر الصناعي مباشرة إرسال الإشارات إلى الملايين من أجهزة الاستقبال أي الراديو الفضائي، في هذه الحالة لا يحتاج التقاط لإشارات القمر الصناعي إلى أطباق أرضية بل هناك هوائيات صغيرة مثبتة على كل جهاز راديو ليلتقط الإشارة مباشرة، ويحمل كل قمر من الأقمار الصناعية حزم موجهة وتمثل كل منها المساحة التي تغطيها قناة إرسال واحدة.³

وقد ظهر الراديو الفضائي عام 1998م بفضل التكنولوجيا الحديثة، والذي يحتوي على شاشة بلورية صغيرة تعرض الصورة المتصلة بالتعليق المسموع، وتتميز تكنولوجيا الاتصال المستخدمة في هذا المشروع بالتعددية حيث يمكن ربط هذه الأجهزة بسهولة مع أجهزة الكمبيوتر والتلفزيون وذلك لأنها تكنولوجيا رقمية، إذ يمكن إيصالها بأي من هذه الأجهزة وتبث إرسالها باستخدام تقنية كل جهاز على حدة، وتستخدم شبكة الراديو الفضائي (وورلديس)، ثلاثة أقمار اصطناعية تغطي قارات إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.⁴

6- إذاعات الانترنت:

يعد راديو الإنترنت من أبرز الظواهر التكنولوجية التي برزت في مجال تكنولوجيا الإنترنت، حيث ظهرت محطات راديو الإنترنت بعدد كبير ونشأت بشكل كبير، يعد راديو الإنترنت من أبرز سمات الإعلام الجديد New Media، وتظهر محطات الراديو عبر شبكة الإنترنت في شكلين، الأول هو الإذاعة الأثير والتي تبث إرسالها عبر

¹ علاء نجاح نوري، المعرفة السياسية في الإذاعات الدولية الموجهة، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص: 63.

² تيميزار فاطمة، مرجع سابق، ص: 107.

³ وديع العززي، الإعلام الجديد: المفاهيم والنظريات، ط 1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص: 40.

⁴ حسين علي إبراهيم الفلاح، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 87.

شبكة الإنترنت، من خلال مواقعها على الشبكة، أما الشكل الثاني محطات إذاعية تبث إرسالها عبر شبكة الإنترنت فقط Web Radio¹. وهذه المحطات في الغالب تقدم موسيقى وأغاني لا يتخللها إعلانات أو كلام المذيع، كما أنها تقدم الفكاهة إما في شكل موقف أو نكتة، وقد تقدم بعض الفوازير.²

إن مصطلح راديو الإنترنت أو راديو ويب أو إذاعة الشبكة يشير "إلى استخدام الإنترنت لتقديم الخدمات الإذاعية، وقد بدأت فكرة إذاعات الإنترنت في أمريكا عام 1993 من خلال إذاعة تحمل اسم (إنترنت راديو)، حيث أطلقها كارل فالامد من خلال برنامج مقابلات عبر الشبكة؛ وتبث هذه للقليلة عبر الإنترنت، وكلنت هذه المحطة تبث لساعات محدودة على مدار اليوم".³

قد تختلف إذاعة الإنترنت عن الإذاعة التقليدية من خلال "أنها تترج خصائصها بين خصائص الراديو وخصائص الإنترنت، وهذا من خلال قدرتها على الوصول إلى المستمعين عبر المسافات البعيدة في الوقت المناسب، وعدم تأثرها بالظروف الجوية يجعل من صوتها أنقى وأجود مقارنة بالإذاعة التقليدية".⁴

توجد العديد من الإذاعات على شبكة الإنترنت بحتة أي ليس لها وجود أرضي، وجمهورها مستخدمي الويب، وهذا نوع من الإذاعات في تزايد مستمر وذلك بسبب ارتفاع التكاليف الباهظة لوسائل الإنتاج، تمتاز هذه إذاعات الإنترنت بعدة مميزات:

- أنها ليست مقيدة جغرافياً مثل الإذاعة التقليدية، فهي تستعمل لتوسيع نطاق المحطات الإذاعية، المحلية أو الوطنية، بحيث يصبح من الممكن أن يستمع المستمع إلى محطته أينما كان ومتى شاء.

- تقدم إذاعة الإنترنت المعلومات النصية والبيانات الفيديوية التكميلية للبث الإذاعي، بالإضافة إلى إمكانية التفاعلية ورجع الصدى بالنسبة للمستمعين.

- من أهم الوسائل التفاعلية لراديو الإنترنت هي البريد الإلكتروني، مجموعات الحوار، المشاركة المباشرة، خدمة رجع الصدى، خدمة الإجابة على الأسئلة، خدمة ندوة مصورة، خدمة صبر الآراء.

¹ سالي أحمد محمد حسن جاد، وليد فتح الله فرحات، دوافع لاستخدام الجمهور المصري لمحطات راديو الإنترنت والإشباع المتحققة منه، المحلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ص: 245.

² محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من النادي إلى الإنترنت، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص: 143.

³ سالي أحمد محمد حسن جاد، مرجع سابق، ص: 246.

⁴ نوال بومشقة، دور الإذاعات الإلكترونية المتخصصة في الخدمة المجتمعية للمرأة الجزائرية - إذاعة صوت المرأة الجزائرية أغودجا-، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غليزان، العدد 03، جانفي 2021، ص: 176.

سهل عملية نقل الصورة والصوت والفيديو، وهذا ما سهل دخول العديد من المحطات الإذاعية إلى شبكة الانترنت التي تبث على مدار 24 ساعة، ومنذ سنوات قليلة تقوم العديد من الإذاعات المحلية والوطنية والدولية ببث برامجها عبر الانترنت جنبا إلى جنب مع البث التقليدي، كما يمكن أن نجد محطات أخرى متخصصة تبث من خلال الانترنت فقط.¹ للعلم فإن البث عبر الإنترنت يتيح للجمهور إمكانية الوصول إلى المضمون في أي وقت ومن أي مكان.²

7- البودكاست:

"تم اقتراح الكلمة في الأصل من قبل Ben Hammersley³ يعرف بأنه "ملف صوتي رقمي يتم إتاحتها على الإنترنت لتتبرله على جهاز الجوال أو جهاز الكمبيوتر، وعادة ما يكون متاحا كسلسلة أو في نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائيا بمجرد الاشتراك".⁴

لقد بدأ البودكاست "من الجيل الثاني من الويب أي ويب 2.0 في أواخر سنة 2004، ولكن المقدره على نشر وتوزيع الملفات الصوتية والمرئية كانت موجودة قبل الانترنت".⁵ يعرفه ليفنسون بون على أنه "برنامج صوتي أو صوتي بصري يمكن الحصول عليه مجانا عبر الويب، ما يميزه أن للبث يأتي من المنتج مباشرة، ولا يشترط أن يكون منتج الإذاعة والتلفزيون، وهو ما يعني أن للبث عبر الإنترنت يمكن أن يكون أكثر أصلية وخصوصية، فلا يتطلب جذب عدد معين من المستمعين أو المشاهدين كي يستمر وإنما الأمر تماما لمن يقوم بالبث".⁶

¹ مهري شفيقة، قضايا ورهانات بحثية راهنة، د ط، دروب للنشر والتوزيع، د ب ن، د س ن، المتاح على الرابط: <https://bit.ly/3DSuUH2>، تاريخ الولوج: 01-01-2025، على الساعة: 22:21، ص ص: 32 33.

² رستم أبو رستم وآخرون، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2025، المتاح على الرابط: <https://bit.ly/4hMfLq4>، 21-02-2025، على الساعة 10:46، ص: 170.

³ رقية بوسنان، ديناميكية البودكاست في العملية التعليمية، دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، عدد 10، 2019، ص: 108.

⁴ زينب بوفارة، البودكاست وأثره في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السيلسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، قسم للدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2022-2024، ص: 71.

⁵ علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، د ط، دار البازوري، الأردن، د س ن، ص: 36.

⁶ ليفنسون بول، تر: هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص: 285.

لكن يوحّد فرق بين إذاعة الانترنت والبودكاست، فإن إذاعة الانترنت تعتبر كمحطات راديو برامجها على الانترنت، أو برامج صوتية تبث بدون انقطاع عبر الانترنت، بينما البودكاست عبارة عن "تقنية حديثة تسمح لصاحب موقع ما بأن يسجل صوته بصيغة الملفات الصوتية والمرئية مثل برامج الراديو أو الأغاني أو الكليبات عبر الإنترنت باستخدام خدمة RSS وهذه التقنية تستخدم خلاصات المواقع في جلب الملفات الصوتية للاستماع إليها على أجهزة الهاتف المحمول أو أجهزة الكمبيوتر الشخصية".¹

8- الإذاعات المرئية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

ظهرت مؤخرا على شبكات التواصل الاجتماعي صفحات خاصة بالإذاعات تقوم ببث إذاعي عن طريق تصوير داخل الاستيديو بتجهيزات وإنتاج إذاعي، وأغلب مالكي هذه الإذاعات لديهم خبرة في المجال الإعلامي، ما دعى إلى التوجه لهذا النوع من الإذاعات أو ظهوره هو التكنولوجيا وانتشار الانترنت، علاوة لذلك التغيرات الحاصلة على مستوى عادات الجمهور من الاستماع إلى الاستخدام، إضافة إلى ذلك فإن إنشاء إذاعة كما يحتاج إلى أدوات إنتاج إذاعي الضخمة والمكلفة، كما يتطلب الحصول على رخصة وهو الأمر الصعب الحصول عليه. بالرغم من التطورات التكنولوجية التي استفادت منها الإذاعة وظهور وسائل أخرى إلا أن الإذاعة المحلية أثبتت أنها لديها القدرة على التكيف مع التطورات التكنولوجية، كما صمدت أمام كل الوسائل الإعلامية المنافسة لها، ومزالت تمثل الوسيلة الإعلامية الجماهيرية ذات الانتشار الواسع.

المطلب الثاني: سر بقاء الإذاعة المحلية لليوم

بالرغم من التطورات التكنولوجية الحاصلة في المجال الإعلامي، وبالرغم من وجود وسائل ووسائط إعلامية اتصالية أخرى، إلا أن الإذاعات والإذاعات المحلية حافظت على مكانتها وبقائها في الساحة الإعلامية لليوم، نظرا لتمييزها بعدة عناصر، إذا من بين الخصائص التي تنفرد بها الإذاعة المحلية على مستوى الرسالة الإذاعية، أو على مستوى الوسيلة الإذاعية، وهي كالتالي:

أولا: في جانب الرسالة الإذاعية

تعرف الرسالة الإذاعية على أنها رسالة مسموعة تعتمد على الكلمة المنطوقة، بمعنى ذلك تستخدم الصوت فقط، في المقابل يستخدم المواطن حاسة السمع قصد التعرض للإذاعة، يعد الصوت بمختلف عناصره من الكلمة المنطوقة،

¹ رشا عادل لطفي، إذاعات الإنترنت والاتصال السياسي، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، د س ن، ص: 33.

الصوت الطبيعي، المؤثرات الصوتية، الموسيقى مادة أساسية للإذاعة، وأداة فعالة في نقل الرسالة الإذاعية وجذابة في استقطاب المستمعين، فهو لديه قوة عاطفية محملة بالمؤثرات العاطفية.

إن الرسالة المسموعة تعتمد على الكلمة المنطوقة التي كانت سابقا "ضيقة المجالات بين المستمعين، حيث تحتاج إلى جهد لنقل الأفكار إلى أن حدثت الاختراعات التي جعلتها أقوى من الكلمة المكتوبة التي تنتشر، ذلك تم من خلال التوسع باستخدام الإذاعتين سواء المسموعة والمرئية إلى جانب استخدام الهاتف من قبل، وقد أدى ذلك بالكلمة المنطوقة بأن يتسع انتشارها، يضاف إلى ذلك أن جل الناس يسمعون، ولكن الكثير منهم لا يكتب، يل مستعدون أن يسمعوا من أجل أن يفهموا"¹، إذن فالكلمة المنطوقة تحمل في عناصرها النبرة الصوتية بمختلف درجاتها الثابتة الهادئة، المتغيرة كالسريعة والبطيئة، التي بدورها تعبر عن مشاعر المقدم وتساعد في توصيل الرسالة الإعلامية بشكل جذاب وأكثر واقعية، في هذا يقول بول " أن الكلمة المنطوقة أكثر فاعلية وتصديقا من الكلمة المكتوبة"²، حيث تمتاز بالبساطة، ولا تتطلب من المستمع أي جهد بصري أو تفاعل معقد مع الرسالة، كما أن المؤثرات الصوتية والموسيقى التي تمتاز بها الرسالة المسموعة تساعد على خلق الصور الذهنية، وتعمل على خلق أجواء دراما التي تعبر عن المحتوى المراد توصيله لدى المستمع أو تأكيد على مضمون الرسالة مما يجعلها أكثر جذبا لانتباه المستمع وأكثر فاعلية، لذا فإن الرسالة المسموعة للإذاعة تساعد على خلق تجربة سمعية لدى المواطن المستمع وقد أكد هتلر في كتابه حياتي على بلاغة الكلمة المنطوقة حيث قال: "إني أعلم أن تأثير الكلمة المكتوبة على كل الأفراد أقل بكثير من تأثير الكلمة المسموعة وأن كل حركة على هذه الأرض يعود فضلها لكبار الخطباء وليس لكبار الكتاب"³.

وفي هذا نفصل أكثر في عناصر الصوت واستخداماته كأدوات للجذب الإذاعي:

1-المؤثرات الصوتية: إن الأصوات تخلق صورا، ولكن صور الأصوات تختلف عن الصور المطبوعة لأنها توحى لشيء يحدث متحرك. إن العين ترى الأشياء الثابتة، بينما الأذن لا تستطيع أن تميز ما تعنيه الأصوات بدقة. فيكفي مثلا سماع صوت الضفادع ليوحى إلينا بأن ما يحدث يكون في المساء أو ليلا.

¹ عيسى محمود الحسن، العمل الإذاعي: ماهيته، طبيعته، مبادئه، د ط، دار زهران، عمان، 2008، ص: 27.

² شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص: 165.

³ دلول كمال، دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية بمدينة تبسة - حي البساتين نموذجاً، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011، ص: 27.

2-الموسيقى: وتستعمل غالبا مع السرد ونادرا مع الحوار. فمع السرد تضيف بعدا دراميا للحدث، ومع الأغاني الشعبية والألحان الناجحة من العوالم المثيرة للعواطف، وبالتالي تؤدي إلى التقمص.

3-الحوار: يساعد على المشاركة، ويمكنه أن يشجع على التقمص وإثارة العواطف أكثر من مجرد السرد. ولكن الحوار في الإذاعة يفتقر إلى شيء موجود أصلا في حوار المسرح والفيلم وهو الرؤية. لهذا يجب أن يسمع الجمهور ما يساعده على تحديد المكان والشخصيات المحاورة حتى يرسم المشهد في ذهنه. ولهذا تلجأ الإذاعة إلى السرد لتحديد المكان والزمان، وإلى الحوار لشحن العواطف، فالسرد يوجه العواطف والحوار يثيرها.¹

عندما تتكامل العناصر بشكل متناغم، يتم خلق تجربة سمعية تجذب انتباه المستمع وتجعل المحتوى أكثر تكاملا.

ثانيا: في جانب الوسيلة

- اتساع نطاق التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي: تتمتع بالسرعة الفائقة واتساع في نطاق التغطية الجغرافية، وبالتالي إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير مقارنة بالوسائل الأخرى.

- اقتصاديات الإذاعة: إن انخفاض تكاليف الإرسال والاستقبال الإذاعي أضاف للإذاعة أهمية خاصة بالنسبة للدول النامية أو الدول المتقدمة، فكلاهما تستخدم الإذاعة بشكل مكثف سواء في الداخل والخارج، وإن اختلفت وتباينت درجات هذا الاستخدام.

غير أن هذه الصفة الاقتصادية جعلتها من أكثر الوسائل الإعلامية تناسب مع ظروف الدول النامية، ذلك لأن هذه الدول تواجهها عقبتان أساسيتان هما: انخفاض في الوضع الاقتصادي، والأمية المنتشرة بين الجماهير، والإذاعة بمميزاته تتخطى هاتين العقبتين.²

- الجو النفسي المرتبط بالإذاعة كوسيلة اتصال: إن ظروف التعرض للإذاعة توجد جوا نفسيا يتيح فرصا مناسبة لإحداث التأثير في الاتجاه المطلوب، فعلاقة الألفة بين الإذاعة والمستمع تفتح له عاما كاملا من الاتصال الضمني، إنها علاقة بمثابة تجربة شخصية له تجعله يعيشها معايشة كاملة، إن وجود الإذاعة والمستمع في مكان واحد مع وجود الصوت الإذاعي النابض بالحياة يمكن الإذاعة من احتواء المستمع بشكل عميق، وبالتالي يكون المستمع في حالة ذهنية موجبة، إن الإذاعة بطبيعتها وسيلة اتصال ذاتية بالرغم من أنها تخاطب الملايين في وقت واحد، في هذا السياق يقول مارشال ماكلوهان: إن الراديو يتوجه شخصيا إلى المستمع وبشكل حميم وخصوصي، كما أنه يعتبر امتدادا

¹ عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012، ص:

² علي عجوة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، ط 1، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1989، ص: 141 142.

لجهازنا العصبي المركزي، أليس جديرا بأن يثير تأملنا من خلال تناغمه بشكل خاص مع أول امتداد لجهازنا العصبي المركزي وهو اللغة العامية، إن تزاوج هاتين التكنولوجيتين الأهم من كل التكنولوجيات وأقواها لا بد أن يولد أشكالا جديدة وغريبة من الخبرات الإنسانية.¹

- الإذاعة وإثارة حاسة التخيل لدى المستمع: إن الإذاعة تعطي للمستمع فرصة كبيرة للمشاركة، أي من خلال مشاركة خياله في تجسيم الواقع المقدم له في صورة مضمون وذلك اعتمادا على إثارة حاسة الخيال لدى هذا المستمع، وإذا كان البعض يرى أن اعتماد الإذاعة على حاسة واحدة هي حاسة السمع يعتبر نوعا من النقص أو القصور فإن هذا ليس صحيحا إلا من الناحية الشكلية فقط.²

يرى البعض أن مستمع الإذاعة محروم من سحر وجاذبية الصورة، إلا أنه يعرض افتقاده للعناصر البصرية بقدرته على تخفيف خياله عند الاستماع، وهنا يظهر امتياز الإذاعة، باعتبار أن الصورة تعطي المعنى الكامل للمتفرج لأنها توفر العنصر البصري الكاملة، بينما نجد الإذاعة تعتمد على الصوت فقط فبالتالي تترك المستمع يتخيل المشهد مما يجعله أكثر تأثرا بما يسمعه.

- قابلية الإذاعة للتصديق: إن نجاح عملية الاتصال يتناسب طرديا مع درجة الثقة التي يتعامل بها الناس مع مصادرهم ومدى قناعتهم بما يقولون، إن الثقة في المصدر تؤثر تأثيرا كبيرا في مدى فاعلية الرسالة الإعلامية، ويأتي مقياس الثقة من الصفات الخاصة للمصدر وقدراته وعلاقته بجمهوره، إلى جانب ذلك أهمية الموضوع وكيفية صياغة رموزه، ترتبط ثقة الجمهور في مصادرهم بمدى قابليتها للتصديق، ومن ثم قدرتها على الإقناع، ولقد أثبتت العديد من الدراسات المكانة الكبيرة التي احتلتها الإذاعات باعتبارها من أهم مصادر الثقة خاصة في البلدان النامية.³

- الخصائص الحسية للإذاعة: نظرا لأن الإذاعة وسيلة مسموعة أي تعتمد على الصوت فإنها تتخطى حاجز الأمية فهي تصل إلى الجمهور القارئ وغير القارئ أي أنها تتوجه إلى جمهور عريض بكل مستوياته وأذواقه وخصائصه المختلفة، عكس وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى التي لكل منهما جمهورها الخاص.

¹ محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ط 1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، د س ن، ص: 46.

² أمين بسيوني، الإذاعة ودورها في المجتمع، مجلة النيل، المجلد الثاني، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 1985، ب ص.

³ وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الاتصال ووسائل الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2017، ص: 151.

كما أنه يمتاز الراديو بسهولة التعرض له دون أن يتكلف المستمع بارتداء ملابس والذهاب إليه مثلما هو الحال في السينما أو المسرح أو الجلوس مشدودا مثلما هو الحال في التلفزيون. أو القراءة وتقليب الصفحات في الصحيفة أو الكتاب، هذا بالإضافة إلى إمكانية الاستماع للراديو في كل مكان سواء في المنزل، في المكتب، في السيارة، في النادي، قبل النوم أو أثناء العمل، فربما البيوت يمكنهم القيام بالأعمال اليدوية وهي تستمع للإذاعة، إضافة إلى ذلك فإن جهاز الراديو يمتاز بسهولة حمله والتنقل به من مكان إلى آخر، هذه الميزة تتفوق بها الإذاعة على التلفزيون، كما أن التلفزيون يتطلب تفرغا تاما أثناء المشاهدة، فهو إذا لا يكون مناسب إلا للأوقات التي لا يوجد فيها مشاغل.¹

إن الإذاعة المحلية تخاطب مختلف شرائح المجتمع، فهذه الميزة أعطتها القوة في قدرة التأثير على كل فئاته.

- تتيح الإذاعة للمستمعين الأيمن الذين لا يقرؤون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة للأحداث والأخبار والأنشطة.

- يستطيع المستمع القيام بأنشطة مختلفة أثناء سماعه للإذاعة.
- تخلق الإذاعة جوا من الألفة والصدقة بينه وبين مستمعيه، ومن ثم فإن المستمع يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز لكل ما هو صادق وأمين وواقعي.
- تبدو الأشياء التي تسمع عبر الإذاعة وكأنها تحدث على الهواء، حتى إن العديد من المستمعين يعتقدون أن ما يستمعون إليه من برامج مسجلة على أنها برامج حية وفورية.²
- "لا يتطلب الاستماع إلى الإذاعة جهدا عضليا أو عصبيا".³

المطلب الثالث: تحديات الإذاعة المحلية في ظل تغير عادات الاستماع الجمهور

تعددت الوسائط الاستماع للإذاعة المحلية، بدلا من الجهاز الراديو التقليدي، أصبح هناك عدة وسائط من بينها الإذاعات عبر الستايلات الأقمار الصناعية، أو راديو الهاتف الذكي، الإذاعة عبر موقع الانترنت، وفي دراسة أجراها

¹ محمد اسماعيل محمد، الكلمة المذاعة، د ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1957، ص: 37.

² ميلاد ألفي جرجس، الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص: 21.

³ عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية، الجزء الأول، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006-2007، ص: 19.

يوسف محمد حسين¹ ومحمد مبارك الحجوج² خلصت إلى أن الجمهور يفضل الاستماع للإذاعة عبر الهاتف الذكي، وهذا نظرا إلى أن الاستماع إلى الإذاعة عبر الهاتف الذكي يتيح للمواطن الاستماع والتصفح على الانترنت في آن واحد مما يفسر دمج تجربة الاستماع التقليدية مع تكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام.

وفي نفس درلسة محمد مبارك الحجوج توصل إلى أن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي جعلوا من الجمهور لا يجد وقتا كافيا للاستماع للإذاعة، حيث تغيرت أنماط استهلاكهم للمضامين والرسائل الإعلامية.

أما في دراسة عبد الوهاب بوخنوفة والشيما بنت خميس العبرية³ أجريت على المرأة العمانية خلصت إلى أن المرأة العمانية لا تستمع إلى الإذاعة بشكل دائم، وبالتالي يمكن تصنيفه على أنه استماع خفيف، ويرجع سبب هذا الاستماع الخفيف إلى أن ظهور وسائل ووسائط إعلامية اتصالية أخرى مثل الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي .. وقد أكد ذلك في دراسة يوسف محمد حسين⁴ أنه من بين أحد أسباب عدم الاستماع للإذاعة.

ووفقا لهذه التحديات التي تواجه الإذاعة المحلية اليوم في تغير عادات المستمعين وانتقالهم إلى أنماط استهلاك أكثر تفاعلية، ومع تزايد الاعتماد والتعرض إلى المنصات الرقمية، أدى إلى تراجع نسب الاستماع المواطنين للإذاعة المحلية، مما يفرض على الإذاعة استخدام وسائل وأساليب لجذب المستمعين والمحافظة على جمهورها أمام وجود منافسين، وفي هذا السياق نفصل في أساليب الجذب التي تستخدمها الإذاعة، والتي جاءت كالتالي:

- لغة الإذاعة: أول وسائل الجذب الإذاعي هي استخدام لغة الإذاعة ولا يقصد بلغة الإذاعة مجرد الكلمات المنطوقة فقط، بل تشمل الكلمة والموسيقى، الأغنية والدراما والمؤثرات الصوتية، والإمكانيات التكنولوجية المتطورة والمتاحة في الاستوديوهات الصوتية وأجهزة التسجيل الحديثة وطرق التسجيل المتطورة.

إن اللغة الإذاعية بمثابة الفن الإذاعي بأكمله والذي ينبغي أن يكون في خدمة التوجيه الإعلامي للإذاعة المحلية.⁵

¹ يوسف محمد حسين، عادات الاستماع للراديو في عصر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي: درلسة ميدانية للمدة من 15-03-2022 لغاية 15-06-2022، مجلة كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ص: 275.

² محمد مبارك الحجوج، تأثيرات الانترنت وتطبيقاته على استماع الجمهور الأردني للإذاعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 5، 2020، ص: 100.

³ عبد الوهاب بوخنوفة، الشيما بنت خميس العبرية، عادات وأنماط استماع المرأة العمانية العاملة للإذاعة: دراسة في الاستخدامات والاشباكات، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، المجلد 06، العدد 01، 2024، ص: 162.

⁴ يوسف محمد حسين، مرجع سابق، ص: 274.

⁵ حفيظة سنوسي، الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997، ص: 15.

- لا تجعل أحداً يخطئ إذاعتك: "ينبغي الحرص على أن تكون لكل إذاعة محلية شخصية خاصة بها فلا يخطئ المستمع في موقع المحطة وهو يحرك مؤشر جهاز الراديو.

- دراما من أفضل وسائل الجذب: إن الدراما من أفضل وسائل الجذب والتشويق في الإذاعة المحلية، لكن أفراد المجتمع المحلي لا يفضلون عرض قصص خارج بيئتهم".¹

- "البرامج الجماهيرية: إن البرامج الجماهيرية من أفضل وسائل الجذب في الإذاعة المحلية، فهي البرامج التي يشترك فيها الجماهير إما اشتراكاً فعلياً بحضورهم التسجيل، أو بمشاركة إيجابية في البرنامج من خلال تقديم فقرات غنائية أو موسيقية، أو الاشتراك إما في تمثيلية أو في حوار، أو تقديم إما طرفة أو حل لغز.

ويعتبر مقدم البرامج الجماهيرية من أهم مقدمي البرامج خاصة إذا كانت من نوع البرامج الترفيهية والفكاهية وهو عادة ما يكون مذيع متعدد المواهب، وسريع البديهة، قادر على التمثيل وإلقاء الفكاهات والطرائق، وقد يكون قادراً على العزف والغناء وتقليد الأصوات.

- المجالات الإذاعية: تعتبر من أهم وسائل الجذب، وهي تمثل اقتباساً ناجحاً من الصحافة، وتتكون عادة من لقطات مختلفة، تتناول جوانب عديدة في عرض يتسم بالإيقاع السريع للأداء، فهي مجلة لكنها لا تقرأ تسمع فقط وتقع في ثلاثين دقيقة، فلذلك ينبغي عليهم الاحتفاظ بالمستمع حتى لا يهرب، وأن يكون كل ما يقدم مفهوماً وواضحاً.

- اليوم المفتوح: من أفضل البرامج وهو عادة ما يقدم على الهواء مباشرة، ويعتمد على نوعية من المذيعين الذين يقدمون بث متنوع ومتكامل، فيقدمون الموسيقى والأغاني ويذيعون أخبار متفرقة بين مواد ومقطعات مما تصدره الصحف، ويردون على المكالمات الهاتفية، ويحققون رغبات المستمعين وينشطون ذاكرة المستمعين بالألغاز أو الأسئلة البسيطة التي يطلبون من المستمعين البحث لها عن إجابة، ويتلقون الشكاوى ثم يبحثون عن حلول لها".²

المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في ظل البيئة الرقمية

في ظل التحولات التي عرفها مجال الاتصال الجماهيري وبفضل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الإذاعة المحلية تواجه تحديات فرضتها البيئة الرقمية، في هذا السياق يصبح من الضروري فهم هذه التحديات كخطوة أساسية لمعرفة مدى تكيف الإذاعة المحلية مع هذه التقنيات التكنولوجية، ولتحديد صعوبات التي تواجهها وذلك

¹ سامية الساعاتي، الثقافة والشخصية، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص: 34.

² حفيظة سنوسي، مرجع سابق، ص: 18 19.

للخروج بلساليب تضمن لستمراريتها مع متطلبات العصر الرقمي، وتعزيز دورها كوسيلة إعلامية لديها فاعلية في بيئة إعلامية رقمية.

"نتيجة للتقنيات متعددة الوسائط في الاتصالات، والتزاوج بين الحاسوب الشخصي والإذاعة انتقل التحكم بالوسيلة الإعلامية من مسؤولي الحكومة إلى الجمهور المستمع وموردي المعلومات، وبذلك تحول الجمهور من المستهلك السلي إلى مستخدم قوة التسجيلات الصوتية والمعلومات المعروضة في شبكة الانترنت مما يتيح لهم بث البرامج الإذاعية دون الحاجة إلى تشغيل قناة محددة وفي أوقات محددة".¹

ويفسر ذلك بالتحولات العميقة التي شهدتها الإذاعة المحلية، سابقا كانت الإذاعة تدار بشكل مركزي من قبل الحكومات وهذالما يجعلها كأداة تقوم على نشر المعلومات المراد من الحكومة نشرها فقط، إلا أن مع التطورات التكنولوجية الأخيرة وظهور المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي أصبح لدى الجمهور القدرة على اختيار والوصول إلى محتوى متنوع سواء كان محلي أو عالمي، دون اللجوء إلى الإذاعات التقليدية مما قلل من سيطرة واحتكار الحكومات عليها.

كما ساعدت الانترنت من ظهور البودكاست والإذاعات الإلكترونية وتقنيات البث عبر الانترنت في إعطاء فرصة لأي فرد من إنشاء محطة إذاعية خاصة به، كما لوحظ التغيير حتى على مستوى أنماط لاستهلاك المحتوى، حيث أصبحت الإذاعات المحلية تركز على تلبية احتياجات الجمهور وتفضيلاته، وهذا لضمان استمراريتها وفعاليتها أمام الوسائل الإعلامية والوسائط الاتصالية الأخرى الحديثة

"ومع الانتشار المتزايد للهواتف الذكية، كانت الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية المستفيدة من تكنولوجيا الهواتف الذكية وتطبيقاتها وتأثرت بها حتى كادت تغير من شكلها التقليدي، وفي هذا عبر جيري ديل كوليانو عن رأيه في مستقبل الإذاعة حيث رأى: أن تدفق المحتوى الإذاعي عبر التطبيقات الذكية هو قضية مهمة لصناعة البث، حيث يتطلب من المذيعون الانتقال الحتمي من الإعلام الثابت إلى الإعلام التفاعلي، كما يجب إعادة النظر في صناعة الإعلام عبر الإذاعة والتلفزيون، واعتماد محتوى مميز للقنوات الجديدة للبث الإذاعي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وتطبيقات الهاتف الذكي، ولأنه إذا كلنت محطات للبث التقليدية ترغب في الحفاظ على مكانتها في الساحة الإعلامية، فيجب عليها أن تكون قريبة بشكل متزايد من بيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأن تفهم عادات المستهلكين".²

¹ محمد مبارك الحجوج، مرجع سابق، ص: 85.

² أمل محمد عبد الرحمن، مكي الحديدي، استخدامات الشباب المصري تطبيقات المحطات الإذاعية على الهاتف الذكي والاشباعات المتحققة منها، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 28، أبريل - جوان 2024، ص: 522.

ومن التحديات التي تواجهها الإذاعة المحلية في البيئة الرقمية هي ظهور ملامح التغير في مجال الإذاعة في عصر تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومن أهمها:

1-صعوبة التعرف على الجمهور: "بفضل تكنولوجيا الإذاعة الرقمية، سيجعل الإذاعة إرسالاً ولستقبلاً عالمية البث عبر الكابل أو الأقمار الصناعية أو البث الأرضي أو عبر الانترنت وهذا ما يجعل من الصعب التعرف على الجمهور الذي يمكن أن ينصت إلى إذاعة تبث رقمياً".
إن عالمية البث تجعل من الإذاعة تبث خارج حدود البلد فبالتالي يصعب عليهم تصور الملامح العامة للجمهور المعني.

2-ظهور أنماط تلقي جديدة: "تنوعت تقنيات البث وأشكال التلقي حيث تجسد في ظهور أنماط جديدة للبث الإذاعي إضافة إلى البث الكلاسيكي التناظري، البث الرقمي، البث الحي المباشر عبر الانترنت عن طريق التدفق streaming، كذلك تقنية podcasting على المواقع الإلكترونية، كما أن للهاتف أستمعته المؤسسات الإعلامية كوسيط إعلامي جديد لتوزيع المضامين الإعلامية، وبالتالي فإن الإذاعة استثمرت خصوصيات الهاتف والوسائط المتعددة وانتشاره الواسع، الطابع الشخصي لتوفير تطبيقات تحريرية مثل خدمات الأخبار العاجلة، واستحداث خدمات بالمقابل تساهم في تنوع مصادر تمويلها كخدمة تحميل الرنات".¹

¹ أمل محمد عبد الرحمن، منى الحديدي، نفس المرجع السابق، ص 536 537.

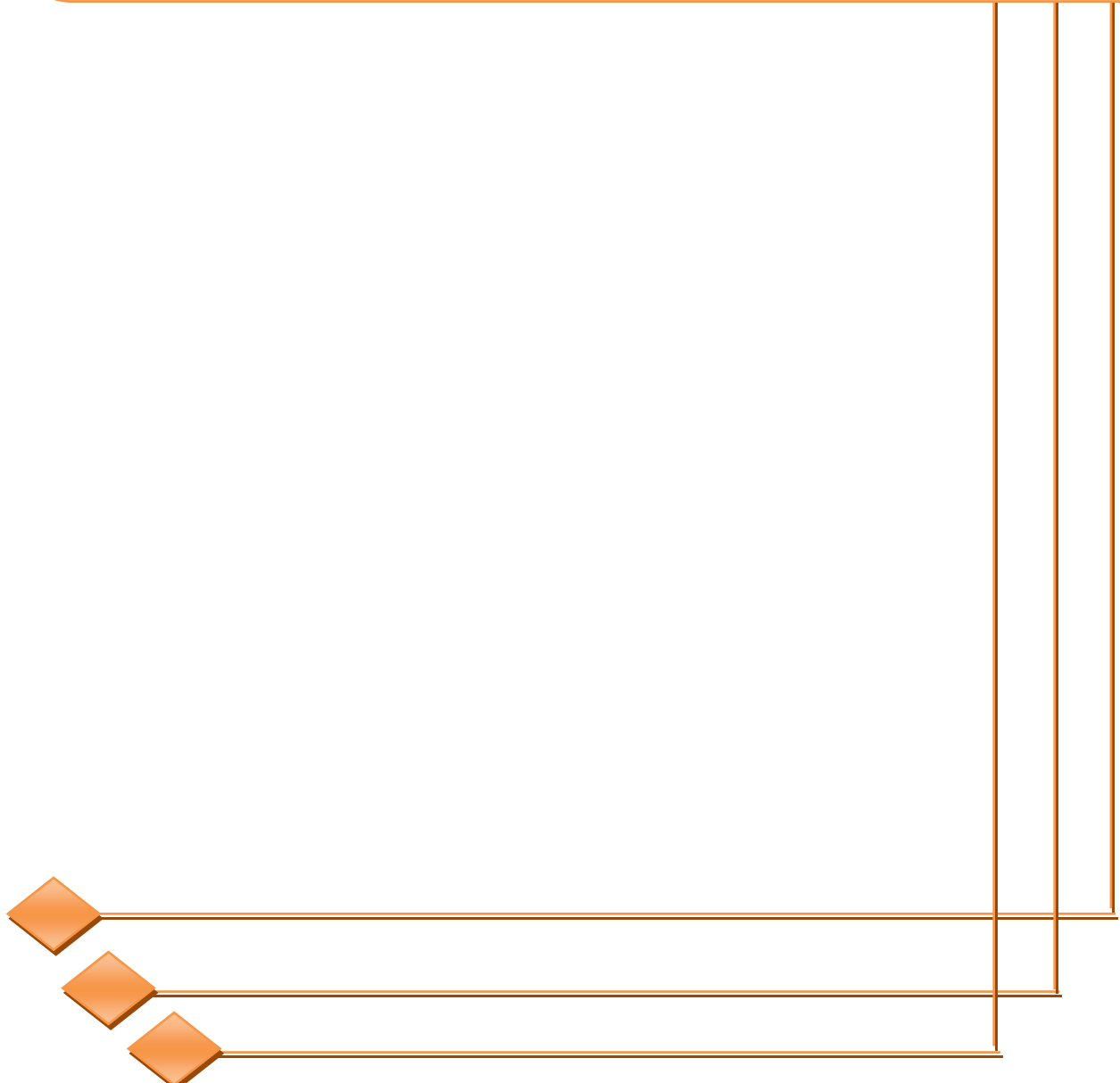
خلاصة

وفي الأخير يمكن الاستنتاج أن مفهوم الإذاعة المحلية ودورها الحيوي خاصة في ظل الإعلام المعاصر، ويوضح لنا جليا أن هذه الوسيلة الإعلامية ليست مجرد أداة لنقل الأخبار والمعلومات، فهي تمثل رابطا حقيقيا يربط المواطن بمجتمعه المحلي حيث تعكس قضايا ومشاكله وحتى احتياجاته، ومن خلال هذا الفصل تبين ذلك من خلال وظائفها المختلفة والمتعددة التي تظهر في برامج متنوعة تلي اهتمامات المجتمع بجميع شرائحه المختلفة، ومع ذلك هناك تحديات تواجهها الإذاعة المحلية تتطلب منها التكيف مع المستحدثات التكنولوجية والتغيرات على مستوى المستمع حتى تضمن استمراريتها وتأثيرها.



الفصل الثاني:

التأصيل النظري للوعي الصحي



تمهيد

يعتبر الوعي الصحي من المفاهيم العميقة والتي تتقاطع مع العديد من التخصصات، ابتداء من علم النفس وصولاً إلى الصحة العامة، ويشير إلى الحالة المعرفية والسلوكية لدى المواطن اتجاه صحته، بحيث يدرك أهمية الحفاظ عليها واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، ويتجاوز الوعي الصحي كونه مجرد معرفة للحقائق الصحية فقط، بل يشمل العديد من السلوكيات والمعتقدات والقيم والتي بدورها تؤثر على الصحة بشكل مباشر، إن التأصيل النظري للوعي الصحي أهمية كبيرة حيث يشمل فهم الأسس النظرية للوعي الصحي مما يساعد في تصميم برامج توعوية فعالة تستهدف تغيير السلوكيات الصحية السلبية وتشجيع العادات الصحية السليمة.

ولإعطاء رؤية شاملة للوعي الصحي جاء هذا الفصل بمبحثين حوله، الأول خاص بماهية الوعي الصحي وسيتم التطرق فيه لمفهومه، ثم أهداف وأهمية من نشر الوعي الصحي بالإضافة إلى مجالاته الواسعة، ومؤشرات قياسه في المجتمع، بينما المبحث الثاني فخصص للتطرق إلى متطلبات تشكيل الوعي الصحي واندراج ضمنه مستويات الوعي الصحي داخل المجتمع ثم مراحل تكوينه، مروراً إلى المؤسسات الاجتماعية الفعالة والأساليب المستخدمة في نشر الوعي الصحي، وصولاً إلى سمات وصفات الشخص الواعي صحياً.

المبحث الأول: ماهية الوعي الصحي

المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي

لتحديد المراد بالوعي الصحي لا بد من إلقاء الضوء على مفهوم كلا من: الوعي والصحة.

1- مفهوم الوعي:

من الصعب تحديد مفهوم الوعي بشكل دقيق لذلك سنشير إلى أصل مصطلح الوعي من الناحية الفلسفية، الاجتماعية والنفسية.

فمن الناحية الفلسفية أشار فلاسفة إلى مصطلح الوعي على أنه " تجربة ذاتية أو تجربة ظاهراتية؛ والمقصود كيف تبدو الأشياء لي، في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي".¹ وهناك آخرون من يرونه على أنه " السمات الذاتية التي يتعذر وصفها للتجربة".²

إن الوعي في الفلسفة ارتبط بفكر الذات وفهمها من خلال علاقة التجارب الذاتية للداخلية للفرد بواقعه الخارجي المعاش، وتشمل هذه التجربة الإدراكات والمشاعر الوجدانية.

كما تم تناوله في سياق علم النفس الحديث على أنه: "حالة اليقظة العادية، ويشير ثانيا إلى قدرة الإنسان المتميزة الخاصة على الشعور بذاته، وتمايز عن الآخرين وعن الأشياء والكائنات الأخرى بذاته".³ كذلك في تعريف آخر "هو احتفاظ الفرد بما مر به من الخبرات وبما حصله من معلومات وما كسبه من عادات ومهارات، والقدرة على الوعي باستعداد فطري يختلف باختلاف الفرد".⁴

إن علم النفس يرى الوعي على أنه اليقظة التي تجعل من الفرد مدركا للذات ولمحيطه الخارجي مما يجعله يتفاعل معها محيطه، كما أنه يقصد به مدى قدرة الفرد على الاحتفاظ بالخبرات الخارجية وما اكتسبه من معلومات وأحداث من الواقع المعاش استرجاعه للتفاعل به في بيئته الخارجية.

أما في علم الاجتماع فقد استحوذ مفهوم الوعي على اهتمام العديد من العلماء الاجتماعيين ورأوا أنه:

¹ سوزان بلاكومور، تر: مصطفى محمد فؤاد، الوعي: مقدمة قصيرة جدا، ط 1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2016، ص: 12.

² سوزان بلاكومور، نفس المرجع السابق، ص: 12.

³ سامي خشبة، مصطلحات فكرية، د ط، مطابع الهيئة العامة للكتاب، د ب ن، د س ن، ص: 253.

⁴ الزاهر أحمد حفي الطاهر، الوعي الفقهي في مجال المحاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمي دراسة فقهية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، أسوان، العدد الرابع، يونيو 2021، ص: 2916.

" اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به وهذا بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد ويتضمن الوعي إذا وعي الفرد بوظائفه العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته بوصفه فردا وعضوا في الجماعة".¹

يرى علم الاجتماع الوعي على أنه قدرة الفرد على فهم وإدراك نفسه من خلال تفاعل الفرد مع ذاته ومع محيطه الخارجي من خلال علاقته بالآخرين ومع مجتمعه.

يعرف الوعي لغة على أنه: " وَعَى يَعْرِى وَعْيًا الشَّيْءَ: جَمَعُهُ وَحَوَاهُ، يُقَالُ هُوَ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ".² كذلك هو "حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّيْءَ، وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ يَعْيه وَعْيًا وَأَوْعَاهُ تَعْنِي حَفِظَهُ وَفَهَمَهُ وَقَبْلَهُ".³ وفي تعريف لقاموس أكسفورد للوعي يتمثل في: مجموعة الأفكار والانطباعات والأحاسيس والمشاعر الوجدانية الموجودة في الشخص الواعي، وتميزه بالقدرة على التفكير.⁴

أما المفهوم الاصطلاحي هو " إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة، وهو على درجات من الوضوح والتعقيد، فهو يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارج، وأخيرا إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة".⁵ كذلك الوعي هو " عملية تزويد وتشجيع الأفراد والأسر والجماعات بتبني نمط حياة يؤدي إلى تغيير في السلوك".⁶

بشكل عام، فإن الوعي يشير بمعناه إلى مجموعة المعارف والقيم والمبادئ والمشاعر والأحاسيس التي يمتلكها الفرد لإدراك ذاته وفهم نفسه وإدراك بيئته المحيطة به، ويتضمن الوعي مجموعة المعلومات والاتجاهات والخبرات والتجارب التي تساعد الفرد على توجيه وتغيير سلوكه نحو الأفضل.

¹ أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، ط 1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 103.

² لويس معروف، المنجد في اللغة، د ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د س ن، ص: 908.

³ ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار المعارف، القاهرة، د س ن، ص: 4879.

⁴ OXFORD DICTIONARY, the philological society, oxford university press, London, 1961, p: 847.

⁵ إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب ن، 1975، ص: 644.

⁶ منال حسن البدرى محمد، فاعلية الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي: دراسة تطبيقية على حملات شلل الأطفال بتلفزيون السودان في الفترة من 2007-2009، رسالة ماجستير، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010، ص: 63.

2- مفهوم الصحة:

إن مصطلح صحة أو health "نشأ نقلا عن اللغة الأنجلو سكسونية ويقصد بذلك حالة البقاء سليما وآمنا صحيحا معافا تماما؛ وهذا يعني إما غياب المرض أو البعد عن المرض".¹

تقول حنان أسعد خوج: أن الصحة health "ليست مجرد خلو الجسم من المرض والاضطراب، ولكنها متكامل فيها الشعور بالكفاية والسعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية، فهي حالة من التوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية المختلفة، والقدرة على مواجهة الصعوبات مع الإحساس الإيجابي بالنشاط والحيوية، والصحة باعتبارها الخلو من المرض مع السلامة من كل علة في الشعور النفسي بالسعادة فهي إحدى متع الحياة وأهدافها المرحلية المتجددة".² وفي تعريف آخر هو "يمثل الحالة التي يكون عليها الجسم البشري عندما تتوازن فيها جميع وظائفه مع تأثير عوامل البيئة الخارجية مع عدم وجود التغيرات المرضية".³

كما عرفت منظمة الصحة العالمية: بأنها "حالة من السلامة والكفاءة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وليست مجرد الخلو الفرد من المرض أو العجز".⁴

وفقا لهذه التعريفات تعرف الصحة على أنها هي الحالة الجيدة للمبدن والنفس والعقل والعلاقات الاجتماعية، فالصحة لا تقتصر عن غياب المرض فقط بل تتعدى ذلك إلى التوازن والتناغم بين الجوانب الجسدية والعقلية والاجتماعية مما يجعل من الفرد قادرا العيش برفاهية، وما يساهم في الحفاظ على الصحة الغذاء الجيد، ممارسة النشاط البدني والتحديات لمواجهة الضغوطات النفسية والعقلية، كذلك تكوين العلاقات الاجتماعية الجيدة وإيجابية.

¹ صالح محمد صالح، مبادئ الصحة العامة، د ط، د د ن، د ب ن، 2011-2022، ص: 9.

² حنان أسعد خوج، المبادئ العلمية للصحة النفسية: منظور تربوي خاص، ط 1، مكتبة الرشد، د ب ن، 2010، ص: 17.

³ سمير عبد القادر خطاب حجازي، إبراهيم السيد عيسى غنيم، التربية الصحية الواقع وسيناريوهات المستقبل: نماذج وتجارب عالمية في الصحة المدرسية دول الخليج العربي، وتونس، والولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، واليابان، د ط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2021، ص: 9.

⁴ كمال عبد الحميد إسماعيل، أبو العلا أحمد عبد الفتاح، الثقافة الصحية للرياضيين، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص:

3- مفهوم الوعي الصحي:

عرف الوعي الصحي على أنه "الهدف الذي يجب أن نسعى أن نتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط".¹

يتضح من خلال هذا التعريف أن الثقافة الصحية تعتبر الخطوة الأولى للوعي الصحي، وبالتالي اكتساب المعلومات والمعارف الصحية لا يكفي لتكوين وعيا صحيا، بالتالي يجب أن يترجم هذا الأخير إلى سلوكيات على الواقع.

كذلك "قدرة الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه المحلي على الوصول إلى المعلومات وفهمها والاستفادة منها، بطرائق تعزز تمتعه بصحة جيدة وتصونه".²

يتضح من خلال هذا التعريف أن الوعي الصحي له مستويات عدة حيث يتكون عند أصغر وحدة في المجتمع أي الفرد ويتسع إلى المجتمع بأكمله، وهو بمثابة قدرة أفراد المجتمع على الوصول إلى المعلومات الصحية والاستفادة منها بأساليب إيجابية جيدة قصد تحسين من حالته الصحية.

"هو ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد"،³ حيث "يبدأ الوعي الصحي باكتساب الفرد الحقائق الصحية، والتي بدورها تتحول إلى مشاعر وجدانية من خلال سلوكيات صحية سليمة".⁴ ويشير هويشر مسعود إلى الوعي الصحي على أنه: "قدرة الإنسان على الوصول إلى المعلومات وفهمها وتحليلها بطريقة تعزز من إمكانية تمتعه بصحة جيدة وتحافظ على صحته دائما، وهذا يشمل أيضا أفراد أسرته، ومدى إدراكه للمعرفة والمعلومات التي تؤدي به إلى تكوين اتجاهات صحية سليمة لديه وحته على إتباع السلوك الصحي السليم في مواقف حياته المختلفة، وهذا من خلال الأبعاد الثلاثة للوعي الصحي: المعرفي، الوجداني، السلوكي".⁵

¹ زوليحة عزار، الثقافة الصحية للمرأة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 1، العدد التاسع، ص: 206.

² راضية قراد، أونيس إبتسام، اتجاهات الأسرة نحو اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2022، ص: 50.

³ انتصار السيد الماغوري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجا)، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثامن والأربعون، الجزء الثاني، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 2021، ص: 231.

⁴ زهية غنية حافري، الشيماء بنوخ، التفاؤلية الدفاعية كعامل مساهم في عدم الوعي الصحي بجائحة كورونا لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 04، جوان 2022، ص: 186.

⁵ هويشر مسعود، الجمعيات النسوية ودورها في نشر الوعي الصحي، دراسة ميدانية لمجموعة من الجمعيات بولاية الأغواط، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد السابع، العدد الثاني، جوان 2022، ص: 545.

يتضح من خلال هذه التعريفات الثلاث الأخيرة أن الوعي الصحي يتم عبر ثلاث أبعاد مختلفة، يتمثل البعد الأول المعرفي في قدرة الإنسان على الوصول للمعلومات والمعارف الصحية واكتسابه لها باعتباره كخطوة أولى وذلك من خلال فهمه وإدراكه لما اكتسبه، ثم تتحول مباشرة تلك المعارف المكتسبة إلى مشاعر وجدانية واتجاهات صحية متمثلة في البعد الثاني الوجداني، حيث تجعل تلك الاتجاهات من الفرد واعيا ومدركا لأهمية صحته وصحة مجتمعه، كما تعمل تلك المشاعر الوجدانية إلى توجيهه على القيام بسلوكيات سليمة صحية وهذا ما يمثل البعد الثالث السلوكي.

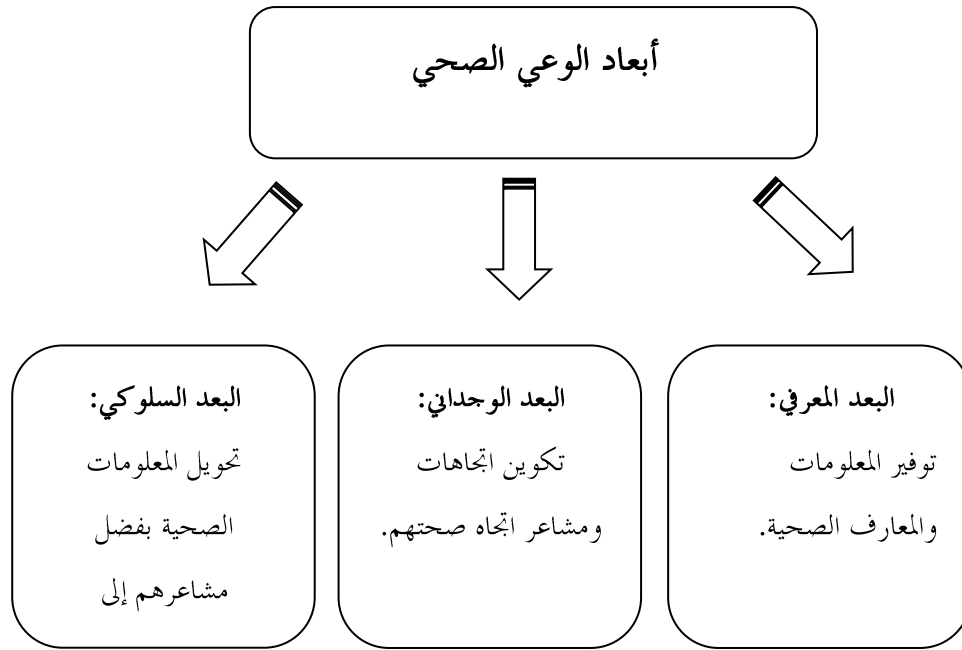
تأسيسا على ما سبق، فإن الباحثة تعني بالوعي الصحي في الدراسة: على أنه اكتساب المواطن للمعارف والمعلومات الصحية وفهمها جيدا لإدراك واقعه الصحي والاستفادة منها من خلال تحويلها إلى اتجاهات ومشاعر وجدانية حول صحته بدورها تجعله يتبنى سلوكيات صحية تبرز من خلال الممارسات السلوكية التي يقوم بها عن قصد جراء فهمه واقتناعه للمعلومات الصحية المنشورة وتكرارها ومع الوقت تصبح تلك الممارسات السلوكية عادات صحية تمارس بتلقائية بدون شعور.

من خلال ما تقدم من تعريفات يعتبر الوعي الصحي مفهوما متعدد الأبعاد؛ ويمكن تحديد أبعاده فيما يلي:

- البعد المعرفي: يقصد به توفير واكتساب المعارف والمعلومات الصحية عن كل ما يشمل الصحة بمختلف مجالاتها.

- البعد الوجداني: يقصد به تكوين اتجاهات صحية ومشاعر وجدانية تساعد المواطن على الحفاظ على صحته ومعرفة مدى أهميتها.

- البعد السلوكي: يقصد به تحويل تلك المعلومات الصحية المكتسبة من خلال تلك المشاعر والاتجاهات إلى ممارسات سلوكية وعادات صحية سليمة.



الشكل رقم (01): يوضح أبعاد الوعي الصحي (من إعداد الباحثة)

4- مفاهيم مرتبطة بالوعي الصحي:

ويرتبط الوعي الصحي بجملة من المفاهيم أهمها:

4-1- المعرفة الصحية: "هي مجموعة المعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من

المصادر المتنوعة حول الحقائق والآراء الصحية".¹

المعرفة الصحية هي المكون الأساسي للوعي الصحي، حيث نجدها تمثل كل المعلومات والمفاهيم الصحية

المكتسبة لدى المواطن بدون فهم عميق أو إدراك، بينما الوعي الصحي يتركز على هذه المعرفة ليقوم بفهمها وإدراكها وتفسيرها ثم تحويلها إلى سلوك صحي على الواقع.

4-2- الثقافة الصحية: "هي توصيل المعلومات إلى فئة من المجتمع يهتمهم معرفتها وتمس احتياجاتهم وميولهم

ودوافعهم، وبذلك تدفعهم هذه المعلومات إلى ممارسة الاتجاهات الصحية السليمة وتكرار ممارسة السلوك السليم وهو ما يؤدي به إلى تكوين العادات الصحية السليمة".²

¹ مراد ابراهيم حسني، الإعلام الصحي والطبي، ط 1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص: 49.

² عكله سليمان الحوري، أسلوب حياة الرياضي: الدليل إلى تكامل الإعداد وجودة الأداء، ط 1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص: 223.

إن الثقافة الصحية تشمل كل القيم والمعتقدات والمعارف المرتبطة بالصحة، وبتقريب مفهوم الثقافة الصحية للوعي الصحي نجدها تمثل الخطوة الأولى لوعي الصحي لدى الفرد وذلك كونها تمثل كل المعارف والمعلومات الصحية التي يتحصل عليها المواطن بقصد تثقيفه، ثم بعد ذلك تأتي خطوة الوعي الشخصي لهذه المعارف والمعلومات الصحية من خلال فهمها جيداً وإدراكها ذاتياً لتتحول إلى مشاعر واتجاهات والتي بدورها تترجمها إلى سلوكيات صحية.

4-3- التثقيف الصحي: "هي تعليم المجتمع بكيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية من خلال

تزويدهم بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم الصحية".¹

كذلك هو عبارة عن إجراء بسيط يقوم على نشر المعلومات الصحية فقط من خلال المنشورات ووسائل الإعلام، من ناحية أخرى، يسعى إلى تعديل في السلوكيات الصحية للناس والتأثير بها إلا أنه ليس من الضروري التأثير على سلوكيات الأفراد، يعتبر كسلسلة من التجارب والخبرات التي تساعد في سلوكيات وعادات تفيد صحة الناس والمجتمع.²

إن التثقيف الصحي عملية نشر الثقافات الصحية لجماعات معينة أي أنه الجهود المبذولة من طرق المؤسسات لنشر ثقافة ووعي صحي موجهة إلى شرائح كبيرة من المجتمع باستخدام الوسائل اللازمة، بينما الوعي الصحي هو عملية شخصية بين الفرد وذاته تسعى إلى فهم الدقيق المعارف الصحية المكتسبة من عملية التثقيف الصحي وترجمتها إلى سلوكيات.

4-4- التوعية الصحية: "هي عبارة عن مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية التحسيسية والتربوية الهادفة إلى

خلق وعي صحي، بالاطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مظاهر الأوبئة والأمراض المحذقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقاية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته".³

تعتبر التوعية الصحية عملية تزويد المواطنين بالمعلومات والمعارف الصحية قصد التأثير عليهم وإكسابهم وعياً صحياً من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أنها تعتبر جهود مجتمعية مبذولة باستخدام الوسائل المتعددة لإكساب المواطنين الوعي الصحي، في حين نرى الوعي الصحي يتركز على المستوى الشخصي الفردي لفهم وإدراك تلك المعارف والمعلومات الصحية المكتسبة من خلال عملية التوعية الصحية.

¹ Ben Youssef Amor, **La santé des nations**, revue internationale des sciences sociales, N 9, france, imprimerie des presses universitaires, 1997, p: 329.

² محمد عوض بازهير، رحلتنا نحو الصحة العامة والمعلوماتية الصحية، د ط، دار الميسون للطباعة والنشر والتوزيع، د ب ن، د س ن، ص: 54.

³ عباس بشرى تيسير، الإعلام المتخصص الحديث، ط 1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 211.

4-5- التربية الصحية: "هي عبارة عن مجموع التدخلات التي تشمل نشاطات تربوية، نشاطات اتصال، توفير

الأدوات البيداغوجية التي بدورها تهدف لتقوية مهاراتهم وإكسابهم اختيارات ملائمة لصحتهم".¹
كذلك عرفت بأنها: "عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على المستوى الفردي والمجتمعي وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة".²

إن التربية الصحية تعتبر عملية تعليمية تربوية تعمل على تزويد المواطن بالمعلومات الصحية قصد تغيير سلوكياتهم وتطوير من مهاراتهم إلى سلوكيات سليمة صحية، فالفرق بينها وبين الوعي الصحي يكمن في أن هذا الأخير عملية ذاتية يكتسب فيها المعلومات الصحية من جميع وسائل الإعلام والاتصال ثم يحولها ذاتيا إلى سلوكيات، بينما التربية الصحية فهي عملية توجيهية تحرص على بناء مهارات صحية لدى الفرد من خلال مقررات ومناهج تربوية.

4-6- السلوك الصحي: "هو السلوك الشخصي الذي قد يكون السبب الرئيسي في حل مشكلة صحية تنتج

عنه، إنه بمثابة الحل الرئيسي لنفس المشكلة التي بعد حلها يعتاد صاحبها على السلوك الصحي".³
"وهو جزء من السلوك الصحي العام، وهو السلوك الذي يقوم به الأفراد للحفاظ على صحتهم وتنميتها، أي نشاط يمارسه الفرد يهدف إلى الوقاية من المرض أو لغرض التعرف على المرض أو تشخيصه في مرحلة مبكرة".⁴
إن السلوك الصحي يظهر كرد فعل للفرد وهو يمثل الإجراءات والتدابير التي يقوم بها الفرد إزاء تشعبه بوعي صحي، حيث يظهر كمارسات وعادات صحية التي يتبناها المواطن اتجاه صحته، كما أن الوعي الصحي عبارة عن المعارف والمعلومات الصحية التي يكتسبها الفرد عن طريق عملية التوعية الصحية فيقوم الفرد بتحويلها تلك المعارف الصحية إلى سلوكيات صحية.

¹ Dumas Laurence, **conduites a risque**, institut national de prevention et d éducation pour la santé, 2006, p: 4.

² يوسف لازم كماش، تد: محمد محمود، الصحة والتربية الصحية: الصحة المدرسية والرياضية، ط 1، دار الخليج، 2009، ص: 34.

³ محمد عبد المنعم شعيب، إدارة المستشفيات منظور تطبيقي: الإدارة المعاصرة خدمات الإسكان مكافحة العدوى التدريب والتثقيف الصحي، ط 1، دار النشر للجامعات، الجزء الثامن، القاهرة، 2014، ص: 250.

⁴ أمينة تازي، علاقة الوعي الصحي بممارسة السلوك الصحي: دراسة على عينة من التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية، مجلة الضياء للبحوث النفسية والتربوية، مجلد 2، عدد 1، جويلية 2021، ص: 228.

4-7- الممارسات السلوكية: "ما يفعله عن قصد نابع من تمسكه بقيم معينة".¹

تتمثل الممارسات السلوكية في السلوك الذي يقوم به المواطن، جراء فهمه واقتناعه للمعارف الصحية المحصلة عن طريق عملية التوعية الصحية، يتبنى المواطن هذه الممارسات السلوكية لسبب تكوينه وعي صحي يجدر الإشارة إلى أن المعلومات الصحية المكتسبة تتحول إلى مشاعر واتجاهات صحية، وهذه الأخيرة تترجم إلى ممارسة سلوكية في الواقع.

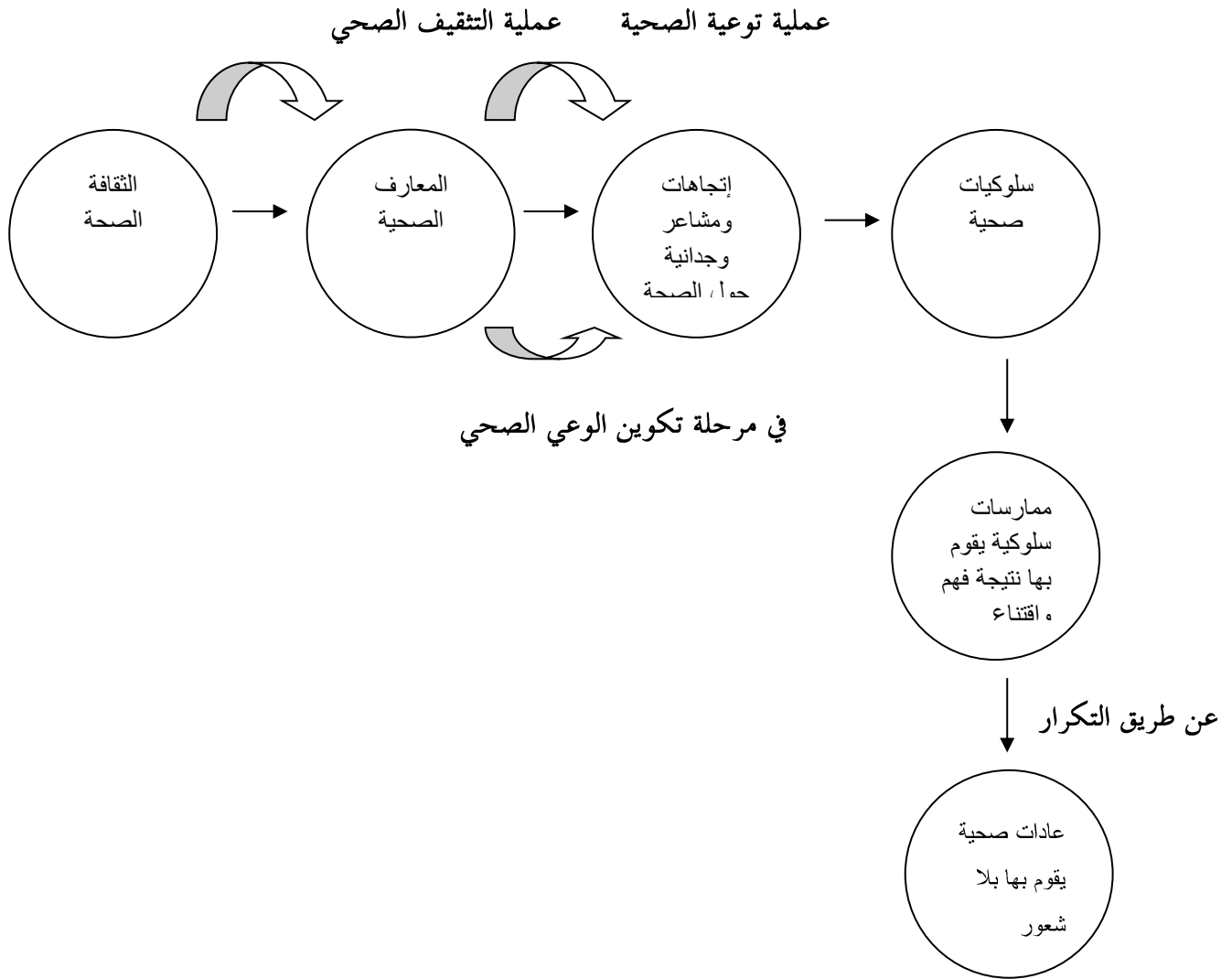
4-8- العادة الصحية: "هو تكرار لسلوك صحي معين والذي يتم تعلمه من الخبرات المكتسبة وتطبيقه في

الحياة بشكل دوري ومنتظم دون تحليله ويحدث قبل أن يقوم الشخص بالشعور به أو التفكير فيه".²

تمثل العادة الصحية التطبيق العملي للوعي الصحي، حيث يمثل الوعي الصحي المعرفة، الفهم والإدراك لمفاهيم الصحة، بينما تمثل العادة الصحية السلوكيات التي يمارسها المواطن بتلقائية وانتظام، عادة ما تكون عبارة عن نتاج لما فهمه وأدركه.

¹ رانيا محمد عبد المقصود محمد، دور الأم في تلقين العادات الصحية السليمة للأبناء في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية ومنطقة متحضرة، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد 13، الجزء 1، 2024، ص: 223.

² أيمن عصام الدين علي رزق حمودة، تأثير برنامج قصص حركية على تنمية العادات الصحية للأطفال الروضة في ضوء انتشار الأوبئة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الثالث، جانفي 2023، ص: 526.



الشكل رقم (02): يوضح مدى ارتباط مفهوم الوعي الصحي بالمفاهيم الأخرى (من إعداد الباحثة)

المطلب الثاني: أهداف وأهمية نشر الوعي الصحي

يعتبر نشر الوعي الصحي داخل المجتمعات من أهم الخطوات التي تساعد على تحسين الصحة العامة للمجتمع، نظرا لدوره الهادف في تحسين الجودة الحياتية، لذا في هذا السياق سنستكشف معا أهداف وأهمية نشر الوعي الصحي داخل المجتمع.

1- أهداف نشر الوعي الصحي:

1- أن يكون أفراد هذا المجتمع قد جمعوا المعلومات المرتبطة بالمستوى الصحي في مجتمعهم، وأن يكونوا قد ألبوا بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها، وأسبابها وأعراضها وكيفية انتقالها، وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.

2- أن يكون أفراد المجتمع قد فهموا وعرفوا حلول مشاكلهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية.¹

3- التحصل على مجتمع يكون أفراداه قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وتفهموا الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ونافعة.²

2- أهمية نشر الوعي الصحي:

يستمد الوعي الصحي أهميته للأفراد من خلال تحقيقه لعدة أمور من أبرزها:

1- " تمكن الأفراد من التمتع بالنظرة الصحية التي تساعد على تفسيرهم للظواهر الصحية، وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعملها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها".³

¹ حنيش سحجة، الثقافة الصحية في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، رسالة الماجستير، تخصص ديموغرافيا، جامعة الجزائر 1، 2008-2009، ص: 56.

² محمد أحمد التجاني طه، العبيد الطيب عبد القادر، دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية بمخاطر جائحة كورونا: دراسة حالة وزارة الصحة ولاية الخرطوم، مجلة علوم الاتصال، المجلد السابع، العدد الثالث، سبتمبر 2022، ص: 56.

³ رؤوف سالم أحمد حسين، الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الصحية، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص: 248.

2- "تثقل الرصيد المعرفي للذي يستفيد منه الفرد من خلال توظيفه له وقت الحاجة له في اتخاذ القرارات

الصحية الصائبة إزاء ما يعترضه ويواجهه من مشكلات صحية".¹

3- "إن الوعي الصحي يغرس لدى الفرد حب الاكتشاف المزيد منه، ويولد لديه الرغبة في الاستطلاع كونه

نشاطا غير جامد يتسم بالتطور المتسارع".²

المطلب الثالث: مجالات الوعي الصحي

إن الوعي الصحي بمفهومه الواسع لا يقتصر على مجال معين، بل يتسع إلى عدة مجالات حيث يتناول كل مجال جانب من الجوانب المختلفة والمتعلقة بالصحة؛ وهذا راجع إلى أن مفهوم الصحة لا يقتصر على الخلو من المرض بل يتعدى إلى السلامة من الناحية الجسمية، العقلية والنفسية وكذا السلامة الاجتماعية، إذا كل هذه الجوانب مهمة خاصة عند توافقها وسلامتها مع بعضها البعض يصل الفرد إلى حالة من التوازن الصحي، فمن الضروري العمل على نشر الوعي الصحي من عدة جوانب، كما أن كل هذه المجالات المتفرعة للوعي الصحي لها دور في تحسين الصحة الفردية أو المجتمعية، فهي تؤثر عليهم بشكل مبلشر، لذا في هذا المطلب سيتم التطرق إلى كل مجال من مجالات الوعي الصحي بشكل دقيق.

- مجال الصحة الشخصية: "ويتعلق بتوعية الأفراد بأهمية صحتهم من خلال النظافة، التغذية، الراحة، النوم،

ممارسة النشاط الرياضي والترويح في أوقات الفراغ".³

يشمل مجال التوعية في الصحة الشخصية بتوعية الفرد بأهمية صحته من خلال جميع الجوانب المتعلقة بصحته وهذا لأهمية الصحة الشخصية ومدى تداخلها مع الجوانب الصحية الأخرى، ويجدر الإشارة إلى أهميتها في محاولة إكساب الأفراد المعلومات أو الممارسات السلوكية والعادات الصحية بخصوص نظافة جسمه وطرق العناية به، كذلك نظافة الملابس والمأوى والأدوات التي يستخدمها، بالإضافة إلى ذلك يمكن تحديد الحجم الساعي للنوم السليم.

¹ غادة صقر، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر انتشار فيروس كورونا: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني والعشرون، الجزء الأول، ديسمبر 2021، ص: 555.

² عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي لدى السعوديين حول مرض السكري: دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ص: 17.

³ عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، نفس المرجع السابق، ص: 68.

- **مجال الصحة الجسدية والبدنية:** "ويشتمل هذا المجال على إتباع العادات الصحية وممارسة الأنشطة البدنية

والرياضية التي تساعد على التخلص من الأمراض الجسدية التي تصيب الوظائف العضوية للجسم".¹

يتمحور مجال الصحة الجسدية والبدنية حول تزويد الفرد بالمعلومات حول مختلف الأمراض التي تصيب أعضاء جسمه وأعراض لتلك الأمراض، بالإضافة إلى ذلك تقديم الإرشادات والنصائح التي تشرح كيفية الوقاية منها وطرق علاجها والتخلص منها، محاولين في ذلك تكوين اتجاهات لهم حول صحتهم وتغيير في سلوكياتهم وممارساتهم غير الصحية إلى عادات صحية سليمة، وهذا للحفاظ على صحتهم.

- **مجال الصحة الغذائية:** "إن التغذية السليمة تمثل الجزء الأساسي من نمط الحياة الصحي للفرد، وهي عبارة عن

مجموع العمليات التي يحصل الكائن الحي عن طريقها على المواد للغذائية اللازمة لحفظ حياته، وإنتاج الطاقة اللازمة لعملياته الحيوية، فمن المؤكد أن إهمال الفرد وعدم وعيه الكافي بأسس التغذية السليمة يؤدي به حتما إلى الإصابة بأمراض عديدة؛ كأمراض القلب، السكري، تصلب الشرايين، والسرطان، السمنة المفرطة وغيرها من الأمراض".²

يتعلق هذا المجال بتكوين الوعي الغذائي لما له من أهمية بالغة تتمثل في أن الغذاء أساسي لسلامة وصحة نمو الفرد، وما ينتج عن العملية الغذائية هو تحرير الطاقة للجسم، كما أن الغذاء يتدخل في ضبط بعض الأمراض، إذا يحاول توضيح الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية، بالإضافة إلى ذلك يحدد الاحتياجات الغذائية للفرد، وتزويده بالعادات الغذائية السليمة، مع اقتراح نمط غذائي صحي ومتوازن.

- **مجال الصحة الرياضية:** "يرتبط النشاط البدني ارتباطا وثيقا بالصحة، فالدراسات العلمية الحديثة أكدت على

أن الصحة بمفهومها الشامل؛ العقلي، النفسي، والفيزيولوجي من أهم نتائج وفوائد الممارسة المنتظمة والمقننة للنشاط البدني".³

¹ عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب، نفس المرجع السابق، ص: 68.

² نور العابدين قوجيل، جمال الدين مدفوني، برامج التوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أساتذة الإعلام والاتصال، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 03، 2022، ص: 402.

³ جمال الدين مدفوني، التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، 2020، ص: 447.

ولارتباط الصحة بالجانب الفيزيولوجي للفرد فإن المجال الصحي الرياضي يسعى إلى توعية الفرد بأهمية ممارسة النشاط البدني وتأثيره على الصحة البدنية من خلال توضيح أهمية وكيفية النشاط البدني من التقليل مخاطر الأمراض المختلفة، ومخاطر الإصابة بها، كما يعمل على التخلص من الضغوطات النفسية وتحسين من المزاج. كما يسعى إلى إبراز فوائد ممارسة التمارين الرياضية على الفرد، وتوضيح أنواع الممارسات الرياضية التي تناسب احتياجاته البدنية أو النفسية، بالمجمل فإنه يساعد على تحقيق حياة صحية متوازنة للفرد. إن مجال التوعية الصحية الرياضية يتداخل مع مجال التوعية الصحية الغذائية لأن التوازن بين التمرينات الرياضية والتغذية السليمة يحقق أهداف اللياقة البدنية والصحة العامة للفرد.

- **مجال الصحة البيئية:** "يرتبط بدرجة الإدراك؛ على المستويين سواء الفردي والمجتمعي، ولأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها، والتعامل معها بشكل متوازن وذلك لتطويعها من أجل تحقيق غايات الفرد في الحاضر والمستقبل".¹ يتناول مجال الصحة البيئية كل ما يتعلق بالبيئة وتأثيره على صحة الفرد والمجتمع، حيث تناول مثل هذه المواضيع يساعد الفرد على فهم تأثير البيئة على صحته، وهذا من خلال التحدث على التلوث البيئي وأضراره، كما تناول التغير المناخي وتغيرات في الطقس وعلاقتها بالأمراض الموسمية، تلوث المياه وعلاقتها بالأمراض المعدية، كذلك تأثير المواد الكيميائية الموجودة في الخضار والفواكه على الجسم.

- **مجال الأمان والإسعافات الأولية:** "يهدف هذا المجال إلى توعية الأفراد للعناية بأنهم وسلامتهم الشخصية، من أجل استطاعتهم في تجنب المخاطر والحوادث الفحشية، ولتخاذ القرارات الكفيلة التي تعمل على تقليل نسبة الإصابات في حالات وقوع الحوادث، سواء أكان في المنزل أو الشارع أو المدرسة، كما أنه يشمل إسعافات الترف، الجروح، الحروق، التسمم، والكسور".²

إن مجال الإسعافات الأولية يساعد على تجنب الإصابة من مختلف الحوادث المتوقعة، كما أنه يكسب الفرد مهارات التصرف السليم أثناء الحوادث المرورية، الحوادث المهنية، كذلك الحروق والكسر والتزيف والكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات، تعليم الأفراد الإجراءات المتبعة التي يمكن قيام بها لتقديم المساعدة للمصابين، تعليمهم لاستخدام الأدوات الطبية والمعدات الوقائية.

¹ جمال الدين مدفوني، نفس المرجع السابق، ص: 447.

² رشا عبد الله موسي أحمد وآخرون، دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية للمرأة المصرية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد الثاني والعشرون، ديسمبر 2021، ص: 596.

- مجال الصحة العقلية والنفسية: "تهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية للأفراد بهدف التحكم في انفعالاتهم

الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على مشاعرهم، وحمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية".¹

يهتم هذا المجال بتناول الاضطرابات النفسية والعقلية من خلال تقديم المعلومات حول أعراضها وأسبابها وطرق علاجها، وتقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة للتصدي لها، كما تحدث على الضغوطات النفسية التي قد يعاني منها الفرد جراء المشاكل العائلية والعاطفية أو المهنية، وتزويدهم بالتحديات لمواجهة هذه الضغوطات النفسية، كما يسعى خبراء ومتخصصي هذا المجال لتقديم الدعم النفسي اللازم للأفراد والمواطنين، من خلال التطرق إلى المشاكل النفسية والعقلية المختلفة، وتقديم المعلومات اللازمة لتنمية الذات وطرق إدارتها.

مجال الأمراض والوقاية منها: "يهدف إلى تحقيق الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها لحد أو المنع من انتشارها،

والتعرف على الأمراض المعدية وغير معدية".²

يتناول هذا المجال كل الأمراض التي يمكن أن يصاب بها الفرد نخص بالذكر الأمراض المزمنة التي عاقدتها تصيب كبار السن مثل السكري وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب يحاولون في هذا تقديم طرق الوقاية منها وتجنب المرض بها، كذلك التطرق إلى الوقاية من الأمراض الموسمية مثل الإنفلونزا جراء التغيرات الطقسية بتقديم معلومات حول أهمية التطعيم والتلقيح لتقوية المناعة ضدها، كذلك الأمراض المعدية التي تعد الأصعب بسبب سرعة انتشارها لذا يحاول تزويدهم بطرق الوقاية من خلال شرح الإجراءات الأولية التي يمكن العمل بها قصد منع الإصابة والانتشار ويوضح ذلك من خلال توجيههم بالابتعاد من الأماكن المزدحمة، كما يتم التطرق إلى الأمراض الوبائية مثل فيروس كورونا والوقاية منه من خلال تقديم إرشادات تخص النظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي كذا تزويدهم بالتدابير اللازمة لتقليل خطر الإصابة وانتشار الوباء، محاولين في ذلك فهم الأفراد لهذه المعلومات وتبنيها كعادات صحية.

¹ رشا عبد الله موسى أحمد وآخرون، نفس المرجع السابق، ص: 596.

² حاتم يوسف أبو زائدة، فعالية برنامج بالوسائل المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأسلسي، رسالة ماجستير، تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006، ص: 27.

- **مجال صحة المستهلك:** "يسعى إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته عن طريق الالتزام بالحقائق عن الإعلان حول الأطعمة، أو عن طريق تقديم الحملات الدعائية، تصويب المعتقدات غير الصحية، التأمين الصحي وكذلك البدع والخرافات".¹

يعمل هذا المجال على توعية الأفراد بالمنتجات أو الخدمات الصحية التي يستخدمونها من خلال توفير المعلومات حولها للمستهلكين، كما يقوم بتوجيههم حول كيفية الشكوى في حالة وجود منتجات أو خدمات غير صحية، كما يعمل على توعيتهم من خلال إلزامية مراقبة جودة الأغذية وهذلبالاطلاع على تاريخ إنتاجها كما القيام بالفحص البصري والحسي للأغذية وإلزامية التقيد بشروط التخزين لضمان سلامتها.

- **مجال العقاقير والكحوليات والتبغ:** "يهدف إلى توضيح وإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام العقاقير وتعاطي الكحوليات والمخدرات".²

في هذا المجال يقوم بتقديم المعلومات توضيحية حول العقاقير وما تتضمنه من المخدرات والكوكايين وإبراز تأثيراتها الضارة على الصحة البدنية والنفسية والعقلية وكيفية المعالجة من إدمانها كما يتم الفصل بين العقاقير المضرة والعقاقير المعالجة مثل بعض الأدوية المضادة للاكتئاب، كذلك التطرق إلى الكحوليات والمشروبات المسكرة، ومخاطر تعاطي التبغ والسجائر وما تحتويه من مواد كيميائية ضارة بالصحة، وكيفية تخمين سلوك التدخين والابتعاد عن السجائر الإلكترونية والشيخة، مع العمل على تقديم الدعم للمتعاين قصد مساعدتهم في تجنب تعاطيها، وتقديم برامج توجيهية وإرشادية وعلاجية للمدمنين لمساعدتهم في التعافي والتخلص من هذه الممارسات السلوكية غير صحية.

- **مجال التربية الجنسية:** "يهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي للإنسان، والزواج، ومراحل تكوين الجنين، الأمومة، الأبوة، والمشكلات الجنسية الصحية".³

يحاول في هذا السياق توعية الأفراد تقديم معلومات حول الجسم وأعضائه الجنسية من خلال فهم وظائفهم وتفسير التغيرات التي تحدث في الجسم خلال مراحل النمو، كما يتم شرح مختلف الأمراض المقولة جنسيا وطرق

¹ ليلي شيباني، علاقة الوعي الصحي والصلابة النفسية بالاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى المرشدين المصايين بالسمنة في ظل متغيري الجنس والمستوى التعليمي: دراسة ميدانية على عينة من المرشدين المصايين بالسمنة بولاية البويرة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، 2020-2021، ص: 67.

² صالح محمد صالح، مرجع سبق ذكره، ص: 11 12.

³ صالح محمد صالح، نفس المرجع السابق، ص: 11 12.

الوقاية منها، بالإضافة إلى تزويد النساء بالمعلومات حول استخدام وسائل منع الحمل، مع توعية النساء وحتى الأطفال بالتحرش الجنسي وكذلك الاعتداءات الجنسية ومخاطرها، وكيفية التعامل في هذه المواقف.

المطلب الرابع: مؤشرات قياس الوعي الصحي

لمعرفة مدى فهم الأفراد للمفاهيم والمعارف الصحية ومدى ممارستهم للسلوكيات والعادات الصحية السليمة، يتم قياس الوعي الصحي للفرد، لذا يمكن قياسه من خلال خمس مؤشرات وهي:

1- مؤشر الوعي الصحي الوقائي: يتم قياسه من خلال السلوكيات التي يتبناها الفرد من أجل المحافظة على صحته وتجنب المرض.

2- مؤشر الوعي الصحي الشخصي: يتم قياسه من خلال ما يمارسه الأفراد من سلوكيات وعادات تعمل على المحافظة على صحة أجسامهم.

3- مؤشر الوعي الصحي الغذائي: وهو مؤشر الخاص بقياس السلوكيات المتعلقة بالغذاء والعادات الغذائية المنتشرة.

4- مؤشر الوعي الصحي الرياضي: يقيس مدى وعي وإدراك المواطنين بأهمية الرياضة، ومدى ممارستهم لها.

5- مؤشر الوعي الصحي البيئي: يقيس الوعي مدى إدراك وفهم المواطن للبيئة المحيطة وكيفية الحفاظ عليها، من خلال التعرف على أهم السلوكيات البيئية التي يمارسها الأفراد تجاه البيئة المحيطة.¹

تساعد مؤشرات قياس الوعي الصحي على قياس الوعي الصحي للأفراد داخل المجتمعات، والحصول على تقييم معرفة الأفراد للمعلومات والمعارف الصحية، كما تقيّم فعالية نشر الوعي الصحي من جهة ومن جهة أخرى فعالية أساليب نشر الوعي الصحي، مما يؤدي إلى معرفة إن كانت أهداف النشر الوعي الصحي قد تحققت أم لا، كما من خلال القياس تتم المحاولة في تحسين الوعي الصحي للأفراد والعمل على وضع خطط ولستراتيجيات صالحة لنشر الوعي وتحسين الصحة للفرد داخل المجتمع.

¹ عبد التواب جابر أحمد محمد مكي، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري: دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد السادس والأربعون، 2017، ب ص.

المبحث الثاني: متطلبات تشكيل الوعي الصحي

المطلب الأول: مستويات الوعي الصحي

إن أساس عملية التوعية الصحية هو نشر وتكوين وعيا صحيا داخل المجتمعات، فهذه الأخيرة تكون بشكل تدريجي ومنتظم، مما يسهل ويؤكد ضمان انتشار الوعي الصحي داخل المجتمعات، بالتالي في هذا المطلب سيتم توضيح مستويات الوعي الصحي بشكل دقيق.

1-التوعية الصحية للأفراد: يتم من خلال تثقيف الفرد عن الأمور التي تهمه مثل التغذية، طبيعة ومستويات المرض والوقاية منه، النظافة الشخصية والإصحاح البيئي...إلخ.

2-التوعية الصحية الأسرية: يغرس الكثير من السلوكيات الصحية في النفوس من خلال الأسرة، لذا فإن التثقيف في هذا المستوى مطلوب لما وذلك لما له من تأثير إيجابي مستقبلي على أفراد الأسرة ومن ثم على المجتمع بأكمله.

3-التوعية الصحية للمجتمعات: تشمل المجموعة من الأفراد ذوي الخصائص المتشابهة والمعرضين والمصابين ببعض المشاكل الصحية الشائعة المبنية على الجنس أو العمر أو الوظيفة.

4-التوعية الصحية المجتمعية: ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام، حيث يصل إلى عدد كبير من المواطنين على اختلاف شرائحهم.¹

كما ذكر سابقا أن عملية التوعية الصحية تعمل على نشر الوعي الصحي، فتحرص الجهات المسؤولة على نشر الوعي الصحي بشكل تدريجي متسلسل من أصغر وحدة في المجتمع إلى أكبرها، ففي المستوى الأول نجد الفرد باعتباره الوحدة الأساسية في هيكله و بناء المجتمع، فنكون عملية التوعية الصحية موجهة إلى الفرد بشكل مباشر وفردى، من خلال تزويده بالمعارف الصحية المتعلقة بصحته الشخصية؛ حيث تتمثل هذه المواضيع في التغذية السليمة وممارسة النشاط البدني، كما تحرص هذه الجهات على مدهم بالمعارف الصحية اللازمة وتشكيل اتجاهاتهم الصحية مما يدفعهم إلى اتخاذ قرارات صحية و تبني سلوكيات صحية فردية.

ثم تنتقل عملية تكوين وعي صحي إلى المستوى الأعلى من الفرد، ألا وهو الأسرة والتي هي عبارة عن مجموعة أفراد بينهم علاقات دموية وعاطفية بمعنى هناك تفاعل الفرد مع أفراد أسرته، لذا يلاحظ على مستوى الصحة الأسرية مواضيعها متسعة مقارنة بالصحة الشخصية حيث يعمل هذا المستوى على توفير المعلومات الصحية للأسر بشكل عام وذلك من خلال تناول مواضيع حول صحة الأم والرضيع، صحة الأطفال البدنية منها والنفسية والاجتماعية، طرح

¹ محمد أحمد التجاني طه، العبيد الطيب عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص: 44.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

مواضيع الرعاية الصحية لكبار السن، إدارة العلاقات الأسرية من جهة، ومن جهة أخرى العلاقات العاطفية لأفراد الأسرة، تناول الأمراض المعدية داخل الأسرة، توجيهات العناية بالأفراد داخل الأسرة؛ توضيح لذلك كيف يتم التعامل مع المراهق، هذا التوسع في تناول مثل هذه المواضيع يرجع إلى خصائص هذا المستوى الذي يعرف بوجود علاقات بين الأفراد فيحرص على أن يكون كل فرد له وعي بصحته وبصحة أفراد أسرته.

أما على المستوى الثالث نجد صحة المجتمعات والمقصود بها مجموعة من الأفراد يعيشون ضمن مجتمع واحد ويعانون من نفس المشاكل الصحية ويشتركون بذات الخصائص الديموغرافية، لذا ستكون المواضيع المتناولة في هذا المستوى تتم بوعي الفرد بصحته وصحة أفراد مجتمعه، ومنها الأمراض المعدية يتم شرح كيف يقيئ نفسه والآخرين تجنباً لانتشاره داخل المجتمع، التركيز على مجال الإسعافات الأولية وتوعيتهم من خلال تعليمهم وإكسابهم مهارات كيفية وقاية أنفسهم في حالات الطوارئ، وكيفية وقاية أفراد المجتمع من خطر الكوارث الطبيعية والحوادث المهنية.

أما على مستوى الصحة المجتمعية يقصد بأفراد المجتمع المختلفين في الشرائح والمستويات، حيث يتعامل مع جميع الأفراد في جميع المجتمعات، وهذا من خلال لاستغلال جميع الأساليب والوسائل النشرة للوعي الصحي من بينها وسائل الإعلام، ويتم تناول الأوبئة كمشكل صحي كونه ينتشر بسرعة وعلى نطاق جغرافي واسع لذا اقترن مصطلح الوباء بانتشاره في المجتمعات، كذلك التطرق للمواضيع البيئية كونها مرتبطة بصحة المجتمعات فيتم شرح كيفية المحافظة عليها من أجل تحقيق تنمية مستدامة، والحث على توقف ممارسة سلوكيات تضر بالبيئة، فهذه الأخيرة تضر صحة الفرد بالدرجة الأولى وصحة المجتمعات بالدرجة الثانية.

يجدر الإشارة إلى أن المواضيع المطروحة على هذا المستوى صحة المجتمع والصحة المجتمعية تتحدد وفقاً للمشاكل الصحية الموجودة داخل المجتمع المراد تكوين وعي صحي لأفراده.

خلاصة لذلك فإن المستويات للوعي الصحي تحدد وفقاً للخصائص الجهة المراد توعيتها أو نشر وعي صحي داخلها.

المطلب الثاني: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي

- 1- المرحلة التمهيدية: "وذلك من خلال تحديد دقيق لما يتوافر لدى الأفراد من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتعلقة بالجوانب الصحية".¹
 - 2- المرحلة التكوينية: من خلال تحديد المدخل المناسب لتكوين الوعي، وهي تهدف إلى إثارة الدافعية لدى الأفراد، ومن بين أهم هذه المدخلات يذكر الاهتمامات والحاجات والآمال التي يشعرون بها.
 - 3- مرحلة التطبيق: يعتقد أن تتاح المواقف كما وكيفا للمواطنين بغرض تمكينهم من تطبيق ما تم تعلمه سابقا من مفاهيم وسلوكيات، وما تم تكوينه من وعي، وذلك للتأكد من أن ما حدث من تعلم وتعليم له أثار طويلة المدى في سلوكيات الأفراد.
 - 4- مرحلة التثبيت: وتختص هذه المرحلة بعملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم، والتأكد من تأثيرها على مستوى الوعي لدى الأفراد.²
 - 5- مرحلة المتابعة: تعتبر هذه المرحلة في الحقيقة مسألة ترتبط ببدء التخطيط للقيام بالأنشطة وتسمى عادة بأنشطة المتابعة، حيث تستهدف تهيئة جل المواقف المساعدة على ممارسة الفرد كل ما تم تعلمه مسبقا تدعيما له ولما نجم عنه من سلوكيات صحية سليمة، والتأكيد على أن ما تم تعلمه ذو قيمة حقيقية في حياته اليومية.³
- يتضح أن الوعي الصحي يتكون عبر عدة مراحل منتظمة ومتسلسلة، وتفصيلا لما سبق فإن في المرحلة الأولى من مراحل تكوين الوعي الصحي يقوم المهتمين بنشر الوعي الصحي بتحديد ما يتوافر من المعارف والمعلومات الصحية وخبرات وممارسات سلوكية صحية لدى الأفراد، القصد منها الفهم الجيد للمعارف التي يتمتعون بها، حيث تعد هذه المرحلة التمهيدية كخطوة تقييمية للوضع، وهذا من أجل التحضير للمرحلة الثانية وتحديد ما سيتم تقديمه للأفراد.
-
- ¹ القديم أمينة، نوعية الحياة وطبيعة الوعي الصحي لدى الراشد المصاب بمرض مزمن: دراسة حالة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الصحي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، 2021-2022، ص: 88.
- ² شهرزاد نوار، كلثوم قير، الثقافة الصحية والوعي الصحي: قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020، ص: 353.
- ³ رشيد عبد القوي، مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة: دراسة مسحية علائقية أجريت على طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس جامعة الجيلاني بونعامة، أطروحة دكتوراه، تخصص الرياضة والصحة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، 2018-2019، ص: 45.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

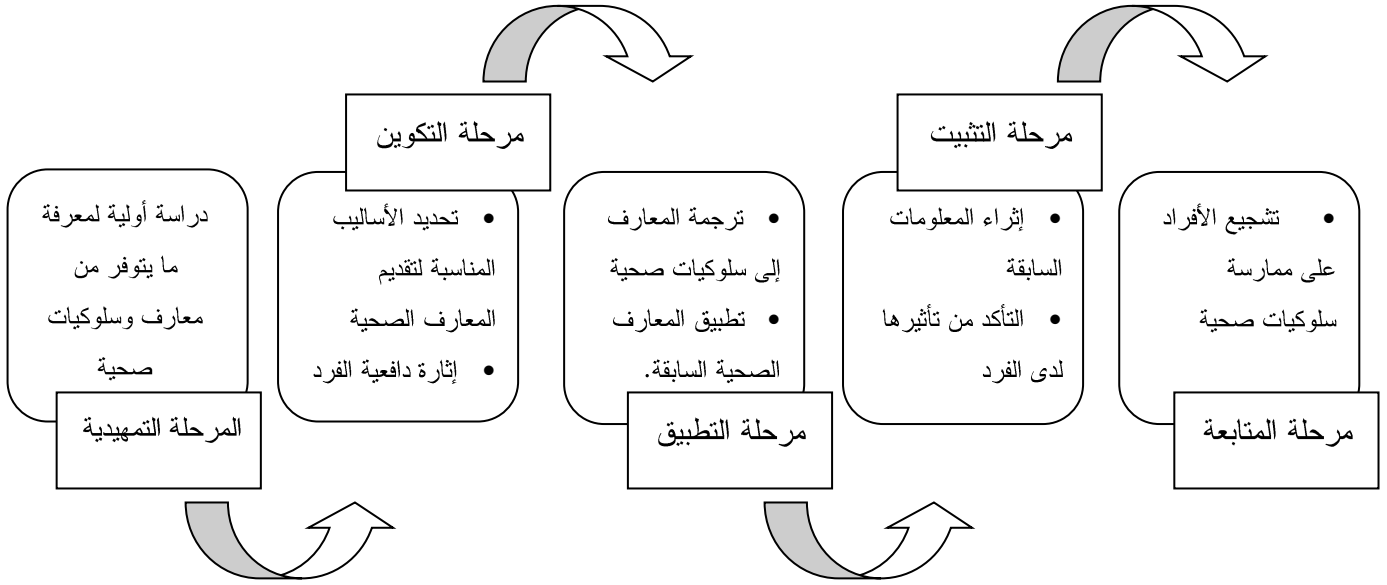
أما المرحلة الثانية فإنها تعمل على تحديد الطرق والأساليب المناسبة لتقديم المعارف الصحية للأفراد؛ فمثال لذلك فإن الفئة الأمية أفضل أسلوب لها البرامج الإذاعية الصحية لما لا يتطلب مستوى تعليمي معين للاستماع والتعرض، أما الأسرة كوسيلة والتربية الصحية كأسلوب أكثر تناسبا للأطفال، بينما الخطب والمواعظ تكون مناسبة لكبار السن وهكذا... حتى تكون الرسائل التوعوية أكثر فعالية لتشكيل الوعي الصحي لديهم، كذلك وحتى يتم تحفيزهم لتبني سلوكيات صحية معينة يتم إثارتهم من خلال استهداف اهتماماتهم وحاجاتهم وأماهم التي يكون قد تعرف عليها بعد تقييم الوضع في المرحلة الأولى، فقد يكون لدى الأفراد اهتمام في اكتساب التدابير الوقائية اللازمة، أو تحسين من حالاتهم النفسية، أما بالنسبة الحاجات فإنها تشير إلى معرفة الاحتياجات الأسلية؛ أي إذا حاجتهم في الحصول على المعلومات الصحية حول وباء معين لذا يركزون على توفير المعلومات حوله، أو إذا كانت لديهم حاجة في من يقدم لهم الدعم النفسي قصد تبني سلوك صحي إيجابي أو توقف عن ممارسة سلوك صحي سلبي، تبني عادة صحية إيجابية أو تغيير من العادات الصحية الخاطئة، فإنهم يعملون على ذلك، أما الآمال هي معرفة طموحاتهم والأهداف الصحية التي يرجون تحقيقها مثلاً العيش بصحة جيدة في مجتمع يتمتع بصحة جيدة، فيستغلون الوضع ويستهدفونهم قصد إثارتهم وتحفيزهم.

من خلال استهداف هذه الاهتمامات والحاجات والآمال يحفز الفرد على توعية ذاته ويتجه إلى اتخاذ القرار في تبني سلوكيات صحية سليمة.

لأما مرحلة التطبيق فهي خطوة عملية على الواقع حيث يتم ترجمة كل المعارف الصحية النظرية المقدمة من وسائل نشر وتكوين للوعي الصحي إلى تطبيقه على شكل سلوكيات وممارسات، وهذا من خلال توفر المواقف المناسبة، يرجع توفر هذه المواقف إلى دراستهم الأولية في المرحلة الأولى وهي معرفة مكتسباتهم وأوضاعهم الصحية، كما راجع إلى دراستهم ومعرفة اهتماماتهم وحاجاتهم المرجو تحقيقها، لذا يتم تصحيح الرسائل التوعوية وفقاً لاحتياجاتهم.

أما التثبيت يعمل وفقاً لعملية الإثراء التي تقوم على توسيع المعارف الصحية من خلال إضافات تفاصيل جديدة لكل المعلومات المقدمة سابقة قصد التعميق في الموضوع، كما إسقاط المعلومات المقدمة على الوضع الصحي للفرد أو المجتمع الموجه له.

وأخيراً مرحلة المتابعة تعمل على تشجيع الأفراد على ممارسة السلوكيات الصحية تطبيقاً لما وفروه من معارف صحية التي يكون فيها الفرد بحاجة إلى قيام برد فعل إيجابية، كما تقدم الدعم للأفراد لمواصلة في اتخاذ القرارات الصحية الإيجابية وممارسة السلوكيات الصحية المرجوة.



الشكل رقم (03): يوضح مخطط مراحل تكوين الوعي الصحي (من إعداد الباحثة)

المطلب الثالث: المؤسسات الاجتماعية وأساليب المستخدمة لنشر الوعي الصحي

تعتبر المؤسسات الاجتماعية أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع في نشر الوعي الصحي، حيث تلعب هذه الأخيرة دوراً محورياً في نشر المعلومات الصحية وذلك من خلال الأساليب الاتصالية الفعالة، قصد توجيه المواطنين لاكتساب سلوكيات صحية إيجابية، تتنوع هذه المؤسسات الاجتماعية فبالتالي فإن هناك العديد من الوسائل الاجتماعية التي تتكامل في دورها لنشر الوعي الصحي أهمها ومن بينها:

1- الأسرة:

تعد الأسرة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية في حياة الإنسان، باعتبارها أولى المؤسسات التي يتعامل معها، وتتعامل معه منذ لحظات حياته الأولى.

إن للأسرة دور في غرس السلوكيات الصحية لدى أفرادها، حيث تعتبر من أولى الوظائف التي يجب عليها أن تقوم بها، فأهميتها تنبع من كون الطفل البشري يعد أطول الكائنات الحية طفولة، وأكثر عجزاً، هذا العجز يتيح للفرد إمكانيات ضخمة للتعليم، والتكيف، ولذلك يمكن القول إن من أبرز أدوار الأسرة في نشر الوعي الصحي بين أفرادها ما يلي:

- توفير البيئة الصحية للأفراد داخل المنزل، إن الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمتع بالصحة الكاملة فإنها تكون قادرة على العمل لوقايته من الأمراض، والقيام بتربيته صحياً، أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تنتشر بها الأمراض فيكون عرضة للإصابة بها عن طريق الاختلاط.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

- تقوم الأسرة على توفير الوسائل، والظروف المعينة من أجل تثقيف أفرادها، وهذا من خلال توفير الكتب المتخصصة، والمجلات الصحية، والقيام بالرحلات مما يساعدهم على التزود بالمعلومات الصحية المتنوعة.
 - قيام الوالدين بالإجابة على تساؤلات الأبناء الصحية، خاصة فيما يتعلق بالأمور الجنسية بكل صراحة ووضوح، وتقديمها للابن بأسلوب مقنع، لأن إخفاء الحقيقة عليه يؤدي إلى تزعزع الثقة بهم، فيلجأ إلى الآخرين من الأصدقاء، وغيرهم من أجل الحصول على الإجابة.
 - تبني العادات الغذائية الصحية السليمة التي تتلاءم مع النمو الطبيعي للأبناء، وتنبههم عن العادات الغذائية الضارة، وحثهم على الابتعاد عليها.¹
- تعتبر الأسرة الحاضن الأول للفرد، وباعتبارها وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، فإن لها دور بارز في تثقيف وتوعية الأفراد صحياً في المجتمع، وخاصة الأفراد في مراحلهم العمرية الأولى النشء والأطفال، حيث يكتسب الطفل من أسرته الممارسات السلوكية التي يراها داخل فضاء أسرته، على ذلك الأساس يبني هذا الطفل نمط صحي معين، كما يقوم الوالدين من خلال توجيهاتهم وإرشاداتهم في تعلم واكتساب العادات الصحية السليمة، كما يسعى إلى الحرص على نظافتهم الشخصية ومساعدتهم في ذلك على من خلال تشجيعهم على غسل اليدين والفم... إلخ، كما تعمل الأسرة على توفير المعارف والمعلومات الصحية المناسبة لعمر الطفل حول جميع المجالات الصحية المختلفة كتوضيح أهمية تناول الأطعمة مختلفة كفوائد الفواكه والخضار مع تجنب تناول الحلويات، العلاقات العاطفية الناجحة للطفل مع والديه وإخوته وأفراد عائلته تساعد على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع غيره، تقوم الأسرة على تعزيز ودعم وتشجيع السلوكيات الصحية السليمة التي يمارسها، مع ذم ونبذ الممارسات السلوكية غير صحية.
- بشكل عام تعتبر الأسرة المعلم الأول للفرد، ونقطة انطلاق لتوعية الفرد صحياً، حيث تساعد على بناء نمط صحي متوازن، يجدر الإشارة أن الأسرة لها دور توعوي بارز للفرد بصفة عامة ليس للطفل فقط.

2- المدرسة:

تعد المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية التي أنشأها المجتمع لغرض تحقيق أهداف مسطرة، وغايات منشودة خاصة ذات البعد التربوي، حيث تسعى المدرسة إلى تكوين المجتمع تبعاً لثقافته، وفلسفة المجتمع السائدة من خلال البرامج والإستراتيجيات المسطرة من قبل السلطات، فبالتالي يقع على عاتقها تربية الطفل وتوجيه سلوكياته في الجانب الصحي، والحفاظ على صحته، والعمل على رفع من درجة وعيه الصحي اتجاه القضايا

¹ علي بن حسن بن حسن الأحمد، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1423-1424، المتاح على الرابط: bit.ly/4aTJPvS، تاريخ الولوج: 03-04-2024، على الساعة: 11:21، ص: 38.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

والمشكلات الصحية، ذلك من خلال إدراج برامج التربية الصحية في مختلف المقررات الدراسية، وتكييفها حسب المراحل العمرية، والمستويات الدراسية، وكذا التوعية الصحية لمختلف الأمراض، خاصة منها المعدية، وكيفية الوقاية منه، وطرق تجنب العدوى وذلك لغرض إرساء مبادئ مجتمع متشبع بالثقافة الصحية والتي تعد أساس تكوين الميول، والاتجاه نحو الممارسات الصحية السليمة.¹

من أبرز الأدوار التي تقوم بها المدرسة قصد تكوين ونشر الوعي الصحي للمواطن ما يلي:

- "الحرص على تزويد التلاميذ بمختلف المعارف والمستجدات ذات البعد الصحي.
 - إشراك التلاميذ في مختلف النشاطات الثقافية التي تهدف إلى إكسابهم المعارف الصحية.
 - الحرص على تلقين التلاميذ العادات الصحية السليمة من خلال دروس في مادة التربية البدنية والرياضية".²
- تقوم المدرسة بدور المربي الصحي للتلاميذ والطلاب وتعمل على توعيتهم صحيا من خلال إتباع أسلوب التربية الصحية الذي يشير إلى بناء أجيال تتمتع بأسلوب حياة صحي، يعتمد هذا الأخير على تزويدهم بالمعلومات الصحية من خلال الكتب والمناهج التربوية التي توفر المحتوى التعليمي الصحي الذي يشمل المعلومات الصحية المفيدة للتلاميذ، كما يشمل تعريف لبعض الأمراض، أسبابها، أعراضها، طرق الوقاية والعلاج منها، يتم هذا من خلال استخدام كافة الوسائل التعليمية من فيديوهات توعوية، أسلوب النقاش لتحاوّر مع التلاميذ وتبادل الآراء والخبرات، القيام بمسابقات صحية بين التلاميذ، كما تقوم المدارس على المتابعة والمراقبة الطبية لتلاميذها مما يساهم في احتكاكهم مع الأطباء، بالتالي يشجعهم بالحفاظ على النظافة الشخصية والوقاية من الأمراض، تقوم المدرسة من خلال التربية الإسلامية على تعليمهم الممارسات السلوكية الصحية في الإسلام، والتربية البدنية بالترويج للنشاط الرياضي وتحفيزهم على ممارسة التمارين الرياضية مع تبيان أهميته وأثره الإيجابي على الصحة البدنية والبدنية.

3- المؤسسات الدينية:

تقوم المؤسسات الدينية في المجتمع دورا مؤثرا في نشر الوعي الصحي بين أفرادها، خاصة الأئمة منهم، وكبار السن من فاهم قطار التعليم، وعلى رأس هذه المؤسسات الدينية المساجد، والتي تعتبر من بين أفضل المواقع لنشر الوعي الصحي، خاصة وأن ارتيادها يحدث يوميا.³

¹ عصام لطرش، أهمية المدرّكات الصحية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ الوعي الصحي لتلاميذ الطور الثانوي: دراسة ميدانية بالمقاطعة الوسطى لولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة البويرة، 2021-2022، ص: 156.

² عصام لطرش، نفس المرجع السابق، ص: 157.

³ علي بن حسن بن حسن الأحمدي، مرجع سابق، ص: 41.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

ومن بين أهم الأدوار التي تؤديها المؤسسات الدينية في نشر الوعي الصحي تتمثل في:

- الخطب والدروس التي تحتوي في طياتها جانب من الصحة، وهذا من خلال تعريف الناس بمدى اهتمام ديننا الحنيف بهذا الجانب، وتأكيد الله عز وجل في كتابه الكريم، أو من خلال السنة الشريفة التي جاء بها الرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - في شرح كافة الآداب المتعلقة بهذا الجانب كالوقاية، ممارسة الرياضة، التغذية الصحية السليمة، وغيرها من القواعد التي تعزز الصحة.

- حلقات الوعظ والإرشاد التي تهدف إلى تعريف مختلف السلوكيات التي حرمها الإسلام، خلاصة التي لها آثار سلبية على صحة الجسم كالسلوكيات المتعلقة بشرب الخمر، المخدرات، التدخين، الزنا، وإبراز انعكاساتها الوخيمة التي تولدها في المجتمع.¹

- " نشر المقالات والكتب التي تتطرق إلى نظرة الإسلام حول بعض القضايا الصحية كالتدخين، والخمر، والممارسات الجنسية".²

يعتبر المسجد من أهم المؤسسات الدينية الذي يقوم بالتنشئة الاجتماعية، حيث يلعب دورا بارزا في تكوين الوعي الصحي للأفراد داخل المجتمع، من خلال الحلقات والدروس والخطب الدينية المقدمة التي تحاول شرح الجانب الصحي من الناحية الدينية، حيث يسعى إلى تسليط الضوء على أهمية الصحة، وتأكيد أن الحفاظ على الصحة من الأمور الدينية التي حث عليها الدين الإسلامي، فمن واجب كل مسلم الحفاظ على صحته وصحة مجتمعه، علاوة على ذلك يقدم مختلف الدروس والمواعظ المتعلقة بالنظافة الشخصية، التغذية الصحيحة، أهمية ممارسة الرياضة، فهو يعمل على تعليمهم كل الآداب والأخلاق التي يجب على المسلم التحلي بها قصد الحفاظ على صحته وصحة غيره، وكذا توضح السلوكيات السلبية الممارسة ومدى تأثيرها على الصحة بشكل عام، بهذا الشكل تساهم المؤسسات الدينية بتوعية أفراد جميع المجتمع خاصة منها كبار السن باعتباره المساجد البيئة المناسبة والمثالية لهم وذلك لتوفيرها على الجو الروحاني، فمن خلال المساجد تقدم المعلومات الصحية المدعمة بالحجج والبراهين من القرآن الكريم، الفقه، والسنة النبوية، السيرة، والأحاديث النبوية وغيرها التي حث عليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

¹ عصام لطرش، مرجع سابق، ص: 158.

² العربي محمد، الوعي الصحي وعلاقته بالاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني واللياقة البدنية المرتبطة بالصحة، أطروحة دكتوراه، تخصص النشاط البدني الرياضي الوقائي الصحي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، 2018-2019، ص: 36.

4- المراكز الثقافية ودور الشباب:

تعتبر المراكز الثقافية ودور الشباب أحد المؤسسات المهمة في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع عموماً، ولفئة الشباب والمراهقين خصوصاً، من خلال برامج تسطرها هذه المؤسسات، والتي تحمل في طياتها الأطر الأساسية والمعرفة القاعدية التي سيتزود بها الشباب، إذ ترمي هذه إلى تزويد أفراد المجتمع بمختلف القيم الحميدة.

وتظهر أهميتها ودورها في نشر الوعي الصحي من خلال:

- تزويد الشباب بمختلف المراجع والكتب والدوريات ذات البعد الثقافي الصحي.
- تقوم بتنظيم الملتقيات والندوات العلمية الهادفة إلى تثقيف الشباب في الجانب الصحي.
- إشراك عنصر الشباب في مختلف النشاطات التربوية والثقافية ذات البعد الصحي.
- تعمل على تنظيم وتسطير الدورات الرياضية وإبراز أهمية الوعي الصحي الرياضي وانعكساته الإيجابية على الصحة العامة في المجتمع.
- تقدم الإشهارات والملصقات الهادفة إلى تعزيز ثقافة الممارسة الصحية السليمة وهذه الأخيرة تهدف إلى الوقاية من الأمراض وخاصة المعدية منها.

- تنظم دورات تكوينية في مجال الإسعافات الأولية، التغذية الصحية، والتي بدورها تهدف إلى تجسيد مبدأ التربية الصحية وترسيخ ثقافة الوعي الصحي في المجتمع.¹

تعد المراكز الثقافية والدور الشباب من بين الوسائل التنشئة الاجتماعية التي تقوم على توعية الشباب والمراهقين صحياً، فهي موجهة بالدرجة الأولى للفئة العمرية للثانية المراهقين والشباب، بحيث تعمل على نشر المعلومات والثقافات الصحية قصد تكوين القيم والسلوكيات الصحية لديهم، وهذا من خلال استغلال كافة الوسائل التعليمية التثقيفية من بينها الدورات التكوينية التي عادة ما تكون نظرية تطبيقية للمعلومات تساعدهم على فهم واكتساب المعرفة الصحية في المقابل تبني القيم والسلوكيات الصحية، كذلك توفر هذه المراكز الشبابية من خلال القيام بالأنشطة والفعاليات الثقافية التي ترفع من مستواهم الثقافي الصحي وكذلك تعزز من وعيهم الصحي، بالإضافة إلى ذلك القيام بالمعارض قصد عرض الأدوات الصحية الوقائية وشرح طرق التعامل معها، تقديم المحاضرات التي تقدم النصائح والإرشادات الصحية، والقيام بالندوات والملتقيات التي تطور من المهارات الصحية لديهم، إنشاء مكاتب مزودة بالكتب العلمية الصحية التي تتناول جميع المجالات الصحية المختلفة كمجال التغذية، والرياضة، البيئة... إلخ.

¹ عصام لطرش، مرجع سابق، ص: 159.

5- الوسائل الإعلامية والاتصالية:

يشار إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع، خاصة في مجال تزوده بالمعلومات السليمة حول مجمل القضايا أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف المختلفة، فالإعلام يمثل ضمير المجتمع بجميع فئاته، دوره مهم في تعزيز المعرفة لدى الجمهور، وذلك من خلال الحملات الإعلامية والتوعوية التي تهدف إلى زيادة إدراك المواطنين للمشكلات المختلفة، مع إبراز الدور الفعال الذي يمكن أن يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات التي يتناولها.¹

ونتطرق في هذا إلى وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، وذلك لتأثيرهم الفعال وانتشارهم الواسع داخل المجتمع فهم يعتبرون من الوسائل التي تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير السلوكيات والممارسات. وكما هو معروف فإن للأجهزة الإعلامية المفتوحة أثر في تشكيل الحياة، من المؤكد انتقلت إلينا عادات وتقاليد ليست منا وهذا عن طريق تلك الأجهزة، بعضها إيجابي وبعضها آخر سلبي وهذا مكنم الخطورة، فمن مميزاتنا والتي يمكن أن تكون من عيوبها أن الجمهور يصدق محتوياتها وما يذكر فيها، أما تأثيرها على المعرفة الصحية فكبير للغاية، و يذكر أننا أجرينا دراسة عن مرض الإسهال وكان من بين الأسئلة في الاستبيان الموجهة للأمهات عن الإرواء بالفم كعلاج للإسهال، وعما إذا كلنت الأمهات يعرفنه أو سمعن به، فكلنت الكثير منهن أجبن أنهن سمعن عنه من الإذاعة أو التلفزيون.²

تساهم وسائل الإعلام التقليدية والحديثة داخل المجتمعات في تشكيل ونشر الوعي الصحي لدى المواطنين، من خلال مضامينها التوعوية والتحسيسية المتنوعة التي تؤدي إلى إدراك وفهم الفرد ما يحيط به وتحفيزه على اتخاذ القرارات وتبني السلوكيات الإيجابية، وفي هذا السياق نخرج على أهم الوسائل الإعلامية والاتصالية وكيف تقوم بدور نشر الوعي الصحي:

1- الصحف والمجلات الصحية:

من بين وسائل الإعلام والاتصال نجد الصحف في مقدمتها، وتعرف الصحف على أنها " نشرة تطبع على الورق وتكون في الغالب دورية يومية أو شهرية. تحتوي في الغالب على الأخبار ومقالات الرأي، تتنوع محتوياتها بين الأخبار الفنون والأدب والرياضة واهتمامات المرأة والصحة إلخ".³ أما الصحف الصحية هي التي تقوم على نشر المضامين الصحية قصد معالجة القضايا ونشر المعارف الصحية باستخدام كافة الفنون التحريرية والصحفية، من خلال

¹ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص: 226.

² زهير أحمد سباعي، حسن بلة الأمين، التثقيف الصحي، د ط، منظمة الصحة العالمية، د ب ن، د س، ص ص: 94 - 96.

³ علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، ط 1، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص: 52.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

تحليل وتفسير الأنباء الصحية، وتكون على شكل صفحات صحية في الصحف العامة أو صحف صحية متخصصة أو مجلات ودوريات صحية متخصصة.

يحقق استخدام الصحفي في نشر الوعي الصحي عدة وظائف من بينها:

1- الوظيفة الإخبارية أو الإعلامية: حيث تسعى الصحف والمجلات إلى تزويد المواطنين أو جمهورها القراء بالأخبار الصحية، وذلك من أجل فهم الواقع والظروف التي يعيشون فيها.

2- الوظيفة التفسيرية: تقوم على تفسير الأخبار الصحية وشرحها للمواطنين، بغية المساعدة المواطن في أن يدرك واقعه من خلال تزويده بالتفسيرات والتحليلات ما يقرأه من أنباء صحية، مما يساعده على فهم خلفيات تلك الأنباء.

3- الوظيفة التوجيهية: تقدم لقراء التوجيهات والإرشادات في المجال الصحي، كما تساهم في توجيه الرأي العام واتخاذ القرارات الصحية المناسبة.

4- الوظيفة الإقناعية: تسعى الصحف بالتأثير على عقول القراء من خلال الكلمة المطبوعة، حيث تستخدم جميع أساليب الإقناع، وجميع المضامين الإقناعية من مثل: كالأعمدة والمقالات الصحية التفسيرية التي تؤدي بالقارئ إلى استنتاجات حول القضايا، والمواضيع الصحية.¹

2- الإذاعة والبودكاست: تعتبر الإذاعة أحد وسائل الاتصال الجماهيري، وهذا لجماهيريتها، تعرف على أنها "تقوم على نقل الأصوات لا سلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهربية عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال وتنظم الإذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع".² فالإذاعة تقدم مضامينها الصحية عن طريق برامج إذاعية ذو محتويات صحية، أو ركن إذاعي لا يتجاوز 10 دقائق يقدم أهم ما في محتوى بشكل موجز ومختصر ودقيق، كما تعتمد على الإعلانات الإذاعية بمحتويات صحية، والحملات التحسيسية والتوعوية الصحية.

¹ محمد بن عبد المحسن الزكري، جهود الصحافة اليومية السعودية في نشر المعرفة الصحية: دراسة تحليلية على الصفحات الصحية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2007-2008، ص: 47-48.

² محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص: 128.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

أما البودكاست فهو: "يعتبر وسيلة من وسائل الإعلام الرقمي المستخدم على مستوى العالم، وهو عبارة عن ملفات رقمية صوتية يمكن للمستخدم تحميلها على جهازه أو الاستماع إليها في التطبيقات التي لديها خاصية البث".¹ هو عبارة عن سلسلة من الأعداد الصوتية تتناول موضوع صحي بكافة مجالاته، ويكون متاح عبر التطبيقات الانترنت. تستخدم الإذاعة في مجال التثقيف والتوعية الصحية لأنها تعد من أسرع الوسائل الإعلامية والاتصالية نظراً لخصائصها التي تتفرد بها مقارنة بالوسائل الأخرى، والمتمثلة في استخدام الصوت فقط في بث الرسائل الإذاعية لذا جاءت الاستفادة من النبرة والمؤثرات الصوتية في تدعيم قوة تأثير الرسائل الإذاعية الصحية على المواطنين المستمعين، كما أن ميزة السرعة والفورية في نقل المعلومات والأخبار زادت من نجاح الرسائل، ولأنها موجهة إلى الفئة الأمية وتستخدم لغة المجتمع الموجهة إليه لذا سيكون سهلاً على المجتمع فهم المحتوى الإذاعي الصحي من معارف ومعلومات بشكل أفضل و أسرع وأكثر استجابة، لذا سيكون هناك تأثير عاطفي عليهم بسبب شعورهم بالقرب من المحتوى الصحي.

ويمكن الاستفادة من تنوع القوالب الفنية للإذاعة في نشر الوعي الصحي عن طريق الحملات الإعلامية والبرامج الإذاعية سواء المباشرة والمسجلة والتفاعلية والحوارية حيث تعطي فرصة للمواطن لطرح تساؤلاته وانشغالاته، بلستضافة خبراء ومتخصصي المجال الصحي لتقديم المعلومات والمعارف الصحية عن الأمراض وأسبابها وكيفية الوقاية منها... إلخ، كما يتم تقديم النصائح والإرشادات والتدابير اللازمة التي تكون موجهة بشكل مبشر للمستمع لذا يكون تأثيرها كبير عليه.

أما البودكاست يكون متاح إما على التطبيقات الذكية عبر الانترنت، أو متاح على قنوات اليوتيوب، ونظراً للتطورات التكنولوجية المتسارعة، فأغلب المواطنين يمتلكون هواتف ذكية لذا أصبح من السهل الاستماع والوصول إليه، ما يميز هذا الأخير محتوياته تقدم بطريقة مبدعة وتكون في بعض الأحيان على شكل قصص تقدم معلومات صحية أو تمثيلات محتواه تقديم نصائح وإرشادات صحية، لذا هذا الأسلوب يجذب المواطنين للاستماع إليه، حين تستمع إليه كأنها محادثة ملهمة بين شخصين.

إضافة إلى ذلك فهو غير مكلف في الإنتاج مقارنة بالإنتاج الإذاعي أو التلفزيوني، لذا هناك توجهات كبيرة نحوه، كما أنه سهل الاستخدام، سهولة الوصول إليه في أي زمان ومكان وعلى أي منصة، دون الحاجة إلى التزام بالوقت مثلما هو موجود في الإذاعة لذا يمكن للمواطن الاستماع إليه في وقت فراغ.

¹ منى هاشم، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف، ص: 738.

3- التلفزيون:

يعتبر التلفزيون من الوسائل الإعلامية الاتصالية وهو "وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة".¹

يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً على المواطنين وذلك لكونه يقدم مشهداً متكاملًا للمشاهد، وهذا يلشرك أكثر من جلسة في عملية المشاهدة، كما أن المشاهدة البصرية عادة ما تكون أكثر قبولاً لدى المواطنين، فهو يعتبر ذو قدرة تأثيرية في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات لما يمتاز به من خصائص عدة حيث يستخدم الصوت والصورة والحركة واللون، كعناصر جاذبة للمشاهد، فهذه الأخيرة تستحوذ على تفكير المواطن، وتجذبه للتأثير عليه، لهذا يتم استغلاله في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى المواطنين.

كما يساهم التلفزيون من خلال البرامج التلفزيونية الصحية بتقديم المعلومات حول مختلف الأمراض والسلوكيات، خاصة الحوارية تقوم على أسلوب الحوار والمناقشة والجدال تساعد في تكوين الوعي الصحي لدى المواطنين المشاهدين، عن طريق لاستضافة خبراء ومتخصصين المجال الصحي لديهم القدرة على إيصال وشرح وتفسير المعلومات الصحية للمواطنين، كما يتم لاستغلال الأفلام والمسلسلات التوعوية لنشر السلوكيات والممارسات الصحية السليمة بالإضافة إلى توضيح سلبية ممارسة بعض السلوكيات أو عادات الصحية الخاطئة في المجتمع، أما الإشهارات والإعلانات التلفزيونية الصحية تروج لبعض العادات الصحية السليمة.

4- مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أبرز التطورات التكنولوجية للإعلام والاتصال في عصرنا الحالي، ولهذا لما أتت به من خصائص في عملية نشر الأخبار والمعلومات، حيث تعرف على أنها "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف بإسم ويب 2.0 تتيح إمكانية التواصل بين الأفراد في بيئة المجتمع الافتراضي يتجمعون في مجموعات حسب الاهتمامات أو شبكات الانتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المبلشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحها للعرض".²

¹ رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، د ط، عالم الكتب الحديث، د س ن، ص: 139.

² ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 200.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

تستخدم مؤخرا مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لنشر الوعي الصحي نظرا لكونها أحدث وسائل التواصل بين المواطنين، وهذا ما يجعلها مناسبة لنشر المعلومات الصحية، كما أن خصائصها التي جاءت بها جعلت منها أكثر المواقع استخداما.

إن سهولة استخدامها والتعامل معها دفع من المنظمات والمؤسسات الصحية الكبرى استخدامها في إنشاء محتويات صحية قصد توجيهها لعدد كبير من المستخدمين لتعزيز من وعيهم الصحي.

سهولة مشاركة المستخدمين للمعلومات الصحية وبسرعة فائقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي جعل منها وسيلة سريعة لانتشار المعارف الصحية.

كما أن وسائط المتعددة خلاصة أتت بها مواقع التواصل الاجتماعي ذو تأثير قوي على المستخدمين، وهذا لأن المحتوى الصحي المقدم يكون على أكثر من وسيط إعلامي، فعندما يكون المحتوى الصحي مكتوب ومسموع ومرئي ومدعم بروابط تشعبية للاطلاع على المحتوى بمعلومات أكثر دقة وتفصيل يجذب المواطن على الاطلاع والاستفادة واكتساب المعارف الصحية.

كذلك التفاعلية بين المستخدمين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت للمواطنين فرصة تشارك التجارب الصحية فيما بينهم لتصحيح المفاهيم الصحية فيما بينهم، كما تبادل الخبرات الصحية يدعم من سلوكياتهم الصحية، بالإضافة إلى أنها أتاحت للمواطن طرح انشغالاته وتسألاته ليتم الإجابة عليها بطريقة سريعة، علاوة لذلك فإنها أعطت فرصة للمواطنين للمشاركة في إنتاج المعارف الصحية.

التحديث السريع للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يساعد في إعطاء وتزويد المواطنين بأحدث الأخبار والمعلومات الصحية.

"إن الوسائل المستخدمة في التثقيف والتوعية الصحية كثيرة ومتنوعة، وهذه الوسائل يحددها الجمهور أو المتلقي، وقد نستخدم أكثر من وسيلة في وقت واحد، وعلينا أن ندرك دائما أن (لكل مقام مقال) كما يقول أسلافنا، فنحن نخطب الجمهور المتعلم بطريقة تختلف عن مخاطبة الجمهور الأمي، والطفل بأسلوب يختلف عن الكبار، والحضري بوسيلة تختلف عن الريفي أو البدوي".¹

بشكل عام ما تم ملاحظته من خلال هذه الوسائل التنشئة الاجتماعية أنها تقريبا كل وسيلة موجهة لفئة عمرية معينة أو شريحة محددة من شرائح المجتمع.

¹ نجيب الكيلاني، التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع دوره وأهميته، ط 1، دار الصحو للنشر والتوزيع، د ب ن، 2013،

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

إن الرسالة الحقيقية للإعلام والاتصال الصحي هي نشر وتزويد المواطنين بكافة المعلومات والأخبار الصحية، من أجل بث المعارف الصحية وتصحيح المفاهيم الخاطئة، تغيير في الاتجاهات الصحية السلبية، خلق وتدعيم الاتجاهات الصحية الإيجابية، إحداث التغيير الإيجابي في سلوكيات الصحية للمواطنين من خلال القضاء على العادات الصحية السلبية، إن نشر الوعي الصحي يشجع المواطن والمجتمعات على الإسهام الإيجابي والفعال للارتقاء بمستوى الصحة في البلاد، كما يساعد على تحسين الواقع الصحي.

تحتاج هذه الوسائل إلى أساليب لتوصيل المعارف الصحية والتأثير على المشاعر وتوجيه السلوكيات المواطنين قصد نشر الوعي الصحي لديهم، ومن بين هذه الأساليب نذكر منها أساليب الاتصال المبلشر تتم بين القائم بالاتصال الصحي والمواطنين، والأخرى الاتصال غير مباشر تستخدم فيه وسائل الإعلام والاتصال.

1- أساليب الاتصال المباشر:

ونعني بالاتصال المبلشر بالعملية يتم فيها اتصال مع الآخرين من خلال أساليب أو وسائل مبلشرة، وتتمثل في " المقابلة المباشرة التي تتم بين المثقف الصحي وبين من يقدم لهم الوعي الصحي، وقد تكون هذه المواجهة إما فردية أو جماعية، إذا كانت فردية فإن المثقف يلتقي بفرد واحد ويقدم له المعلومات والمعارف الصحية السليمة وعندها يسمى بالاتصال المباشر الفردي، أما المواجهة الجماعية تتم من خلال إلقاء عليهم محاضرة، أو إدارة حوار مشترك حول موضوع صحي ما مثلاً كإجراء مناقشة حول لأسس الرعاية الصحية، أو الوقاية من الأمراض، وهذه تسمى بالاتصال المباشر الجماعي.

يعتمد نجاح الاتصال المباشر على ما يلي:

- شخصية المثقف الصحي.
- أسلوبه ومهاراته التدريبيه.
- تمتع المثقف الصحي بالأسس العلمية السليمة.
- قدرته على التعامل مع المستويات الثقافية المختلفة.¹

إن نجاح الاتصال المباشر في نشر الوعي الصحي يعتمد على شخصية المثقف الصحي المؤهلة في التأثير على أفراد المجتمع. إن هذا التأثير مرتبط بمدى تمتعه بقدرة التواصل الفعال والايجابي ومدى قدرته على إقناع غيره، بالإضافة لذلك امتلاكه لحس المسؤولية في نشره للوعي الصحي. إن أسلوبه الفعال في التواصل يضمن تأثيره عليهم وذلك من خلال أن يكون أسلوب واضح وبسيط حتى يضمن فهمه لدى الأفراد الموجه لهم الوعي، ومدى مهاراته التدريبيه

¹ سمير أحمد أبو العين، الثقافة الصحية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص: 24.

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

القادرة على جذب انتباههم وتحفيزهم على اكتساب وتبني سلوكيات وعادات صحية إيجابية، وذلك من خلال تقديمه للمعارف والمعلومات الصحية ذات أسس علمية سليمة ومن مصادر موثوقة ودقيقة. إن التعامل مع المستويات الثقافية والتعليمية المختلفة يتطلب منه استخدام اللغة والأسلوب المناسب لكل فئة من فئات المجتمع.

2-أساليب الاتصال غير مباشر:

هي عملية اتصال تتم باستخدام وسائل الاتصال غير مباشر، دون الحاجة إلى تواجد المثقف الصحي وجها لوجه مع الآخرين الذين سيقدم لهم الوعي الصحي، ويتمثل هذا الأسلوب فيما يلي:

أ- " الوسائل السمعية والبصرية: وتتمثل في التلفاز والمذياع ويعتبران من أفضل وسائل الوعي الصحي وذلك لاستخدامها من قبل الغالبية أفراد المجتمع وبصفة مستمرة على مدار اليوم.

إن وضوح اللغة في الإذاعة وكذا وضوح الصورة والكلمة في التلفزيون، مع ضرورة اختيار الوقت المناسب للبحث في كل من الإذاعة والتلفزيون؛ وهو ما يطلق عليه إعلامياً بوقت الذروة، أي إذاعته أو عرضه في الوقت الذي يناسب غالبية أفراد المجتمع، بحيث يكون وقت العرض بعيداً عن أوقات الذي يتواجد فيها الموظفون في أعمالهم، أو الطلبة في قاعات التدريس، بالإضافة إلى عدم تعارضه مع أوقات النوم التي تناسب غالبية أفراد المجتمع، حتى تعم الفائدة المرجوة منه.

ب- المطبوعات: يقصد بها الكتب، والنشرات الصحية، بالإضافة إلى ذلك الصحف والمجلات التي تهتم بمجال الصحة.

يجب أن تكون معلومات المطبوعات الصحية بسيطة ومعبرة ومفهومة، ذات أسلوب جذاب وشيق حتى يسهل قراءتها واستيعابها، وتكون بشكل يتناسب مع ثقافة وعادات المجتمع.

ت- الصور والملصقات: يجب أن تحتوي هذه الملصقات على فكرة واحدة واضحة تهدف إلى تعليم المجتمع الأسس الصحية السليمة، على أن توضع في أماكن بارزة وواضحة ومدرسة كي تؤدي الغرض منها. وتكون الصور واضحة ومعبرة عن الفكرة، ذات حجم مناسب، ألوانها جذابة، وتوضع في أماكن بارزة ومدرسة كي تحقق الغرض المرجو منها.

ث- استخدام الحاسب: ويعني استخدام التقنيات الحديثة من البرامج المختلفة وشبكة الانترنت، مثل استخدام برنامج العرض التقديمي من خلال إعداد عرض يوضح الأسس الصحية السليمة للتعامل مع مشكلة معينة بأسلوب

الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي

علمي تشتمل على المعلومات والجداول والرسومات والأشكال التوضيحية، وعرض كل ذلك من خلال شلشة عرض ونشرها على مواقع الانترنت لكي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من المواطنين".¹

ج- " المعارض: وهي اختيار عدد من المعلومات والنماذج والرسوم واللوحات والصور والمجسمات والآلات والأدوات التي تتعلق بقضايا الصحة من واقع الحياة التي يعيشها".²

د- " الأفلام السينمائية المتحركة: تعتبر من أنجح الوسائل الاتصالية بالمواطنين وخاصة المتنقلة، وهذا مدى ملائمتها لبيئة الأفراد ومواقعهم من خلال ما يتضمنه من عناصر جذابة، ويفضل أن يقوم المثقف الصحي بالشرح والتعقيب لما تم مشاهدته".³

المطلب الرابع: سمات وصفات الشخص الواعي صحيا

" ترى عليان أن من أهم صفات الشخص الواعي صحيا يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- أنه يسعى دائما بالتعرف على المشكلات الصحية لأسبابها وكيفية الوقاية منها، خصوصا بما يتعلق بالأمراض الحديثة، حيث يبادر لحل المشكلات الصحية بنفسه ويحاول توصيلها للآخرين.
- أنه يمارس العادات الصحية الصحيحة والسليمة باستمرار.
- يتميز بأن القدرة على التكيف مع نفسه ومجتمعه.
- يستطيع بأن يلم بالمعارف المتعلقة بالأمراض المنتشرة في المجتمع وكيفية الوقاية منها.
- يتميز بحبه للاستطلاع والبحث والاستكشاف المتواصل نحو الموضوعات المتعلقة بصحته وكيفية المحافظة عليها والوقاية من الأمراض".⁴

بالمجمل يمكن القول بأن الشخص الواعي صحيا هو الذي لديه القدرة على الوصول إلى المعلومات الصحية ويسعى إلى زيادتها، ولديه حس التحديث المستمر للمعلومات الصحية المكتسبة قصد الفهم المتعمق والدقيق لواقعه ولمشاكله الصحية، بالإضافة إلى ذلك فهو يدرك أهمية صحته بالنسبة له ولمجتمعه، كما أنه يعلم جيدا المعايير الرئيسية للحفاظ على صحته، وعلاوة على ذلك يتسم بممارسات السلوكيات والعادات الصحية السليمة.

¹ سمير أحمد أبو العين، نفس المرجع السابق، ص: 25.

² دليلة بدران وآخرون، أثر الثقافة الصحية على الوعي الفردي في الجزائر، مجلة سوسيوولوجيا، الجزائر، 2019، ص: 242.

³ نصري عنال، سعيون ليليا، دور الحملات الإعلامية في توعية المرأة بسرطان الثدي " المرأة الجزائرية أمونخا"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص: 497.

⁴ ليلي شيباني، أهمية الوعي الصحي وممارسة النشاط الرياضي لدى الراشد المصاب بالسمنة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد

18، عدد 01، 2021، ص: 116.

وقد أضاف الباحثين عدة سمات وصفات أخرى حيث يروا أن الشخص الواعي صحيا هو الشخص الذي لديه

القدرة على ما يلي:

- التفكير الناقد وحل المشكلة: فالفرد الواعي صحيا هو ذلك الشخص الذي يفكر تفكيراً ناقداً، ويحل المشكلة التي يحددها ويواجهها بشكل ابتكاري في عدة مستويات متعددة بدءاً من المستوى الشخصي إلى غاية الانتهاء إلى المستوى العالمي.

- المسؤولية والإنتاج: فالفرد الواعي صحيا هو ذلك المواطن المسؤول والمنتج، والمدرّك لواجباته لضمان وصولها إلى مجتمعه المحلي حتى يجعله أكثر صحة وأماناً، وعلى ذلك فهو الشخص الذي يتجنب السلوكيات التي تقف أمام تهديد صحته وأمانه سواء لنفسه أو للآخرين، ويطبق المبادئ الديمقراطية والتنظيمية في اندماجهم مع غيرهم وهذا للحفاظ على صحتهم الشخصية والأسرية والمجتمعية والعمل على تحسينها.

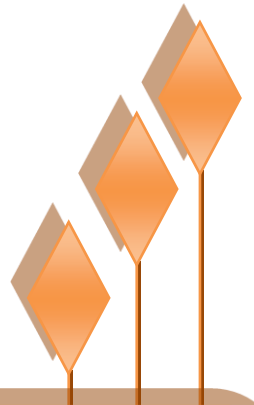
- الاتصال بفاعلية: فالفرد الواعي صحيا هو ذلك الشخص الذي له القدرة على الاتصال بفاعلية، فهو ينظم وينقل أفكاره ومعتقداته، ويوفر لهم المناخ المناسب لفهم الآخرين والاعتناء بهم، والاستماع إليهم، وتقدير السلوكيات المعززة والمشجعة لهم للتعبير عن أنفسهم¹.

بشكل عام يمكن القول بأن الشخص الواعي صحيا يتسم بأنه ذو تفكير نقدي بناء فهو شخص الذي ينتقد وقيم سلوكياته وعاداته وسلوكيات وعادات غيره، فهو عادة ما يبتكر حلولاً إبداعية للمشاكل الصحية التي تواجهه في حياته، بالإضافة إلى ذلك هو ذلك الشخص الإيجابي الذي لديه القدرة على تبادل المعلومات والمعارف الصحية بشكل فعال مع الآخرين، كما أنه لديه القدرة على فهمهم، حيث يقوم بتشجيعهم من خلال التعبير على أنفسهم، كما يتسم هذا الشخص بالمسؤولية اتجاه صحته، صحة الآخرين وصحة مجتمعه، يمتاز بأنه مدرك للمعلومات والمعارف الصحية التي اكتسبها وممارس للعادات الصحية السليمة، كما أنه يتجنب كل السلوكيات المضرة بصحته وصحة الآخرين.

¹ القديم أمينة، مرجع سبق ذكره، ص ص: 87 88.

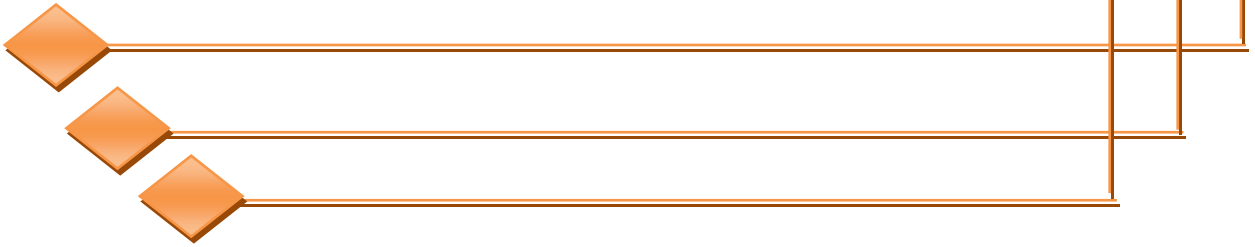
خلاصة

وبعد استعراض التأصيل النظري للوعي الصحي، وتناول معظم المعارف المتعلقة به والتي تحاول تفسيره يمكن الاستنتاج أن الوعي الصحي ليس مجرد معرفة نظرية تلم بالحقائق الصحية فقط، بل هو حالة اجتماعية ونفسية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة سواء فردية أو اجتماعية، يظهر في عدة مجالات متعددة ومتنوعة ومتعلقة بالصحة، يتدرج هذا الوعي من الفرد إلى غاية المجتمع.



الفصل الثالث:

الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي



تمهيد

يمثل الإعلام الصحي في الإذاعات المحلية إحدى الأدوات الرئيسية التي تساهم في تعزيز الوعي الصحي في المجتمع، حيث تعد الإذاعة المحلية وسيلة اتصال تتيح الوصول للعديد من شرائح المجتمع المتنوعة، ويتميز الإعلام الإذاعي بقدرته على مخاطبة المستمعين في يومياتهم، سواء في المنزل أو مكان العمل أو أثناء تنقلهم عبر وسائل النقل، مما يجعله وسيلة فعالة لنشر المعلومات الصحية بأسلوب يتناسب مع احتياجات الجمهور وتوقعاته.

ولعبت الإذاعة المحلية دورا بارزا في إيصال الرسالة الصحية في المجتمع ويتجلى دورها في تقديم برامج تثقيفية تهدف إلى رفع الوعي بالقضايا والمواضيع الصحية مثل التغذية السليمة، والوقاية من الأمراض المعدية، والحفاظ على النظافة الشخصية وغير ذلك، كما تعد الإذاعة أداة حيوية في نشر المعلومات الطارئة وتتيح سرعة وصول الرسالة إلى الجمهور المستهدف.

ويمتاز الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية بالقدرة على تقديم المعلومات بطريقة مبسطة وسهلة الفهم مما يساهم في وصول الرسالة الصحية إلى مختلف المستويات الثقافية والتعليمية، وتتيح أيضا التفاعل المباشر مع الجمهور وذلك من خلال البرامج الحوارية والاتصالات الهاتفية، مما يعزز الثقة بين المرسل والمستقبل ويوضح التساؤلات حول المواضيع الصحية، مع تعزيز سلوكيات الصحة الإيجابية بين أفراد المجتمع، من خلال تكرار الرسائل الصحية وتوثر في تغيير العادات الغير صحية إلى أخرى إيجابية.

ولإعطاء رؤية شاملة حول الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي جاء هذا الفصل بمبحثين حوله، المبحث الأول يتناول المضمون الصحي في الإذاعة المحلية سيتم التطرق فيه إلى مفهوم البرامج الإذاعية الصحية والتخطيط الإذاعي للبرامج الصحية، إعداد الرسالة الإعلامية الصحية، طرق تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية. أما المبحث الثاني يتناول البعد الصحي للإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي لدى المواطن ويحتوي على الإعلام الصحي وأهميته في نشر الوعي الصحي لدى المواطن، ثم استراتيجيات الإعلام الصحي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن، فعالية الرسائل الإعلامية الصحية في نشر الوعي الصحي على المواطن، تحديات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.

المبحث الأول: المضمون الصحي في الإذاعة المحلية

المطلب الأول: مفهوم البرامج الإذاعية الصحية

قبل الحديث عن البرامج الإذاعية الصحية المخصصة لنشر الوعي الصحي لا بد أن نوضح ما يعنيه البرنامج الإذاعي، وذلك عن طريق استعراض بعض التعريفات التي وضعها الباحثون للبرنامج الإذاعي:

1- تعريف البرنامج الإذاعي:

يعرفه رفعت عارف الضبع: على أنه يمثل "فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل قالب معين لتحقيق هدف مطلوب وتوصيل رسالة معينة معتمداً على الصوت بالنسبة للإذاعة ويتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى".¹

ويعرفها حسن علي محمد: على أنه "تلك الأشكال المتنوعة ذات المحتوى المختلف التي تقوم الإذاعة بشقيها المسموع والمرئي بعرضها أثناء وقت الإرسال الإذاعي لجمهور متنوع الأعمار والمضي والثقافة والميول السياسية وذلك بهدف جذب انتباههم والتأثير فيهم بما يحقق الهدف من البث الإذاعي".²

ويعرفها فضيل دليو: يقصد بالبرنامج الإذاعي "مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، ترفيهية) سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة".³

2- البرامج الإذاعية المتخصصة:

"هي تلك الخطط التي ينفذها الأفراد الإعلاميون في فترة زمنية معينة بهدف تبادل المعلومات والتفاعل المشترك بصفة متخصصة من حيث المواضيع المقترحة للمعالجة الإعلامية في حيز إذاعي له صلة بالمتلقي والمادة الإعلامية المعروضة موجهة لفئات مختلفة حسب الحاجة والاهتمام والأذواق".⁴

¹ رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2011، ص، 36.

² حسن علي محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2009، ص: 96.

³ فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن، ص: 140.

⁴ بوراجحة فواز، مضامين البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة ودورها في تكريس التربية الأمنية والمروية: "دراسة تحليلية لبرنامج الشرطة ترافقكم بالإذاعة المحلية خنشة أنموذجاً"، مجلة دراسات، المجلد 12، العدد 02، جانفي 2024، ص: 91.

3- البرامج الإذاعية الصحية:

نستدل من التعريفات السابقة ونرى أن البرامج الإذاعية الصحية هي: البرامج الإذاعية المتخصصة في المجال الصحي وتمثل جميع الحصص أو القوالب الإذاعية التي تبث عبر أثر الإذاعة، تطرح مختلف المواضيع الصحية، حيث تعرض بشكل دوري في أوقات منتظمة، توفر مجموعة من المعلومات والحقائق الصحية الهادفة إلى التوعية والتثقيف، حيث تعمل على توجيه الرسائل الصحية المعرفية والإرشادية إلى المواطنين بكل فئاتهم المتعددة والمختلفة، فيكتسبونها من خلال الاستماع إليها، قصد بناء معرفة صحية أو تشكيل اتجاهات صحية، أو اكتساب عادات صحية سليمة أو التعديل والتغيير في سلوكياتهم الصحية.

حيث تهدف البرامج الإذاعية الصحية إلى:

- تعمل على توعية المواطنين بمدى خطورة الأمراض المختلفة.
- تقدم التوعية الطبية والوقائية البسيطة تختص بالإسعافات السريعة عند التعرض لمواقف طارئة.
- توضيح فائدة الطب البديل والتداوي بالأعشاب وبعض الآثار السيئة من الاستخدام الخاطئ لها.¹
- تقدم طرق الوقاية والعلاج للأمراض المختلفة.
- تعمل على التوعية بكيفية وجود أسرة سعيدة أفرادها يتمتعون بالصحة البدنية والنفسية من خلال التنظيم العلمي للأسرة.²

المطلب الثاني: التخطيط الإذاعي للبرامج الإذاعية الصحية

1- تعريف التخطيط الإذاعي للبرامج الإذاعية الصحية:

للحديث عن التخطيط الإذاعي للبرامج الصحية وحسب التطرق أولاً إلى فهم المصطلحات التي تكون هذا التعريف، يتطلب الأمر تفكيكه إلى مصطلحات وفهم دلالات كل مصطلح على حدة، يمكن البدء بتعريف مصطلح التخطيط "فهو عبارة عن عملية تجميع المعلومات وافترض توقعات في المستقبل من أجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة وهو يضمن ارتباط النشاط بالأهداف وذلك بتوجيه الجهود نحو الوصول إلى النتائج المرجوة".³ إن التخطيط عملية عقلانية تقوم على جمع المعلومات من الواقع والوضع الراهن وتحليلها بشكل يسمح لها وضح

¹ محمد محمد علي هندي عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، ط 1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ص: 118.

² محمد محمد علي هندي عمارة، نفس المرجع السابق، ص: 130.

³ صباح صاحب المستوفي، التخطيط لتحسين الخدمات الصحية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 1، ص: 186.

أهداف لتحقيقها من جهة وتحديد الفرص المتاحة من جهة أخرى، فعملية التخطيط تعمل على استغلال الفرص المتاحة للوصول إلى أهداف محققة ونتائج مطلوبة، بينما يشير مصطلح التخطيط الإعلامي إلى "مجموعة المراحل والخطوات التي تتخذ لمواجهة الظروف لفترة زمنية مستقبلية، حيث يبدأ التخطيط كنظرة مستقبلية بالتفكير ومحاولة التنبؤ بما يمكن عليه الظروف المستقبلية مع الأخذ في عين الاعتبار كل المتغيرات والظواهر التي يمكن أن تلعب دوراً أساسياً في التحكم في الصورة المستقبلية ودراسة كل الإمكانيات والموارد والجهود التي يمكن استغلالها، إلى أن تأتي مرحلة تحديد الأهداف ورسم السياسات التي يجب إتباعها خلال الفترة الزمنية القادمة التي يوضع لها التخطيط بهدف تنفيذها واتخاذ القرارات وفقاً للتصورات والتنبؤات والموارد المتاحة والتي بمقتضاها يمكن مواجهة ظروف المستقبل وتحقيق الأهداف المطلوبة.¹ ويشير في هذا عبد المجيد شكري إلى وضع سياسة إعلامية تقوم على تنفيذ برامج مرحلية تحشد فيها كافة الطاقة الإعلامية سواء المادية أو البشرية من أجل تحقيق أهداف المجتمع.²

بينما التخطيط الإذاعي يعرف على أنه "التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية الموجودة أو التي يمكن أن تتوفر في الإذاعة أثناء الفترة الزمنية للخطوة من أجل تحقيق أهداف معينة سبق الاتفاق عليها بعد مناقشتها".³ لتحقيق الأهداف المروجة من التخطيط الإذاعي وجب استغلال الأفضل لكافة الموارد والإمكانيات الموجودة على مستوى الإذاعة وهذا لزيادة تحقيق النتائج المطلوبة من خلال تقديم مضامين إذاعية حاذبة للمواطن. أما التخطيط البرامجي في الإذاعة يعد "مسألة هامة يتوقف عليها مدى نجاح أو فشل الرسالة الإعلامية الموجهة إلى الجمهور، لذلك لا بد أن تخضع إلى أسس وقواعد ودراسات نفسية واجتماعية، تنسجم وطبيعة الجمهور المستهدف، إذ يجب أن تكون الخطوة الموضوعية ملبية لميول ورغبات المستمعين والمشاهدين".⁴

تأسيساً لما سبق فإن التخطيط الإذاعي للبرامج الإذاعية الصحية:

هو الاستغلال الأمثل للإمكانيات المادية من استوديوهات وأجهزة التسجيل الصوتي وأنظمة البث وغيرها... والبشرية من معد البرامج والمقدم والضيوف والمخرج ومهندس الصوت، كل الإمكانيات الموجودة داخل الإذاعة المحلية وذلك في فترة زمنية محددة، تهدف إلى إعداد وإنتاج برامج ذو محتويات صحية تكون قادرة على تقديم المعلومات الصحية الدقيقة والموثوقة، يتضمن هذا التخطيط تحديد مجموعة من الأهداف المراد تحقيقها كنشر التوعية

¹ عبد النبي عبد الله الطيب، الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص: 108.

² عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي: أسسه، نظرياته، تطبيقاته، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص: 43.

³ محمد فريد عزت، إدارة المؤسسات الإعلامية، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994، ص: 54.

⁴ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام إشكاليات التخطيط والممارسة، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص:

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي

الصحية بين جميع شرائح المجتمع المحلي، إكساب المواطنين المعلومات والمعارف اللازمة حول الأمراض وطرق الوقاية منها وعلاجها، تغيير وتعديل في السلوكيات الصحية غير سليمة، تكون هذه البرامج الإذاعية الصحية موجهة للمواطنين المحليين بطريقة فعالة ومؤثرة حتى تحقق أهدافها المرجوة في نشر الوعي الصحي داخل المجتمع المحلي.

2- مقومات تخطيط البرامج الإذاعية:

تعد المقومات من العناصر الأساسية والمهمة التي تشكل الهيكل العام لعملية التخطيط للبرامج الإذاعية، فمن الشروط الهامة في تخطيط البرامج الإذاعية طبيعة الوسيلة وخصائصها التي تنفرد بها عن الوسائل الإعلامية الأخرى، بالرغم من أن مبادئ إعداد البرامج تنطبق على جميع وسائل الإعلام الإلكترونية إلا أن هناك فروقا تحتاج عمل لستراتيجيات منفصلة، فلكل وسط إعلامي إسهاماته الفريدة والمختلفة، علاوة لذلك فإن لخدمات الجمهور لكل وسط إعلامي مختلفة.

يستوجب في تخطيط البرامج الإذاعية التنسيق والتكامل بين العناصر الأساسية للجهاز الإذاعي بشكل عام، وتشمل هذه العناصر على العنصر البشري، البرامج والمواد، المعدات، والأجهزة.¹ لا تختلف كثيرا عملية التخطيط للبرامج الإذاعية من وسيلة إعلامية لأخرى، فهي تقوم على نفس المبادئ إلا أن الإمكانات المادية والبشرية تختلف وهذا يرجع إلى اختلاف طبيعة كل وسيلة إعلامية من صحافة مكتوبة إلى إذاعة إلى تلفزيون إلى الوسائط الجديدة.

3- مراحل التخطيط الإذاعي:

يمر التخطيط لإنتاج برامج الإذاعة المحلية بثلاث مراحل مهمة ورئيسية، وهذا قصد إنجاح أي إنتاج إذاعي محلي، وتتمثل هذه المراحل كالتالي:

المرحلة الأولى: تحديد الجمهور المستهدف

تعتبر هذه المرحلة الأولى والأهم في التخطيط للبرامج الإذاعية، وبالتالي تحدد بدقة منذ البداية ليسهل العمل على المخططين والمنفذين لتحديد الشكل الأنسب للبرنامج الموجه للجمهور، حيث يتم تحديد الجمهور بدقة من خلال تحديد نوعه إن كان عاما أو خاصا، بالتالي معرفة وتحديد الهدف من تقديم البرنامج، ثم القلب الفني للفكرة.

¹ صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص:

ويرى في هذا الدكتور عبدالدائم عمر الحسن أن مرحلة تحديد الجمهور المعني، مرتبط بعبء عولم يجب وضعها في الاعتبار عند مخاطبة الجمهور وهي معرفة نوع الجمهور، واللغة المناسبة له، تحديد الشكل أو قالب المناسب، والوقت المناسب للعرض.¹

تساعد مرحلة تحديد الجمهور المستهدف في التحديد الدقيق للبرامج الإذاعية الصحية التي تلي احتياجاتهم، وذلك من خلال معرفة نوع الجمهور المستهدف إن كان عاماً أو خاصاً؛ فالجمهور العام يكون متعدد ومختلف في فئاته لذا يوضع في عين الاعتبار الفروقات الفردية للمواطنين، ففي هذا النوع من الجمهور يتم التركيز على تقديم المعلومات والمعارف الصحية البسيطة والشاملة بأسلوب مبسط وبلغة منسوبة لهم قصد نشر وعي صحي لديهم من خلال تقديم المعلومات الصحية التي تساعد في إكسابهم أو تغيير في سلوكياتهم الصحية، أما إذا كان الجمهور الخاص فقد يتم إعداد برامج وفقاً لخصائصهم الديموغرافية، من المحتمل أن يكون المواطن الموجه إليهم هذا البرنامج متخصصين في المجال الصحي فبالنظر إلى المعلومات والحقائق الصحية مقدمة لهم لا تراعي المستوى التعليمي أو مستوى الوعي الصحي، فتقدم بأسلوبها العلمي المعقد على عكس الجمهور العام.

يتم تحديد الهدف من البرنامج من خلال الجمهور المستهدف، فإن كان إخباري أو معرفي يعمل على تزويد المواطن بالأخبار أو المعارف الصحية البسيطة فقط، أما إن كان توعوي تحسيسي فهو يهدف إلى نشر المعلومات الصحية ومحاولة إقناعهم والتأثير عليهم في اتجاهاتهم ومواقفهم والتغيير في سلوكياتهم.

كما أن وفقاً لتحديد الجمهور المستهدف يتم تحديد قالب أو الشكل الذي سيقدم به البرنامج الإذاعي الصحي، إما برنامج الحديث المباشر من قبل شخص متخصص في المجال الصحي، أو حوار تفاعلي يتطلب مقدم وضيوف متخصصين في المجال الصحي مع إعطائهم الفرصة لتقديم آرائهم أو طرح أسئلتهم والإجابة عليها.

المرحلة الثانية: اختيار الفكرة وموضوع البرنامج

يستطيع المعد من خلال المعيشة الكاملة لواقعه المعاش وإحساسه باهتماماته ومشكلاته وقضاياها، أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده. فمن بين الروافد المهمة لخلق الأفكار الجيدة للمعد المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، والقراءة الكتب المختلفة، والإطلاع على الدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات. فلا بد للفكرة المختارة أن تهم الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته وقضاياها، وأن تكون فكرة البرنامج

¹ ياسر عثمان أبو عمار، الإذاعة والدعوة: إذاعة طبية السودانية نموذجاً، ط 1، دار نون والقلم للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2022،

تحتزم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.¹ كما أن اختيار الفكرة يتوقف على الجمهور المستهدف، لذا يجب دراسة احتياجاته، لذا يجب أن تكون نابعة من احتياجات المجتمع أو المواطنين، بمعنى ذلك موضوع البرنامج يعالج المشاكل الصحية التي تدور حولها الكثير من الأسئلة لدى المواطنين، أو من القضايا الصحية الموجودة في المجتمع المحلي، وهذا ما يضمن نجاح البرنامج في نشر الوعي الصحي لديهم.

المرحلة الثالثة: الإعداد للبرنامج

إن الإعداد الجيد للبرنامج الإذاعي يعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الإنتاج الإذاعي، وعليه يتوقف نجاح أي برنامج إذاعي من فشله، ونجد أن إعداد البرنامج الإذاعي يمر بعدة خطوات رئيسة ومهمة، وهي كالآتي:

أولاً: تحديد الهدف من البرنامج: بعد اختيار فكرة البرنامج يجب تحديد الهدف والغاية منه وذلك لأن لكل برنامج غرض واضح وهدف محدد يتم تحقيقه بمراحل منطقية وموضوعية من خلال تسلسل البرنامج وما يتضمنه من معان وأفكار، ويتمثل هذا التسلسل في عدة مستويات بداية بالمستوى المعرفي حيث يتم فيه التركيز على تقديم المعلومات والمعارف، ثم إلى المستوى العاطفي والذي يهدف إلى دعم وتثبيت وإيجاد الاتجاهات والمواقف إلى غلبة الوصول إلى المستوى السلوكي يهدف إلى دفع الجمهور للقيام بأفعال وسلوكيات معينة.

ويدور البرنامج الإذاعي عادة حول الأهداف الآتية:

- إخبار المستمع بشيء.
- إقناع المستمع بقبول فكرة جديدة.
- خلق رأي عام مؤيد لفكرة معينة.
- تحفيز المواطنين على اتخاذ خطوات معينة.
- إقناع المستمع برأي مخالف لاتجاه توارث عليه رأي الناس.²

إن تحديد الغايات والأهداف للبرامج الإذاعية الصحية يساعد على نجاح سيرورة عملية نشر الوعي الصحي داخل المجتمعات، حيث تهدف هذه البرامج بشكل عام بالتأثير على ثلاث مستويات، منها المستوى الأول المعرفي يتمثل في تقديم المعارف والمعلومات الصحية الدقيقة والموثوقة للمواطنين المستمعين، ثم يأتي التأثير على المستوى الثاني العاطفي يظهر من خلال تدعيم اتجاهات صحية موجودة بمعنى تشجيع على الممارسات والعادات الصحية السليمة،

¹ زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2012، ص: 166.

² عصام نصر سليم، مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، ط 1، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص: 61.

وتعزيز أهمية العناية بصحتهم والحرص عليها، ثم على مستوى الثالث السلوكي فيتم بدفع المواطنين إلى إتباع سلوكيات صحية إيجابية أو التعديل والتغيير في سلوكياتهم الصحية السلبية، وهذا الدفع يتم بعد التغيير على المستوى الأول والثاني أي من خلال تقديم المعارف اللازمة والتأثير على اتجاهاتهم.

ثانياً: البحث وجمع المعلومات: وتبدأ بمحاولة أولية لاستكشاف الموضوع حتى يتسنى له معرفة أبعاده وتحديد النقاط الأساسية التي يدور حولها البحث، ويتم هذا البحث من خلال عدة أدوات من بينها الكتب والمراجع المكتوبة والنشرات يتم الرجوع إليها والإطلاع عليها لتكوين فكرة شاملة وتفصيلية عن الموضوع أو من خلال التزول إلى الميدان ومقابلة الذين يعيشون فيه أو أصحاب القضية نفسها.

إن عملية البحث وجمع المعلومات تعد من بين العمليات المهمة في البرامج الإذاعية الصحية خاصة عندما يكون مقدم البرنامج ليس متخصص في المجال الصحي، فعليه أن يقدم المعلومات الصحية الصحيحة والدقيقة للمواطنين المستمعين، وهذا راجع لخصوصية هذا النوع من المعلومات.

يتم جمع هذه المعلومات الصحية من الأطباء باعتبارهم مصادر لهذه المعلومة، أساتذة جامعيين إستشفائيين، الكتب والمواقع العلمية في التخصص، وغيرهم من المصادر الأخرى.

ثالثاً: كتابة مادة البرنامج: مهما كان الهدف من البرنامج فإن أول خطوة لكتيبته هي ترتيب المعلومات المجمعة بأسلوب منطقي يجمع بين العلاقة والحقائق والأفكار المختلفة".¹

هناك شخص معين يكتب النص الإذاعي يسمى بمعد البرامج الإذاعية ويعرف على أنه "الإعلامي المسؤول عن اختيار الأفكار التي تصلح للمعالجة الإعلامية، وتحديد أهداف معالجتها في البرامج، وجمع المعلومات الدقيقة بشأنها من المصادر المختلفة، واختيار الخبراء المتخصصين الذين يتحدثون بشأنها، وصياغة التساؤلات التي تشرح عناصرها المختلفة، وكتابة الإسكربت الإذاعي الذي يوجه أداء مقدمي البرامج الإذاعية".²

يكون لمعد البرامج الإذاعية المعرفة بشؤون عمل يدور حوله، وعلم ودليق بأكبر من مجال من مجالات البحثية، ويجب أن تتوفر فيه عدة مواصفات المتمثلة في: الخيال والخبرة الواسعة والثقافة، مع القدرة على استيعاب التفاصيل، واختيار الموضوع، واختيار ضيف البرنامج المناسب، سلامة الخطاب الحوارية.³

¹ عصام نصر سليم، نفس المرجع السابق، ص: 62.

² عادل عبد الغفار، الاتجاهات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار العالم العربي، القاهرة، 2013 ص: 13.

³ طالب فرحان، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2011، ص: 56.

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي

يفترض في معد البرامج الإذاعية تحري من المعلومة الصادقة والتي لا تقبل الخطأ، وذلك لأن المستمع يثق فيما يتلقاه من الإذاعة، لذلك وجب التوفر في معد البرنامج المعرفة التامة بسبل تأكيد من المعلومة لأن الخطأ الصغير قد يفقد المؤسسة الإعلامية مصداقيتها.¹

معد البرنامج الإذاعي المتخصص في المجال الصحي ينبغي أن يكون أكثر اطلاعا ومعرفة في مجال الصحة، ولديه القدرة على فهم للقضايا والمشاكل الصحية، والقدرة على ترجمة المعارف الطبية، القدرة على كتابة المعلومات الصحية بأسلوب واضح وبسيط تتناسب مع الجمهور المحلي المستهدف، وهذا بعد معرفته التامة لطبيعة الجمهور المستهدف الذي سيخاطبه.

رابعا: اختيار الشكل المناسب للبرنامج: تعد من الخطوات المهمة وذلك باعتباره الهيكل الذي سيتم تقديم به المضامين الصحية إلى المواطنين المستمعين، للعلم أن اختيار القالب المناسب يكون عادة وفقا لعدة عوامل من بينها: الجمهور المستهدف، طبيعة الموضوع المعالج، الهدف من البرنامج، لذا فإن اختيار القالب المناسب يضمن تفاعل المستمعين ويحقق أهداف البرنامج.

ومن بين القوالب الإذاعية التي تستخدم بكثرة في الإذاعة المحلية نذكر التالي:

الحديث المباشر: يعتمد هذا القالب على توجيه الرسالة مباشرة يكتبها المعد حول فكرة معينة، ويقدمها المذيع إلى الجماهير بشكل مباشر.

المقابلات أو البرامج الحوارية: يعتمد هذا القالب على لاستضافة أحد المتخصصين أو المسؤولين أو رجل الشارع للمناقشة في موضوع البرنامج، وقد يستضيف أكثر من ضيف حسب الضروريات.

التحقيق: يستعرض فيه جوانب الموضوع المختلفة مع لاستضافة أكثر من ضيف ذو خبرة في موضوع البرنامج، ويتسم هذا القالب بالطابع الاستقصائي.

الفيديو: يعتمد فيه على اللقطات الصوتية السريعة في استعراض سريع لجوانب الموضوع مع اعتماد أقل على النص أو الرواية.

برامج المناقشات: يعتمد على لاستضافة أكثر من متخصص في موضوع الحلقة يتحاورون ويتناقشون موضوع البرنامج من خلال شخص يدير وينظم المناقشة ويسمى بالمدير، بغرض التعرض لوجهات نظر متباينة.

الشكل الدرامي: يعتمد هذا القالب على تقديم فكرة البرنامج في شكل تمثيلية إذاعية أو مسلسل إذاعي، ويستفيد هذا القالب من المسرح آليات عمله.

¹ رستم أبو رستم، الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص: 33 34.

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي

الإعلانات: وتتمثل في الإعلانات الترويجية التحليلية وغير التحليلية التي يمكن تقديمها بين الفقرات والبرامج الإذاعي والتلفزيونية.

برامج التوك شو: يعتمد على إشراك الجمهور مع الضيف في النقاش حول قضايا الشأن العام، وتتضمن فقرات حوارية متعددة بداية من فقرة أخبار، ثم تليها فقرة حوارية، وفقرة مناقشة، وفي أخير فقرة لمشاركات الجمهور¹. يفضل تقديم البرامج الإذاعية الصحية على قالب الحديث المبلشر من قبل شخص متخصص في المجال الصحي إلا أنه يعاب عليه في بعض الأحيان شعور المستمع بالملل، أو الاعتماد على قالب المقابلات والحوار باستضافة أشخاص متخصصين في المجال الصحي في هذا النوع لا يشعر المواطن المستمع بالملل لأنه في تناغم وتبادل لأطراف الحوار والمناقشة بين المقدم والضيف.

خامسا: اختيار الموسيقى والمؤثرات الصوتية المناسبة: تستعين بعض البرامج الحوارية في الإذاعة بالموسيقى والأغاني والمؤثرات الصوتية، ويشترط لنجاح استخدامها أن تتسم بالمواصفات الآتية:

- أن تتلائم مع طبيعة الموضوع أو القضية المطروحة للنقاش.
- أن تتلائم مع طبيعة الجمهور المستهدف من البرنامج.
- أن تستخدم في الأماكن المناسبة من البرنامج.
- يمكن إدراجها مع تعليق أو إبداء رأي.
- يفضل الابتعاد عن استخدام الأغاني الهابطة².

سادسا: تحديد مدة ووقت البث: هناك عدة اعتبارات تدخل في تحديد وقت ومدة البث للبرامج الإذاعية، من بينها أهمية الموضوع وطبيعته فالموضوع المعقد والمهدف إلى نشر وعي صحي وتغيير في الاتجاهات والسلوكيات يحتاج إلى وقت أطول للمناقشة والطرح من برنامج ذو موضوع بسيط ومهدف معرفي أي إخباري أو ترفيهي، كما أن عادات وتواجد الجمهور المستهدف، بالإضافة لذلك حسب القالب الذي سيقدم به البرنامج لذلك فالبرامج الحوارية عادة ما تكون في حدود الساعة أي 56 د، أما إذا كان حديث مبلشر فيفضل مدة لا تتراوح 30 د أي 27 د لأنه المستمع يمل.

¹ عادل فهمي، مهارات الإعداد البرامجي، د ط، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2023، ص: 119.

² عادل عبد الغفار، نفس المرجع السابق، ص: 18.

4- فلسفة التخطيط للبرامج الإذاعية المتخصصة:

فلسفة التخطيط للبرامج الإذاعية المتخصصة تنطلق من عدة مرتكزات يجب وضعها في الاعتبار لدى المخطط

البرامجي، ومن أهمها:

- المعرفة الدقيقة والتامة لخصائص الجمهور المستهدف.
- يجب معرفة إستراتيجية الدولة للإعلام.
- يجب معرفة الأهداف العامة للإذاعة، والأهداف الفرعية للبرامج.
- يجب معرفة القدرات البشرية والمالية للإذاعة وحدود بثها.
- يجب إشراك الجميع في التخطيط حتى يقوموا بدورهم المطلوب في التنفيذ على أكمل وجه.
- يراعى في إعداد برنامج إذاعي متخصص حقيقة الجمهور الواسع الذي يتحدث إليه، وهذا يتطلب بساطة الأسلوب الذي تقدم به البرامج، وسهولة اللغة المستخدمة، وترابط المعاني، السلاسة والابتعاد عن الرتابة، وعدم الإكثار من اللغو والحشو أو استخدام الكلمات التي لا لزوم لها.¹

المطلب الثالث: الرسالة الإعلامية الصحية

1-تعرف الرسالة الإعلامية:

تعرف على أنها " وهو المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار وآراء التي تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير منطوقة، وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها."²

لا بد أن تحتوي الرسائل الإعلامية على معلومات يحاول المرسل إيصالها لغرض إنساني أو خدمي أو تجاري أو غرض آخر، يستطيع المتلقي من خلالها أن يشكل وجهة نظر قد تجعله يتفاعل بالإيجاب أو السلب مع مضمون هذه الرسالة.³

إن الرسالة الإذاعية الصحية تعبر عن المضمون الصحي الذي يشمل المعارف والقيم والإرشادات والنصائح الصحية... إلخ الذي يقدمها القائم بالاتصال المتخصص في المجال الصحي إلى المواطنين المحليين عبر البرامج الإذاعية

¹ ياسر عثمان أبو عمار، مرجع سبق ذكره، ص: 87.

² سامية عواج، الاتصال في المؤسسة: المفاهيم المحددات الاستراتيجية، د ط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020، ص: 19.

20.

³ سليمان الطعاني، الوجيز في التربية الإعلامية، ط 1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص: 25 26.

الصحية، فهي تعتبر الهدف من عملية الاتصال، فلكل مضمون غاية وأهداف يرجى تحقيقها، فمن بين الأهداف التي تسعى الرسالة الإذاعية الصحية لتحقيقها من خلال الإذاعة المحلية هي نشر وتكوين وعيا وثقافة صحية لدى المواطنين المستمعين لها.

يتوقف نجاحها على مدى الفهم المشترك للموضوع واللغة بين القوائم بالاتصال مقدم البرنامج والضيف وبين المواطن المتلقي، لذا وجب تناول الموضوع بلغة المستهدفين وتقديم الرسالة الإعلامية وفقا لطبيعتهم حتى تفيئ بغرضها المطلوب.

2-شروط نجاح الرسالة الإذاعية الصحية:

لضمان فعالية الرسالة الإذاعية الصحية هناك عدة شروط يستلزم توافرها من أجل نجاحها في التأثير على المواطنين المستمعين وهي كالتالي:

أن تكون الرسالة الواضحة في المحتوى يجب تبيان النهج الصحي المرغوب في إتباعه من قبل المواطن، أي كأن يتم توضيح أن الطفل ببلوغه عمر تسعة أشهر من الضروري أن يتم تطعيمه ضد مرض الحصبة.

أن تكون الرسالة ذات بعد ثقافي واجتماعي ملائمة ومتماشية مع معتقدات الجمهور ومعارفه وعاداته، ولا بد من أخذها في عين الاعتبار عند إعداد الرسالة الصحية للوصول إلى أفضل شكل يمكن تطبيقه.

أن تكون الرسالة سهلة الفهم من خلال استخدام الكلمات البسيطة وذات معنى المفهوم والواضح لدى مختلف فئات الجميع، فالكثير من المصطلحات والكلمات المستخدمة في مجال الصحة كالتطعيم، وأسماء لبعض الأمراض كالسعال الديكي، غير مألوفة لذا قد تبدو معقدة له، لذا ينصح بلستعمال الكلمات البسيطة لشرح الأفكار الواردة في مضمون الرسالة الإذاعية.

أن تكون الرسالة الصحية مختصرة فمن الضروري الابتعاد عن العبارات المطولة التي قد أن تشعر المواطن بالملل وتجعله يتعد عن مضمون الرسالة.

أن تكون الرسالة إيجابية فالعديد من التجارب بينت فعالية تقديم النصائح بطريقة إيجابية، وأهمية الابتعاد عن الرسائل السلبية.

يحذر من استخدام الكلمات السلبية في الرسالة الموجهة إليهم كالعاهة أو إعاقة، مع الابتعاد عن تقديم المفاهيم التي تعبر عن السلبية والبشاعة.¹

¹ أجد عبد الأمير الغانمي، مضامين البرامج الإذاعية الصحية المقدمة في الإذاعات المحلية - دراسة تحليلية لبرنامج "المستشار الصحي" إذاعة صوت المجاهدين أمودجا، مجلة آداب الكوفة، العدد 53، الجزء 02، سبتمبر 2022، ص ص: 462-464.

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي

وفي دراسة قام بها " ولياميز " أجريت بإشراف منظمة الصحة العالمية، حدد فيها مجموعة من الخطوات يجب أن يتبعها الإعلام الصحي بما في ذلك الإذاعة، حتى تكون الرسالة الإعلامية ناجحة وذات معنى وعائد على المجتمع وهي:

- تحديد بوضوح السلوك الصحي الذي تحاول ترويج له.
- تحديد بالضبط الجمهور المستهدف والفئة المراد التأثير عليها.
- معرفة إذا كان السلوك الصحي الجديد يتطلب مهارات جديدة.
- دراسة للمعارف الصحية الراهنة، والمعتقدات السائدة في الفئة المستهدفة وسلوكها الصحي.
- معرفة إذا كان السلوك الصحي الذي تحاول ترويج له قد تم تقديمه للمجتمع المحلي.
- البحث عن المصادر الحالية للمعلومات الصحية للفئة المستهدفة.
- ضرورة اختيار قنوات الاتصال والإعلام الأكثر تأثير على الفئة المستهدفة.
- تصميم الرسالة الإعلامية مفهومة ومقبولة ثقافيا واجتماعيا لدى الفئة المستهدفة.
- الحرص على مواكبة البرنامج للخدمات الصحية والتنمية.
- قياس ومعرفة مدى تطبيق الفئة المستهدفة للسلوك الصحي الجديد المراد تطبيقه.
- تكرار الرسالة وتعديلها بين الحين والآخر لمدة عدة سنوات.¹

المطلب الرابع: طرق تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية

يعد التقديم والإلقاء في الإذاعة من بين الركائز الأساسية المهمة التي تعتمد عليها الإذاعة المحلية في حذب الجمهور وإقناعهم والتأثير عليهم، ومن أهم عناصر لنجاح الرسالة الإعلامية، وذلك يرجع إلى طبيعة الوسيلة التي تعتمد على الصوت فقط كوسيلة إقناع وحاسة السمع كوسيلة استقبال. يعتمد التقديم الإذاعي على مجموعة من الشروط من بينها:

- التحرير الجيد للنصوص الإذاعية: ينبغي أن يتسم بالوضوح من خلال استخدام الألفاظ المألوفة للجمهور حتى يسهل قراءتها وتقديمها الجيد، مما يؤدي إلى سهولة استيعابه لدى المستمعين.

¹ بلبلدية فتيحة نور المهدى، الإعلام المحلي المسموع ودوره في تثقيف وتنمية الوعي الصحي للجمهور المستمع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 13، 2018، ص: 144.

- الألفة مع النص الإذاعي: ويقصد به أن يكون مقدم النص على وعي بالموضوع الذي يتحدث عنه النص المكتوب من خلال إطلاع عليه قبل أن يقرأه على المستمعين، كما تعني الألفة تعود للمذيع على العمل بالاستديو الإذاعي.

- مخارج الحروف لدى مقدمي النصوص: يرتبط التقدم الجيد لمقدمي البرامج الإذاعية بتوافر المخارج الجيدة للحروف ولا سيما بين الحروف المتشابهة في المخارج مثل: التاء والطاء والقاف والكاف.¹

يتوقف نجاح الحوار الإذاعي على طرفين، وهما المذيع والضيف، فالإذاعي مطلوب منه في أن يكون:

- يجب أن يكون متمكنا من الموضوع المطروح، ومطلع عليه بشكل جيد، وأعد نفسه بكل المعلومات الجديدة من خلال المصادر المتاحة.

- أن يكون الإذاعي متمرسا بشكل جيد على إدارة الحوار، بحيث لا يستغرق وقتا طويلا في المقدمة الإنشائية، ولا يستغرق أيضا وقتا طويلا في طرح السؤال؛ لأن السؤال الطويل ينتج عنه إجابة طويلة، وكلاهما غير مطلوبان إذاعيا.

- في بعض الأحيان قد تكون مقاطعة الضيوف مطلوبة، خاصة إذا استشعر الإذاعي بأن الضيف مبالغ في إجاباته أو غير محدد، لكن هذه المقاطعة يستحسن أن تتم بحساب، حتى لا تصبح عادة لدى الإذاعي على كل الأسئلة، أو مع كل ضيوفه.

- يراعي المذيع أن يكون متيقظا مع إجابات الضيف، بحيث يستخرج بعض الأسئلة الجديدة التي لم يضعها من قبل في النص المعد، من خلال إجابات الضيف، كما أنه عليه أن يستوقف الضيف إذا شعر بعدم وضوح جزئية من كلامه.

- يجب على المذيع أن يهتم بوضع الميكروفون وحركته أثناء إدارة الحوار.

- على المذيع أن يضع أسئلته بما يتوافق مع مدة ووقت البرنامج، حتى لا يجد صعوبة في عملية المونتاج.²

يختلف تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية عن البرامج الإذاعية الأخرى، وذلك لطبيعة الموضوع، فهناك عدة شروط يمكن استنباطها من لستنتاجات بعض الباحثين المتخصصين في الإعلام الصحي، إذا في هذا سيتم التفصيل

¹ حسن علي قاسم، إنتاج المواد السمعية: الأسس العلمية والمهنية، ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019، ص: 55.

² منال أبو الحسن، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014، ص: 154 155.

أكثر في الشروط التي يتمتع بها المقدم للبرامج الصحية في الإذاعة المحلية لا بد أن تتوافر في مقدم برامج التوعية الصحية والتي منها:

- 1- أن يتصف مقدم البرامج الصحية بسعة الإطلاع، ويمتلك ثقافة واسعة في مختلف العلوم والاختصاصات، حتى يتمكن من محارقة ملقّد يطرأ في برنامجه من مسائل تتعلق بالأمور الطبية وحتى للدينية والعادات والتقاليد والظروف المناخية التي لها علاقة بالأمراض والمسائل المتعلقة الطبية والأمراض السارية في كل وقت ومكان.
- 2- يشترط أن يكون متمكناً في الأمور الطبية، يعلم بالأمراض السارية والمعدية في الطب البشري وأسباب انتشارها وكيفية الوقاية منها وطرق علاجها.
- 3- أن يكون ذو خيال خصب وواسع ولديه القدرة على التركيز ويمتلك الخبرة الواسعة في متطلبات العمل الإذاعي حتى يتمكن من تجاوز المشكلات التي قد تحصل أثناء تسجيل البرنامج، وأن تكون لديه السرعة البديهية في التعامل مع الأحداث الفورية التي قد تطرأ على البرنامج.
- 4- حضور الصوت الهادئ والنطق السليم المقبول إذاعياً، والتمكن من لغة الإذاعة، فهذه الأمور تخلق صلة بين مقدم البرنامج والجمهور مما يسهم في نجاح ذلك البرنامج.
- 5- أن يكون ملماً بأساليب التوعية الصحية في الإذاعة وفنونها، حتى يتمكن من المساهمة في تقديم البرنامج بأسلوب جذاب يبتعد عن التقليد الممل.
- 6- يشترط أن يكون محباً لعمله مؤمناً بأهميته، متفانياً بتقديم الأفضل للجمهور، حتى يساهم في نشر الوعي الصحي في المجتمع".¹

¹ هاشم أحمد نعيمش الحماوي، الإعلام الصحي في التلفزيون: دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 16، جانفي 2016، ص: 16 17.

المبحث الثاني: البعد الصحي للإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي لدى المواطن المطلب الأول: الإعلام الصحي وأهميته في نشر الوعي الصحي لدى المواطن

يمثل الإعلام جزءاً أساسياً في الحياة الاجتماعية، وذلك لما يقدمه من أخبار دقيقة وصادقة وحقائق تساعد المواطن في إدراك ما يجري حوله، ويتم الإعلام بواسطة وسائل متعددة تحمل للناس المعلومات والحقائق؛ إذ أصبح المواطنين أشد ارتباطاً بهذه الوسائل، ومنها: التلفزيون، والإذاعة، والإنترنت، والملصقات، والحملات الإعلامية.¹

عرف الإعلام دوراً محورياً في توجيه المجتمعات وتعزيز الثقافات والوعي لدخل المجتمعات في شتى مجالات الحياة، فجاء ما يعرف بالإعلام المتخصص الذي هو عبارة عن "نمط إعلامي معلوماتي يتم عبر وسال الإعلام المختلفة، ويعطي اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة، ويتوجه إلى جمهور عام أو خاص مستخدماً فنون الإعلام معتمداً على المعلومات والحقائق والأفكار المتخصصة التي يتم عرضها بطريقة موضوعية."²

ويعتبر ظهور الإعلام المتخصص الوجه الآخر للإعلام ودوره في المجتمع، حيث يعمل على تقديم محتويات في مجال معين ومتخصص مما يجعل المحتوى المقدم يكون بأسلوب معمق ويلبي احتياجات الجمهور، وفي هذا ظهر الإعلام الصحي كشكل من أشكال الإعلام المتخصص، وهو "أحد أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأفكار والحقائق حول المسائل والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي تواجهها المجتمعات، أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها، وتقديم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد، وذلك من أجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي."³

كما يعرف على أنه "شكل من أشكال الإعلام المتخصص الذي يهتم بدراسة القضايا المرتبطة بالصحة وتقديم الأخبار حول مختلف القضايا والأحداث الطبية والصحية بهدف توجيه الأفراد وتوعيتهم وتثقيفهم وتعليمهم."⁴

¹ ولاء فايز محمد السريتي، دور الحملات الإعلامية بقنوات الأطفال في نشر الوعي الصحي عن فيروس كورونا وتأثيراتها على طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 54، الجزء 4، جويلية 2020، ص: 2678.

² إسماعيل إبراهيم، الإعلام السياحي: الأسس والمبادئ، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2017، ص: 27.

³ منير طبي، الثقافة الصحية في وسائل الإعلام بين إشكالية التوعية وعادات السلوك، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2021، ص: 174 175.

⁴ نور الدين ميني، كثرة حامدي، مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي - صفحة التفاح الأخضر على الفاييس بوك أغودجا-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، 2020، ص: 221.

يعمل الإعلام الصحي على معالجة المواضيع الصحية وذلك بغية توعية المواطن وتعليمه وتنقيفه في الجانب الصحي، لذا فإنه يتداخل مع الإعلام التوعوي الذي "يقوم على توعية وتنوير عقول الناس وتوظيف البرامج والرسائل والحملات الإعلامية، قصد توجيه المواطنين وإقناعهم باتباع السلوكيات الرشيدة والعادات الحميدة، وتنفيذه من بالسلوكيات الخاطئة من أجل الحفاظ على المجتمع من كل المشكلات والقضايا والمخاطر الضارة المحيطة به".¹

تلعب وسائل الإعلام دورا في نشر الوعي الصحي من خلال تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو المواضيع الصحية المهمة، وزيادة معرفة المواطنين بالمواضيع الصحية والسلوك المرغوب فيه، على الرغم من أن الرسالة الإعلامية تسعى إلى التأثير في المعرفة والاتجاهات والسلوك فدائما ما توجد فجوة بين المعرفة والسلوك.²

إن المعرفة الصحية تختلف عن السلوك الصحي وذلك لأن المعرفة هي الأساس والخطوة الأولى في عملية بناء وعي صحي وهي تمثل جل المعلومات الصحية التي يكتسبها المواطن خلال تعرضه للإعلام المحلي، للإشارة أن المعرفة هي أساس الوعي الصحي لكنها ليست دائما تقوم على التغيير في السلوكيات الصحية، لذا وجدت هذه الوسائل الإعلامية من بينها الإذاعة لسد الفجوة بينهما من خلال تحويل كل المعارف الصحية القليلة والمكتسبة إلى أفعال وممارسات صحية.

إن المساهمة في نشر الوعي الصحي لدى الناس من الأمور المهمة، والصحة من أهم الأولويات المواطن والمجتمع، حيث أصبح الوعي الصحي يشكل الأساس في سلوكياتهم اليومية والتي لها أثر كبير في حالتهم الصحية، حيث تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الرئيسية للمعلومات تؤدي أدوارا مهمة في بناء المواطن معرفيا ووجدانيا وسلوكيا من خلال عملها على زيادة معلوماته وخبراته الصحية لديه والتي يترتب عنها اتجاهات ومواقف وآراء وسلوكيات لديه، فوسائل الإعلام على تنوعها صارت الأداة المؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات والعادات الصحية، فأصبحت هي المسيطر على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الفرد والمجتمع بمختلف طبقاته لتحقيق أهدافه والمتمثلة في: الفهم ومعرفة الذات، التوجيه: يشتمل على توجيه الأفراد للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب، والتسلية.³

¹ عبد السلام شكركر، الإعلام التوعوي المفاهيم والمجالات، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018، ص: 131.

² رامي عطا صديق وآخرون، الإعلام من أجل التنمية والسلام، د ط، أطلس للنشر والإنتاج العلمي، الجيزة، 2018، ص: 41.

³ عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص:

إسقاطا على موضوع الإعلام والإذاعات المحلية ودورها في نشر الوعي الصحي فإن الفهم يتجلى دوره في تقديم المعلومات والمعارف الصحية البسيطة غير معقدة إلى جمهور محلي وذلك من خلال تعريف بعض الأمراض، شرح أسبابها، التزويد بأعراضها وطرق الوقاية منها وتجنبها أو كيفية علاجها بأسلوب بسيط واضح ومفهوم غير معقد قصد وصول الرسائل الإعلامية الصحية إلى جميع شرائح المجتمع المحلي.

بينما التوجيه يظهر من خلال شرح كيفية التعامل والتصرف أو اتخاذ القرارات السليمة في المواقف الصحية معينة، وهذا من خلال تقديم النصائح الإرشادات الطبية التي تساعد المواطنين على تبني سلوكيات صحية. أما التسلية ودورها في نشر الوعي الصحي تتجلى في استخدام عنصر الدراما ويظهر ذلك في المسلسلات أو الأفلام أو الرسوم المتحركة التي تتناول قضية صحية أو مرض وكيفية التعامل معه أو التغلب عليه حسب الغرض.

يعمل الإعلام الصحي على نشر الوعي الصحي لدى المواطنين من خلال القيام بزيادة إدراك المواطنين لأهمية الطب الوقائي، وتنشئة الأجيال الجديدة تنشئة صحية سليمة، باعتبار أنها كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية الاجتماعية في هذا يذهب الدكتور ريموند فويديل المسؤول عن تجربة مؤسسة روكفلر في رفع مستويات العناية الطبية في العالم، وتبرز في هذا المجال البرامج الصحية في رفع مستويات العناية الطبية في العالم. كما أنه يعمل على التوعية بأهمية النظافة باعتبارها مقرونة بالصحة العامة وذلك من خلال خلو المجتمع من الأمراض والأوبئة وزيادة المستوى الصحي للأفراد.¹

أثبتت التجارب البشرية إبان أزمات وباء كورونا كيف تعاملت المجتمعات معه، فكان هناك فرق بين المجتمع الواعي صحيا المشبع مسبقا من خلال الإعلام الصحي، والمجتمع الآخر الذي يفتقر إلى وسائل الإعلام والاتصال الصحي سجل عجزا وسقوط في ظل الوباء، لذلك فإنه يظهر الأهمية في نشر وتشكيل الوعي الصحي للجمع من أجل الحفاظ على استمرارية المجتمعات وبقائها، وهذا يمر من خلال عملية الوعي والإدراك.²

¹ عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ط 5، دار الفكر العربي، د ب ن، 2007، ص ص: 66 67.

² زكرياء طفياني، ياسين صدوقي، الاتصال الصحي الرقمي في تحقيق الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، تحقيق: العربي بوعمامة، الاتصال الصحي، ط 1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2022، ص:

المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام الصحي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن

1-تعريف استراتيجيات الإعلام الصحي:

تعريف الإستراتيجية: "هي مجموع القرارات التي تحدد المسارات الكبرى لتحقيق الأهداف العليا للمؤسسة، آخذة بعين الاعتبار القوى البيئية، في اغتنام الفرص وتجنب التهديدات الخارجية، واكتشاف مواطن القوة الخاصة بالمؤسسة واستخدامها كميزة تنافسية، من خلال استغلال الموارد المتاحة بما يحقق الأهداف العليا".¹

"هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول أحد ميادين النشاط الإنساني بصورة متكاملة وشاملة، وتكون هذه الإستراتيجية ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته ومساراته بقصد بإحداث تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة".²

الإستراتيجية الإعلامية: "عملية اختيار أفضل البدائل والوسائل لتحقيق أهداف محددة لأي مجتمع على المستوى الوطني، فلا يمكن وضع إستراتيجية سليمة لأهداف غير واضحة".³

تعرف الإستراتيجية الإعلام الصحي على أنها مجموعة الأفكار والمبادئ لتصميم خطط وسياسات إعلامية هادفة، كما أنها هي القرارات المتخذة التي توجه الإعلام الصحي بشكل فعال قصد نشر الوعي الصحي باعتباره أهداف صحية حددت مسبقاً.

2-عناصر إستراتيجية الإعلام الصحي:

يتشكل مفهوم إستراتيجيات الإعلام الصحي من عناصر تتمحور في ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

الإعلام: من خلال الحصول على المعلومات والحقائق الصحية اللازمة حول قضية معينة ونشرها بهدف تكوين درجة من الوعي خاصة بالتطورات الهامة المتعلقة بقضية معينة لدى صانعي القرارات، والأكاديميين، والإداريين وقطاعات الجمهور كافة.

¹ شهيرة بوهلة، إستراتيجية الاتصال ودورها في الأداء التنافسي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر (موبيليس)، رسالة ماجستير، تخصص اتصال استراتيجي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 03، 2011-2012، ص: 17 18.

² يوسف محمد، التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري: آثار الاتصال وأدواته الإلكترونية على الأمن المجتمعي، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص: 610.

³ بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 20.

التعليم: من خلال كافة العمليات الهادفة إلى تسهيل عملية التعليم من أجل مساعدة الجمهور في اتخاذ القرارات الواعية والمنطقية وللتأثير في ممارساته وسلوكياته، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال القطاعات الرسمية أي نظام التعليم الرسمي، وغير الرسمية منها شبكات النظام الاجتماعي، والتعليم المستمر، ومحو الأمية..

الاتصال: وتشمل العمليات المخططة الهادفة إلى حفز الجمهور على تبني مواقف وسلوكيات جديدة، وحثه على

الإفادة من الخدمات المقدمة.¹

3-مرتكزات إستراتيجية الإعلام الصحي:

انطلقت مرتكزات الإعلام الصحي مما يلي:

إن عملية الاتصال والإعلام الصحي تبين الجهود المخططة التي تقوم على أساس بنية مؤسسة تتداخل نشاطاتها وفعاليتها.

إن عملية الإعلام والاتصال تعكس محصلة استخدام الأدوات المنهجية المكونة لها، وينظر إليها من خلال تفاعلها وتكاملها.

إن الإستراتيجية تعتمد في بنائها على أسلوب زيادة درجة المعرفة الصحية وتطوير من الاتجاهات والتحفيز لتبني سلوكيات جديدة وبهذا يمكن تضيق الفجوة بين زيادة درجة المعرفة الصحية وتبني الممارسات السلوكية على أرض الواقع.

إن عمليات الاتصال والإعلام الصحي تسعى إلى تحقيق تأثيرات قصيرة وطويلة المدى بحيث تصبح تلك الممارسات المرغوبة جزءا من عمليات التنشئة الاجتماعية.

إن إعداد إستراتيجيات الاتصال والإعلام الصحي يتطلب عدة مهارات ومعارف متعددة الأبعاد ومنها الاتصال والعلاقات العامة والإعلان، علم الاجتماع، علم النفس العام والاجتماعي، الاقتصاد والتسويق، وعلم الإنسان والسكان.²

تعد لستراتيجيات الإعلام الصحي واحدة من ابرز الوسائل التي تساهم في تعزيز الوعي الصحي لدى المواطن، وتلعب دورا جوهريا في نقل المعلومات الصحية الموثوقة إلى الجمهور المستهدف بأسلوب بسيط وسهل الفهم يكون شاملا عادة، حيث تعتمد هذه الاستراتيجيات على استخدام الوسائل التقليدية كالإذاعة والتلفزيون والجرائد، ووسائل

¹ محمد صرايرة، استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي، مجلة أبحاث البرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 11، العدد 4، 1995، ص: 183.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام الصحي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص: 144.

الإعلام الرقمي كمواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية المختلفة، وذلك بهدف الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بمحتويات ومضامين تتناسب مع احتياجاتهم ومستوياتهم، ومن بين إحدى لستراتيجيات الإعلام الصحي هي تبسيط الوسائل الصحية باستخدام لغة واضحة وبسيطة وأسلوب جذاب ليساعد على فهم المعلومات العلمية المعقدة والجمهور العام، كما تعتمد على السرد القصصي للتجارب الحقيقية التي مر بها بعض الأفراد وذلك لتحفيز الباقي على تبني سلوكيات صحية إيجابية، بالإضافة إلى خلق حوار بين الجمهور وهذه الوسائل للإجابة على استفساراتهم، مما يخلق حواراً بين الخبراء والمواطنين.

من جهة أخرى يلعب دور إشراك الإعلام الصحي للمنظمات الصحية والمجتمع المدني أهمية في تصميم الرسائل التوعوية وتنفيذ الحملات الإعلامية، مما يعزز مصداقية الرسائل وانسجامها مع القيم والثقافات المحلية، كذلك توظيف شخصيات مؤثرة في المجتمع لترويج هذه الرسائل الصحية بطريقة أكثر تأثيراً، وهذا ما يساهم في تعزيز الثقة بين المواطن ومصدر المعلومة، كما أن التقييم المستمر لاستراتيجيات الإعلام الصحي له أهمية كبيرة، حيث يتيح التحليل استجابة الجمهور وتعديل الرسائل بناءً على التغذية الراجعة لتحسين الفعالية والانتشار، وذلك من خلال الجهود المتكاملة ليصبح الإعلام الصحي أداة قوية لتغيير السلوكيات وتعزيز الوقاية من الأمراض، ولجعل المجتمع أكثر صحة ووعياً.

المطلب الثالث: فعالية الرسائل الإعلامية الصحية في نشر الوعي الصحي على المواطن

تعتبر الرسائل الإعلامية الصحية أحد الأدوات الفاعلة في نشر الوعي الصحي، حيث لديها القدرة التأثيرية الكبيرة على نشره، هذا ما يدل على الدور الذي تلعبه، تصبح الرسالة قادرة على التأثير على المواطنين، تسهم الرسالة الإعلامية الصحية في تعزيز الوعي الصحي، وهذا من خلال نقطتين اثنتين هما: آلية التأثير، مجالات التأثير.

أ- آلية التأثير:

تعتبر الإذاعة منذ بدايتها سلاحاً قوياً من أسلحة الإعلام، وبناء على ذلك يتحدد تأثيرها الإيجابي والسلبي، ووفقاً للرسالة الإعلامية التي تنطلق منها، ووفقاً لمنطق الرسالة، واستهداف الرأي العام سواء الدعاية أو الترفيه أو التثقيف أو الإعلام، وذلك بالاستعانة بفكرة هارولد لاسويل والمرتبطة بأربع أسئلة تحدد الهدف من الرسالة المنطوقة التي تبثها الإذاعة وهي: من يقول، ماذا يقول، لمن يقول، ويمكن إضافة سؤالاً خامساً إلى هذه الأسئلة وهو كيف يقول؟¹

¹ إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجمهور، د ط، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر، د س ن، ص: 189.

وقد أوجد داروين راييت مجموعة من الشروط لتوظيف وسائل الإعلام بصفة عامة، والإذاعة بصفة خاصة بهدف التأثير، وتحقيق الغرض المنشود، ومن الممكن تلخيص هذه الشروط فيما يلي:

1- إن رسالة الإعلامية سواء كانت معلومات أو أخبار يجب أن تصل إلى الأعضاء الحسية للمواطنين المستهدفين.

2- يختار مجمل المواقف من المثير أو يرفض على أسس من الانطباعات حول الخصائص العامة، الموقف عبارة عن تسلية، أخبار، إعلانات.

3- لتحديد مجمل الموقف، فإنه يوظف المواطن عدة معايير تنجح في أبعاده عن التغيير غير المرغوب.

4- عندما يتسلم الشخص الرسالة، فإنه يرفضها، أو يقبلها استثناءً إلى معايير الأكثر اتساعاً من المعايير التي تظهر بها تلك الرسالة.

5- عندما لا تتفق الرسالة الإعلامية مع البنية الفكرية السائدة عند الشخص فإنها إما ترفض أو تحرف من أجل قبولها.

6- إذا كانت الرسالة الإعلامية لا تؤدي الهدف المرغوب فيه، أو بعيدة عنه، فلا أمل في تنفيذها.

7- قد لا يتنفذ العمل المؤدي إلى هدف مرغوب فيه إذا كان ثمة ما يشير إلى صعوبة الوصول، أو توفر عمل مرغوب كبديل يؤدي الهدف نفسه.

8- التحرك للقيام بعمل معين، يفضل أن يكون النسق الإدراكي والعاطفي للمواطن منسجماً مع سلوك الشخص في نقطة معينة من الزمن.

9- كلما كان طريق العمل للهدف محددًا، ازداد الاحتمال بتمكين البنية الإدراكية والعاطفية من التوجه نحوه.

10- قد تتمكن البنية الفكرية من توحيد السلوك في الوقت الذي يكون فيه الشخص بين موقفين خذ أو لا تأخذ.¹

¹ محمد علي، المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، د ط، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، السعودية، د س

ب- مجالات التأثير:

وقد قسمت تأثيرات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي إلى ثلاثة مجالات، هي:

- 1- التأثيرات المعرفية: تتضمن التأثير على مستوى المعرفة والإدراك والفهم لدى المواطن ويحدث نتيجة لتفاعل الخبرات الشخصية المباشرة للمواطنين مع محتوى الرسالة.
- 2- للتأثيرات للعاطفية أو الوجدانية: لوسائل الإعلام تأثيرات على الاتجاهات والقيم، وإحداث هذا الأثر فمازالت الفترة اللازمة محل جدل وتساؤل.

3- التأثيرات السلوكية: يتم التأثير من خلال تغيير السلوك، وفي الغالب يتم دراسة أثر وسائل الإعلام على السلوك في سياق أوقات الفراغ حيث يزداد تعرضهم لها، خاصة الوسائل التي لا تحتاج إلى مهارات معينة، كمشاهدة التلفزيون.

وقد حظيت أغلب الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام، بالآثار على المعرفة والقيم أو الإدراكات الحسية أو المواقف والسلوكيات، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التغيير المعرفي " بعيد الجذور يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويلا، إذ تتداخل فيها متغيرات كثيرة مثل شخصية الإنسان وبيئته الاجتماعية وتشكيله الثقافي ونفوذ قوى الضغط الاجتماعي المضادة في المجتمع،¹ أما التأثيرات العاطفية كمشاعر الخوف أو السعادة أو الكراهية، فحظيت باهتمام أقل، وكان هناك اتجاه واضح في هذه الدراسات للبعد عن دراسة التأثيرات السلوكية للإعلام؛ نظرا لعدم استطاعتها إثبات تأثير الإعلام على تغيير المواقف من ثم تغيير السلوكيات.

وكما سبق ذكر فإن التأثيرات المعرفية أو الإدراك الفهم يحدث نتيجة لتفاعل بين محتوى الرسالة مع الخبرات الشخصية المباشرة للجمهور، فإنه يعتمد على قابلية الفرد للاستجابة للمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام على تكرار التعرض لنفس المثير وبعض التدعيم من خلال العلاقات الشخصية.²

وبما أن الرسائل الإذاعية أداة فعالة لنشر المعلومات الصحية بين أفراد المجتمع، وذلك لقدرتها على الوصول لهم، يمكننا تحليل مجالات تأثير هذه الرسائل عبر العديد من الأبعاد الأساسية فهناك تأثير معرفي وتساهم فيه من خلال الرسائل الإذاعية في رفع مستوى الوعي الصحي من خلال تقديم معلومات صادقة وبسيطة حول المواضيع الصحية

¹ محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب، ط 2، مكتبة العبيكان، السعودية، د س ن، ص: 32.

² مجاشع محمد علي، التلفزيون والفساد: دور التلفزيون في مكافحة الفساد، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص:

كالوقاية من الأمراض، والتغذية السليمة والنشاطات البدنية وأهميتها، وهذا البعد يعزز قدوة الأفراد على اتخاذهم لقرارات جديّة حول صحتهم، من جهة أخرى يوجد التأثير السلوكي والذي يساعد هذه الرسائل على تغيير سلوكيات المواطنين السلبية، ويعزز فيهم السلوكيات الإيجابية كالإقلاع عن التدخين، وغسل الأيدي قبل الطعام، كذلك التأثيرات النفسية والوجدانية والتي يمكن للرسائل الإذاعية من المساهمة في تحقيق القلق والخوف المرتبطين بالأمراض من خلال تقديم معلومات موثوقة تطمئن الجمهور المستمع، من جهة أخرى تعزز الإذاعة شعورا بالانتماء المجتمعي من خلال دعوة المواطنين في طرح استفساراتهم أو إبداء آرائهم.

المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى

تعد الإذاعة المحلية من أقدم وسائل الإعلام التي تنشر الوعي الصحي داخل المجتمعات، حيث تعتبر الوسيلة الوحيدة التي يمكن لها أن تفيد الجمهور النشط خاصة الذي يقوم بأي شكل من أشكال الحركة والفعل والنشاط كالسير في الطريق أو تناول الطعام أو القيام بالأعمال المنزلية... لذلك فهي تمثل رمزا لوسيلة الاتصال الجماهيري التي لا تنافس أي وسيلة أخرى في حذب انتباه الجماهير بذلك تتحول الإذاعة إلى الرفيق للدائم¹ كما أنها تعتبر من الوسيلة الإعلامية الخاصة بالمناطق التي يصعب الوصول إليها الوسائل الإعلامية الأخرى، بالرغم من أن الإذاعة " تتميز بالسرعة في طريقة نشر المعلومة، وتعد أكثر تأثير من الوسائل الاتصالية الأخرى، بالرغم من الصعوبة التي تواجهها في قياس فاعليتها"²، إلا أنها تواجه الإذاعة المحلية اليوم تحديات كبيرة في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، ومن بين هذه التحديات نذكر:³

ليس لديها القدرة في معرفة رد الفعل الفوري وللتأثير المباشر: من أهم التحديات التي تضعف دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي نجد أن الإذاعة المحلية تفتقر إلى التفاعلية كونها وسيلة إعلامية أحادية الاتجاه يتم نشر المحتويات التي تعمل على نشر الوعي الصحي دون وجود وسيط الذي يوضح ردة الفعل للجمهور.

صعوبة تقدير حجم ونوعية ومستوى مستمعيها: تعتبر الإذاعة المحلية من الوسائل التي يصعب قياس تفاعل المستمعين مع المحتوى الصحي المقدم وخاصة للإذاعات التي لا تعتمد على البث المبلشر للبرامج الصحية عبر صفحاتها

¹ حكيمة جاب الله، فريدة بن عمروش، دور الإعلام الإذاعي في التوعية الصحية دراسة ميدانية على عينة من النساء المتبعتات للبرامج الإذاعية الجزائرية الصحية، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقات، المجلد 05، العدد 01، مارس 2023، ص: 145.

² طه عبد العاطي نجم، الإعلام والمجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013، ص: 175.

³ أنظر: علي فرحاني، مهارات المتحدث الإعلامي: تطبيقك للمنصات الإعلامية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، للقاهرة، 2015، ص: 160.

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي

في الفيسبوك مما يجعل من الصعب تقييم تأثير المحتوى الصحي. كما أن الإذاعة المحلية لا تملك أدوات قياس عدد المستمعين في الوقت الفعلي لبث البرنامج الصحي، مقارنة بالتلفزيون والانترنت يمكن قياس عدد المشاهدين أو المستخدمين بشكل دقيق.

اعتماد الإذاعة على حاسة السمع فقط قد يقلل من حجم تأثيرها: في البرامج الصحية للإذاعات المحلية هناك بعض المعلومات والمفاهيم الصحية التي يصعب على القائم بالاتصال شرحها بالصوت فقط بل تحتاج في شرحها إلى عرض مرئي يعتمد على صورة ألوان ولشكال وحركة، إذن هذا ما يقلل من توصيل الرسالة الصحية بفعالية مما يجعلها أقل تأثيراً مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى.

هناك بعض التحديات الأخرى للإذاعة المحلية في نشرها للوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية المختلفة نذكرها كالتالي:¹

الإذاعة لا تصلح كوسيلة إعلامية مع بعض فئات الإعاقة وخاصة ذوي الإعاقة السمعية: الإذاعة المحلية تعتمد على الصوت كوسيلة في نشر الرسائل الصحية، إلا أن هناك بعض الفئات لا يتعرضون للوسيلة السمعية لكونهم يعانون من إعاقة سمعية مما يجعل الوسائل الإعلامية المكتوبة أو المرئية مناسبة لهم في التأثير مقارنة بالمسموعة، وهذا ما يفسر ضعف دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي بالنسبة لهذه الفئات المحددة.

تعاين من كثرة الأعطال والتشويش الذي يطرأ عليها سواء أكان هذا التشويش فنياً كانقطاع للبث أو التشويش عليها لأسباب طبيعية ترجع إلى سوء الأحوال الجوية: في بعض الأحيان مازالت الإذاعة تعاني من المشاكل الفنية التي بدورها تؤثر سلباً على دورها في تحقيق التأثير ونشر الوعي الصحي لدى المواطنين، فالتشويش يؤدي إلى صعوبة الاستماع وفهم المحتوى الصحي المقدم، في حين نجد الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة التي تعتمد على وسائط رقمية تجاوزت هذه المشاكل.

الرقابة على ما تبثه الإذاعة على المواد الإعلامية خاصة في العالم الثالث والدول النامية: مازالت الإذاعة المحلية إلى يومنا هذا تعمل تحت إطار الحكومات بمعنى ما زالت هناك بقية على ما يث وهما لا يث وهذا ما يجعل من المعلومة الصحية لا تصل كاملة إلى الجمهور المستهدف بل تصل مقتطعة، بينما في المقابل هناك إذاعة الانترنت أو البودكاست تبث بدون رقابة مما يجعل المعلومات أكثر مصداقية بالجمهور للجمهور المستمع.

¹ أنظر: ثامر عزيز الديحاني، برامج الشباب في إذاعة الكويت ومارينا من وجهة نظر الشباب: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص: 44 45.

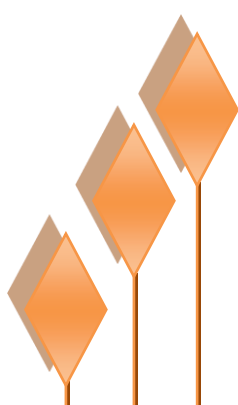
الراديو يعتبر وسيلة سمعية فقط، يحتاج إلى التركيز حتى يتم التجاوب مع البرامج المقدمة، فاللغة المستخدمة في الإذاعة لا بد من أن تناسب المستمعين: بما أن الإذاعة وسيلة سمعية تعتمد على الصوت في إرسالها بينما في المقابل يعتمد المواطن على حاسة السمع فقط للاستقبال والتعرض مما يتطلب منه التركيز أكثر على الكلمة المنطوقة، على الرغم من أن التركيز مع الرسائل المذاعة يعزز من قدرة التخيل إلا أنه في بعض الأحيان المواطن يستمع للإذاعة ويقوم بممارسة الأعمال الأخرى فيتشتت انتباهه، وهذا لا يضمن وصول الرسالة الإعلامية للمستهدف بشكل صحيح وسليم خاصة في غياب العناصر البصرية المدعمة للكلمات المنطوقة.

صعوبة لاستعادة الرسالة إذا ما فشل المستمع فهمها في الوهلة الأولى، فالجمهور يستطيع قراءة ما لا يفهمه من الصحيفة أو من الكتاب أكثر من مرة، وكذلك مشاهدة الأفلام في دور السينما أكثر من مرة، ولكن هذه الميزة غير موجودة في الإذاعة، إن هذه الصعوبة ناتجة عن اعتماد الإذاعة المحلية لتقنية البث المباشر. بمجرد القاء بالاتصال يمد المعلومة ينتهي عمرها، ويصعب على المستمع إعادتها مما يجعله يفقد بعض من المعلومات والمعارف الصحية، وهذا ما يؤثر على عملية نشر الوعي الصحي داخل المجتمع.

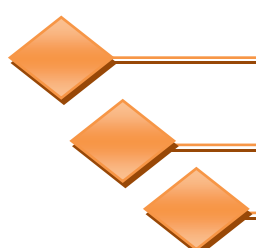
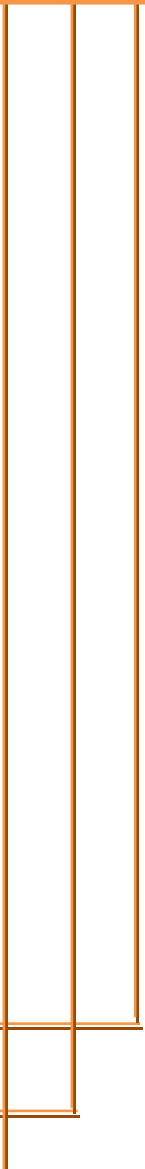
خلاصة

تمثل الإذاعة المحلية جسرا حيويا يربط بين الخبرات الصحية والمعرفة العلمية لدى مستمعيها، حيث تساهم بشكل فعال في نشر الوعي الصحي وتعزيز السلوكيات الصحية الايجابية، فهي تلعب الدور المحوري والمهم في توفير المعارف والأخبار الصحية من خلال مضامينها المختلفة خاصة تلك التي تعتمد على خبراء ومتخصصين في المجال الصحي يتم من خلالها تقديم حل المعلومات الصحية للدقيقة والموثوقة، بناء على علاقات التفاعل الجمهور مع المضامين، والتركيز الدائم للإذاعة المحلية على هذه القضايا يظهر الدور المساعد في اتخاذ القرار والتشجيع على تبني سلوكيات صحية ايجابية وفقا للنصائح والإرشادات المقدمة لهم حول كيفية الحفاظ على صحتهم والوقاية من الأمراض.

على الرغم من تطور التقنيات الاتصالية، إلا أن لا تزال الإذاعة المحلية تحتفظ بمكانتها كوسيلة فعالة لنشر الوعي الصحي في المجتمع، يمكنها الاستفادة من التكامل مع وسائل الإعلام الأخرى كوسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز وصول الرسائل الصحية إلى أوسع شريحة ممكنة.



الإطار التطبيقي للدراسة



توصيف إذاعة تيارت المحلية:

تعريف إذاعة تيارت المحلية:

هي جهاز ووسيلة إعلامية تبث من ولاية تيارت تخدم المجتمع المحلي للولاية، تقدم المضامين التي تعكس هوية وثقافة ولاية تيارت، فهي موجهة إلى مواطني ولاية تيارت.

أصل تسمية إذاعة تيارت:

تسمى الإذاعة المحلية نسبة إلى الولاية التي تبث بداخلها، لذا جاءت تسمية إذاعة تيارت محلية نسبة لولاية تيارت، وهذه الأخيرة أخذت تسميتها من " تيهرت أو تاهرت وهي كلمة بربرية وتعني اللبؤة"¹

تأسيس إذاعة تيارت ونشأتها:

تأسست إذاعة تيارت بتاريخ 25 أكتوبر 1998، وكان ذلك في حدود الساعة التاسعة صباحا، حيث قام وزير الاتصال حبيب شوقي حمراوي آنذاك بتدشينها، تبث على التردد 92.5 FM

العنوان الإداري لإذاعة تيارت: ساحة محمد بوضياف، تيارت، الجزائر.

الفاكس: 046202957

الهاتف: 046202961

خطوط الاستيديو: 046202956 – 046202958

البريد الإلكتروني: socialmedia@radiotiaret.net

الموقع الإلكتروني: radioalgerie.dz/player/fr/live/14-Tiaret

¹ سعاد بوجلاب قوزية، تاريخ مدينة تيهرت الأثرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 4، العدد 8، 2016، ص: 76.

تطور الحجم الساعي للبث منذ تاريخ إنشاء الإذاعة:

انطلق أول بث لإذاعة تيارت يوم 25 أكتوبر 1998 في حدود الساعة التاسعة صباحا من طرف حنان

قوراري.

طرأت تغييرات على مدة بث إذاعة تيارت منذ إنشائها إلى يومنا هذا، وقد كان ذلك على ستة فترات هي

كالتالي:

■ الفترة الأولى من 1998/10/25-2000/10/28: كان البث من الساعة 09:00 – 13:00 ما

يعادل 04 ساعات.

■ الفترة الثانية 2000/10/26-2006/07/01: كان للبث من الساعة 09:00 – 17:00 ما

يعادل 08 ساعات

■ الفترة الثالثة 2006/07/02-2007/06/24: كان للبث من الساعة 08:00 – 20:00 ما

يعادل 12 ساعة.

■ الفترة الرابعة 2007/06/25-2008/02/09: كان للبث من الساعة 08:00 – 23:00 ما

يعادل 15 ساعة.

■ الفترة الخامسة 2008/02/10-2008/06/21: كان البث من الساعة 07:00 – 23:00 ما

يعادل 16 ساعة.

■ الفترة السادسة من 2011 إلى يومنا هذا: البث من الساعة 07:00 – 20:00 ما يعادل 13 ساعة.

تعريف برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

هو برنامج إذاعي أسبوعي مباشر ذو طابع حوارى تعدّه وتقدمه المذيعة سميرة عصنون عبر إذاعة تيارت، يبث

كل يوم أربعاء بشكل دوري على الساعة 11 صباحا لمدة 55 د، يتناول جل المواضيع الصحية المتعلقة بالصحة

الجسدية والشخصية والتغذية وغيرها بلسلوب حوارى تفاعلي، بهدف نشر وعي صحي بين المواطنين، يتميز بتركيزه

على الأمراض والوقاية منها من خلال لاستضافة ضيف في كل عدد يكون شخص خبير ومتخصص في المجال الصحي

ل طرح ومناقشة الموضوع الصحي، بالإضافة إلى ذلك إتاحة المجال للمشاركة الجماهيرية من خلال فتح خطوط

الاتصال المباشر مع المواطنين للاتصال وطرح لاستفساراتهم أو إبداء آرائهم، مما يساعد على خلق تفاعل بين الضيف والمواطن بالتالي هذا النمط يسهم في تعزيز دور البرنامج في نشر الوعي الصحي لجميع فئات المجتمع المستهدفة.¹

¹ مقابلة مع سميرة عصنون، مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، أجريت يوم 08 مارس 2022، على الساعة 12:00 صباحا، بمقر الإذاعة.

تحليل نتائج الدراسة

1- تحليل السمات العامة لعينة الدراسة:

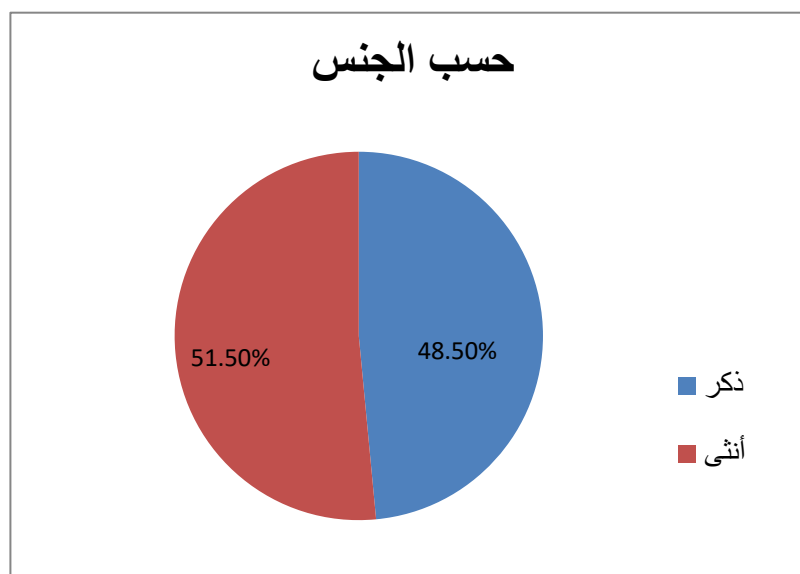
1-1- توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	97	48.5
أنثى	103	51.5
المجموع	200	100.0

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يتضح من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (04): أن نسبة الإجابة بـ ————— الإنانث قدرت بـ 51.5% أي ما يعادل 103 مبحوث، أما الإجابة بـ الذكور تقدر بـ 48.5% أي ما يعادل 97 مبحوث، ويفسر ذلك باهتمام كلا من الجنسين بالتعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، بالإضافة إلى ذلك فإن طبيعة

المحتوى الصحي المقدم في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت موجه لكلا الجنسين لذا فهو يجذب جمهور متنوع خاصة وأن الإذاعة المحلية وسيلة سهلة متاحة لجميع شرائح المجتمع.

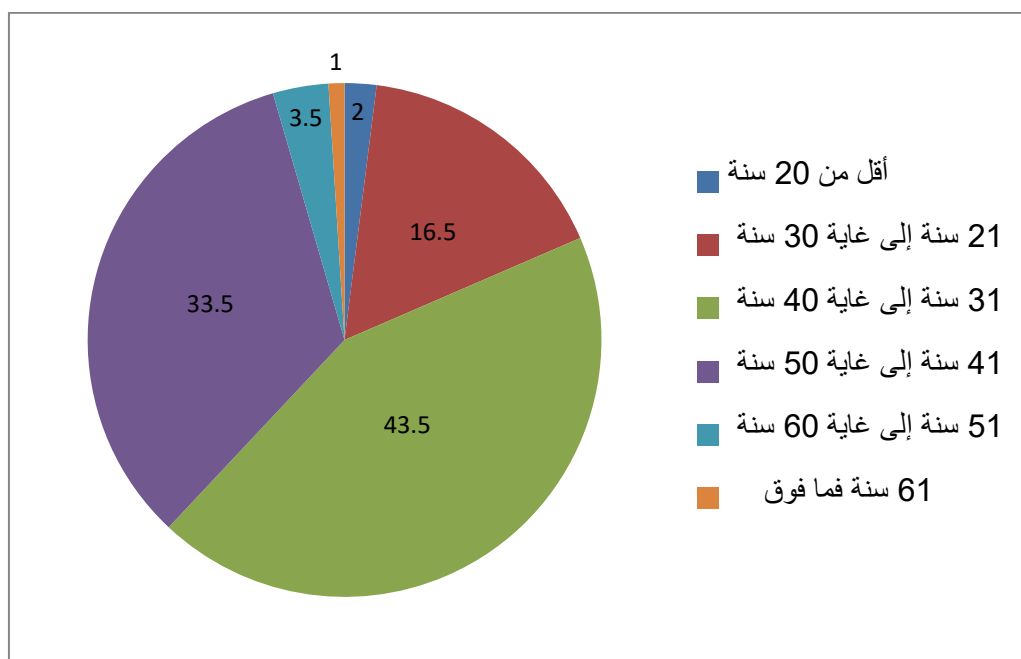
1-2- توزيع المبحوثين حسب السن:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 21 سنة	4	2
21 سنة إلى غاية 30 سنة	33	16.5
31 سنة إلى غاية 40 سنة	87	43.5
41 سنة إلى غاية 50 سنة	67	33.5
51 سنة إلى غاية 60 سنة	7	3.5
61 سنة فما فوق	2	1
المجموع	200	100.0

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين من خلال الجدول رقم (03) والشكل رقم (05): أن الفئة العمرية الأكثر في عينة الدراسة من 31 سنة إلى غاية 40 سنة بنسبة قدرت بـ 43.5% أي ما يعادل 87 مبحوث، ثم في المرتبة الثانية الفئة العمرية بين 41 سنة إلى غاية 50 سنة بنسبة قدرت بـ 33.5% أي ما يعادل 67 مبحوث، ثم في المرتبة الثالثة الفئة العمرية بين 21 سنة إلى غاية 30 سنة بنسبة قدرت بـ 16.5% أي ما يعادل تكرار 33 مبحوث، ثم في المراتب الأخيرة وبنسب ضئيلة كالتالي الفئة العمرية من 51 سنة إلى غاية 60 سنة بنسبة 3.5% أي ما يعادل 7 مبحوثين، أقل من 20 سنة بنسبة قدرت بـ 2% أي ما يعادل 4 مبحوثين، ثم الفئة العمرية 61 سنة فما فوق بسبة قدرت بـ 1% أي ما يعادل 02 من المبحوثين، ويفسر ذلك أنه هناك اهتمام واضح بالتعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت خاصة بين الفئات العمرية 21 سنة إلى غاية 30 سنة، 31 سنة إلى غاية 40 سنة، 41 سنة إلى غاية 50 سنة، حيث يدركون أهمية الصحة الجيدة ويسعون إلى اكتساب وعي صحي.

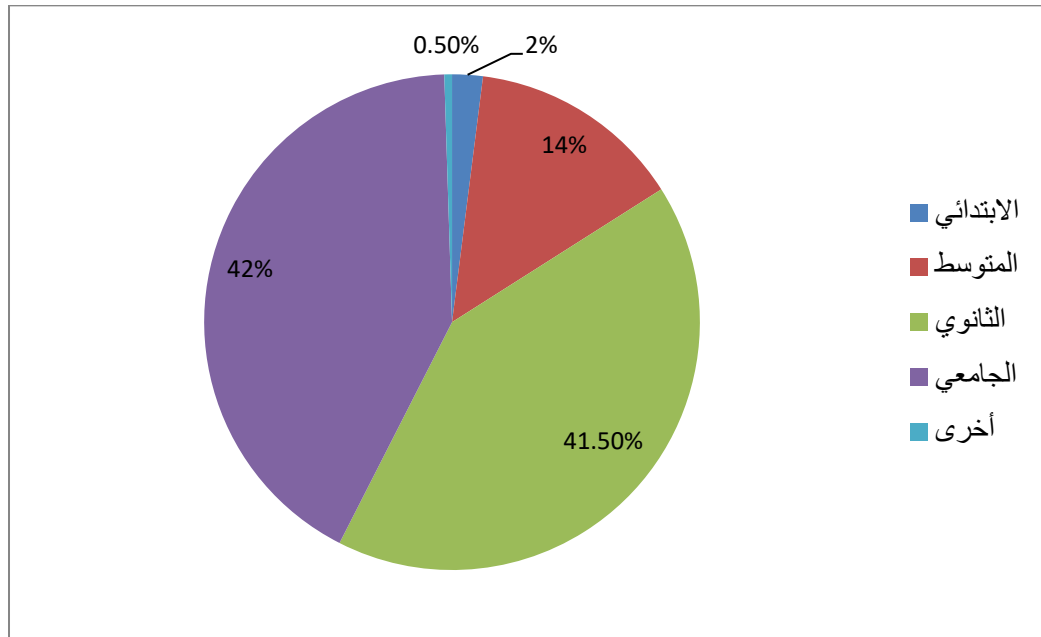
1-3- توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
0.5	1	غير متمدرس
2	4	الابتدائي
14	28	المتوسط
41.5	83	الثانوي
42	84	الجامعي
100.0	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) والشكل رقم (06): تقارب نسب المبحوثين في المستوى الجامعي 42% وللثانوي 41.5% أي بتكرار 84 و 83 مبحوث على التوالي، بينما بلغ تكرار المتوسط 28 أي ما يعادل نسبة 14%، ثم الابتدائي بتكرار 4 أي ما يعادل 2%، وأخرى بتكرار 1 أي ما يعادل 0.5%.

إن ارتفاع نسبة المستوى الثانوي والجامعي في عينة الدراسة ويفسر ذلك بأنهم يستمعون للبرنامج عن قصد كون هذه الفئة تبحث عن المزيد من المعلومات الصحية فكلما زاد المستوى التعليمي ساهم في رفع من نسبة الفهم والوعي وإدراك لديهم بأهمية ودور البرنامج في إكسابهم المعرفة والمعلومات الصحية اللازمة لتصحيح سلوكياتهم الصحية مما يوضح إدراكهم التام في تعزيز وعيهم الصحي.

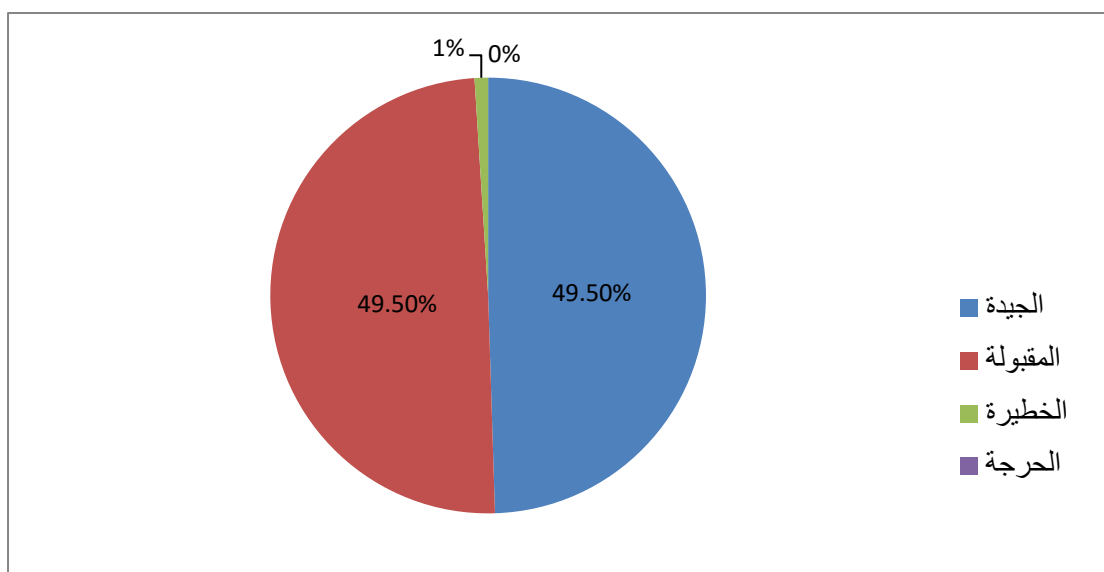
1-4- توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية:

الجدول رقم (05): توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية

الحالة الصحية	التكرار	النسبة المئوية
الجيدة	99	49.5
المقبولة	99	49.5
الخطيرة	2	1
الحرجة	0	0
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (07): توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (05) والشكل رقم (07): تساوي بين الحالة الصحية الجيدة والمقبولة بنسبة

49.5% وهذا ما يعادل تكرار 99 مبحوث، ثم جاءت للحالة الصحية الخطيرة بنسبة 1% أي ما يعادل

تكرارين، أما الحالة الحرجة جاءت بنسبة منعدمة. يفسر ذلك بأن الأفراد الذين يتمتعون بحالة صحية جيدة ومقبولة

يتابعون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك يرغبون في الحفاظ عليها، ويعملون على رفع من مستوى الوعي

الصحي لديهم.

2- تحليل البيانات حسب متغيرات الدراسة:

2-1- عادات ولُغْط ودوافع التعرض وإقبال المواطنين بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية

بإذاعة تيارت:

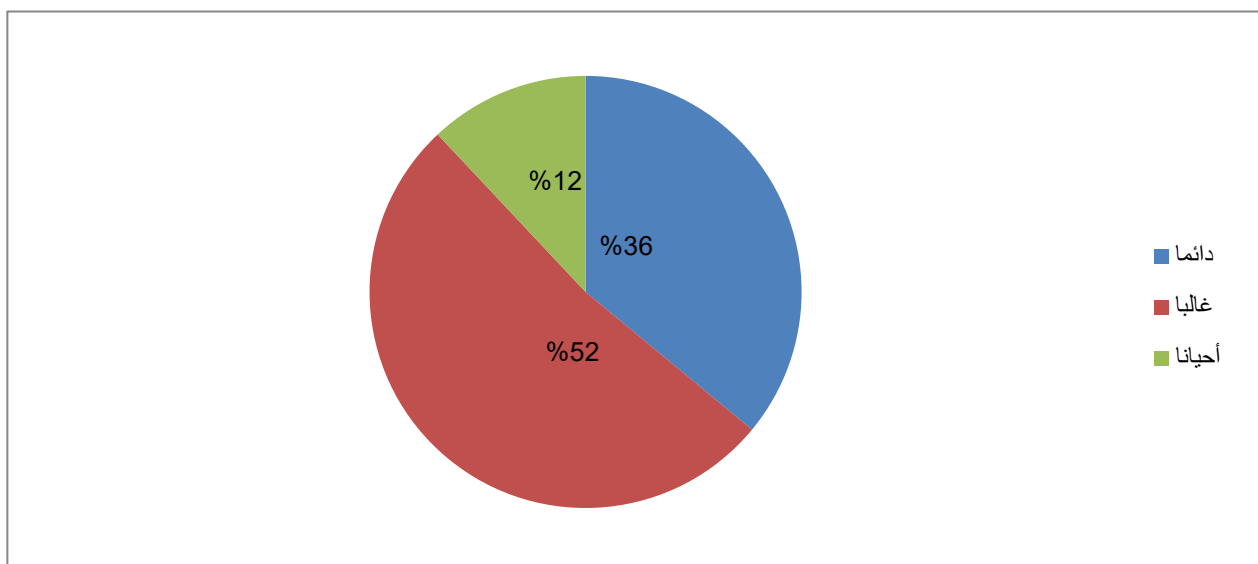
2-1-1- مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (06): يبين مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاستماع
36	72	دائما
52	104	غالبا
12	24	أحيانا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (08): يبين مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (06) والشكل رقم (08): أن نسبة 52% أي ما يعادل 104 مبحوث عبروا بـ

غالبا، في حين جاءت الإجابة دائما بنسبة 36% أي ما يعادل 72 مبحوث، ثم تليها الإجابة بـ أحيانا بنسبة

12% أي ما يعادل 24 مبحوث.

يرجع ارتفاع نسبة المحييين — غالبا إلى الاهتمام النسبي الذي يعطيه المبحوث إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، يفسر ذلك وفقا لنظرية الاستخدامات والاشباع إلى أن المبحوث ليس مجرد متلقي سلبي للمعلومات بل ينتقي ما يستمع إليه وفقا لإشباع حاجياته وتحقيق أهدافه، إن الإذاعة المحلية تلي له حاجات معينة يحتاجها في أوقات محددة مثل الاستماع لبرنامج صحة ووقاية لها أثناء القيادة أو أثناء القيام بالأعمال المنزلية أو في وقت الفراغ وهذا راجع لخصائصها الحسية التي تمتاز بها عن غيرها من الوسائل الإعلامية، من جهة أخرى للمبحوث قدرة على التكيف مع الوسائل الإعلامية الأخرى مما يجعله يقلل من استخدامه أو تعرضه للإذاعة المحلية.

يمكن إرجاع دائم الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى طبيعة العينة قصدية والتي يفترض أن تكون مفرداتها من الذين يستمعون لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، كذلك يرجع إلى المكانة التي تحظى بها الإذاعة المحلية لدى المبحوثين من بين وسائل الإعلام الأخرى باعتبارها من أبرز الوسائل الإعلامية المحلية التي تساهم في توعية المواطن خاصة في الجانب الصحي. نوه إلى توافق هذه النتيجة مع نتيجة درلة عبد الأمير عباس حسين وخديجة محسن ضيدان¹ حيث توصلت دراستهم إلى أن هناك متابعة جيدة من قبل الجمهور المحلي في مدينة بغداد لمتابعتهم برامج التوعية والتثقيف الصحي في القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

أما أحيانا يمكن إرجاعها إلى تغير أنماط الاستهلاك والتعرض المواطن للوسائل الإعلامية حيث أصبحت لديه خيارات أخرى متاحة أمامه، من خلال تعدد تكنولوجيات الإعلام والاتصال وذلك بظهور إذاعة الانترنت البودكاست، مواقع التواصل الاجتماعي... إلخ، كما عرف الجمهور تغيير في آليات تحقيق حاجاته كانت سابقا تشبع بالإذاعة المحلية أما الآن عبر الوسائط المتعددة الجديدة فهي تفقد جمهورها الذي يفضل الوسائط الجديدة، إذا فهو قد يتحصل على المعلومات الصحية من وسائل إعلامية أخرى.

بناء على ما سبق، يمكن الاستنتاج بأن مواطني ولاية تيارت ايجابيون في تعرضهم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، بمعنى هذا التعرض ليس اعتباطيا بل وفقا لحاجات وأهداف معينة.

¹ عبد الأمير عباس حسين، خديجة محسن ضيدان، دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 40، 2012، ص: 180.

2-1-2- أسباب الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (07): يوضح أسباب الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	أسباب الاستماع
2,5	5	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة
0,5	1	الأسلوب المعمق في الطرح
0,5	1	أسلوب تنشيط المذيع
5,0	10	استضافة المختصين في المجال الصحي
0,5	1	مشاركة المواطن وطرح انشغالاته
7,0	14	جميع ماسبق
1,5	3	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة والأسلوب المعمق في الطروح
0,5	1	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
0,5	1	أسلوب تقديم المذيع ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
2,5	5	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية
10,5	21	مصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي
1,0	2	استضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
2,5	5	استضافة متخصصين في المجال الصحي ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
2,0	4	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة ومصادقية البرنامج واستضافة متخصصين في المجال الصحي
2,5	5	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي
2,5	5	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة ومصدر مهم في المعلومات الصحية والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
14,0	28	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي

الإطار التطبيقي للدراسة

0,5	1	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
4,5	9	مصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي الدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
3,5	7	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة ومصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي
0,5	1	الأسلوب المعمق في الطرح ومصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي
1,0	2	الأسلوب المعمق في الطرح ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
6,0	12	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة
0,5	1	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
14,5	29	مصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
3,5	7	التنوع في المواضيع الصحية المطروحة وأسلوب تقديم المذيع ومصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
9,5	19	مصادقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي جاءت الفئة الأولى للمبحوثين الذين اختاروا أربع خيارات بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي:

مصدر مهم في المعلومات الصحية ولستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته وقد قدرت بنسبة 14.5% أي ما يعادل تكرار 29 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاثة خيارات وقد حصلت إجابة مصداقية البرنامج ومصدر مهم في المعلومة الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي على أعلى نسبة قدرت بـ 14% أي ما يعادل تكرار 28 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين وكانت الإجابة بـ مصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي حصلت على أعلى نسبة بتكرار 21 أي ما يعادل 10.5%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خمسة خيارات وقد حصلت الإجابات التالية: مصداقية البرنامج و مصدر مهم في المعلومة الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته بنسبة 9.5% أي ما يعادل تكرار 19 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار الفردي وكنلت الإجابة استضافة المتخصصين في المجال الصحي حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 10% أي ما يعادل 5 مبحوثين.

من خلال قراءة لهذا الجدول تبين أن أغلب فئات أجابت بخيارات التالية: مصدر مهم في المعلومات الصحية، لاستضافة المتخصصين في المجال الصحي، مصداقية البرنامج، الدقة والوضوح في المعلومة، مشاركة المواطن وطرح انشغالاته، ويفسر ذلك إلى أن المبحوث لديه الحاجة للوصول إلى المعارف الصحية ويميل إلى البرنامج الذي يقدم معلومات دقيقة وواضحة وصادقة حول الصحة، وهذا ما يجعل البرامج الإذاعية تعتمد على استضافة أشخاص متخصصين في المجال الصحي الذي يوفر هذه المعلومات بشكل دقيق وواضح، كما يقدم التوجيهات والإرشادات الصحية القابلة للتطبيق والتي تساعد على تحسين سلوكياتهم الصحية. مما يعطي طابع المصداقية للبرنامج فيعمل على جذب الجمهور للاستماع إليه، إذا هذا ما يفسر إشباع ورغبة المبحوث في حصوله على المعلومات الدقيقة. بينما خيار مشاركة المواطن وطرح انشغالاته في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت ترجع إلى أن البرنامج يحقق الحاجة إلى تفاعل اجتماعي للمبحوث مع أفراد مجتمعه مما يعزز من شعورهم بانتماء لديهم، كما أنه يعطي له الإحساس بأنه جزء من البرنامج الذي يستمع إليه لذا يصبح ملتزما بالاستماع إليه من جهة ويزيد من فاعلية استمراره في الاستماع من جهة أخرى. إن المشاركة في البرنامج تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم في مشاكلهم الصحية مما يلي حاجتهم في التعبير عن ذاتهم أو طرح انشغالاتهم بالتالي يلي لديهم الحاجة في التوجيه وطلب النصيحة حول المشاكل الصحية التي يعانونها، ومن هذا نستنتج أن مشاركة المواطن وطرح انشغالاته في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يساعده في تكوين وعي صحي وتحسين من سلوكياتهم الصحية.

ووفقا لنظرية الاستخدامات والاشبعات فإن المواطن بولاية تيارت لديه حاجات معينة يسعى إلى تحقيقها من خلال برنامج صحة ووقاية، حيث "يتوقع المواطن المتلقي أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام البعض من أشكال إرضاء الحاجة لديه".¹

وقد صنفها ملسلو إلى نوعين، النوع الأول "الحاجات الأساس وتتمثل في الحاجة إلى الانتماء، التواصل مع الآخرين، ورغبة الفرد في تقدير الآخرين له. أما النوع الثاني صنفنا إلى الحاجات الثانوية مثل الحاجات المعرفية، كحب الاستطلاع والرغبة في الفهم".² من خلال تصنيف ملسلو يمكن أن نستنتج أن المواطن بولاية تيارت يسعى إلى إشباع الحاجات الثانوية وتتمثل في الحاجات المعرفية والحصول على المعلومات الصحية والحاجات الأساس التواصل مع الآخرين من متخصصين في المجال الصحي لشعورهم بالانتماء لذات المجتمع والتعبير عن ذاتهم.

2-1-3-دوافع التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (08): يبين دوافع التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	دوافع التعرض
3,5	7	اكتساب المعلومة الصحية
1,0	2	تصحيح المعلومات الصحية
5,5	11	معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها
1,5	3	اكتساب النصائح والإرشادات
7,0	14	التغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
0,5	1	لمساعدة الآخرين صحيا خاصة أولئك الذين أعيش معهم
11,5	21	جميع ماسبق
1,5	3	اكتساب المعلومة الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها
1,5	3	اكتساب المعلومة الصحية ومعرفة طرق الوقاية
5,0	10	اكتساب المعلومة الصحية واكتساب النصائح والإرشادات
0,5	1	تصحيح المعلومات الصحية واكتساب النصائح والإرشادات
3,5	7	معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية
0,5	1	معرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات

¹ مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص: 281.

² صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص: 73.

الإطار التطبيقي للدراسة

4,0	8	معرفة طرق الوقاية اكتساب النصائح والإرشادات التغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
0,5	1	اكتساب المعلومة الصحية تصحيح المعلومات الصحية اكتساب النصائح والإرشادات
3,5	7	اكتساب المعلومة الصحية معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها معرفة طرق الوقاية
1,0	2	اكتساب المعلومة الصحية معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها والتغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
10,0	20	معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات
18,5	37	اكتساب المعلومة الصحية وتصحيح المعلومات الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها واكتساب النصائح والإرشادات
2,5	5	تصحيح المعلومات الصحية معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها معرفة طرق الوقاية التغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
1,0	2	اكتساب المعلومة الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية ولمساعدة الآخرين صحيا خاصة أولئك الذين أعيش معهم
7,0	14	تصحيح المعلومات الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها معرفة طرق الوقاية اكتساب النصائح والإرشادات
0,5	1	معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات ولمساعدة الآخرين صحيا خاصة أولئك الذين أعيش معهم
9,5	19	اكتساب المعلومة الصحية وتصحيح المعلومات الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات والتغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (07): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، وبالتالي جاءت الفئة الأولى للمبحوثين الذين اختاروا أربع خيارات جاءت بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي: اكتساب المعلومة الصحية وتصحيح المعلومات الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها واكتساب النصائح والإرشادات وقد قدرت بنسبة 18.5% أي ما يعادل تكرار 37 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات فكانت إجاباتهم كالتالي: معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات على أعلى نسبة قدرت بـ 10% أي ما يعادل تكرار 20 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ستة خيارات وكانت الإجابة كالتالي: اكتساب المعلومة الصحية وتصحيح المعلومات الصحية ومعرفة الأمراض أعراضها وأسبابها ومعرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات والتغيير أو التصحيح في السلوك الصحي حصلت على أعلى نسبة بتكرار 19 أي ما يعادل 9.5%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيار فردي قد حصلت الإجابة التغيير والتصحيح في السلوك الصحي على نسبة 7% أي ما يعادل تكرار 14 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين وكانت إجاباتهم اكتساب المعلومة الصحية واكتساب النصائح والإرشادات وقد حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 5% أي ما يعادل 10 مبحوثين.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ظهور خيار معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها، اكتساب المعلومة الصحية، تصحيح المعلومة الصحية في أغلب الإجابات ويرجع ذلك إلى أن المبحوث فاعل في العملية الاتصالية فهو ليس مجرد متلقي سلبي بل نشطا من خلال اختياره لما يتعرض له وفقا لدوافع معينة، فمن خلال ما سبق يمكننا الاستنتاج بأن المواطن بولاية تيارت اختار برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وفقا لدوافعه "التي تؤدي به إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يحقق أشباعاته ويولي حاجته".¹ فمنها الدوافع الترفيهية التي تحدثت عليها نظرية الاستخدامات والأشباع، فنجد استخدامه للإذاعة المحلية وتعرضه لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت قصد تلبية الحاجة في الحصول على المعلومات والمعارف الصحية حول الأمراض أو اكتساب وتصحيح المعارف يأتي ضمن الدوافع المعرفية، كما نرى أن المواطن يتحصل على المعلومات الصحية أكثر من أن يكتسبها ويفسر ذلك من خلال أن "الفرد يتعرض أولا للمعلومة بعد ذلك يعمل على التعرف عليها، وتفسيرها من خلال مقارنته بالخبرات التي

¹ وديع العززي، دراسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2022،

سبقتها ثم يقوم بحفظها في ذاكرته إلى أن يسترجعها حينما يحتاج إليها فهذه العملية تسمى بعملية اكتساب المعلومات الصحية".¹

إن ارتفاع في نسبة الإجابة — معرفة طرق الوقاية، اكتساب النصائح والإرشادات، التغيير أو التصحيح في السلوك الصحي كلها تأتي ضمن الدوافع التعليمية التي تدفع بالمبحوث إلى استماع لبرنامج صحة ووقاية حيث كل دافع يعكس حاجته إما في تجنب الإصابة بالأمراض أو يسعى إلى التحسين من سلوكه الصحي، وهذا ما يعكس رغبته في استخدام الإذاعة المحلية أو التعرض لبرنامج صحة ووقاية.

إن انخفاض نسبة الإجابة لمساعدة الآخرين صحيا خلاصة أولئك الذين أعيش معهم يرجع إلى أن ليس لديهم دافع نفسي ورغبة في مساعدة الآخرين، فالمبحوث لديه دوافع فردية تتمثل في تحسين صحته الشخصية فقط أكثر من الدوافع الاجتماعية التي تلزمه بمساعدة الآخرين.

وقد أشار لها الباحثين بأن "الدوافع الفردية الداخلية تتمثل في رغبة الفرد في القيام بشيء معين لنفسه، وهذه الدوافع تحقق للفرد إشباعات فردية، أما الدوافع الاجتماعية الخارجية فهي الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقة الفرد بالمجتمع المحيط به، فتتمثل في قيام الفرد بأفعال معينة لإرضاء المحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو إثباتا لذاته".²

إن انخفاض نسبة الإجابة — دافع ملء الفراغ إلى أن المبحوث ليس لديه دوافع ترفيهية تجعله يستمتع ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وذلك يتوقع أن البرنامج يحتوي على معلومات جديدة، معقدة وصعبة، وبذلك فهو يبحث عن التسلية والمتعة الفورية في البرامج الترفيهية.

من خلال ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن الاختيار والاستماع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يخضع لعدة دوافع حسب تصنيف رويين فقد قسمها إلى فئتين، تتمثل الفئة الأولى في "الدوافع الطبيعية أو النفعية بمعنى اختيار الفرد لنوع معين من المضمون، ولوسيلة اتصالية معينة للإشباع من المعلومات والمعرفة. أما فئة الثانية الدوافع الطقوسية وتستهدف قضاء الوقت، التنفيس، الاسترخاء والهروب من الروتين اليومي ومشكلات الحياة"،³ من خلال ما سبق ذكره نرى أن المبحوثين لديهم دوافع نفعية نحو برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت أكثر من الدوافع الطقوسية، كما أنه يسعون لتحقيق الدوافع الفردية الداخلية أكثر منها الدوافع الاجتماعية الخارجية.

¹ محمد بن عبد الرحمن الحضيف، مرجع سبق ذكره، ص: 54.

² صلاح محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص: 74.

³ فتحي حسين عامر، علم النفس الإعلامي، ط 1، العربي للنشر، القاهرة، 2012، ص: 70.

كذلك يمكن الاستنتاج مما سبق أن المبحوثين يتعرضون ويستمعون لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بسبب العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تخلق لديهم حاجات ودوافع معينة في المعرفة الصحية. لذا يستخدمون الإذاعة المحلية ويتعرضون لها قصد إشباع تلك الحاجات والدوافع إلا أن المواطن "يركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقاً لاختلافاته الفردية".¹

2-1-4- المواضيع التي يفضل الإقبال عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (09): يوضح المواضيع التي يفضل الإقبال عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع التي يفضل الإقبال عليها
4,0	8	الأمراض أسبابها وطرق علاجها
1,0	2	الوقاية من الأمراض
4,0	8	الصحة والتغذية
2,5	7	جميع ماسبق
26,5	53	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض
0,5	1	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والإسعافات الأولية
3,5	7	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والصحة والتغذية
0,5	1	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والأمومة والطفولة
0,5	1	الوقاية من الأمراض والصحة والتغذية
22,0	44	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية
1,0	2	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والإسعافات الأولية والأمومة والطفولة
1,0	2	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والإسعافات الأولية والصحة والتغذية
2,0	4	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والصحة والتغذية والأمومة والطفولة
1,5	3	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والإسعافات الأولية والصحة والبيئة
6,0	19	من الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية
3,5	7	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية والأمومة والطفولة

¹ عبد الرزاق اللدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، د ط، دار الميازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،

5,0	10	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية والأمومة والطفولة
10,5	21	الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية والصحة والتغذية والأمومة والطفولة
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (09): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي جاءت الفئة الأولى للمبحوثين الذين اختاروا خيارين جاءت بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض وقد قدرت بنسبة 26.5% أي ما يعادل تكرار 53 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات فكانت إجاباتهم كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية تحصلوا على أعلى نسبة قدرت بـ 22% أي ما يعادل تكرار 44 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خمس خيارات وكانت الإجابة كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية والصحة والتغذية والأمومة والطفولة حصلت على أعلى نسبة بتكرار 21 أي ما يعادل 11.5%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيار فردي قد حصلت الإجابة الأمراض أسبابها وطرق علاجها على نسبة 4% أي ما يعادل تكرار 8 مبحوثين.

إن ارتفاع نسبة تفضيل المواضيع المتعلقة بـ الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض وكذلك الإسعافات الأولية يرجع إلى أن المبحوثين لديهم الفضول لفهم أسباب الأمراض التي قد تصيبهم، وبذلك يشبعون فضولهم من خلال متابعة تلك المضامين حتى تساعدكم على فهم طرق حدوثها مما يعزز لديهم شعور بالتحكم وتجنب الإصابة بها. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد الأمير عباس حسين وخديجة محسن ضيدان¹ أن معرفة مخاطر الأمراض، والوقاية من الأمراض المعدية والانتقالية من ضمن أهم الدوافع وراء متابعة برامج التوعية الصحية في الإذاعة والتلفزيون.

إن ارتفاع نسبة تفضيل المواضيع المتعلقة بـ الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض والإسعافات الأولية بالموازاة مع مواضيع متعلقة بالصحة والتغذية يرجع إلى أن فضول المبحوثين يؤدي به إلى معرفة كيف يؤثر الغذاء على صحته، ومعرفة العادات الغذائية الصحية أكثر، فبالتالي فهو يفضل التعرض إلى المحتويات التي تساعد

¹ عبد الأمير عباس حسين، خديجة محسن ضيدان، مرجع سبق ذكره، ص: 181.

في تحسين صحته الغذائية من أجل تقليل من خطر الإصابة بالأمراض، وهذا ما يعكس رغبته في تحسين من مستوى صحته.

إن انخفاض نسبة تفضيل المواضيع المتعلقة بالصحة والبيئة يفسر بانخفاض مستوى الوعي بالبيئة وتأثيراتها على الصحة لدى المبحوث فهو يراها بأنها ليست من اهتماماته، وقد لا يشعر بالمسؤولية اتجاه بيئته وصحته، كما أن المواطن عادة ما تكون لديه الحاجة إلى معرفة المواضيع الصحية الأكثر إلحاحاً في حياته، والمواضيع الصحية التي لديها تأثير ورابط مباشر على صحته مثل المواضيع المتعلقة بالتغذية، فهو يفضلها لأن بإمكانه استخدامها ولستفادة منها في حياته، وهذا قد لا يكون في المواضيع المتعلقة بالصحة والبيئة.

من خلال التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن المبحوث يمارس التفضيل في الخيارات متاحة له، وذلك من أجل تلبية حاجيته، في المقابل تعمل للدوافع على توجيهه إلى تفضيل المواضيع الصحية، حيث أنه "يختار الموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام بشكل يتوافق إلى حد كبير مع خصائصه الشخصية، ومشكلاته التي يعاني منها بالإضافة إلى احتياجاته".¹ نرى أن هناك تعدد كبير لرغبات المبحوثين في تفضيلهم للاستماع لبرنامج صحة ووقاية وهذا يدل على الاهتمام العالي الذي يولونه للمواضيع الصحية. تفضيلات المبحوث تمحورت في عدة مواضيع، وهذا ما يوضح على رغبة زيادة الوعي الصحي لدى المبحوثين وإدراكهم لأهمية متابعة العديد من مواضيع الصحة المقدمة مما يساهم في رفع ونشر الوعي الصحي لديهم.

2-1-5- تفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

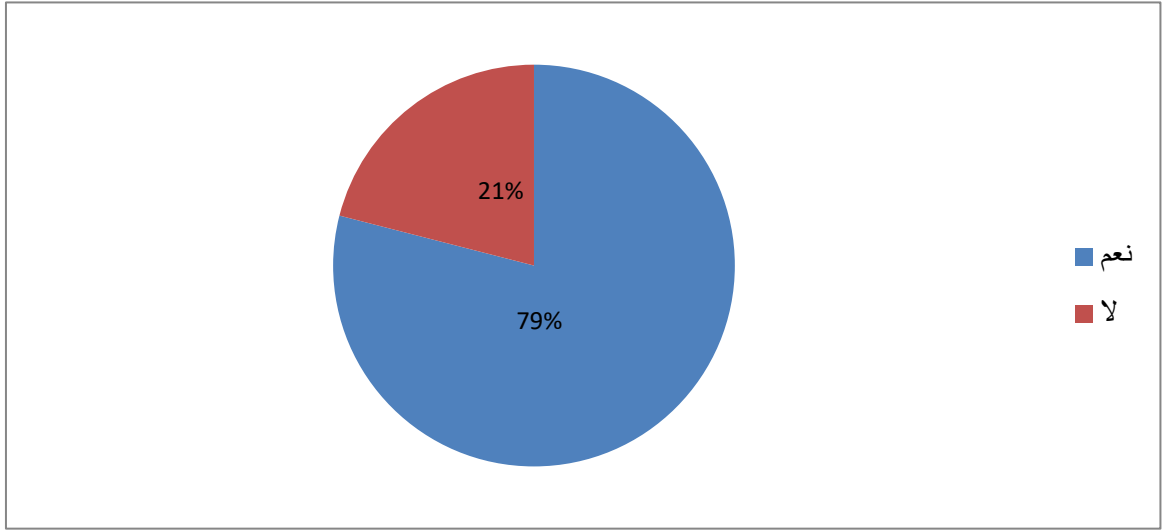
الجدول رقم (10): يبين التفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

التفاعل مع برنامج صحة ووقاية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	158	79
لا	42	21
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، المرجع السابق، ص: 245.

الشكل رقم (09): يبين التفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (09): أن هناك تفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت حيث جاءت الإجابة — نعم بتكرار 158 أي ما يعادل 79%، في حين جاءت الإجابة — لا بتكرار 42 أي ما يعادل 21%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — نعم يبين أن المبحوثين يتفاعلون مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من خلال طرح أسئلتهم أو عرض آرائهم حول بعض المواضيع الصحية مما يجعلهم كعنصر مشاركة وإيجابية في العملية الاتصالية، ويفسر هذا بأن البرنامج يلبي احتياجات المواطن المستمع، ويحقق "التفاعل الحميم بين الإذاعة وجماهيرها وبهذا تحفظ مكانتها واستمراريتها في ظل التنافس الحاد مع الوسائل الاتصالية الأخرى".¹

إن انخفاض نسبة المجيبين — لا يبين أن البعض لا يتفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، ويرجع ذلك إلى أنهم يتعرضون للبرنامج بدون أن يكون هناك حاجة لتلبيتها أو هناك دافع يجعلهم يفضلون مواضيع معينة حتى يتفاعلون معها، فتعرضهم قد يكون سلوك اتصالي اعتيادي. بالاعتماد على ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن هناك تفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مما يدل على مؤشر نجاح البرنامج في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه.

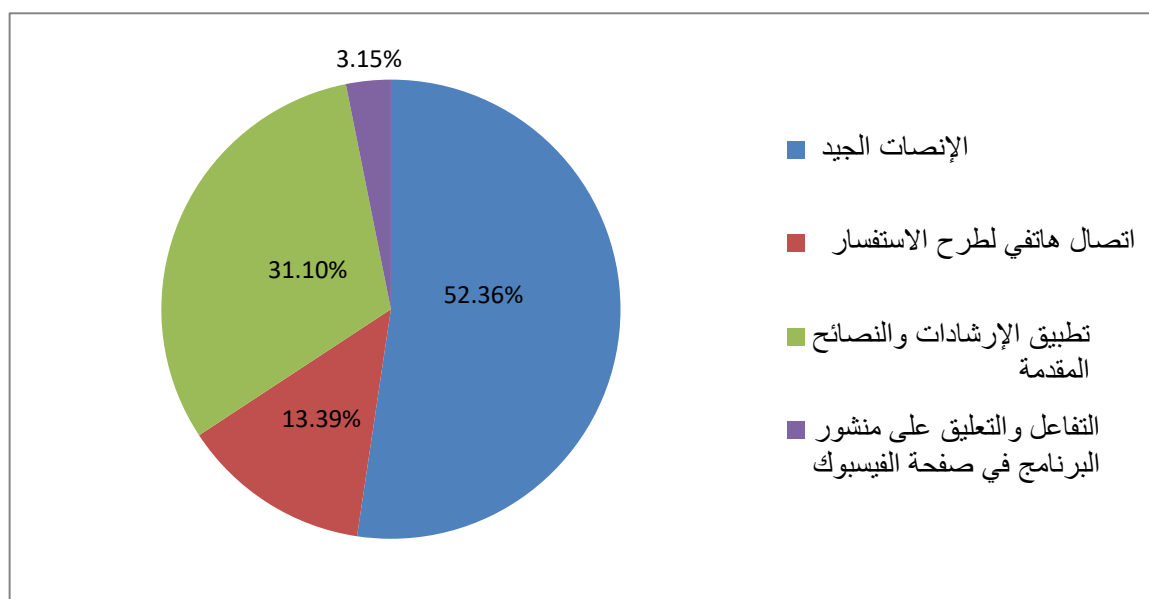
¹حسن عماد مكايوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، دار المصرية اللبنانية، ص: 137.

الجدول رقم (11): يوضح طرق تفاعل المبحوثين مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

طرق التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
الإنصات الجيد	117	58.5
اتصال هاتفي لطرح الاستفسار	21	10.5
تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة	58	29
التفاعل والتعليق على منشور البرنامج في صفحة الفيسبوك	4	2
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (10): يوضح طرق تفاعل المبحوثين مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (11) والشكل رقم (13): أن الإجابة بـ الإنصات الجيد حصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 58.5% أي ما يعادل تكرار 117، ثم في المرتبة الثانية الإجابة بـ تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة بتكرار 58 أي ما يعادل نسبة 29%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة الإجابة بـ اتصال هاتفي لطرح الاستفسار تكرار 21 أي ما يعادل 10.5%، وفي الأخير الإجابة بـ التفاعل والتعليق على منشور البرنامج في صفحة الفيسبوك تكرار 4 أي ما يعادل 2%.

إن ارتفاع نسبة الإجابة — الإنصات الجيد يفسر أن المبحوث يتعرض لبرنامج صحة ووقاية بعد انتقاء واختيار البرنامج بناءً على تفضيلاته، علاوة على ذلك فإن الإنصات الجيد يمكن إرجاعه إلى مبدأ التعرض العمدي في نظرية الاستخدامات والاشباعات التي ترى أن المواطن يتعمد في الاختيار والتعرض للبرنامج مما يجعله ينصت بشكل كامل للمحتوى المقدم له، بالإضافة إلى ذلك فإن المبحوث يستغرق وينغمس في التعرض للبرنامج من خلال انخراطه في المحتويات الصحية ويظهر ذلك على المستوى الإدراكي العقلي والوجداني في المحتوى المقدم له، مما يؤدي إلى تفاعله مع البرنامج. "فحقيقة هذا النوع من التعرض يحقق لديهم قدر من الاهتمام، التركيز، والتفرغ، وبالتالي المقدرة على الفهم والاستيعاب.¹

إن ارتفاع نسبة تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يمكن تفسيره على أن هناك تفاعل كبير للمبحوث مع البرنامج ونجاحه في نشر الوعي الصحي، كما أن التفاعل مع البرنامج لا يقتصر على الاستماع للمعلومات الصحية ومدى فهمها ولستيعابها، أو طرح تساؤلاتهم ولستفساراتهم بل يتعداه إلى مدى تطبيق الإرشادات والتوجيهات والنصائح الصحية المقدمة، ومدى التغيير في السلوكيات الصحية، وهذا ما يوضح الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة الصحية إلى تطبيقها على الواقع.

إن انخفاض نسبة الاتصال الهاتفي لطرح سؤالك قد يفسر أن المبحوث ينغمس في التعرض بهدف الحصول على المعلومات والمعارف الصحية تلبية للحاجات الثانوية بدلا من تحقيق الحاجات الأساسية، على الرغم من أنه يتيح خاصية التفاعل المباشر مع الضيف حيث يراه الباحثين أن "الاتصال الهاتفي أحد الوسائل المهمة لتحقيق التفاعل بين الإذاعة وجمهورها، لتنمية مشاركة الجماهير في البرامج الإذاعية والاستجابة لاحتياجاتهم".²

إن انخفاض نسبة التفاعل والتعليق على منشور البرنامج في صفحة الفيسبوك يفسر بأنه صفحة الفيسبوك لإذاعة تيارت لا تقوم بث مبلشر لبرنامج صحة ووقاية على صفحتها، كما أنها لا تضع منشور بالأساس لإعلان عن بداية البرنامج.

استنادا إلى التحليل المقدم يمكن استنتاج بأن مواطني ولاية تيارت يتعرضون عمديا لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وهذا لأن المواطن يبحث عن الرسالة الصحية بعينها ويسعى للوصول إليها، لذا فإن تعرضه عمدي وليس عفويا مما يجعله يتفاعل معها، نتيجة لهذا التفاعل يزداد دور الإذاعة المحلية والبرنامج في نشر الوعي الصحي لديهم.

¹ عبد الرزاق أحمد الشرقاوي، الإعلام الرياضي، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص: 38.

² حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، المرجع السابق، ص: 136.

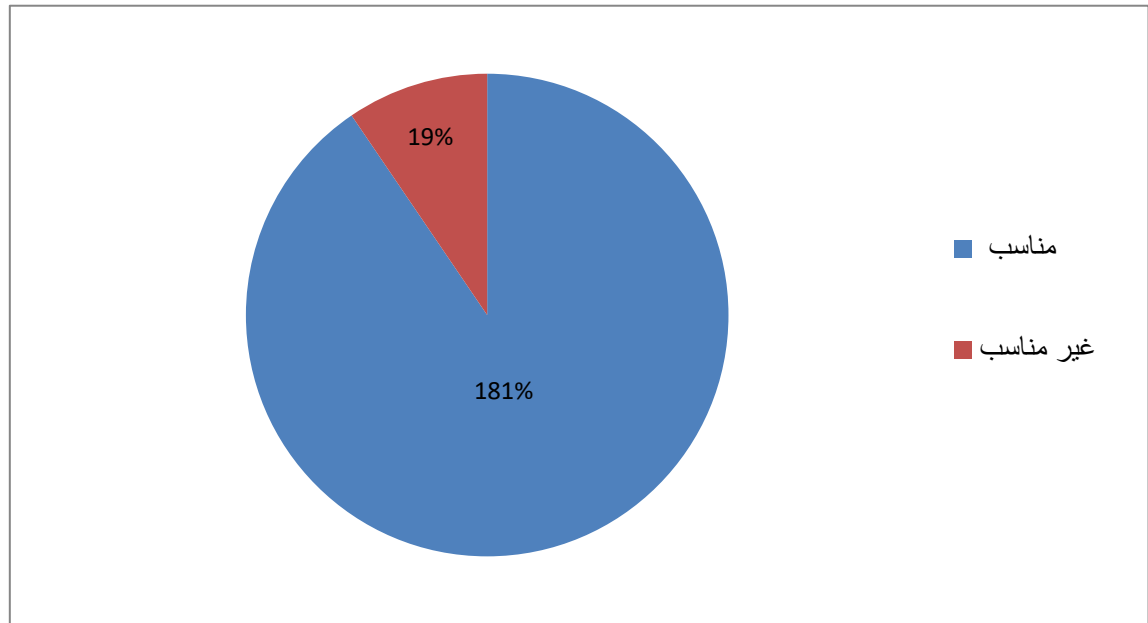
2-1-6- مدى مناسبة وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت للمبحوثين:

الجدول رقم (12): يبين مدى مناسبة وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت للمبحوثين

مدى مناسبة وقت البث	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	181	90.5
غير مناسب	19	9.5
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (11): يبين مدى مناسبة وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت للمبحوثين



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (12) والشكل رقم (11): أن وقت بث برنامج صحة ووقاية مناسب جاء بتكرار

181 أي ما يعادل 90.5%، أما غير مناسب بتكرار 19 أي ما يعادل 9.5%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — مناسب يرجع إلى أن وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مع الساعة

11:00 صباحا يتناسب مع ربات البيوت أو النساء اللواتي لديهن عملهن الخاص في المنزل حيث يتناسب معهن

باعتبار أنهن في ذلك الوقت يتواجدن داخل المنزل وبإمكانهن التعرض والاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت، كما أنه يتناسب مع كبار السن خاصة وأنها الإذاعة المحلية موجهة لجميع شرائح المجتمع باختلاف

مستوياتهم التعليمية، كذلك المتقاعدين، وسائقي سيارة الأجرة، علاوة على ذلك يتزامن توقيت البرنامج مع فترة

الانتقال بين الصباحية والمسائية ففي بعض الأحيان هناك عمال وموظفين يميلون في هذا الوقت إلى أخذ الاستراحة والبحث عن المحتويات الإعلامية الثقيفية أو التوعوية لأن يكون لديهم استعداد كبير للتعرض واستقبال الرسائل الإعلامية.

ففي مجمل القول يوضح القعيد في تقسيمات لأنواع الوقت أن هناك وقت الذروة ووقت الخمول لدى الإنسان، فوقت الذروة يبدأ من الساعة 7 صباحاً إلى غاية 3 عصراً، إلا أن أوقات الذروة تختلف من شخص لآخر.¹ لذا 11:00 قد يكون وقت الذروة ومع وجود احتياجات شخصية يكون لدى المبحوثين استعداد ذهني وعقلي لاستقبال المعلومات والمعارف الصحية ليتحقق إشباع معرفي في ذلك.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة مالك شعباني² حيث أظهرت دراسته أن وقت بث البرامج الصحية في إذاعة الزيبان غالباً ما يكون مناسب.

تنخفض نسبة المحبين — غير مناسب إلى أن أجاب العديد من المبحوثين على أنه وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يتزامن مع وقت عملهم.

في ضوء المعلومات السابقة يمكن الاستنتاج بأن وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يتناسب مع المبحوثين وذلك من خلال أنهم يختارونه لتلبية احتياجاتهم في أوقات محددة.

¹ طارق حسن عبد الحليم، الإدارة التربوية في الألفية الجديدة، ط 2، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص: 183.

² مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2005-2006، ص: 450.

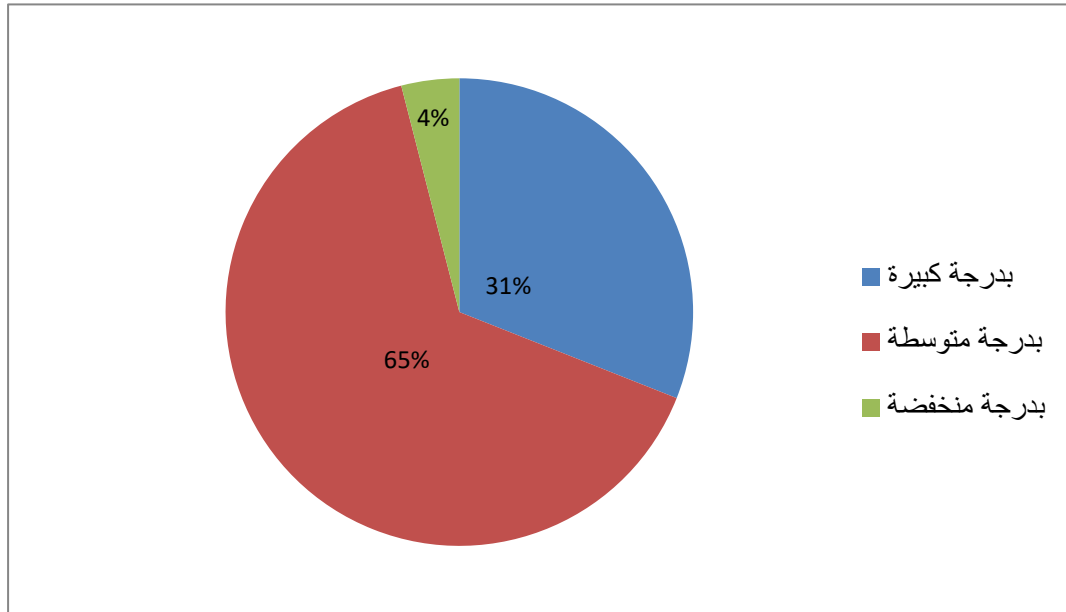
2-2- مستوى اعتماد مواطني ولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية في الحصول على المعلومة الصحية:
2-2- 1 درجة اعتماد مواطني ولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية:

الجدول رقم (13): يوضح درجة اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية:

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	62	31
بدرجة متوسطة	130	65
بدرجة منخفضة	8	4
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (12): يوضح درجة اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية:



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) والشكل رقم (12): أن الإجابة بـ اعتماد المواطن بدرجة متوسطة

على برنامج صحة ووقاية بنسبة قدرت 65% أي ما يعادل 130، أما الإجابة بـ درجة كبيرة جاءت بتكرار 62 أي ما يعادل 31%، ثم الإجابة بـ درجة منخفضة بتكرار 8 أي ما يعادل 4%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — درجة متوسطة يرجع إلى أن هناك اختلافات في الأهداف الشخصية لدى الباحثين حيث تلعب هذه الاختلافات دوراً أساسياً في تحديد درجة اعتمادهم على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لوجود اختلافات في المصالح والحاجات الفردية، فمثلاً إذا كان الباحث يسعى إلى تحسين صحته أو يريد اكتساب أو تصحيح معلومات صحية ليس كمن يريد التغيير في عاداته وسلوكياته لذلك يظهر الاختلاف في درجة الاعتماد، وهذا ما تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث ترى أن "نظراً لوجود اختلاف بين الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون أيضاً في درجة الاعتماد على نظم وسائل الإعلام".¹

كما أن الوضع الشخصي والاجتماعي للباحث يتحكم في درجة اعتمادهم على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، فمثال لذلك فإن كبار السن أو المواطنين ذوي المستويات التعليمية المنخفضة الذين يعانون من الأمراض قد يفضلون الاعتماد على البرنامج الإذاعي الصحي بشكل أكبر وذلك لكون الإذاعة المحلية تعتبر الوسيلة الإعلامية الأبسط والأقرب إلى المواطن المحلي، حيث تقدم لهم المعلومات الصحية بطريقة مباشرة وسهلة بالنسبة لهم مقارنة بالمصادر الإعلامية أو العلمية الأخرى. علاوة على ذلك فإن الإذاعة المحلية سهل الوصول إليها فإن كان برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يثبت في وقت يتناسب مع المستمع فإنه سيزيد من الاعتماد عليه.

كما أنه يمكن إرجاعها إلى التوقعات بالفائدة العلمية من محتوى الصحي الذي يعرضه برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت خاصة إذا كان البرنامج يقدم المعلومات الصحية الدقيقة والمفهومة أو النصائح الإرشادية التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها على الواقع فإنه مباشرة سيعتمد عليها، وهذا ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه "كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة، زادت قوة اعتمادهم على وسائل الإعلام".²

يمكن القول إن هذا ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث ترى أن "تتوقف شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال فروق في: الأهداف الشخصية، الوضع الشخصي والاجتماعي، التوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من محتوى الوسيلة الإعلامية، سهولة الوصول إلى المحتويات".³

إن انخفاض نسبة المجيبين — درجة كبيرة — درجة منخفضة يرجع إلى أن السياق الاجتماعي أو أوضاع المجتمع التياراتي التي يعيش فيها المواطنون مستقرة ولا يوجد أزمات أو مشاكل صحية لذلك قد يقل الاعتماد على

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص: 301.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 324.

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، نفس المرجع السابق، ص: 323.

البرنامج حيث "تؤثر درجة استقرار نظام اجتماعي على زيادة الاعتماد"¹ كما أن اعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت فإنه يرجع إلى تحقيق حاجات وأهداف معينة، وهذا ما تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ترى "إذا كانت هناك حاجات وأهداف للفرد يعتمد على وسائل الإعلام لتحقيقها في ظروف الاستقرار والتوازن".²

فحسب نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ترى أنه "تزايد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم".³ بالتالي كلما ظهرت أزمة صحية داخل المجتمع أو يصابون بأمراض معينة فإنهم يزدون من درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام الموجودة في المجتمع.

يمكن الاستنتاج من خلال ما سبق أنه كلما قل الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كلما كانوا يعيشون حالة من الاستقرار والتوازن في الوضع الصحي داخل المجتمع، إلا أن في مثل هذه الحالات يعتمد المبحوث على البرنامج من أجل تحقيق حاجات معرفية تعود لاهتماماتهم الشخصية أو تحقيق أهدافه.

2-2-2 مدى كفاية الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية:

الجدول رقم (14): يوضح مدى كفاية الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية

النسبة المئوية	التكرار	مدى كفاية الاعتماد
11	22	كاف جدا
83	166	كاف
6	12	غير كاف
100	200	المجموع

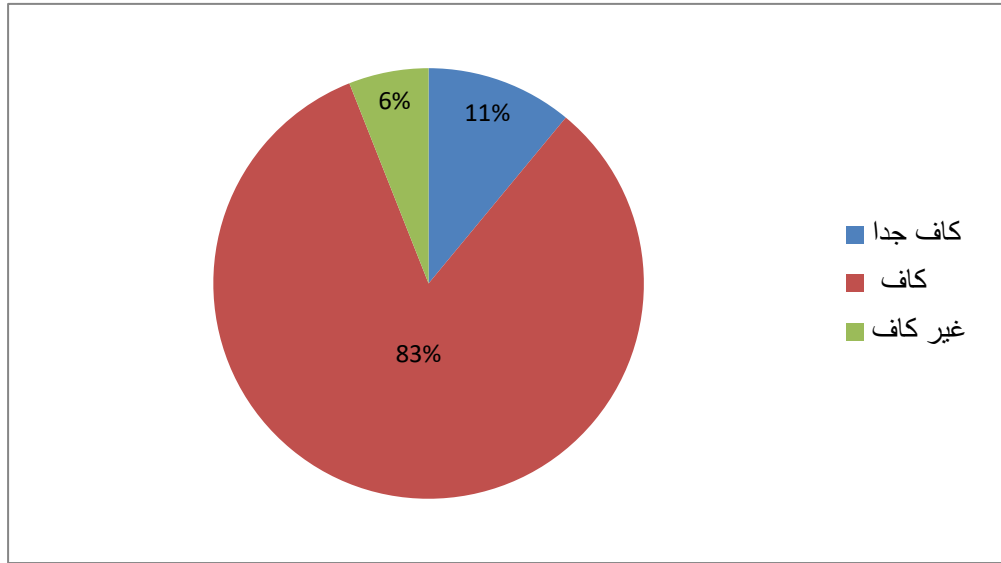
المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص: 241.

² محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص: 300.

³ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص: 232.

الشكل رقم (13): يوضح مدى كفاية الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية:



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (14) والشكل رقم (13): أن تحصلت الإجابة بـ كاف على أعلى نسبة قدرت بـ 83% وهذا ما يعادل تكرار 166، أما الإجابة بـ كاف جدا جاءت بتكرار 22 أي ما يعادل 11%، ثم في الأخير الإجابة بـ غير كاف تكرار 12 أي ما يعادل 6%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بخيار كاف ترجع إلى إيجابية المبحوثين في اختيار البرنامج التي يلي احتياجاتهم، خاصة وعندما يقدم البرنامج كل المعلومات والمعارف الصحية التي يبحث أو يجيب على كل تساؤلات التي تشغل بالهم فإنهم يرونه كافيا، كما أن طريقة تقديم المعلومات الصحية تجعل من البرنامج يظهر كأنه كافٍ خاصة وأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يقدم بطريقة بسيطة وواضحة مراعين في ذلك الاختلافات على مستوى الجمهور الموجه له الرسائل الإعلامية بالرغم من أن المحتويات الصحية ذو طبيعة معقدة فبعد تبسيطها من طرف القائم بالاتصال وفهمها وإدراكها من طرف المواطن المستمع فإنه يراها كافية. كما أن تغطية برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لمجموعة واسعة من الموضوعات الصحية يجعل من المواطن يشعر بأنه ملم بالعديد من المعلومات الصحية في شتى المجالات الصحية. تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جهاد كاظم العكيلي¹ حيث توصلت نتائج دراسته إلى أنهم يحصلون على المعلومات الصحية بدرجة كافية من البرامج الصحية.

¹ جهاد كاظم العكيلي، الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض

الإيدز، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 27، 2015، ص: 138.

إن ظهور نسبة المجيبين — كاف جدا ترجع إلى تحقيق المبحوثين لإشباعاتهم المختلفة والمتعددة منها المعرفية وتمثل في اكتساب المعلومات الصحية والعاطفية إلى تقديم الدعم النفسي لتجاوز أو التكيف مع بعض الأمراض مما يقدم للمبحوث كل ما يلي احتياجاته بالتالي فإنه يعتمد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، بالإضافة إلى وجود متخصص في المجال الصحي يقدم المعلومات فإن المبحوثين يرون أن برنامج صحة ووقاية المصدر الوحيد الموثوق للمعلومة الصحية بالنسبة لهم أو وجود بدائل غير موثوقة.

إن انخفاض نسبة المجيبين بخيار غير كاف يرجع إلى وجود بدائل موثوقة تقدم المعارف والمعلومات الصحية، كما يمكن أن يكون المبحوثين متخصصين في المجال الصحي ويبحثون عن المصادر التي تقدم المعلومات معمقة بالتالي البرنامج في الإذاعة يقدم معلومات شاملة وسطحية مراعين في ذلك الاختلافات على المستوى التعليمي والثقافي للمواطنين، ولهذا السبب يرى المبحوث البرنامج غير كافٍ للاعتماد عليه.

مما سبق يمكن الاستنتاج أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يمد مواطني ولاية تيارت بالمعلومات الكافية حول المعارف الصحية مما يعطي له الفعالية في نشر الوعي الصحي لديهم.

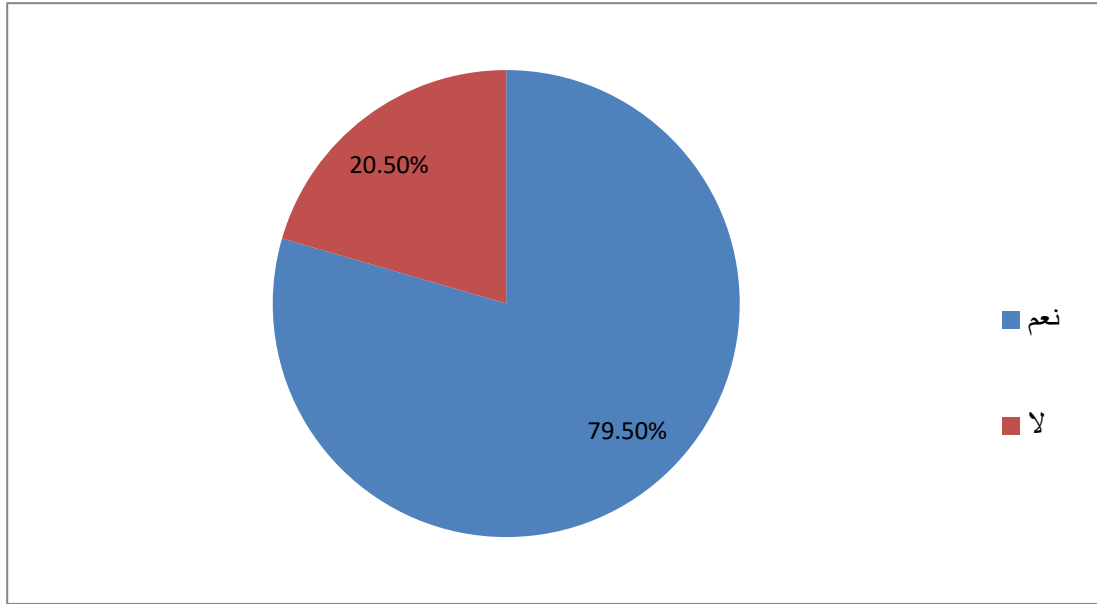
2-2-3 برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية:

الجدول رقم (15): يوضح برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية

النسبة المئوية	التكرار	مصدر للمعلومة
79.5	159	نعم
20.5	41	لا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (14): يوضح برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (15) والشكل رقم (14): أن جاءت الإجابة بـ نعم قدرت بنسبة 79.5% أي بتكرار

159، ثم الإجابة بـ لا جاءت بنسبة 20.5% أي ما يعادل 41.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ نعم يفسر بأن مواطني ولاية تيارت يعتمدون على برنامج صحة ووقاية مصدرا من مصادر تلقي المعلومات والمعارف الصحية، وهذا لأن البرنامج يقدم المعلومات الصحية الدقيقة والمتخصصة لفهم وضعه الصحي مما يساعدهم في اتخاذ القرارات الصحية السليمة، حيث ترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا من مصادر التي تقوم على تحقيق أهدافهم، فالفرد يهدف إلى تأييد حقه في الحصول على المعرفة لاتخاذ القرارات الشخصية والاجتماعية المختلفة"،¹ وبذلك يكون برنامج صحة ووقاية يقوم بإمداد المواطن المستمع بالمعارف والنصائح الصحية وإرشادات الطبية اللازمة في مساعدتهم في اتخاذ قراراتهم الشخصية السليمة المتعلقة بصحتهم وصحة أسرهم ومجتمعاتهم فمثلا عندما تناول برنامج صحة ووقاية موضوع التطعيم ساعد الأمهات على اتخاذ القرار السليم بالحرص على القيام بالتطعيم لأطفالهم وهذا ما يثبت بأنه ساعد على اتخاذ القرارات الصحية الاجتماعية.

كما أن كانت إجابات الباحثين على سؤال لماذا تعتبرها مصدر رئيسيا كانت بأنهم يستضيفوا متخصصين في المجال الصحي يقدمون المعلومات القيمة المدعمة بالنصائح والإرشادات، بذلك نستخلص من هذا أن طبيعة البرنامج

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص: 298.

حوارية تلزم حضور ضيف متخصص في المجال الصحي مما يعطي خاصية المصدر للمحتوى الصحي المقدم في برنامج صحة ووقاية، وبهذا "تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية".¹

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة² ANDESIAH GRACE GERTRUDE حيث توصل إلى أن الإذاعة هي مصدر للمعلومات، وتعد الوسيلة الأقل تكلفة والسهولة للوصول إلى معلومات جديدة المتعلقة بمكافحة الملاريا.

من خلال ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن المبحوثين من مواطني ولاية يرون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كمصدر للمعلومات والمعارف الصحية في ظل تعرضهم للإذاعة المحلية؛ مما يساعدها في أدائها على النشر الفعال للوعي الصحي، ويؤثر على المواطنين في اكتسابهم للوعي الصحي.

2-2-4 اعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية:

الجدول رقم (16): يوضح اعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية

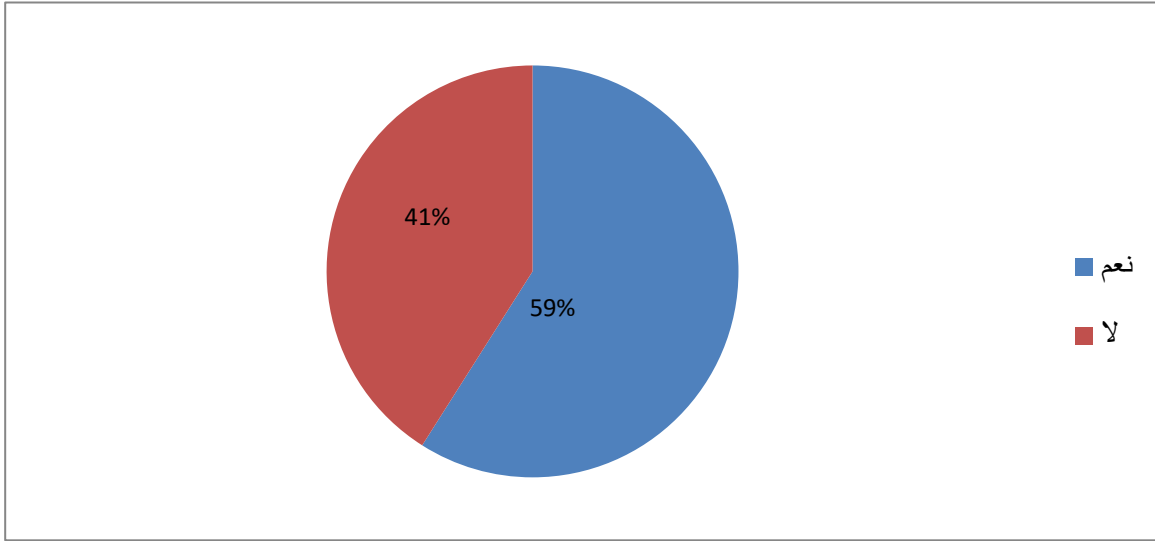
اعتماد على مصادر أخرى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	118	59
لا	82	41
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص: 232.

² Andesiah Grace Gertrude, vernacular radio and health promotion: examining programmes, the use and impact of vernacular radio in malaria, thesis of master, arts in communication, university of Nairobi, the school of Nairobi, the school of journalism and communication studies, p:73.

الشكل رقم (15): يوضح اعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (15): أن الإجابة بـ نعم جاءت بتكرار 118 أي ما يعادل 59%، أما الإجابة بـ لا جاءت بتكرار 82 أي ما يعادل 41%.

يرجع ارتفاع نسبة المجيبين بـ نعم إلى طبيعة الإذاعة المحلية التي تعتمد على الصوت فقط، فالمبحوث يستخدم حاسة السمع في التعرض للمحتوى الصحي لذا فإنه قد ينقص من قدرتها في تقديم المعلومات الصحية، ففي بعض المواضيع الصحية تتطلب العرض المرئي التفاعلي. علاوة على ذلك فإن الإذاعة المحلية تقدم المعلومات الصحية العامة غير المتخصصة وذلك يرجع إلى طبيعة المجتمع المحلي المتعدد والمختلف في شرائحه، مما يجعل من بعض المواطنين ذوي المستويات التعليمية المرتفعة أو الجمهور المتخصص في المجال الصحي يبحث عن البديل للتعرض والاعتماد.

وفي إجابات للمبحوثين حول سؤال ما هي المصادر الأخرى التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات الصحية فقد أجاب العديد بـ: الانترنت، منصات التواصل الاجتماعي المختلفة من منشورات على صفحة الفيسبوك، قنوات اليوتيوب، حسابات في التيك توك... إلخ، البودكاست، هذه الإجابات تفسر أن التطورات التكنولوجية الحاصلة لوسائل الإعلام والاتصال ومع ظهور العصر الرقمي تغيرت عادات وسلوكيات الاستهلاك الجمهور لهذه الوسائل فالبعض أصبح يبحث عن البديل من المصادر التي تقدم المعلومات الصحية غير الإذاعة المحلية، وهذا كونها توفر الوصول الأسرع للمعلومة الصحية ومدى إتاحتها في أي زمان ومكان، مع إمكانية التفاعل معها ومشاركتها، بالإضافة إلى ذلك توفرها على وسيط متعدد مما يجعل من المحتوى يظهر على الشكل المرئي والمسموع مدعماً بالروابط لتصبح بذلك المادة الأكثر جاذبية للمواطن، لأن البعض يفضل المحتويات التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة خاصة في المواضيع العلمية المعقدة مثل مواضيع الصحة.

كما أن البعض أجاب بزيارة العيادات أو باستشارة الطبيب يفسر ذلك بأنه يبحث عن المعلومات وفقاً لحالته الصحية، كون أن استشارة الطبيب مبلشرة قد تعطي تقييم بشكل دقيق للحالة الصحية، وفي هذا ترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أنه "في حالة وجود مصادر بديلة للمعلومات تقدمها الشبكات الخاصة أو الرسمية أو المصادر الإعلامية خارج المجتمع فإنه سيقبل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام".¹ كما أن الوسائل الإعلامية "ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف".² على الرغم من أن "لوسائل الإعلام انتشار الواسع، فإن لمصادر الاتصال الشخصي الأثر البالغ في معارف الأفراد الصحية، ويأتي على رأسهم الأطباء، والصيادلة".³

مما خلال ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن هناك عدة مصادر بديلة للمعلومات للمعارف الصحية التي يعتمد عليها المبحوثين، خاصة في ظل اعتماده المتوسط لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

2-2-5 مدى المقارنة بين المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات الصحية المتحصل عليها من مصادر أخرى:

الجدول رقم (17): يبين المقارنة بين المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات الصحية المتحصل عليها من مصادر أخرى

مقارنة بين المعلومات الصحية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	37	18.5
غالبا	60	30
أحيانا	79	39.5
نادرا	18	9
أبدا	6	3
المجموع	200	100

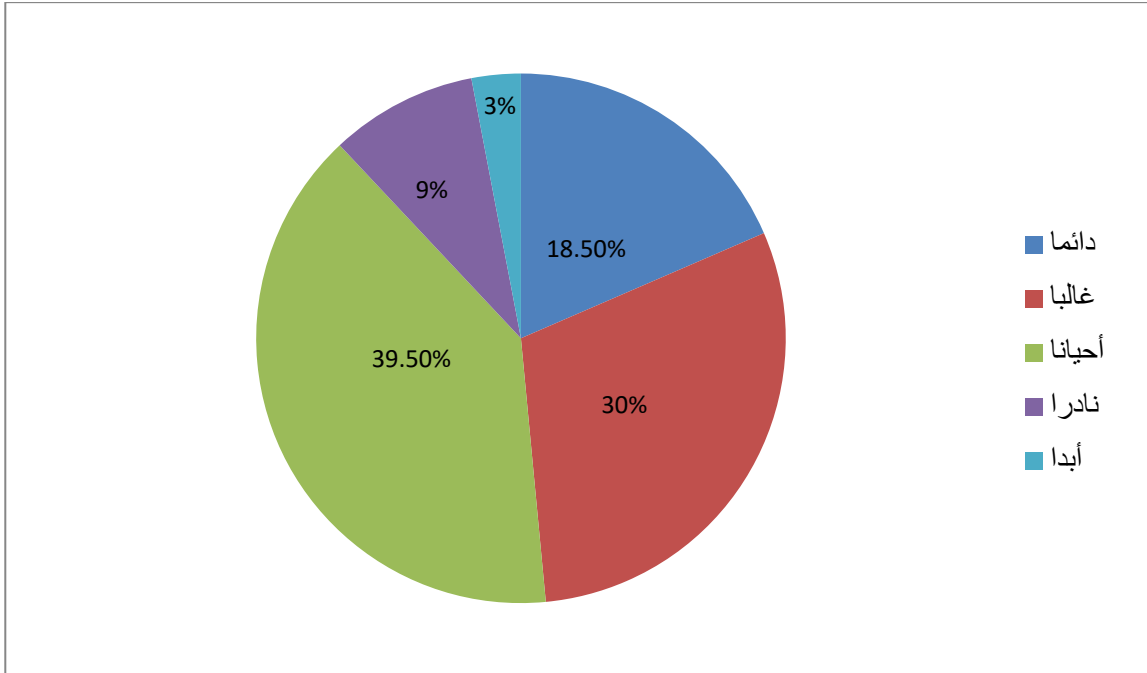
المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص: 241.

² حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 321.

³ Reagan Joey, Collins Janay, Sources for health care information in two small communities, Journalism Quarterly, Vol 64, p: 563.

الشكل رقم (16): يبين مقارنة بين المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات الصحية المتحصل عليها من مصادر أخرى



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (17) والشكل رقم (16): أن الإجابة — أحيانا قدرت بنسبة 39.5% أي ما يعادل تكرار 79، ثم تليها الإجابة غالبا بتكرار 60 أي ما يعادل 30%، في حين جاءت الإجابة — دائما بتكرار 37 أي ما يعادل 18.5%، ثم الإجابة — نادرا بتكرار 18 أي ما يعادل 9%، وفي الأخير الإجابة — أبدا بتكرار 6 أي ما يعادل 3%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — أحيانا يرجع إلى رغبة المبحوث في التأكد من صحة ودقة ومصداقية المعلومات الصحية التي يتلقاها من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، فبعض المبحوثين لديهم الحس النقدي للمعلومات التي يكتسبونها من مصادر إعلامية مما يجعلهم يطالعون على المعلومات الصحية من مصادر أخرى ويقارنون بينهما. وفي العديد من الدراسات توصلت أن المستمعين يقارنون بين المعلومات البرامج الإذاعية مع معلومات من مصادر أخرى كالصحف والتلفزيون والانترنت وذلك لتقييم دقتها والتأكد من صحتها وللوصول إلى فهم أكثر بهذا يمكن تفسير أن المبحوثين يقارنون المعلومات بين المصادر المعلومات للتأكد من دقتها.

كما أن طبيعة البرامج الإذاعية لا تمتاز بالفورية والتحديث مقارنة بالوسائل الاتصالية الرقمية الحديثة مما يجعله في بعض الأحيان يقارن بين المعلومات الصحية المكتسبة والمعلومات الأكثر المنشورة في الوسائل الاتصالية الأخرى خاصة الأكثر حداثة أثناء الأزمات الصحية.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — غالباً ودائماً يعود إلى المعلومات الصحية قد تختلف من مصدر إلى مصدر آخر، مما يؤدي بالمبحوث إلى المقارنة بينهما خاصة وأن البرامج الإذاعية الصحية تقدم المعلومات الصحية العامة والبسيطة فالجمهور المتخصص في المجال الصحي في هذه الحالة يتوجه إلى المصادر الأخرى ليتوسع أكثر في المعلومات الصحية. إن البعض قد يشكك في المعلومات الصحية لو تعارضت مع معلوماته السابقة أو معتقداته حتى ولو قدمت هذه المعلومات الصحية من طرف متخصص لذا فإنه يلجأ إلى المصادر الأخرى للتحقق.

إن انخفاض نسبة المجيبين — نادراً وأبداً يرجعاً إلى أن المبحوث يثق في المعلومات الصحية المقدمة في البرنامج ويعتبرها كمصدر للمعلومات الصحية خاصة إذا كان راضٍ عن المعلومات الصحية المقدمة له فإنه لا يحتاج إلى مصادر أخرى بديلة ليقرن.

استناداً على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن المبحوثين يقارنون المعلومات المقدمة في برنامج صحة ووقاية من مصادر أخرى لتأكيد من مصداقيتها ودقتها مما يسمح لهم باكتساب وعي صحي.

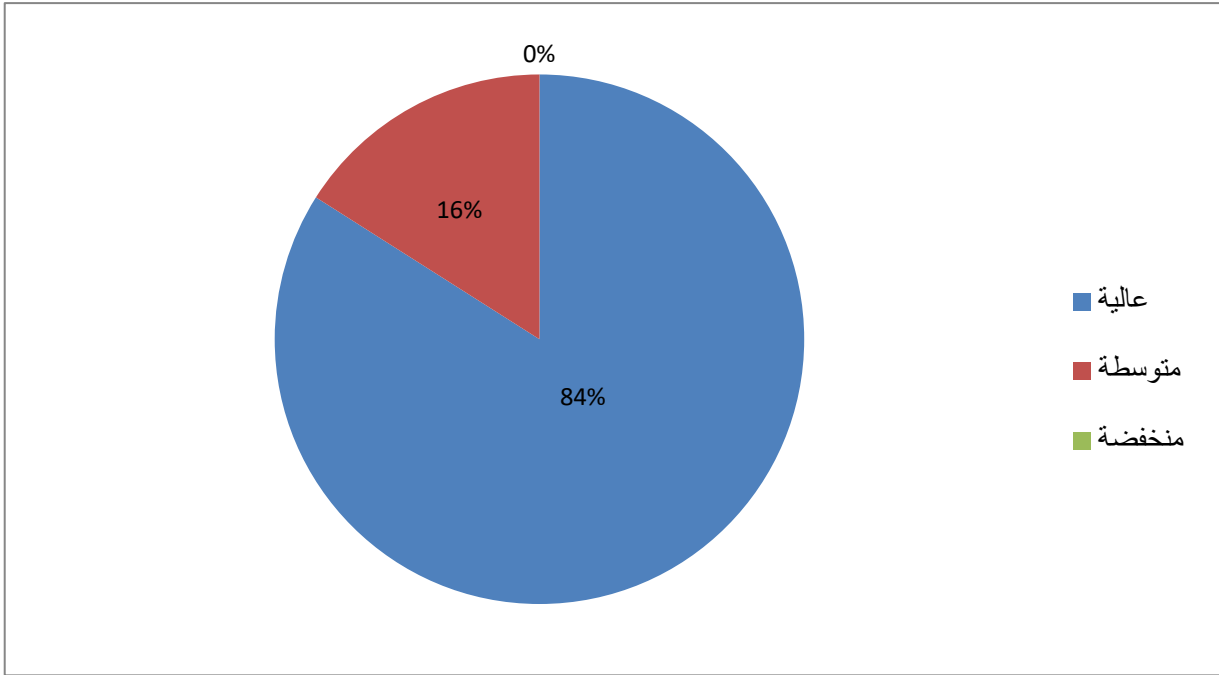
2-2-6 درجة المصدقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (18): يوضح درجة المصدقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	درجة المصدقية
84	168	عالية
16	32	متوسطة
0	0	منخفضة
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (17): يوضح درجة مصداقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (18) والشكل رقم (17): أن الإجابة بـ عالية جاءت بتكرار 168 أي ما يعادل 84%، وفي المرتبة الثانية جاءت الإجابة بمتوسطة بتكرار 32 أي ما يعادل 16%، تليها منخفضة بنسبة معدومة. يعود ارتفاع نسبة المجيبين بـ نعم إلى ثقة المبحوثين في برنامج صحة ووقاية وبالتالي يستمعونه ويعتمدون عليه، حيث أكد وزير الاتصال عمار بلحيمر بأن "غالبية المواطنين يعتبرون هذه الوسيلة الإعلامية الإذاعة هي الأكثر مصداقية خاصة منذ ظهور وباء كورونا".¹ تفسر ذلك بأن برنامج صحة ووقاية يمتلك لأدوات المصداقية المتمثلة في تلبية احتياجات الجمهور، الوضوح والدقة في المعلومة المقدمة وخاصة وأنها من طرف متخصص وخبير، "فمصداقية المضمون تركز على الوضع الذي تنتهجه الرسالة الإعلامية من ناحية الوضوح والدقة والسهولة ونشر الحقائق السلبية أو الإيجابية"² بالإضافة إلى استضافة المتخصصين في المجال الصحي، مشاركة الجمهور وتفاعله مع الضيف المتخصص مما يزيد من مصداقية البرنامج، كما أن مصداقية المصدر تحدد وفقا لخبرة وسمعة الضيف، حيث تؤدي السمعة المهنية

¹ عمار بلحيمر، غالبية المواطنين يعتبرون الإذاعة الجزائرية الأكثر مصداقية، وزارة الاتصال، المتاح على الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/9690>، تلويخ للولوج: 20-01-2025،

على الساعة: 19:22.

² عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص: 233.

للضيف دورا كبيرا في تعزيز مصداقية البرنامج وذلك لأن المبحوث يثق ويصدق في المعلومات التي تقدم من طرف شخص له خبرة في المجال، كذلك الضيف ذو خبرة وسمعة يجذب الجمهور للتعرض، وفي هذا يرى كل من هوفلاند ووايس: "أن قياس مصداقية المرسل أو القائم بالاتصال تعتمد على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة بالقائم بالاتصال ويفسر مفهوم الخبرة بمدرجات المتلقي عن معرفة المصدر للإجابة الصحيحة عن السؤال أو القضية المطروحة وموقفه السليم".¹

كما أن "خبرة مصدر الرسالة الإعلامية تضيف قدرة تأثيرية على رسالته ونفوذا له على المتلقي"² إن مدى معرفة صاحب الرسالة بالموضوع الذي يعالجه تلعب دورا كبيرا فكلما كان القائم بالاتصال على دراية كبيرة بموضوع الرسالة الإعلامية التي يقدمها كلما كان تأثيره قوي عليه. فالطبيب مثلا كضيف في برنامج صحة ووقاية له خبرة كبيرة في المجال الصحي مما تعطي له المصداقية لما يقدمه بالتالي سيكون تأثيره كبير على مواطني ولاية تيارت. تؤكد دراسة عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوبي "أن اعتماد الجمهور على وسيلة من وسائل الإعلام واعتبارها الوسيلة الأولى التي يستقي منها معلوماته يرتبط بعوامل عدة من أهمها درجة المصداقية هذه الوسيلة لدى الفرد، بمعنى أنه كلما زادت ثقة الجمهور في وسيلة ما زاد اعتماده عليها".³

من خلال ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن "المصدر ذات مصداقية عالية أكثر تأثير في التغيير اتجاه المتلقي من المصادر ذات مصداقية منخفضة".⁴

¹ سهام حسن علي الشجيري، التحيز في تناول الإعلامي، د ط، دار حميثرا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص: 229.

² محمد بن عبد الرحمن الحضيف، المرجع السابق، ص: 48.

³ كدواني شرين محمد، مصداقية الإنترنت: العوامل المؤثرة ومعايير التقييم، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص: 74.

⁴ إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، د ط، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص: 189 190.

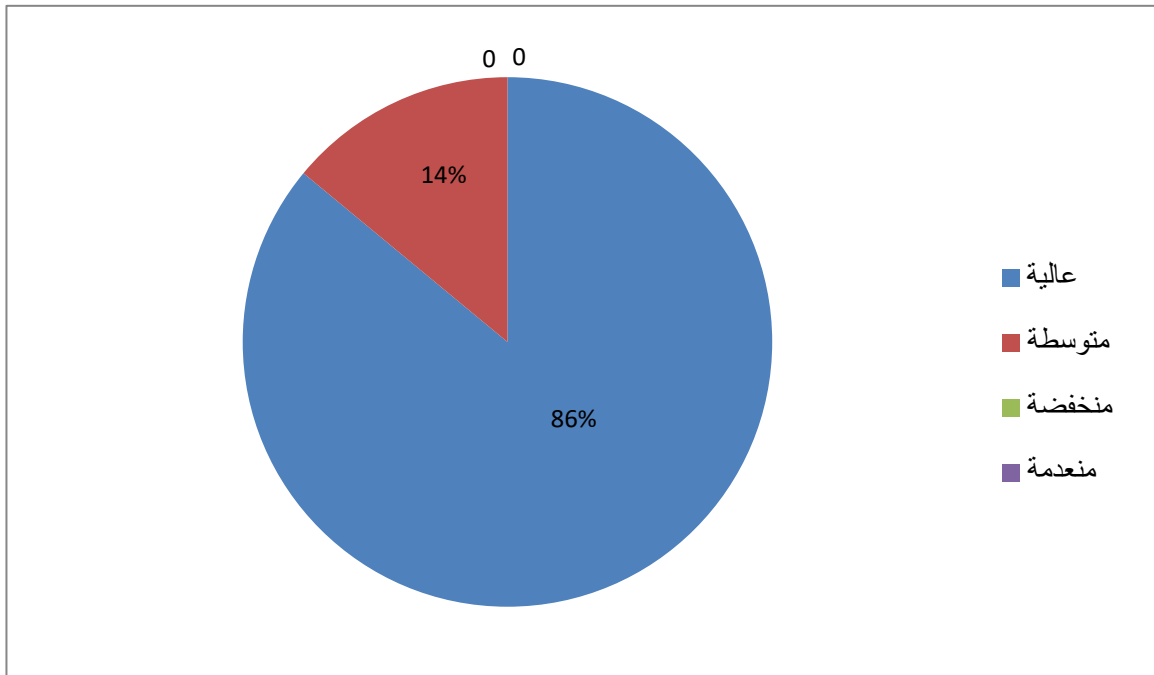
2-2-7 درجة الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (19): يوضح درجة الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	درجة الوثوق في المعلومات الصحية
86	172	عالية
14	28	متوسطة
0	0	منخفضة
0	0	منعدمة
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (18): يوضح درجة الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) والشكل رقم (18): أن الإجابة بـ عالية جاءت بتكرار 172 أي ما

يعادل 86%، ثم تليها الإجابة بـ متوسطة بتكرار 28 أي ما يعادل 14%، في حين جاءت المنخفضة والمنعدمة

بنسبة منعدمة.

إن ارتفاع نسبة المجهين — عالية يرجع إلى أن المبحوثين يثقون في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لكون هذا البرنامج يعتمد على وجود ضيوف ذوي خبرة ومعرفة كبيرة في المجال الصحي مما يجعلهم يقدمون المعلومات والمعارف الدقيقة مدعومة بخبرتهم العلمية مما يعزز ثقة المستمع في المعلومات المقدمة، أو من خلال اعتمادهم على مصادر علمية موثوقة وقد ظهر هذا في العديد من المرات في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت عند تقديم المعلومة الصحية يشيرون إلى مصادرها أو إلى ما توصلت إليه نتائج الدراسات طبية. لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مصعب عبد السلام المعاينة¹ حيث توصل إلى أن عينة الدراسة يثقون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا، وهذا بسبب لاستضافة خبراء على درجة عالية من الخبرة والكفاءة المهنية. كذلك تتفق مع نتائج دراسة² John Joseph Lawrence حيث أجاب المبحوثين الدراسة أنهم يثقون في المعلومات التي يسمعونها من الإذاعة.

كما أن تفاعلهم مع الجمهور والرد على استفساراتهم يبين مدى دقتهم وصدقهم في معلوماتهم، وبهذا المواطن يميل إلى الوثوق في المعلومات التي يقدمها المتخصصين في المجال لأنهم يعتبرون مصادر موثوقة ودقيقة بالنسبة لهم. بناء على ما قدم يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يزود المبحوثين بالمعلومات والمعارف الموثوقة وهذا ما يؤكداه كل من ميرتون وجولي حيث يرو " أن وسائل الإعلام تزود أفراد المجتمع بالمعلومات الموثوقة عن القضايا والمواقف المختلفة وتقوم على تحديد الاتجاهات"³، وبهذا فهي تلعب الدور البارز في نشر الوعي الصحي لدى المواطنين. من خلال أن الثقة في المعلومات المقدمة تجعلهم يميلون أكثر للاستماع والتفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبالتالي تتعزز فعالية الرسالة الإعلامية الصحية وتزيد من فرصة اكتسابها وتحويلها إلى عادات أو سلوكيات مما يوضح أنه يعمل على نشر وعي صحي.

¹ مصعب عبد السلام معاينة، دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، 2013-2014، ص: 110.

² John Joseph Lawrence, **health programming and community-based radio stations in sub-saharan africa :an example from zambia**, thesis of master, Public health, University of Pittsburgh, Graduate School of Public Health, 2012, p: 26.

³ Merton Tomas and M.Duck, **communication research, health beliefs, mass and interpersonal influence on perceptions of risk to self and others**, Communication Research, Vol 28, No 5, p: 91

2-3-أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

2-3-1-المضامين الصحية الأكثر تناولا في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (20): يوضح المضامين الصحية الأكثر تناولا في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	المضامين الصحية الأكثر تناولا
7,5	15	الأمراض أسبابها وطرق العلاج
0,5	1	الوقاية من الأمراض
0,5	1	الأم والطفل
0,5	1	الصحة والبيئة
5,0	10	الصحة والتغذية
34,5	69	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض
1,5	3	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والأم والطفل
2,5	5	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والصحة والتغذية
0,5	1	الوقاية من الأمراض والأم والطفل
0,5	1	الوقاية من الأمراض والصحة والتغذية
16,5	33	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والأم والطفل
17,0	34	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية
11,0	22	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والأم والطفل والصحة والتغذية
0,5	1	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والصحة والبيئة والصحة والتغذية
0,5	1	الوقاية من الأمراض والصحة والبيئة والصحة والتغذية
1,0	2	الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والأم والطفل والصحة والبيئة
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (20): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي جاءت الفئة الأولى للمبحوثين الذين اختاروا خيارين بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض وقدرت بنسبة 34.5% أي ما يعادل تكرار 69 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات وكانت إجاباتهم الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية وقد حصلت على نسبة 17% أي ما يعادل تكرار 34 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا أربع خيارات بأعلى نسبة كانت إجاباتهم كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والأم والطفل والصحة والتغذية بتكرار 22 أي ما يعادل 11%، ثم فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار الفردي بأعلى نسبة كانت للإجابة الأمراض أسبابها وطرق العلاج بتكرار 15 أي ما يعادل 7.5%.

إن ارتفاع نسبة الإجابة بـ الأمراض أسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض يرجع إلى التركيز على الأمراض يساعد المواطنين في التعرف على أعراض الأمراض مبكراً مما يسهل عملية التشخيص ويزيد من فرصة العلاج، يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى مناقشة المخاطر الصحية المحتملة والأمراض الشائعة في المجتمع محاولاً في ذلك الإسهام في التقليل من انتشار هذه الأمراض. بالإضافة إلى أن التوعية بالوقاية من الأمراض تقلل من العبء على النظام الصحي. وهذا ما وضحه الدكتور أحمد شاهين حيث يرى أن التدابير الوقائية لها فعالية في الحد من العبء على أنظمة الرعاية الصحية مشيراً في ذلك إلى نتائج الدراسة التي أجرتها منظمة الصحة العالمية ترى أن "كل دولار واحد يتم استثماره في النشاط البدني يؤدي إلى توفير 3.20 دولار في تكاليف الرعاية الصحية بسبب الوقاية من الأمراض غير المعدية"¹، لذا فإن التركيز عليها يظهر حاجة المجتمع والمنظمات والحكومات في تحسين مستوى الصحة العامة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ² ANDESIAH GRACE GERTRUDE توصل إلى أن البرامج الصحية تعالج المسائل الصحية مختلفة في المجتمع تشمل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والسرطان والملاريا، وتنقل هذه البرامج رسائل إعلامية تتعلق بالوقاية من الملاريا وعلاجها وطرق مكافحتها.

إن ارتفاع نسبة الإجابة بـ الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية والصحة والتغذية يرجع إلى مدى مساهمة التغذية الصحية في تحسين من المستوى الصحي لدى المواطن. حيث ترجع العديد من الدراسات إلى نسبة الارتفاع في معدلات الأمراض بسبب التغذية غير الصحية، خاصة وأنا نعيش في عصر كثر فيه

¹ أسامة شاهين، التوعية الوقائية: ركيزة أساسية للنهوض بالأنظمة الصحية الناشئة، مقالات طبية، موقع THE ARAB HOSPITAL، المتاح على الرابط: bit.ly/40Tn2yp، تاريخ الولوج: 2025-01-23، على الساعة: 10:48.

² ANDESIAH GRACE GERTRUDE, Op.Cut, p:74.

الأغذية المصنعة والمعلبة مما أدى إلى إحداث تغيرات في أنماط استهلاك الغذاء لدى المواطنين بالتالي هذا الأخير يؤدي إلى الكثير من الأمراض، لذا فالتركيز على التغذية العلاجية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارات يحقق إشباعات المواطنين في التعرف على ما يجب تناوله وما يجب الابتعاد عنه وتجنبه. لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مالك شعباني¹ حيث توصل إلى أن كل من إذاعة سيراتا FM وإذاعة الزيبان تهتمان أكثر بالصحة الغذائية.

إن ارتفاع نسبة الإجابة بـ الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض والصحة والتغذية بالموازاة مع الأم والطفل يعود إلى رغبة الإعلام الصحي في الجزائر بدرجة أولى وبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت. وذلك باعتبار أن صحة الأم والطفل من أولويات الصحة العامة في المجتمع، لذا فهم يسعون إلى بناء مجتمع صحي. إن انخفاض نسبة الإجابة بـ الصحة والبيئة يرجع إلى عادة إلى النقص في الوعي بالبيئة ومدى تأثيرها على صحة الفرد والمجتمع، هذا النقص ينتج عنه ضعف اهتمام المواطنين بالحصول على هذا النوع من المعارف، فهذا الضعف يرجع بالسلب على مدى معالجة الإعلام الصحي وبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تجنب تخصيص الوقت الكافي لها.

للعلم هذا الترتيب للمواضيع الصحية يتفق مع ما توصلنا إليه في الدراسة التحليلية وتحديدًا في فئة المواضيع الصحية المطروحة في البرنامج وذلك في الجدول رقم (52) حيث توصلت الدراسة إلى أن البرنامج ركز على المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها بنسبة 32.32%، المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بنسبة 25.55%، مواضيع التغذية الصحية 18.33%، المواضيع الأمومة والطفولة 14.86%، ثم المواضيع الصحية التالية بنسب ضئيلة والمتعلقة بالصحة الشخصية 3.61%، المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة 5.33%. وهذا ما تؤكده نتائج فئة المدة الخاصة بكل موضوع من مواضيع الصحية وذلك في الجدول رقم (49) حيث وجد أن المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها بنسبة 40.98%، المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بنسبة 28.14%، مواضيع التغذية الصحية 16.67%، المواضيع الأمومة والطفولة 9.01%، مواضيع الصحة الشخصية 3.04%، المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة 2.16%، بهذا نرى أن البرنامج يركز على مواضيع صحية معينة في معالجتها وطرحها ويهمل المواضيع الأخرى.

¹ مالك شعباني، مرجع سبق ذكره، ص: 451.

من خلال التحليل السابق يمكن استنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة يركز في نشره للوعي الصحي لدى المواطنين على عدة مضامين معينة أهمها ما يتعلق بالأمراض والمقلية منها، وطرق علاجها، وما يتعلق بالصحة والتغذية.

2-3-2- نوع المضامين الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (21): يوضح نوع المضامين الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	نوع المضامين الصحية
5,5	11	مضامين ذات بعد معرفي
10,0	20	مضامين ذات بعد وقائي
3,5	7	مضامين ذات بعد توعوي
16,5	33	جميع ماسبق
11,0	22	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي
4,0	8	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد علاجي
15,0	30	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد توعوي
2,0	4	مضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي
3,0	6	مضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد توعوي
1,0	2	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي
27,5	55	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي

0,5	1	مضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي ومضامين ذات بعد توعوي
0,5	1	مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد علاجي ومضامين ذات بعد توعوي
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يبين الجدول رقم (21): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي جاءت الفئة الأولى للمبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي: مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي وقد قدرت بنسبة 27.5% أي ما يعادل تكرار 55 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا أربع خيارات أي جميع ما سبق وقد حصلت على نسبة 13.5% أي ما يعادل تكرار 33 مبحوث، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين بأعلى نسبة كانت للإجابة: مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد توعوي بتكرار 30 أي ما يعادل نسبة 15%، ثم في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين الذين اختاروا خيار واحد بأعلى نسبة كانت للإجابة مضامين ذات بعد وقائي بتكرار 20 أي ما يعادل 10%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — خيار مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي يعود إلى أن المبحوثين يرون أن البرنامج يعمل على نشر الوعي الصحي وذلك من خلال نشره للمعارف والمعلومات الصحية التي تساعد على فهم الأمثل للأمراض وكيفية الوقاية منها باستخدام الأساليب الإقناعية اللازمة مما يجعلهم يغيرون في اتجاهاتهم ثم في سلوكياتهم وعاداتهم ويؤكد ذلك على استيعاب المبحوثين للمعلومات الوقائية المقدمة والعمل بها، بالتالي يتوضح الدور البارز للبرنامج في نشره للوقاية، بالإضافة إلى ذلك فإن البرنامج يقدم حلول للمشاكل الصحية بناء على المعلومات الصحية والوقائية المقدمة.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — خيار المضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد توعوي يعود إلى أساس نشر الوعي الصحي يعود إلى إمداد المبحوثين بالمعلومات والمعارف الصحية اللازمة التي تجعله يبحث في أسباب وأعراض الأمراض المحتمل الإصابة بها، بالتالي تساعد على فهم وإدراك أكثر للمواضيع الصحية، ومساعدة في اتخاذ القرارات الصحية الصائبة، التغيير في عاداته وسلوكياته، إذ بدونها لا يتم نشر الوعي الصحي، ويؤكد ذلك من خلال " أن

فعالية الوعي الصحي تستلزم التركيز على توفير المعرفة الصحية لأن بدونها لا يمكن الانتقال إلى المرحلة تكوين الاتجاهات ولا إلى مرحلة الممارسات".¹

إن ارتفاع نسبة المحييين بـ خيار المضامين ذات البعد الوقائي يرجع إلى أهمية الذي يوليها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى نشر الوعي الوقائي، لكن هذا يظهر بعد نشر المعارف الصحية وذلك لأن هي الأساس في فهم الأمراض وأسبابها أو أعراضها ثم بعد ذلك يتم نشر الإرشادات والنصائح والتوجيهات اللازمة الوقائية حتى يتمكن المبحوث من معرفة فائدة هذه التوجيهات مقارنة بما يكتسبه من معلومات وخبرات عن الأمراض المحتمل الإصابة بها أو المخاطر الصحية التي حوله، إذا عندما يفهم المواطن خطورة ما سيعانيه فإنه يصبح أكثر وعياً باتخاذ وتطبيق النصائح الوقائية، تساعد عملية نشر المعارف الوقائية في رفع من مستوى الوعي الصحي لدى المواطن، حيث "تعتبر عملية نشر المعلومات الصحية أحد المهام التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية للتأثير على المعرفة والفهم لدى الجمهور المتلقي، ولذلك تستطيع وسائل الاتصال الجماهير أن تقدم كثير من الموضوعات والقضايا الصحية المختلفة التي تهم الجمهور".² لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مالك شعباني³ توصل إلى البرامج الصحية بإذاعة سيرا FM وإذاعة الزيبان يغلب عليهما الطابع الوقائي.

إن غياب نسبة المحييين بـ خيار المضامين ذات البعد العلاجي في الخيارات الفردية يرجع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يركز على نشر المعلومات المعرفية، الوقائية، تعديل أو تغيير في السلوكيات والعادات الخاطئة، بينما العلاج يتطلب تدخل مباشر من طرف الطبيب، فالتشخيص الخاطئ أو شرح كيفية العلاج عبر وسائل الإعلام قد يؤدي بالضرر في الحالة الصحية، إذا هذا الدور يصعب على الإعلام الصحي بصفة عامة القيام به، لذا فإنه يقتصر دور الطبيب أو الضيف المتخصص بصفة عامة في برنامج صحة ووقاية في الجانب العلاجي بنشر التوعية العلاجية من خلال تحفيزهم على زيارة واستشارة الطبيب، القيام بالفحوصات الدورية، الكشف المبكر.

للعلم هذا الترتيب لأبعاد المضامين يتقارب مع ما توصلنا إليه في الدراسة التحليلية وتحديدًا في فئة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تحقيقها في نشر الوعي الصحي، وذلك في الجدول رقم (54) حيث توصلت الدراسة إلى أن البرنامج يركز على الهدف التوعوي وذلك بـ نسبة 33.09%، ثم يليه الهدف الوقائي بنسبة 25.44%، أما الهدف المعرفي جاء بنسبة 22.90%، وفي المرتبة الأخيرة الهدف العلاجي بـ نسبة 6.61% بهذا

¹ محمد بشير شريم، الثقافة الصحية، د ط، مكتبة الأسرة الأردنية، الأردن، د س ن، ص: 161.

² Phillip Davison, Mass Media System and Effects, College Publishing C, 1982, p: 184.

³ مالك شعباني، مرجع سبق ذكره، ص: 450.

نرى أن المعرفة الصحية والوقاية والتوعية يتملشيان مع بعضهما البعض، وفي ذات الوقت يوضح أن البرنامج لا يركز على الهدف العلاجي ولا يسعى إلى نشر العلاجات.

في ضوء ما تم توضيحه يمكن استنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يركز في طرحة للمواضيع على الطابع المعرفي ثم الوقائي والتوعوي وذلك لأن أساس نشر الوعي الصحي هو نشر المعارف الصحية والوقائية التي بدورها تتحول إلى مشاعر تؤدي إلى التغيير في السلوكيات والعادات الخاطئة.

3-3-2- ما تتميز به مواضيع التوعية الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (22): يبين ما تتميز به مواضيع التوعية الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	ما تتميز به مواضيع التوعية الصحية
7,0	14	التنوع في المواضيع المطروحة
0,5	1	الغموض في المواضيع المطروحة
5,5	11	البساطة في المواضيع المطروحة
1,0	2	التعقيد في المواضيع المطروحة
1,5	3	جميع ماسبق
1,5	3	التنوع في المواضيع المطروحة والغموض في المواضيع المطروحة
79,5	159	التنوع في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع المطروحة
1,0	2	التنوع في المواضيع المطروحة والتعقيد في المواضيع المطروحة
0,5	1	الغموض في المواضيع المطروحة والتعقيد في المواضيع المطروحة
0,5	1	التنوع في المواضيع المطروحة والغموض في المواضيع المطروحة وبالسساطة في المواضيع المطروحة

1,0	2	التنوع في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع المطروحة والتعقيد في المواضيع المطروحة
0,5	1	الغموض في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع المطروحة والتعقيد في المواضيع المطروحة
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22): أنه تم تقسيم إجابات الباحثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، وبللتالي جاءت في المرتبة الأولى فئة الباحثين الذين اختاروا خيارين بأعلى نسبة وكانت إجاباتهم كالتالي: التنوع في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع المطروحة بنسبة قدرت بـ 79.5% أي ما يعادل تكرار 159، ثم تليها فئة الباحثين الذين اختاروا إجابة بـ التنوع في المواضيع المطروحة بأعلى نسبة قدرت بـ 7% أي ما يعادل تكرار 14، ثم فئة الباحثين الذين اختاروا ثلاث خيارات بنسب ضئيلة.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ التنوع في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع الصحية يرجع إلى التنوع في اهتمامات الباحثين، لذا يعمل برنامج صحة ووقاية على التنوع في طرح المواضيع الصحية وذلك لتلبية رغبات جميع مستمعي البرنامج. إضافة إلى ذلك فإن الإذاعة المحلية تعتمد على الصوت فقط مما يجعلها تفتقر إلى العناصر البصرية لذا وجب طرح المواضيع الصحية بأسلوب مبسط. كذلك طبيعة الجمهور الذي في بعض الأحيان يتعرض للبرنامج أثناء القيام بأنشطة أخرى لذا "يجب أن يتسم الإنتاج الإذاعي بالأسلوب المباشر وهذا لاعتبارات انشغال المستمع واعتماده على جلسة واحدة في العرض".¹ علاوة على ذلك إن احترام التسلسل المنطقي في تقديم المعلومات والمعارف الصحية بداية بتعريف المرض معين ثم طرح أعراضه، أسبابه، كيفية الوقاية منه وأخيرا العلاج هذا الترتيب يسمح بتبسيطها وزيادة وضوحها، مما يؤدي فهمها بكل سهولة. كذلك البساطة في طرح المواضيع الصحية تضمن الوصول إلى مواطني ولاية تيارت باختلافاتهم المتعددة بما في ذلك الاختلافات على المستوى التعليمي.

إن ارتفاع نسبة الإجابة بـ التنوع في المواضيع الصحية يرجع إلى أن كل فرد لديه اهتمامات معينة وحاجات متعددة في المواضيع الصحية، ولتلبية هذه الحاجات المختلفة تتطلب التنوع في المواضيع أو المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت حتى يضمن تلبية جميع حاجات المواطنين ونشر الوعي الصحي لكل المستمعين.

¹ إيمان صلاح الدين عبد الحميد، أسس إنتاج الإعلان الإذاعي، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د س ن، ص: 86.

إن انخفاض نسبة المجيبين — التعقيد في المواضيع المطروحة يرجع إلى استجابة الإذاعة المحلية لطبيعة جمهورها المستهدف الذي هو جمهور متعدد ومتنوع في المستويات التعليمية مما يستدعي تبسيط المعلومة الصحية حتى يسهل عليه فهمها وإدراكها. علاوة على ذلك الوقت المخصص لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت ضيق مما لا يسمح الخوض في التفاصيل العلمية المعقدة.

إن انخفاض نسبة المجيبين — الغموض في المواضيع المطروحة يعود إلى استخدام وتبسيط في اللغة المستخدمة في مناقشة المواضيع الصحية اعتبارا في ذلك خلفية الجمهور في مدى امتلاكه للمعلومات والمعارف الصحية، لذا "يجب أن تكون عبارات القائم بالاتصال واضحة كل الوضوح، ولا ينبغي له على الإطلاق أن يستخدم الألفاظ المبهمة أو الأساليب الغامضة إلا سيفقد المستمعين ثمرة استماعهم".¹

بناء على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن بالمبحوثين يرون برنامج صحة ووقاية بإذاعة يمتاز بالتنوع في مناقشة للمواضيع الصحية بالبساطة ووضوح حتى يسهل فهمها وإدراكها لدى المواطنين، وبالتالي هذا يساعد على نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت.

2-3-4-مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

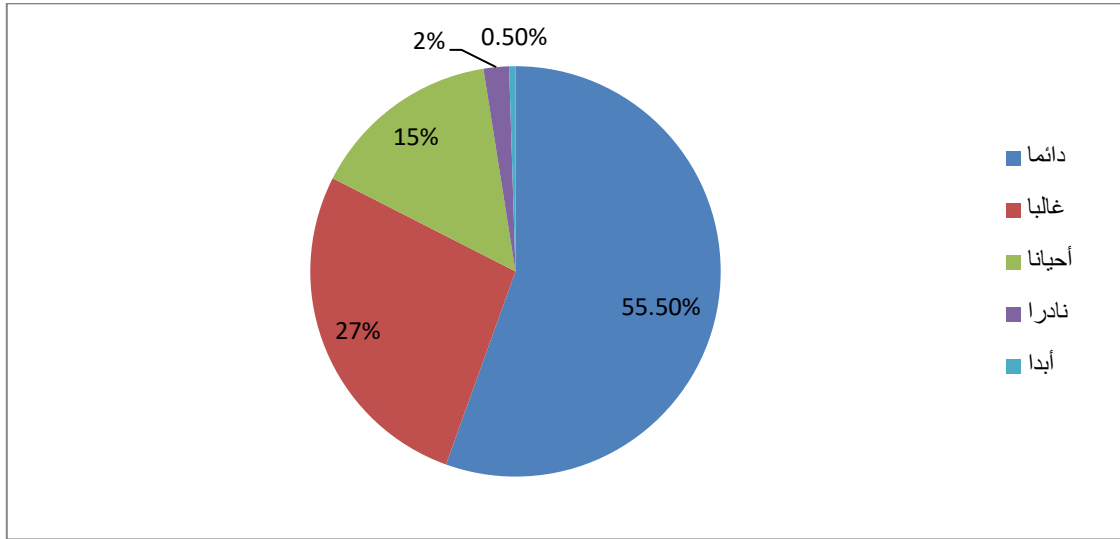
الجدول رقم (23): يوضح مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	مدى وضوح اللغة المستخدمة
55.5	111	دائما
27	54	غالبا
15	30	أحيانا
2	4	نادرا
0.5	1	أبدا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984، ص: 91.

الشكل رقم (19): يوضح مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (24) والشكل رقم (19): أن الإجابة بـ دائماً تحصلت على نسبة قدرت بـ 55.5% أي ما يعادل 111 تكرار، تليها في المرتبة الثانية الإجابة بـ غالبا بتكرار 54 أي ما يعادل 27%، ثم في المرتبة الثالثة أحيانا بتكرار 30 أي ما يعادل نسبة 15%، ثم بنسب ضئيلة جاءت الإجابة بـ نادرا وأبدا على التوالي بتكرار 4 أي ما يعادل 2%، وبواحد تكرار أي ما يعادل 0.5%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ خيار دائماً أي وضوح اللغة المستخدمة في البرنامج لدى المبحوثين يعود إلى عدة مؤشرات تعكس مدى وضوحها بداية بالتبسيط في المصطلحات الطبية المعقدة واستبدالها بمصطلحات يسهل فهمها من قبل المواطنين، ويشار في ذلك إلى " أن من سمات لغة الإذاعة البساطة والاعتماد على الكلمات المألوفة والمتداولة مع الابتعاد عن استخدام الكلمات المهجورة".¹

إن البساطة في اللغة المقدمة بما الرسالة الإعلامية الصحية تشير إلى إمكانية استيعاب المعلومات بالتالي يساعد على اكتسابها بشكل سهل دون أي جهد فكري أو ذهني، لهذا يسمح بالتركيز عليها وترسيخها مما يساعده على بناء وعي صحي، يجدر الإشارة إلى أن " تميز لغة الإذاعة بالوضوح والسلاسة حتى تصل إلى الجمهور من المستمعين، فالوضوح يساعد على الفهم والمشاركة في تتبع المضمون"² كذلك الوضوح في اللغة المستخدمة يجذب الجمهور للاستماع بالتالي وفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات فإنه ينتقي البرنامج ويتعرض له، وبما أن اللغة المستخدمة

¹ حسن علي محمد، فنون الكتابة والحديث للراديو والتلفزيون، ط 1، دار البيان للطباعة والنشر، ب د ن، 2005، ص: 7.

² عبد الرزاق أحمد الشرقاوي، الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص: 94.

واضحة، هذا يدل على أن الرسائل الإعلامية الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية تصل إلى نسبة كبيرة من المستمعين هذا ما يجعلهم يتأثرون بها، وهذا ما يفسر على نشر الوعي الصحي لدى المواطنين. ننوه إلى أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة مالك شعباني¹ حيث توصل إلى أن اللغة المستخدمة في طرح المواضيع الصحية بإذاعة سيرتا FM وإذاعة الزيبان مفهومة.

للعلم تم التوصل في دراستنا التحليلية وتحديدًا في فئة اللغة المستخدمة وذلك في الجدول رقم (44) أن المقدمة تستخدم اللغة العربية في تقديمها للبرنامج وذلك بأعلى نسبة قدرت بـ 51.18%، كما تم التوصل في الجدول رقم (45) أن لغة الضيف تتسم بالبساطة والوضوح جاءت بنسبة 82.37% مما يشير في ذلك إلى مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت واضحة ومفهومة مما يؤثر إلى فعالية هذا البرنامج في نشر الوعي الصحي لدى المبحوثين.

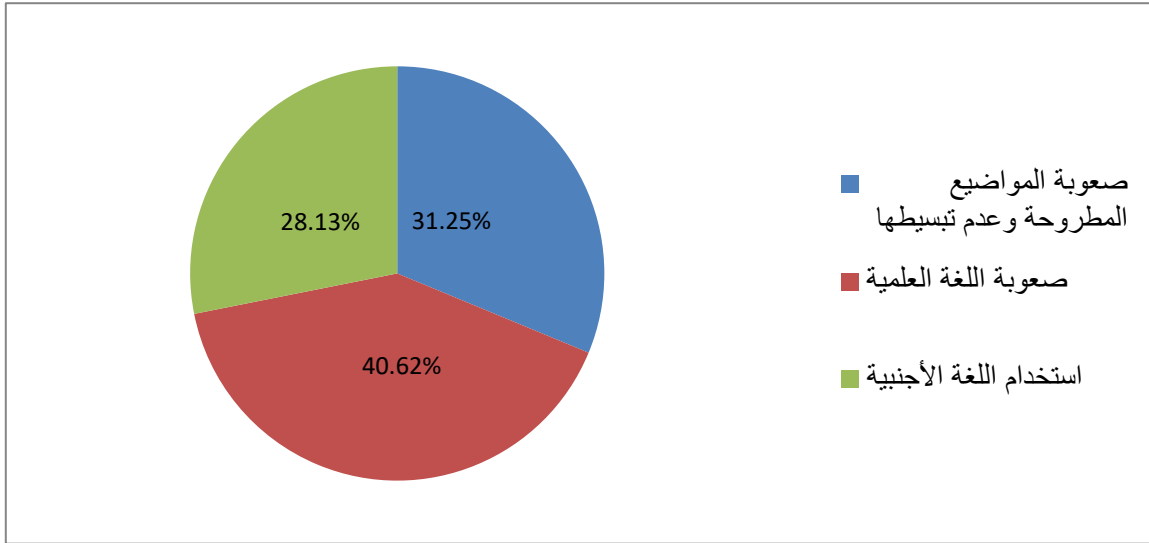
الجدول رقم (24): يوضح أسباب عدم وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

أسباب عدم وضوح اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة المواضيع المطروحة وعدم تبسيطها	10	31.25
صعوبة اللغة العلمية	13	40.625
استخدام اللغة الأجنبية	9	28.125
المجموع	32	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ مالك شعباني، مرجع سبق، ص: 412.

الشكل رقم (20): يوضح أسباب عدم وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (24) والشكل رقم (20): أن الإجابة بـ صعوبة اللغة العلمية جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 13 أي ما يعادل 40.62%، ثم تليها الإجابة بـ صعوبة المواضيع المطروحة وعدم تبسيطها بتكرار 10 أي ما يعادل 31.25%، في حين جاءت في المرتبة الثالثة الإجابة بـ استخدام اللغة الأجنبية بتكرار 9 أي ما يعادل 28.13%.

إن الإجابة على صعوبة اللغة العلمية ترجع إلى طبيعة الموضوع المطروح، فالمواضيع الصحية مواضيع صعبة بسبب ارتباطها بالمجال والتخصص العلمي، لذا فإن في بعض الأحيان تكون اللغة العلمية صعبة خاصة للمواطنين غير المتخصصين في المجال الصحي، لهذا يجب على "الكاتب الإذاعي أن يتوخى البساطة في كل ما يكتبه وذلك من خلال استخدام الكلمات البسيطة في النطق، الواضحة في الألفاظ، المألوفة في الاستعمال والكلمات التي تحمل معنى واحد فقط، وهو المعنى الذي يقصده الكاتب ويفهمه المستمع بدون عناء".¹

إن الإجابة على صعوبة المواضيع المطروحة وعدم تبسيطها يرجع إلى بعض الأحيان إلى إلزام مقدم المعلومات الصحية أن يقدمها في قالبها المعقد حتى يعطي المصداقية لنفسه والثقة للمعلومات التي يقدمها، على الرغم من أنها قد تُفقد الجمهور بسبب عدم تكيف المعارف المقدمة مع مستواهم التعليمي.

¹ محمد موسى محمد أحمد البر، وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني، د ط، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجماعي، د ب ن، 2017، ص: 58.

إن الإجابة على استخدام اللغة الأجنبية يرجع إلى مصدر المعلومات الصحية الأجنبية، كذلك طبيعة المواضيع الصحية تتطلب نطق المفاهيم والمصطلحات بلغتها الأصلية حفاظا على معناها الدقيق.

2-3-5-مدى استعانة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر الوعي الصحي:

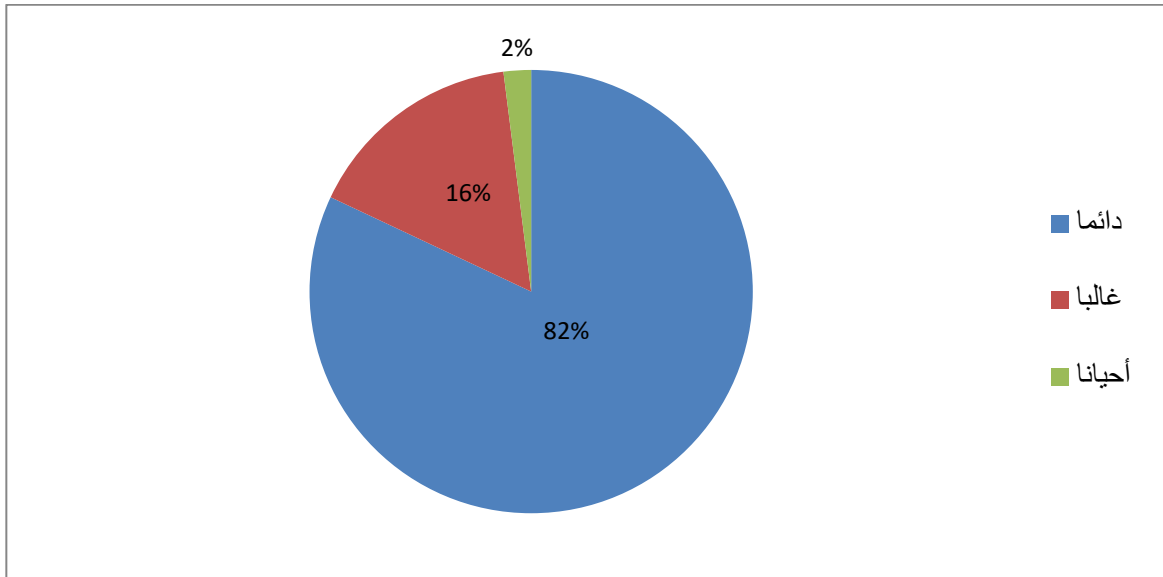
الجدول رقم (25): يوضح مدى استعانة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر الوعي الصحي

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاستعانة بخبراء ومتخصصين
82	164	دائما
16	32	غالبا
2	4	أحيانا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (21): يوضح مدى استعانة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر

الوعي الصحي



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) والشكل رقم (21): أن الإجابة بـ دائماً تحصلت على أعلى نسبة

قدرت بـ 82% أي ما يعادل 164 تكرار، في حين الإجابة بـ غالبا في المرتبة الثانية بنسبة 16% أي ما يعادل

32 تكرار، ثم في المرتبة الثالثة الإجابة بـ أحيانا بنسبة ضئيلة قدرت بـ 2% أي ما يعادل 4 تكرارات.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — خيار دائما يعود إلى طبيعة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من البرامج الحوارية التي تتطلب حضور الضيف المتخصص في المجال الصحي لمناقشة المواضيع الصحية، وهذا النوع يسمى ببرامج حوار المعلومات "يستهدف الحصول على معلومات عن الموضوعات أو القضايا المعينة، ويقتصر الحوار على المتخصصين والأشخاص ذوي الصلة بالموضوع أو القضية التي يجري الحوار بشأنها"¹ فحضور الضيف المتخصص يعزز من مصداقية البرنامج والمعلومات المقدمة فهذه الأخيرة عندما تقدم من مصادر ذو مصداقية عالية فإنها تصبح أكثر إقناعا نشير في هذا إلى نموذج هوفلاند لمصداقية المصدر والإقناع حيث يرى " أن الناس إذا أدركوا أن مصدر الرسالة موثوق يكونون أكثر عرضة للإقناع برسالة المقدمة لهم".² من خلال الإقناع في البرامج الحوارية فإنه يتم العمل على نشر المعلومات الصحية وتصحيح في السلوكيات لهذا السبب "تعتبر البرامج الإذاعية الحوارية ذات التأثير القوي على إثارة السلوك لدى الجماهير".³

استنادا إلى التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يلعب دورا مهما في نشر الوعي الصحي من خلال استضافة متخصصين في المجال الصحي، كإستراتيجية لجذب المواطنين للاستماع إلى البرنامج، في ذات الوقت يحرص على أن يكون مصدرا للمعلومة الصحية مما يساعد على توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للمواطن المستمع وبالتالي يكون أكثر إقناعا ويساعد في بناء وعي صحي للمستمع.

¹ بشرى داود السنجرى، مرتضى علي شاوي، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الإذاعات، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص: 72.

² نسمة إمام سليمان، فنون الإقناع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023، ص: 33.

³ ماكس-هاكومز وآخرون، تر: محمد صفوت حسن، الأخبار والرأي للعام نتائج الإعلام على الحياقلللدنية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص: 151.

الجدول رقم (26): يوضح الخبراء والمتخصصين الذين يستعين بهم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي

النسبة المئوية	التكرار	الخبراء والمتخصصين الذي يستعين بهم البرنامج
29,0	58	أطباء
1,5	3	أخصائيو التغذية
1,5	3	جميع ماسبق
1,5	3	أطباء وأخصائيو التغذية
54,0	108	أطباء وأخصائيو التغذية
1,0	2	أطباء وأساتذة جامعيين
0,5	1	أطباء وأخرى: قابلة
0,5	1	أطباء وأخرى: نفسانيين
0,5	1	مسعفو الحماية المدنية وأخصائيو التغذية
0,5	1	مسعفو الحماية المدنية وأساتذة جامعيين
5,5	11	أطباء ومسعفو الحماية المدنية وأخصائيو التغذية
3,0	6	أطباء وأخصائيو التغذية وأخرى: قابلة وأخصائية نفسانية وأطباء اختصاص
0,5	1	أخصائيو التغذية ومسعفو الحماية المدنية وأساتذة جامعيين
0,5	1	أطباء وأخصائيو التغذية وأساتذة جامعيين وأخرى: ممرض وقابلة واخصائية تغذية
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (26): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، وبلتالي جاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين بأعلى نسبة للإجابة المتتالية: أطباء وأخصائيو

التغذية بتكرار 108 أي ما يعادل نسبة 54%، ثم تليها في المرتبة الثانية فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار الفردي وكانت إجاباتهم — الأطباء بأعلى نسبة — قدرت 29% أي ما يعادل كرار 58 مبحوث، في حين جاءت فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات بأعلى نسبة للإجابات الأطباء ومسعفوا الحماية المدنية وأخصائيو التغذية بتكرار 11 أي ما يعادل 5.5%.

إن ارتفاع نسبة الإجابة — الأطباء وأخصائيو التغذية تعود إلى تنوع البرنامج في ضيوفه وذلك بسبب اهتمام برنامج صحة ووقاية بمعالجة المواضيع التي تستدعي وجود طبيب ويرجع ذلك إلى تفضيلات مواطني ولاية تيارت التي توصلت إليها ذات الدراسة في التعرض للمواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وكيفية الوقاية منها والعلاج، لشرح هذه المواضيع يتطلب بالدرجة الأولى استضافة أطباء حتى يقدمون الفهم الشامل للأمراض بشكل دقيق. إلى جانب ذلك مع وجود أخصائيو التغذية وذلك نظرا لأهميتها الكبيرة لصحة المواطن، فبالتالي يعمل البرنامج على استضافة أخصائيو التغذية كمصادر للمعلومات المقدمة حتى يتم التأثير بأكثر فاعلية على المواطنين.

إن انخفاض نسبة الإجابة — مسعفوا الحماية المدنية تعود إلى الإرشادات والإجراءات الصحية التي يقدمها مسعفوا الحماية المدنية تتطلب عرضا بصريا أكثر منه صوتيا، لذا يقل استضافتهم في البرامج الإذاعية، على الرغم من بين أكثر المواضيع التي يفضلها المواطن هي الإسعافات الأولية.

إن انخفاض نسبة الإجابة — الأخرى والتي كانت إجاباتها تدور حول قابلة، ممرض، أخصائي نفسي، ترجع إلى مواضيع المتعلقة بالأم والطفل ليست من تفضيلات مواطني ولاية تيارت، علاوة على ذلك فإن هناك برنامج خاص بصحة الأم والطفل على الشبكة البرمجية تقدمه قابلة، بالإضافة إلى أن هناك برنامج خاص متعلق بالأمراض والمشاكل النفسية، لذا لا يكثر الحديث عنها باعتبار أن هناك برامج خاصة بهما.

إن انخفاض نسبة الإجابة — الأساتذة الجامعيين تعود إلى أن طبيعة الموضوع تحتاج إلى متخصص في مجال الصحة والطب لأنهم عادة ما يكون ممارسين للرعاية الصحية ولديهم خبرة مباشرة في التعامل مع المرضى، لذا يقل استخدام أساتذة الجامعيين إلا في حالات تقديم معلومات أكاديمية طبية.

للعلم هذا يتفق مع ما توصلنا إليه في الدراسة التحليلية وتحديد فئة الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية وذلك في الجدول رقم (50) حيث توصلت إلى أن البرنامج يستضيف بدرجة كبيرة الأطباء بنسبة 52.78%، بهذا نرى أن البرنامج يركز على معالجة الأمراض وأعراضها والوقاية منها بدرجة كبيرة.

بناء على ما سبق يمكن الاستنتاج بأنه يتم استضافة متخصصي في المجال الصحي وذلك لإعطاء مصداقية للمعارف المقدمة يسهل فهمها وإدراكها من قبل مستمعي البرنامج، وبالتالي يسهل نشر الوعي الصحي.

2-3-6- الأساليب الاقناعية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي:

2-3-6-1- الأساليب الاقناعية العقلية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي

الصحي

الجدول رقم (27): يوضح الأساليب الاقناعية العقلية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر

الوعي الصحي

النسبة المئوية	التكرار	الأساليب الاقناعية الأكثر استخداما
74,0	148	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص
0,5	1	الاستشهاد بالبحوث العلمية
0,5	1	الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية
2,5	5	جميع ماسبق
9,5	19	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية
3,5	7	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالبحوث العلمية
2,0	4	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية
1,5	3	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالبحوث العلمية
3,0	6	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية
0,5	1	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية
0,5	1	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالبحوث العلمية والاستشهاد بالمواد القانونية
0,5	1	الاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالبحوث العلمية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية
1,5	3	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالبحوث العلمية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية

100,0	200	المجموع
-------	-----	---------

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يبين الجدول رقم (27): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي أن فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار الفردي جاءت في المرتبة الأولى بأعلى نسبة للإجابة الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص وقد حصلت على نسبة قدرت بـ 74% أي ما يعادل تكرار 148، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين وكانت إجاباتهم بـ أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص الاستشهاد بالمصادر الدينية بتكرار 19 أي ما يعادل نسبة 9.5%، ثم تليها في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات بنسبة ضئيلة للإجابة بـ أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية بتكرار 6 أي ما يعادل 3%، ثم في الأخير فئة المبحوثين الذين اختاروا أربع خيارات وكانت إجاباتهم الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص والاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالبحوث العلمية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية بتكرار 3 أي ما يعادل 1.5%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص يبين اعتماد برنامج صحة ووقاية على أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص وذلك يعود لطبيعة الموضوع وهو نشر الوعي الصحي، ويعود كذلك إلى طبيعة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت برنامج حوار يعمد على استضافة الضيوف المتخصصين في المجال الصحي كمصادر للمعلومة الصحية، وذلك الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص يعد كأداة قوية لتعزيز مصداقية البرنامج ومحتواه، مما يجعل إقناع المواطنين سهل وذلك بسبب أنه يميل إلى التعرض للمصادر الموثوقة خاصة في مواضيع الصحية، هذه الاستمالة تعمل على تأثير في مدركات الجمهور ولا يتوقف دورها في إكسابهم للمعارف الصحية فقط بل يتعدى إلى تعزيز استعداد المواطن لتبني أو تغيير في سلوكياته الصحية.

إن استخدام أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص بالموازاة مع أسلوب الاستشهاد بالمصادر الدينية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لشرح أهمية الحفاظ على صحة المواطن ومن حوله، فالمصادر الدينية توفر قواعد أخلاقية للسلوكيات الصحية، لذا يعتمد عليها لضبط السلوكيات الصحية للمواطن ولدعم النصائح والإرشادات الصحية المقدمة في البرنامج.

إن استخدام أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص بالموازاة مع الاستشهاد بالمصادر الدينية بالإحصائيات والوثائق الرسمية وذلك لأن الإحصائيات والأرقام توفر معلومات موثوقة تعكس الواقع المعاش، لذا عادة ما توضح إما

الأثر الإيجابي لإتباع سلوكيات صحية إيجابية، أو توضح الأثر السلبي لعدم إتباع السلوكيات الصحية، هذا بمثابة حجاج تساعد على تحفيز المواطن وإقناعه على تبني عادات وسلوكيات صحية إيجابية.

إن استخدام برنامج صحة ووقاية لأسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص بالموازاة مع الاستشهاد بالمصادر الدينية والاستشهاد بالبحوث العلمية والاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية الاستشهاد بالبحوث العلمية يزيد من مصداقية ودقة المعلومات والمعارف الصحية المقدمة في البرنامج، كذلك يضمن تزويد المواطن بأحدث المعلومات في المجال الصحي، فالاستشهاد بالبحوث العلمية يعمل على تكوين شخصية النقد والتفكير للمواطن المستمع، لأن من بين سمات الشخص واعيا صحيا هو القدرة على التفكير النقدي للمعارف الصحية التي يتلقاها.

إن غياب استخدام أسلوب الاستشهاد بالمواد القانونية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت ينتج عنه عدم توضيح قواعد ومعايير السلوكيات الصحية في الأماكن العامة، وعدم توضيح عقوبات ممارسة السلوكيات الصحية الضارة في المجتمع، ما يجعل المواطن لا يتحفز بالامتثال للنصائح والإرشادات الموجهة له.

للعلم هذا الترتيب للأساليب الاقناعية العقلية يتفق مع ما توصلنا إليه في درلستنا التحليلية وتحديد فئة الأساليب الاقناعية العقلية وذلك في الجدول رقم (56) حيث توصلت إلى استخدام أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص في المرتبة الأولى للأساليب الاقناعية العقلية يفسر بأن البرنامج حوارى تفاعلي يعتمد على متخصصين في تقديم المعلومات والمعارف الصحية، بالتالي هذا الأسلوب إقناعي لمصداقية البرنامج ودقة معلوماته.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن الفاعلون في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت استخدموا أغلب الأساليب الاقناعية العقلية إلا أنهم بدرجات متفاوتة، وذلك من خلال مخاطبة مشاعر وعقل المواطن في إكسابهم وعيا صحيا.

2-6-3-2- الأساليب الإقناعية العاطفية الأكثر استخداماً في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي

الصحي

الجدول رقم (28): يوضح الأساليب الإقناعية العاطفية الأكثر استخداماً في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر

الوعي الصحي

النسبة المئوية	التكرار	الأساليب الإقناعية العاطفية من خلال:
15,0	30	التشجيع والتحفيز
30,0	60	إسداء النصيحة
25,0	50	جميع ماسبق
26,0	52	التشجيع والتحفيز وإسداء النصيحة
3,0	6	التشجيع والتحفيز واستخدام الشعارات والرموز الصحية
1,0	2	إسداء النصيحة واستخدام الشعارات والرموز الصحية
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

نلاحظ من الجدول رقم (28): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي أن الإجابة بـ إسداء النصيحة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 30% أي ما يعادل تكرار 60، ثم تليها في المرتبة الثانية الإجابة بـ التشجيع والتحفيز وإسداء النصيحة بتكرار 52 أي ما يعادل 26%، ثم جاءت في الأخير الإجابة بـ إسداء النصيحة واستخدام الشعارات والرموز الصحية بتكرارين أي ما يعادل 1%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ خيار أسلوب إسداء النصيحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعود من خلال تقديم النصائح الصحية بهدف توعية المواطنين وتوجيههم باتخاذ السلوكيات الصحية الإيجابية من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية، والتأثير على جانبهم العاطفي.

إن استخدام أسلوب التحفيز والتشجيع بالموازاة مع أسلوب إسداء النصيحة يظهر ذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات الصحية والوقائية باستخدام لغة ونبرة إيجابية من قبل الضيف المتخصص في المجال الصحي الذي بدوره يشجع المواطن على تقبل النصائح والإرشادات المقدمة إليه، كما يشجع المستمعين بالمشاركة والتفاعل بتقديم آرائهم وقصصهم حتى يستفيد منها الآخرون، مما يؤدي إلى تشجيعهم على اتخاذ السلوكيات الصحية الإيجابية.

إن انخفاض استخدام الشعارات والرموز الصحية يعود إلى أنها لا تحدث التغيير اللازم والمطلوب في سلوكيات المبحوثين، بالرغم من ذلك تعتبر مختصرات للرسالة الإعلامية الصحية أداة مساعدة في تبسيط وتركيز المعلومة الصحية، بالتالي يجعلها سهلة التذكر عند المواطن خاصة باستماعها فإنه يستدعي المعارف الصحية المرتبطة بها.

للعلم هذا الترتيب للأساليب الاقناعية العاطفية يتفق مع ما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية وتحديد فئة الأساليب الاقناعية العاطفية وذلك في الجدول رقم (56) حيث توصلت إلى استخدام أسلوب إسداء النصيحة بنسبة 31.99%، ثم يليه أسلوب التشجيع والتحفيز بنسبة 8.49%، ثم استخدام أسلوب الشعارات والرموز الصحية بنسبة 4.30%، وبهذا نؤكد على فعالية هذه الأساليب الاقناعية العاطفية خاصة منها أسلوب تقديم النصائح والإرشادات فإنه يتناسب بدرجة كبيرة مع فعاليته وذلك من خلال تقديم النصح من طرف متخصصي المجال الصحي للمساعدة في نشر الوعي الصحي.

بالاعتماد على ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية يعتمد بدرجات متقاربة على استخدام الأساليب الاقناعية العاطفية في الرسائل الصحية بغرض نشرهم للوعي الصحي من خلال التأثير على مشاعرهم باستشارتها وخلق استجابة سلوكية لديهم.

2-3-6-3 الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر

الوعي الصحي

الجدول رقم (29): يوضح الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في

نشر الوعي الصحي

النسبة المئوية	التكرار	مزيج بين أساليب العقلية والعاطفية
24,0	48	تكرار المعلومة
0,5	1	أسلوب قصصي
13,5	27	أسلوب التجارب من الواقع
20,0	40	جميع ماسبق
2,5	5	تكرار المعلومة وأسلوب القصصي
38,5	77	تكرار المعلومة وأسلوب التجارب من الواقع
1,0	2	أسلوب قصصي وأسلوب التجارب من الواقع
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (29): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي أن فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين جاءت في المرتبة أولى بأعلى نسبة للإجابة — تكرار المعلومة وأسلوب تجارب من الواقع بتكرار 77 أي ما يعادل 38.5%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار الفردي بأعلى نسبة للإجابة تكرار المعلومة حين جاءت بتكرار 48 أي ما يعادل 24%، ثم في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين الذين اختاروا جميع الخيارات بـ بتكرار 40 أي ما يعادل 20%.

إن ارتفاع نسبة المحييين — الإجابة تكرار المعلومة وأسلوب تجارب من الواقع وذلك لكون تكرار المعلومة يعزز من فاعلية الرسالة الإقناعية الموجهة للمواطن إذ يقلل من عملية مقاومة المستمع لهذه المعلومة بالإضافة إلى دعم المعلومة الصحية المقدمة بتجارب من الواقع وذلك لأنه تمد المعلومات الصحية بأدلة ملموسة عن إيجابيات الالتزام بالسلوكيات الصحية الجيدة مما يجعلهم يستفيدون من تجارب الغير ويتحفزون لإتباع النصائح المقدمة بغرض تبني عادات صحية بالتالي يضعف من مقاومة الرسالة الإعلامية ويزيد من تقبلها.

إن ارتفاع نسبة المحييين — الإجابة تكرار المعلومة يعود إلى تثبيتها في ذهن المبحوث مما يعزز لديه الفهم وإدراك للمعارف الصحية، فبالتالي يساعده على توضيحها خاصة منها المعقدة، بالإضافة إلى ذلك يساعد تكرار المعارف الصحية أو النصائح والإرشادات إلى تبنيها والالتزام بها لكونه يخلق رابط عاطفيا مع المعلومات المقدمة. علاوة على ذلك فإن الرسائل الصحية عبر الإذاعة المحلية تكون عابرة فلا يمكن إعادة الاستماع إليها، وهذا لطبيعة الوسيلة الإذاعية، لذلك يعاد تكرار الرسائل الإعلامية الصحية مما يزيد من ترسيخها وفعاليتها في تغيير السلوكيات الصحية لدى المواطن.

إن غياب استخدام الأسلوب القصصي يعود إلى طبيعة المعلومة والبرنامج الجدية على الرغم من أن هذا الأسلوب يعمل على جذب انتباه المبحوث في متابعة قصص نجاح أشخاص في تحدي مرض ما أو الالتزام بالسلوكيات الصحية المعينة أو تجنب العادات الصحية الخاطئة مما يوفر المشاعر الإيجابية للمواطن ويجعله يقتدي بما يقدم له من معلومات ونصائح صحية تساعد في إكسابه سلوكيات صحية إيجابية.

للعلم هذا الترتيب للأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية يتفق مع ما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية وتحديد فئة الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية وذلك في الجدول رقم (56) حيث تم التوصل إلى استخدام أسلوب تكرار المعلومة بنسبة 14.51%، ثم تليه أسلوب التجارب من الواقع بنسبة 8.85%، وفي الأخير أسلوب قصصي بنسبة 1.48%، يشير هذا الترتيب إلى اهتمام بتكرار المعلومة وذلك قصد ترسيخها وتثبيتها فعملية تكوين وعي صحي لدى المواطن تحتاج إلى تكرار المعلومات الصحية حتى يدركها ويستوعبها وبالتالي يتأثر بها ويعمل وفقها.

بالاعتماد على ما تم عرضه يمكن الاستنتاج إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يستخدم الأسلوب المازج بين الإقناعي والعاطفي وذلك لأن يريد الوصول إلى المواطنين بشتى الطرق من خلال استخدام الأسلوب العقلي ويتمثل في تقديم المعلومات والمعارف الصحية بطريقة منطقية ثم التأثير على مشاعرهم من خلال استخدام الأسلوب عاطفي في ذات الوقت مما يساعد على نشر الوعي الصحي لديهم.

2-3-6-4 الأساليب التخويفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي

الجدول رقم (30): يوضح الأساليب التخويفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي

الصحي

النسبة المئوية	التكرار	الأساليب التخويفية
10,5	21	التحذير
1,5	3	ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج
38,0	76	توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة
3,0	6	جميع ماسبق
45	90	التحذير وذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج
2,0	4	ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج وتوضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يبين الجدول رقم (30): أنه تم تقسيم إجابات الباحثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي أن فئة الباحثين الذين اختاروا خيارين جاءت في المرتبة الأولى بأعلى نسبة للإجابة بـ استخدام أسلوب التحذير وأسلوب ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج بتكرار 90 أي ما يعادل 45%، ثم تليها فئة الباحثين الذين اختاروا خيار فردي وكانت إجاباتهم توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة بأعلى نسبة قدرت بـ 38% أي ما يعادل تكرار 76.

إن استخدام أسلوب التحذير بالموازاة مع أسلوب ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج يرجع ذلك إلى محاولة تحفيز إقناع المواطنين بضرورة التغيير في سلوكياتهم الضارة من خلال إثارة قلقهم اتجاه صحتهم وسلوكياتهم المتبعة؛ مما يدفعهم إلى تقييم عاداتهم، وبالتالي يصبحون أكثر إدراكا بسلوكياتهم الضارة من خلال ملاحظة وجود

فجوة بين ما هو سلبى وما هو إيجابى المرغوب فيه، ومع ذلك يعمل أسلوب التحذير على دفع المواطنين على اتخاذ القرار في التغيير. إضافة إلى ذلك فإن استخدام أسلوب ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج يعتبر كوسيلة فعالة في نشر الوعي بالتكاليف الباهظة التي قد يواجهونها إذا لم يعطوا أهمية لصحتهم، هذا الأسلوب يساهم في تحفيز التغيير السلوكي وذلك بخلق دافع قوي نحو تبني سلوكيات وعادات صحية.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ خيار توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة يعود استخدامه إلى تزويد المواطنين بالمعارف اللازمة حول العواقب الصحية المترتبة إزاء استخدام سلوك صحي مضر من خلال توضيح الفرق بين كل من السلوكيات الإيجابية والسلبية مما يجعل من المواطن يتوخى الحذر ويصبح أكثر وعياً بأهمية تجنب هذه السلوكيات.

للعلم هذا الترتيب للأساليب التخويفية لا يتفق مع ما توصلنا إليه في دراستنا التحليلية وتحديدًا فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة وذلك في الجدول رقم (56) حيث توصلت إلى استخدام أسلوب توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة بنسبة 11.56%، ثم التحذير من فقدان الحياة بنسبة 5.54%، بالإضافة لذلك يختلف مع أسلوب العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج وذلك لأنه جاء بنسبة منعدمة، يفسر هذا الترتيب بأنه يقلل استخدام الأساليب أكثر حدة في التخويف بينما يستخدم بدرجة كبيرة أسلوب توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة والذي يعتبر أقل حدة في التخويف وذلك لكون أن الرسائل الأكثر تخويفًا يقل تأثيرها بالتالي تؤدي بالمواطن إلى اللامبالاة ولهذا قد تفشل في نشر الوعي الصحي.

من خلال التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن استخدام أساليب التخويف لتحفيز تغيير السلوكيات الصحية السلبية عند المواطن مما يعزز من فعالية هذه الأسلوب في نشر الوعي الصحي خاصة إذا استخدم بطريقة موزونة، إلا أن بعض الباحثين يقترحون طرقًا لاستخدامه في صياغة الرسالة الإعلامية ومنها إما "تأكيد في الرسائل على المخاطر التي من المتوقع حدوثها عندما لا يسلك الفرد الطريقة الوقائية وتسمى بالصياغة السلبية، أو التأكيد على فوائد ممارسة السلوك الصحي الوقائي وهي ما يسمى بالصياغة الإيجابية، كما تسمى بعض النواتج بصياغة الآثار".¹

¹ كارين رودهام، تر: هناء أحمد محمد شويخ، علم النفس الصحي، مكتبة الأجلو المصرية، د ط، د س ن، د ب ن، ص: 108.

2-4- انعكسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على السلوكيات الصحية لدى المبحوثين:

2-4-1- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية على المستوى المعرفي:

2-4-1-1- المجالات الصحية التي تزود فيها المبحوثين بالمعلومات والمعارف الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (31): يوضح المجالات الصحية التي تزود فيها المبحوثين بالمعلومات والمعارف الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	المجالات الصحية التي تزود فيها المبحوثين بالمعلومات والمعارف الصحية
17,0	34	الأمراض أسبابها طرق الوقاية والعلاج
1,0	2	الأم والطفل
1,0	2	الصحة والبيئة
5,5	11	الصحة والتغذية
4,5	9	جميع ماسبق
31,0	62	الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل
22,0	44	الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والصحة والتغذية
0,5	1	الأم والطفل والصحة والتغذية
0,5	1	الصحة والبيئة والصحة والتغذية
3,0	6	الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل والصحة والبيئة
12,0	24	الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل والصحة والتغذية
2,0	4	الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والصحة والبيئة والصحة والتغذية
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (31): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي إن فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين جاءت في المرتبة الأولى بأعلى نسبة للإجابة الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل وقدرت بـ 31% أي ما يعادل تكرار 62، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا خيار فردي جاءت إجاباتهم بـ الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج بأعلى نسبة قدرت بـ 17% أي ما يعادل تكرار 34،

ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا ثلاث خيارات وكانت إجاباتهم كالتالي: الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل والصحة والتغذية بتكرار 24 بما يعادل 12%.

إن ارتفاع نسبة الإجابة — الخيارين الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل والخيار الفردي الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج، يرجع ذلك إلى أن موضوع صحة الأم والطفل من مواضيع المركزية في الصحة حيث تمس الأمهات وأطفالهم بالدرجة الأولى وبشكل مباشر خاصة الحوامل أو اللواتي لديهن رضع، بالتالي إنهن يعتمدن على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لتلبية حاجتهن المعرفية وتحقيق حاجتهن في البحث عن المعلومات الدقيقة والموثوقة حول صحتهم وصحة رضيعها، الرضاعة الطبيعية، التطعيمات، الرعاية الصحية بالمولود الجديد والرضع والأطفال... إلخ، إن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يوفر هذه المعلومات بشكل مبسط للأم ففي ظل الرقمنة والتطورات الأخيرة لوسائل الإعلام والاتصال ظهور مواقع إلكترونية أخرى قد تنشر المعلومات الصحية غير الدقيقة أو غير الصحيحة للمستمعات مما يجعلهن يتوجهن لبرنامج صحة ووقاية بحجة وجود ضيف متخصص يساعدن في توجيههن ومدهم بالإرشادات الصحية اللازمة في المواضيع المتعلقة برعايتها كمرحلة حامل وأم لرضيع. بالإضافة لذلك، المبحوثين لديهم الحاجة إلى المعرفة الصحية بخصوص هذا المجال قصد تحقيق إشباعهم في تحسين مستوى صحتهم من خلال الفهم الأفضل للأمراض المحتمل أن يصاب بها وطرق الوقاية منها أو كيفية علاجها، وهذا ما تؤكده نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث ترى أن "الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام لتحقيق الفهم أي التعلم والحصول على الخبرات، الفهم الاجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها".¹ فهذا يدعم فكرة أن المستمع يبحث عن المصدر الموثوق لاعتماده كمصدر رئيسي لتلبية حاجاته المعرفية ورغبة منه في تثقيف ذاته صحيا، و مساعدته خلاصة في المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرار صحي سليم. تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فتيحة أمرار² حيث توصلت إلى أن البرامج الصحية بإذاعة البويرة المحلية تساهم في التعريف بالأمراض المنتشرة الراهنة لتوعية المواطن وتزويدهم بالقدر المناسب من الثقافة الصحية.

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص: 320.

² فتيحة أمرار، التناول الإعلامي لقضايا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية: دراسة تحليلية (2016-2017) وميدانية (2019-2020) لعينة من برامج وجمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، رسالة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، 2020-2021، ص: 521.

كذلك تتفق أيضا مع دراسة John Joseph Lawrence الذي توصل إلى المواضيع الصحية التي اكتسبها الجمهور من إذاعة نامويانغا تخص بالدرجة الأولى مواضيع فيروس نقص المناعة البشرية، بالإضافة إلى ذلك تمكن المستمعون من اكتساب معلومات ومعارف حول النظافة الشخصية، والبعض من الأمراض.

ارتفاع نسبة الإجابة بـ الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل بالموازاة مع الصحة والتغذية ويعود ذلك إلى أن التغذية ترتبط بشكل مباشر مع صحة الفرد لذلك عندما يشعر الفرد بالغموض فإنه يتجه مباشرة إلى مصادر المتخصصة كبرنامج صحة ووقاية التي توليه بالمعلومات الدقيقة والموثوقة وتزوده بالتوجيهات اللازمة المتعلقة بالتغذية، كما أن هذه المعلومات يمكن تطبيقها مباشرة مما يجعلها من مواضيع ذو فائدة علمية مباشرة على صحة المواطن.

إن انخفاض نسبة الإجابة بـ مجالات المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة يرجع إلى عدم تركيز برنامج صحة ووقاية على هذا المجال، علاوة على ذلك المبحوث لا يرى أن هذه المواضيع ذو أهمية بالنسبة له وليست من اهتمامهم المباشرة، بل اهتمامات تتمحور حول المعلومات الصحية الفورية، ومن المعتقد أن ليس هناك ربط كافي بين المشاكل البيئية وتأثيرها على صحة المواطن لذا فقد يراها غير مهمة.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل كأداة على نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت في المجالات أو المواضيع الصحية المتعلقة بالأمراض، الوقاية والعلاج، التغذية، الأم والطفل والتي يراها المبحوث لها علاقة مباشرة مع صحته، إلا أنه يتناسى بعض المواضيع والمجالات الأخرى المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة، المواضيع المتعلقة بالأمراض النفسية والعقلية وتأثيراتها على الصحة، العقاقير والكحوليات، الصحة الرياضية، مما يحد من قدرته على تقديم رؤية شاملة على الصحة لكون أن صحة كمفهوم ليست غياب المرض فقط بل يتعداها إلى السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة، وهذا ما يؤكد تعريف منظمة الصحة الدولية بأنها "الصحة حالة من الرفاهة البدنية الكاملة العقلية والاجتماعية وليس مجرد غياب المرض والعلل".¹

¹ آن بولينج، تر: حسين حشمت، قياس الصحة: عرض لمقاييس جودة الحياة، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007، ص:

2-4-1-2- المعارف الوقائية التي اكتسبها مواطني ولاية تيارت بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (32): يوضح المعارف الوقائية التي اكتسبها مواطني ولاية تيارت بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت

النسبة المئوية	التكرار	المعارف الوقائية المكتسبة
33,5	67	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض
3,5	7	إرشادات النظافة الشخصية
1,5	3	كيفية تجنب الإصابة بحوادث العمل
1,5	3	جميع ما سبق
51,5	103	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض وإرشادات النظافة الشخصية
0,5	1	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض وكيفية تجنب الإصابة بحوادث العمل
4,0	8	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض واستخدام الوسائل والأساليب الوقائية (الكمامة، مطهر اليدين... إلخ)
0,5	1	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض وإرشادات النظافة الشخصية وكيفية تجنب الإصابة بحوادث العمل
3,5	7	كيفية تجنب الإصابة بالأمراض وإرشادات النظافة الشخصية واستخدام الوسائل والأساليب الوقائية (الكمامة، مطهر اليدين... إلخ)
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يبين الجدول رقم (32): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي

فإن الإجابة بـ — كيفية تجنب الإصابة بالأمراض قدرت بنسبة 56.38% أي ما يعادل 190 تكرار، ثم تليها في

المرتبة الثانية الإجابة بـ — إرشادات النظافة الشخصية بتكرار 121 أي ما يعادل 35.91%، ثم في المرتبة الثالثة

الإجابة بـ — استخدام الوسائل والأساليب الإقناعية بتكرار 18 أي ما يعادل 5.34%، ثم جاءت الإجابة بـ — كيفية

تجنب الإصابة بحوادث العمل بتكرار 8 أي ما يعادل 2.37%، ثم تليها الإجابة بـ — الأخرى بنسبة منعدمة.

إن ارتفاع نسبة الإجابة بـ — كيفية تجنب الإصابة بالأمراض يرجع إلى برنامج صحة ووقاية يركز على المشاكل

والمواضيع الصحية الشائعة في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع المحلي لولاية تيارت خاصة، فهذا التركيز يعتبر

كاستجابة من برنامج صحة ووقاية لحاجة المواطن بولاية تيارت في الحصول على المعلومات الوقائية اللازمة لتجنب

الإصابة بالأمراض والمخاطر الصحية خاصة في ظل ارتفاع معدلات الأمراض المزمنة في الجزائر فقد أشارت

الإحصائيات الأخيرة لسنة 2021 "أن الأمراض المزمنة تتسبب في نسبة 57% من الوفيات المسجلة في الجزائر، حيث نسبة 66% من بينهم من الفئة العمرية 30-69 سنة تتوفى مبكرا أما من بين الأمراض المتسببة في الوفيات بالجزائر 22% تتسبب فيها أمراض القلب، 13% الأورام السرطانية، وقرابة 6% الأمراض التنفسية و4.5% أمراض الغدد".¹ فهذه الإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت عادة ما تكون سهلة وبسيطة وقابلة للتطبيق حيث تمكن مكتسبيها من تأخير أو العدم لظهور أمراض وهي سهلة مقارنة بالعلاج، من خلالها يمكن تعديل السلوكيات الصحية غير سليمة سواء في الممارسات أو العادات، وهو ما يعبر عنه بنجاحة البرنامج في تكوين أو نشر وعي صحي للمواطنين.

إن ارتفاع نسبة الإجابة — الإرشادات النظافة الشخصية يعود إلى أهمية النظافة الشخصية بالنسبة للفرد وهذا لأنها تشعره بالأمان الصحي ووفقا لنظرية هرم ماسلو للاحتياجات فإن المبحوث يتصرف بوجود قوة داخلية تدفعه بناء على ميله الدائم أنه يشبع احتياجاته اللازمة حتى يشعر بالراحة الجسمية والنفسية، فهو يؤكد " أن الفرد يتميز بتعدد حاجاته وتنوعها التي تؤثر في سلوكه، وإن إشباعها يجعل من الفرد يتمتع بصحة سليمة"² لذا يندفع المبحوث بولاية تيارت إلى تعرض لبرنامج صحة ووقاية والاستماع إلى المعارف الوقائية المتعلقة بصحته الشخصية حتى يلي احتياج شعور بالأمان الصحي، كما أن الإرشادات المتعلقة بالنظافة الشخصية سهلة وبسيطة ويمكن تبنيها لا تحتاج إلى مستوى تعليمي حتى يستطيع المواطن فهمها واكتسابها.

إن انخفاض نسبة الإجابة — استخدام الوسائل والأساليب الوقائية يرجع إلى طبيعة البرنامج تعتمد على الصوت فقط بينما شرح تطبيق هذه الوسائل أو بعض الأساليب الوقائية يحتاج إلى عرضا مرئيا لذا قد يعتمد المبحوث على مصادر الإعلامية بديلة تقدم المعارف الوقائية معتمدة في ذلك على الصوت والصورة لشرح هذه الوسائل الوقائية. إن انخفاض نسبة الإجابة — كيفية تجنب الإصابة بحوادث العمل يعود إلى تعتبر هذه الإرشادات متخصصة في مجال معين وموجهة إلى الفئة العاملة فهي محدودة، كما أن المبحوث قد يعتبرها أقل تهديد مباشر لصحتهم مقارنة بالمعارف الوقائية حول الأمراض.

¹ وكالة الأنباء الجزائرية، صحة — علوم — تكنولوجيا — الأمراض المزمنة تتسبب في أزيد من 50 بالمائة من الوفيات المسجلة بالجزائر، المتاح على الرابط: <https://bit.ly/4jA6WRk>، تاريخ الولوج: 2025-01-21، على الساعة: 11:52.

² عمرو عز الدين سيد، وصف مثالي لعلاقات صحية، د ط، عصير الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، د ب ن، 2024، ص: 102.

في ضوء ما تقدم يمكن استنتاج بأن برنامج صحة ووقاية يستهدف المواطنين عامة، لذا يطرح معلومات حول الوقاية من الأمراض أكثر من غيرها لأنها تبدو أكثر ارتباطاً بحياتهم اليومية، فهو يركز على الصحة العامة بغض النظر عن مواضيع السلامة المهنية. الإذاعة المحلية ولطبيعتها البسيطة فإنها تقدم المعلومات السهلة والبسيطة لذا عندما تقدم الإرشادات بشكل مبسط من طرف متخصص في المجال فإنه يمتلكه شعور بقدرته على اكتسابها وتحويلها إلى ممارسات أو عادات سلوكية مما يعزز من سلوكياته الوقائية، ويؤكد هذا على الدور الفعال للإذاعة المحلية في نشر الوعي بالوقاية من الأمراض.

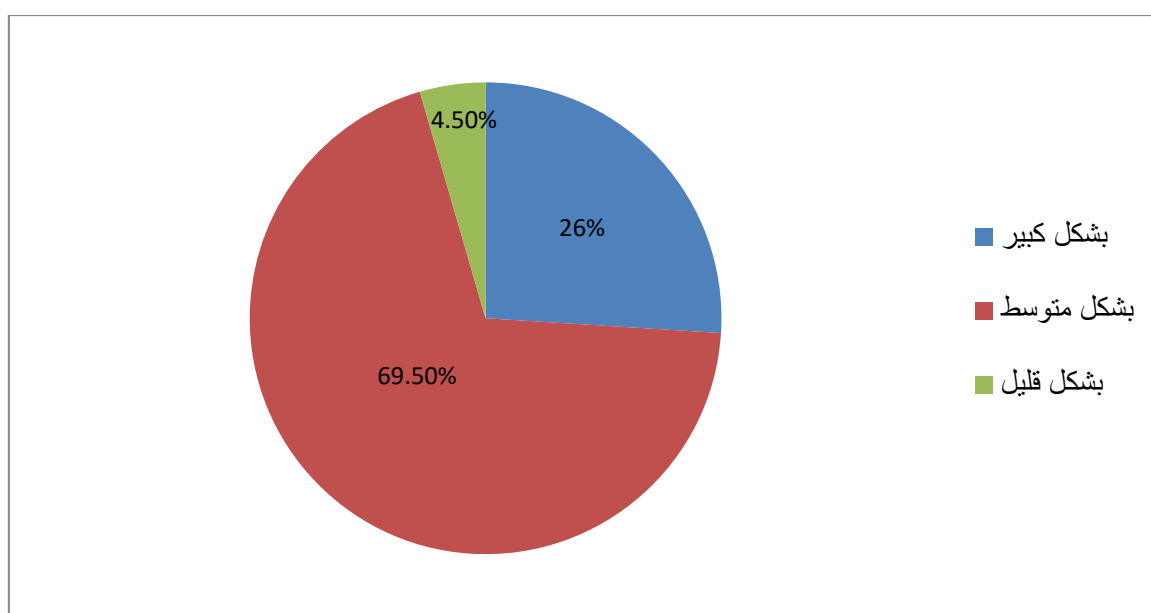
2-4-1-3- مدى الإلمام بالقضايا والمشاكل الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (33): يوضح مدى الإلمام بالقضايا والمشاكل الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الإلمام بالقضايا والمشاكل الصحية	التكرار	النسبة المئوية
بشكل كبير	52	26
بشكل متوسط	139	69.5
بشكل قليل	9	4.5
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (22): يوضح مدى إلمامك بالقضايا والمشاكل الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) والشكل رقم (22): أن الإجابة بشكل كبير جاءت بتكرار 52 أي ما يعادل 26%، أما الإجابة بشكل متوسط تكرار 139 أي ما يعادل 69.5%، ثم تليها بشكل قليل تكرار 9 أي ما يعادل 4.5%.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — بشكل متوسط يرجع إلى أن استماع إلى برنامج صحة ووقاية يجعلهم ملمين بالقضايا والمشاكل الصحية لأن البرنامج يتناول المواضيع والمشاكل الصحية بشكل أوسع من معالجة القضايا الصحية. كما نجد طبيعة الوسيلة الإعلامية أي الإذاعة المحلية تقدم المعلومة الصحية ببث عابر ولحظي وبهذا لا يستطيع المواطن الرجوع لسماع المعلومات الصحية المقدمة مرة أخرى أو استرجاع الرسالة الصحية مما يجد من قدرتها واستيعاب الرسائل الإعلامية المقدمة بشكل كامل، إلا إذا كررها القائم بالاتصال بهذا يصعب على المواطن الاحتفاظ بالمعلومة الصحية المقدمة له مما يقلل من فعالية نقل الرسائل الإعلامية الصحية.

إن انخفاض نسبة المجيبين — بشكل كبير يرجع إلى البعض من مستمعي البرنامج يتابعون ويتعرضون للبرنامج بشكل قصدي لتلبية حاجاتهم مما يجعلهم يكتسبون المعارف المتعلقة بالقضايا والمشاكل الصحية.

إن انخفاض نسبة المجيبين — بشكل قليل يرجع إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مقيد بوقت بث معين وبحجم ساعي مما يضطر القائم بالاتصال إلى تقديم المعلومات الصحية العامة بدون تفصيل. علاوة على ذلك فإن طبيعة مستمعي الإذاعة المحلية مختلفين وغير متجانسين فمنهم من ذوي المستوى التعليمي المنخفض أو كبار السن لذا يتطلب التبسيط في تقديم المعلومات الصحية هذا ما يؤدي إلى جعل البرنامج يفقد البعض من التفاصيل المهمة في مناقشة المواضيع مما يجعل المواطنين المتخصصين في المجال الصحي أو ذوي المستويات التعليمية العالية الشعور بأنهم غير ملمين بالمشاكل أو القضايا الصحية.

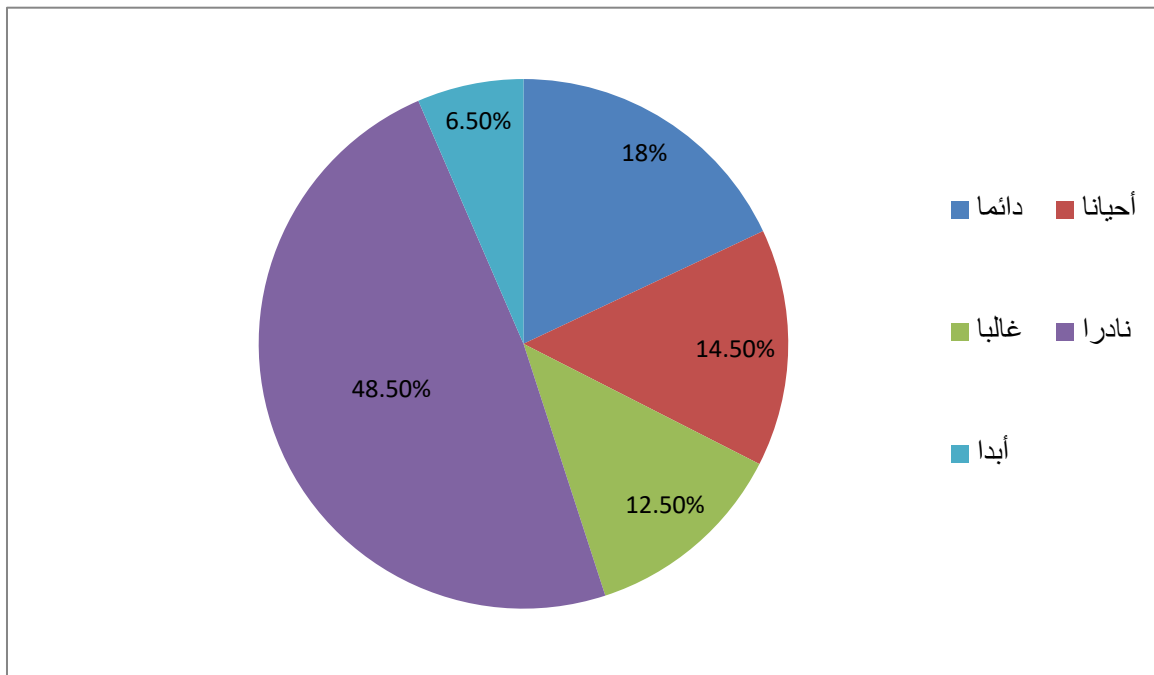
2-4-1-4- مدى تزويد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بالقيم الصحية:

الجدول رقم (34): يوضح مدى تزويد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بالقيم الصحية

مدى التزويد بالقيم الصحية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	36	18
أحيانا	29	14.5
غالبا	25	12.5
نادرا	97	48.5
أبدا	13	6.5
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (23): يوضح مدى تزويد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بالقيم الصحية



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (34) والشكل رقم (23): أن الإجابة بـ نادرا جاءت كأعلى نسبة قدرت

بـ 48.5% أي ما يعادل تكرار 97، في حين جاءت في المرتبة الثانية الإجابة بـ دائما بتكرار 36 أي ما يعادل

18%، ثم في المرتبة الثالثة الإجابة — أحيانا بتكرار 29 أي ما يعادل 14.5%، ثم تليها الإجابة — غالبا بتكرار 25 أي ما يعادل 12.5%، وفي المرتبة الأخيرة الإجابة — أبدا جاءت بنسبة ضئيلة قدرت — 6.5% أي ما يعادل 13 تكرار.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — نادرا يرجع إلى أن القيم الصحية التي يقوم برنامج صحة ووقاية بنشرها ضمنية في سياق النصائح والإرشادات والمعارف المقدمة غير واضحة بالنسبة للمبحوث، فالقائم بالاتصال لا يصرح بالقيمة مبشرة بل يقدمها بطريقة ضمنية مما تتطلب مستوى تعليمي للمستمعين حتى يتمكنون من فهمها وإدراكها من خلال تحليل ونقد ما قدم لهم يستطيعون استيعاب واستخلاص القيم الضمنية وذلك عن طريق الإنصات الجيد، فالاستماع السطحي للرسائل الإعلامية يؤدي إلى تقليل من التركيز لدى المستمع وبالتالي يصعب عليه استخراج القيم الضمنية. وما يؤكد ذلك أنه تم التوصل في دراستنا التحليلية وتحديدًا في فئة القيم المطروحة في البرنامج وذلك في الجدول

رقم (53) إلى أنه يعمل البرنامج على نشر القيم الإيجابية لكون القيم تعتبر الأداة الفاعلة في نشر الوعي الصحي.

إن الإجابة — دائما، أحيانا وغالبا ترجع إلى أن الرسائل الصحية مقدمة من طرف الضيف في المجال الصحي الذي يسعى بدوره إلى نشر القيم الحميدة التي تساعد في الحفاظ على صحة المواطن، وهذا الأخير بمجرد أن يفهم الرسائل الصحية المقدمة له يتزود بالقيم المروج لها، يمكن إرجاع مدى التزود بالقيم إلى الاختلافات في المستويات التعليمية والثقافية للمواطنين المستمعين فمنهم لا يفهم محتوى الرسالة والقيم التي ضمنها، ومنهم يفهم الرسائل الإعلامية الصحية بالقيم الموجهة له. وهذا ما تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام " أن لوسائل الإعلام دورا في توضيح أهمية القيم التي يدركها الجمهور".¹

إن انخفاض نسبة المجيبين — أبدا يعود إلى أن المبحوثين الذين يتعرضون لبرنامج صحة ووقاية لا يعتمدون على برنامج صحة ووقاية في الحصول على المعلومات الصحية لذا فإن استماعهم يكون سطحي بالتالي لا يولون أهمية للرسالة الإعلامية الصحية التي يتلقونها.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن المبحوثين لا يستوعبون القيم الصحية التي يعمل البرنامج على نشرها وإكسابها لمستمعيه.

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، المرجع السابق، ص: 242.

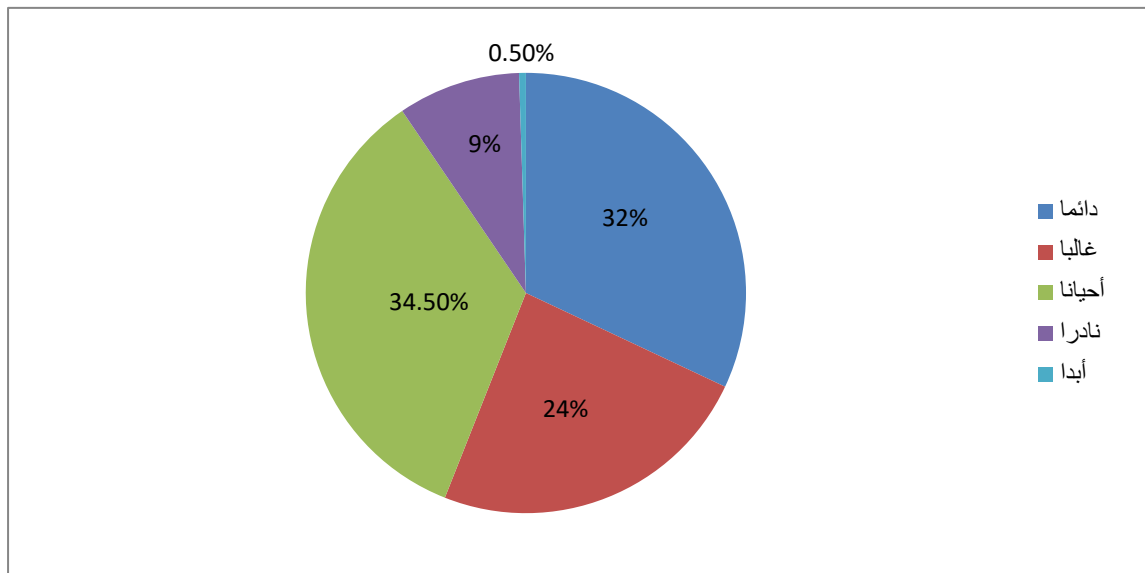
2-4-1-5- مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (35): يوضح مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف	التكرار	النسبة المئوية
دائما	64	32
غالبا	48	24
أحيانا	69	34.5
نادرا	18	9
أبدا	1	0.5
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (24): يوضح مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (35) والشكل رقم (24): أن الإجابة — أحيانا تحصلت على المرتبة الأولى بتكرار 69 أي ما يعادل 34.5%، في حين جاءت الإجابة — دائما في المرتبة الثانية بتكرار 64 أي ما يعادل 32%، في حين نجد الإجابة — غالبا في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 24% أي ما يعادل تكرار 48، في حين جاءت الإجابة — نادرا بنسبة ضئيلة قدرت بـ 9% أي ما يعادل تكرار 18، وفي الأخير الإجابة — أبدا بنسبة شبه منعدمة.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — أحيانا ودائما يرجع إلى أن البعض لديه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وفي ذات الوقت لديه الشعور بأن له الدور في نشر المعلومات داخل مجتمعه، وبذلك يرى نفسه المسؤول الأول عن صحته وصحة غيره أو من حوله هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرجع إلى دقة وموثوقية مصدر المعلومات الصحية المقدمة في البرنامج، علما أن في برنامج صحة ووقاية تمت مناقشة بعض المواضيع الصحية وقد وجهت الرسائل الإذاعية الصحية إلى الأم مباشرة وبدورها تعيد نشرها أو تكرار ما سمعته من المعلومات سواء المعرفية أو الوقائية لدى أبنائها بأسلوب مبسط أكثر، وهذا ما يفسر شعورها بالمسؤولية اتجاه صحتها وصحة أطفالها. بالتالي هذا ما تأكده لين في مفهومها لنشاط الجمهور وإيجابيته حيث قسمته إلى ثلاث مراحل في المرحلة الأولى تتم قبل التعرض للوسيلة وتتمثل في التخطيط المسبق، ثم المرحلة الثانية أثناء التعرض وتظهر في استغراق الجمهور في المضمون الذي يتعرض له، وفي المرحلة الثالثة تتم بعد التعرض وتبين في الاستفادة من التعرض من خلال استخدام في الاتصال الشخصي.¹ بذلك يتلقى المواطن المعلومات الصحية من برنامج وبدوره يعيد نشره وإكسابه لمن يقربوه باستخدام اتصال شخصي معهم. إن انخفاض نسبة المجيبين — نادرا وأبدا يعود ذلك ربما المبحوث يعيش في بيئة لا تشجع على مشاركة أو الاستماع إلى المعلومات الصحية خاصة منها المكتسبة من وسائل الإعلام، من جهة أخرى فقد يمتنع عن مشاركات الرسائل الإذاعية الصحية مع غيره لتجنب النقد أو اللامبالاة، أو أنه يرى المعلومات الصحية المكتسبة ليست مهمة حتى يعاد نشرها وهذا ما يوحي بنقص الوعي الصحي لديه، كما أنه يرجح إلى أنه يخاف من تحمل المسؤولية في نشر المعلومات الصحية بطريقة خاطئة وبعد تطبيقها يمكن أن تلحق الضرر بغيره.

استنادا إلى ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت له دور في نشر الوعي الصحي وذلك من خلال نشره للمعلومات والمعارف الصحية للجمهور الأول المستمع وبدوره يقوم بنشرها لمن حوله، هذا ما يوضح قوة الإذاعة المحلية في وصولها إلى عدد كبير من المواطنين، كما يوضح قوة دور برنامج صحة ووقاية في نشره للوعي الصحي.

¹ عاطف عدلي العبد، فنى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، د ط، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2011، ص: 303

2-4-2- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى الوجداني:

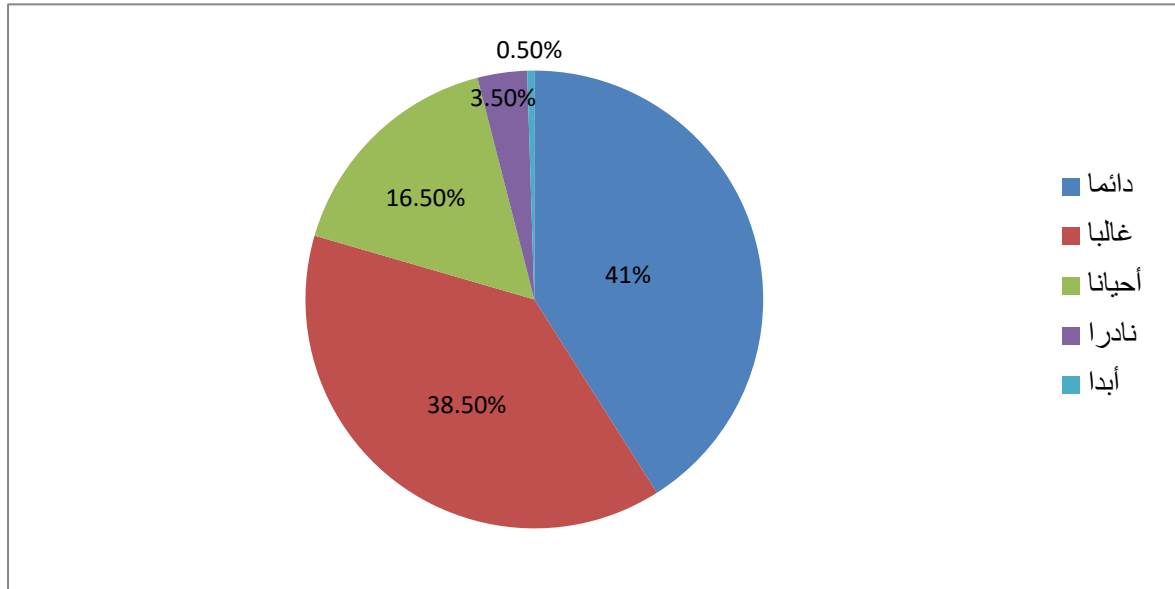
2-4-2-1- مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على التحفيز باتخاذ القرارات الصحية السليمة:

الجدول رقم (36): يوضح مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على التحفيز باتخاذ القرارات الصحية السليمة

النسبة المئوية	التكرار	مدى الاستماع
41	82	دائما
38.5	77	غالبا
16.5	33	أحيانا
3.5	7	نادرا
0.5	1	أبدا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

الشكل رقم (25): يوضح مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على التحفيز باتخاذ القرارات الصحية السليمة



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) والشكل رقم (25): أن الإجابة بـ دائماً جاءت في المرتبة الأولى

بتكرار 82 أي ما يعادل 41%، ثم في المرتبة الثانية الإجابة بـ غالبا بتكرار 77 أي ما يعادل 38.5%، تليها في

المرتبة الثالثة الإجابة — أحيانا بتكرار 33 أي ما يعادل 16.5%، أما في المرتبة الرابعة الإجابة — نادرا بتكرار 7 أي ما يعادل 3.5%، وفي الأخير بنسبة شبه منعدمة الإجابة أبدا.

إن ارتفاع نسبة المجيبين — دائما وغالبا يرجع إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يساهم في عملية اتخاذ القرارات الصحية وذلك من خلال فتح بيئة تفاعلية بين المواطن والضيف المتخصص في المجال وهذا إما لطرح استفساراته والرد عليها أو لتقديم المعلومات الصحية الواضحة والدقيقة التي تساعد على فهم مشكلتهم الصحية وذلك بالأساليب المقنعة المتاحة مما يزيد من فرصة اتخاذ القرار الصحي السليم، وهذا ما تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "فإن الفرد يحتاج إلى اكتساب العديد من التفسيرات التي تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة التي تنعكس على ذاته وتلك التي تنعكس على علاقاته بالآخرين".¹

يستخدم القائم بالاتصال أساليب عدة قصد تحفيز المستمع في اتخاذ القرار الصحي السليم، حيث يعرف اتخاذ القرار على أنه "اختيار بديل من بين عدة بدائل لمعالجة وحل مشكلة ما، ويعتمد القرار الصائب على مقدار المعلومات والبيانات ومدى دقتها والمتعلقة بتلك المشكلة".² لذا يلجأ إلى تكرار بعض الرسائل الإعلامية الصحية كالإرشادات الوقائية التي تحفز المواطن على اتخاذها والعمل بها، أو تقديمها على شكل قصص نجاح وتجارب من الواقع لأشخاص تخطوا المشاكل الصحية التي يعانونها كالإقلاع عن التدخين مثلا أو بإظهار النتائج الإيجابية لبعض القرارات الصحية السليمة، مما يعزز من قدرة المواطن على تقييم الخيارات المتاحة لديه ويحفزه على اتخاذ القرار الصحي السليم. من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت نجح في نشره الوعي الصحي وذلك من خلال الزيادة في وعي المواطنين بخصوص صحتهم من خلال التأثير عليهم في اتخاذ القرارات السليمة التي تساعد على الالتزام أو التعديل في سلوكيات الصحية.

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص: 301.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدارية، ط 1، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984، ص: 134.

2-2-4-2- المشاعر الناتجة عن الاستماع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (37): يوضح المشاعر الناتجة عن الاستماع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

النسبة المئوية	التكرار	المشاعر الناتجة عن الاستماع
7,5	15	تشعر بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض
17,5	35	تشعر بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي
9,0	18	تشعر بالاهتمام وبتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك
0,5	1	تشعر باللامبالاة اتجاه صحتك
1,0	2	جميع ما سبق
1,5	3	تشعر بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض وتشعر بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي
3,0	6	تشعر بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض وتشعر بالاهتمام وبتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي
47,0	94	تشعر بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي وتشعر بالاهتمام وبتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي
13,0	26	تشعر بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض وتشعر بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي وتشعر بالاهتمام وبتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي
100,0	200	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss 27

يوضح الجدول رقم (37): أنه تم تقسيم إجابات المبحوثين إلى فئات محددة حتى يسهل قراءتها وتحليلها، بالتالي أن فئة المبحوثين الذين اختاروا خيارين في المرتبة الأولى بأعلى نسبة كانت إجاباتهم بـ شعور بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المتخصص في المجال الصحي وشعور بالاهتمام وبتابعة المتخصصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي جاءت بتكرار 94 أي ما يعادل نسبة 47%، ثم تليها فئة المبحوثين الذين اختاروا الخيار

الفردية وكانت إجاباتهم — الشعور بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي تحسنت على أعلى نسبة وذلك بتكرار 35 أي ما يعادل 17.5%، ثم تليها فئة المبحوثين للذي اختاروا ثلاث خيارات وكانت إجاباتهم — الشعور بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض والشعور بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي والشعور بالاهتمام ومتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي بتكرار 26 أي ما يعادل 13%.

إن ارتفاع الإجابة — الشعور بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي والشعور بالاهتمام ومتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي يرجع إلى أن المواطن لا يمتلك المعرفة الكاملة حيال صحته مما يجعله يشعر بالقلق نحوها، فبمجرد التعرض لبرنامج صحة ووقاية والاستماع إلى المختص في المجال الصحي فإن هذا الأخير يقلل من قلقه وذلك من خلال تزويده بالمعلومات الواضحة حول حالته الصحية، وهذا يتم بتقديم التفسيرات العلمية التي تساعد على فهم المشاكل الصحية التي يعانيها كما أن عادة الضيف يقدم الدعم المعنوي النفسي للمواطن حتى يطمئنه أكثر. إضافة إلى ذلك فإن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على تحفيز المبحوثين على إجراء الفحوصات الدورية اللازمة، وكيفية الكشف المبكر لبعض الأمراض، تقديم القصص والتجارب من واقع لأشخاص تهاونوا في زيارة الطبيب والكشف عن الأعراض لأمراض معينة. إن البرامج الإعلامية الصحية عادة ما تقدم المعلومات الصحية العامة والشاملة قصد نشر الوعي الصحي للمواطنين ولا تزودهم بالمعلومات التشخيصية لمرضهم لذا فإن هذه البرامج عادة تنصح مستمعيها بزيارة ومتابعة الطبيب للتشخيص الدقيق وفقاً لحالته الصحية.

إن انخفاض الإجابة — الشعور بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض يرجع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يقدم المعلومات الصحية عن الأمراض بشكل بسيط وواضح مما يجعل من المبحوث فهمها دون أن يشعر بالخوف، كما أن البرنامج يركز على طرق الوقاية التي تعطي الراحة والأمان للمبحوث وتشعر بأنه مسيطر على وضعه الصحي وفي هذا تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام "بأن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام قد يؤدي إلى تقليل مشاعر الخوف والتوتر من انتشار المرض في المنطقة الموجودة بها من خلال المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام عن كيفية الوقاية من هذا المرض والقضاء عليه مستقبلاً"¹، علاوة على ذلك فإن اللغة الإيجابية المطمئنة التي يتحدث بها الضيف المختص في المجال الصحي تبعد الخوف والقلق المواطن عن وضعه الصحي. إن هذه النتيجة تتعارض مع

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ص: 243.

نتيجة الدراسة التي توصلت إليه فتيحة أمرار¹ حيث توصلت إلى نتائج مفادها أن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس يشعر مستمعها بالخوف والقلق اتجاه الواقع الصحي في بلدهم.

إن انخفاض الإجابة بـ الشعور باللامبالاة اتجاه صحتك يعود إلى طبيعة هذا المواطن خاصة وأنها النسبة ضئيلة جدا، فيمكن إرجاعها إلى شعوره بأن المعلومات الصحية المقدمة في البرنامج غير مرتبطة بحالته الصحية، وأنه لا يملك الدافع القوي الذي يجعله يحسن من حالته الصحية مما يجعله يشعر باللامبالاة اتجاه صحته.

بناء على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على طمأنة المواطنين بخصوص وضعهم الصحي ودعوتهم إلى متابعة الطبيب، مما يظهر الدور الإيجابي للإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت.

2-4-3- الشعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت:

الجدول رقم (38): يوضح الشعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة

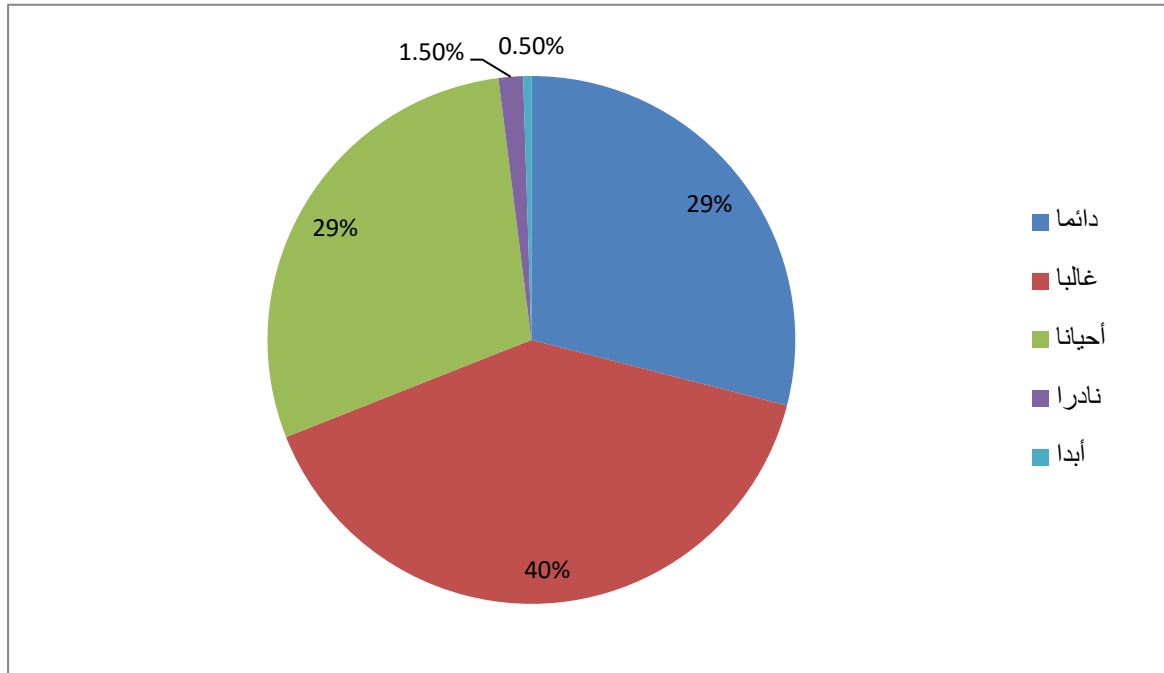
تيارت

النسبة المئوية	التكرار	الشعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة غيرك
29	58	دائما
40	80	غالبا
29	58	أحيانا
1.5	3	نادرا
0.5	1	أبدا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 524.

الشكل رقم (40): يوضح الشعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (38) والشكل رقم (40): أن الإجابة بـ غالباً جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 80 أي ما يعادل 40%، ثم تساوت الإجابة بـ دائماً وأحيانا بتكرار 58 أي ما يعادل نسبة 29%، ثم تليها في المرتبة الثالثة الإجابة بـ نادراً بنسبة ضئيلة قدرت بـ 1.5% أي ما يعادل 3 تكرارات، وفي الأخير الإجابة بـ أبدا بنسبة شبه منعدمة.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ غالباً يعود إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يقدم المعلومات الصحية الموثوقة مما يجعل من المبحوث يميل إلى تصديقها والتفاعل معها بالتالي فإنه يثير لديه الشعور بالمسؤولية نحو صحتة وصحته مجتمعه. حيث يعمل البرنامج على تسليط الضوء على العواقب الناتجة عن إهمال الصحة خاصة للأشخاص الذين يعانون من الأمراض المعدية بالتالي فإنه يوجه ويكرر الرسائل الإعلامية الصحية المقدمة لهم المتضمنة في طياتها المسؤولية الأخلاقية اتجاه أنفسهم ومن حولهم، هذا ما يساهم في تعزيز الشعور لديهم بحماية أنفسهم ومن حولهم مما يزيد من وعيهم بالمخاطر الصحية الناجمة عن تصرفاتهم وبهذا يصبحون أكثر إدراكاً لوضعهم الصحي وتصرفاتهم ومدى تأثيرها على أنفسهم وغيرهم، بالتالي هذا الشعور يجعلهم يميلون إلى تغيير سلوكياتهم الصحية السلبية لحماية

أنفسهم ومن حولهم. نشير في هذا إلى أن " الإعلام يؤدي دورا كبيرا في غرس قيمة الإحساس بالمسؤولية في نفوس الناس وذلك من خلال اختيار مواد إعلامية هادفة ومؤثرة".¹

بهذا يكون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يقدم المحتويات التي تجعل من المواطن يشعر بالمسؤولية الكبيرة نحو صحته وصحة مجتمعه، مما يجعل المواطن يصبح أكثر استعداد لاتخاذ كافة الإجراءات والقرارات الصحية اللازمة التي تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه وهذا لحماية نفسه وغيره.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على نشر الوعي الصحي لدى المبحوثين وذلك من خلال جعلهم يشعرون بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة مجتمعتهم. إن هذا الشعور قد يكون ناتج عن تفاعل عدة عوامل من بينها تزويد المبحوث بالمعلومات والمعارف الصحية المقدمة مع تحويلها إلى مشاعر تكون ناجمة عن تلك المعلومات وبالتأثيرات الاجتماعية التي تظهر إما بتقبل بعض السلوكيات الصحية أو رفضها مما يجعل من هذا المبحوث يشعر بمدى مسؤوليته حول صحته وصحة من غيره في المجتمع.

2-4-3- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى

السلوكي:

2-4-3-1- المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية:

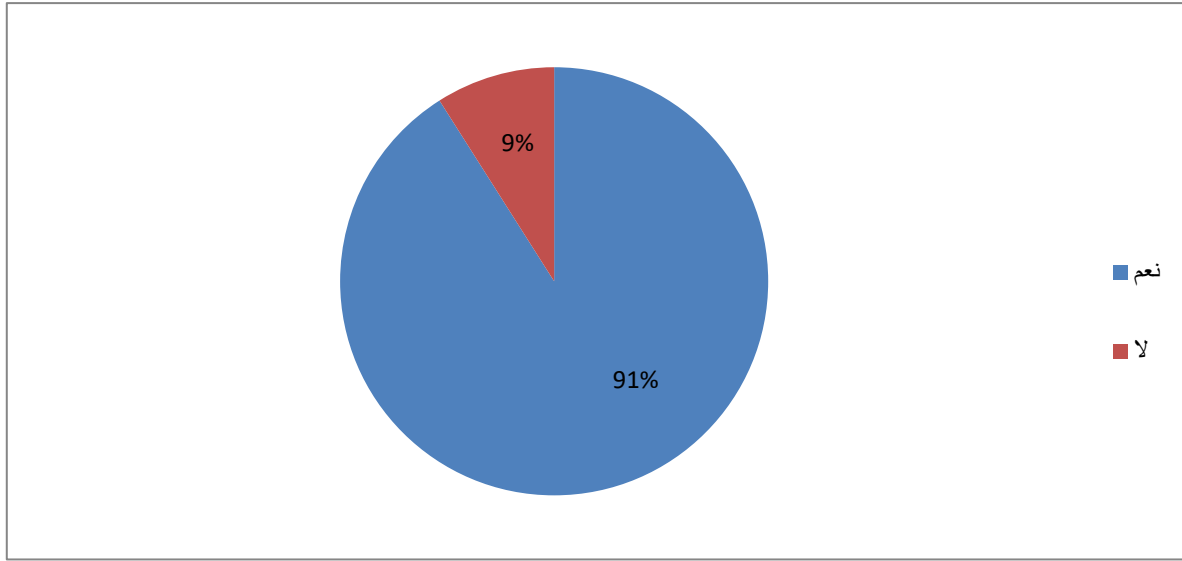
الجدول رقم (39): يوضح المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية

المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	182	91
لا	18	9
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ بدر الحسين، صناعة الأفكار، د ط، العبيكان، د ب ن، 2021، ص: 56.

الشكل رقم (27): يوضح المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلي



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) والشكل رقم (27): أن الإجابة بـ نعم جاءت في المرتبة الأولى بتكرار

182 أي ما يعادل نسبة 91%، ثم الإجابة بـ لا جاءت بنسبة 9% أي ما يعادل 18 تكرار.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ نعم يرجع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يوفر لمستمعيه من مواطني ولاية تيارت المعلومات والمعارف الصحية اللازمة مما يساهم في تشكيل أولوياتهم. ظهر ذلك عندما يتم مناقشة موضوع أهمية التطعيمات فإن المواطنين بعد استماعهم للمحتوى يرونها بأنها مهمة بالنسبة لصحتهم، بذلك يدرك المعلومات المقدمة ذات صلة مباشرة لسلامتهم الصحية مما يجعلهم يشكلون اتجاه إيجابي نحو ما اكتسبه من خلال الشعور بالمسؤولية اتجاه صحتهم، هذا الشعور يحفزهم على تغيير سلوكياته الصحية غير السليمة. وتوضيحا لما سبق فإن نظرية السلوك المتعلق ترى "بأن الفرد لا يمكنه القيام بسلوك ما إلا إذا كان لديه اتجاه إيجابي نحوه، أي أن الاتجاه هو الدافع الذي يحرك السلوك".¹

وتأكيدا لما سبق فإن الوعي الصحي يعرف على أنه " المعرفة والفهم وتكوين الميول والاتجاهات لبعض القضايا الصحية بما ينعكس إيجابا على السلوك الصحي اليومي".²

¹ محمد علي محمد غريب وآخرون، دراسات في الإعلام الصحي، الجزء الأول، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2018، ص: 66.

² زهية غنية حافري، الشيماء بخوخ، مرجع سبق ذكره، ص: 186.

ننوه بأن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة فتيحة أمرار¹ حيث توصلت إلى أن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس والبويرة المحلية تدفع المستمعين إلى تغيير سلوكياتهم الصحية السلبية وتجعلهم يتبعون السلوكيات الصحية الايجابية.

من خلال ما تم عرضه يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على تغيير السلوكيات الصحية لمستمعيه بناء على تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية اللازمة والتأثير على مشاعرهم، ولستنادا لما تطرحه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام فإن "للتأثيرات السلوكية في النهاية هي للنتائج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية"،² وهذا ما يؤثر إلى دور برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشره للوعي الصحي لدى مواطنيه المستمعين.

2-3-4-2- تعديل العادات الصحية الخاطئة بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (40): يوضح تعديل العادات الصحية الخاطئة بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

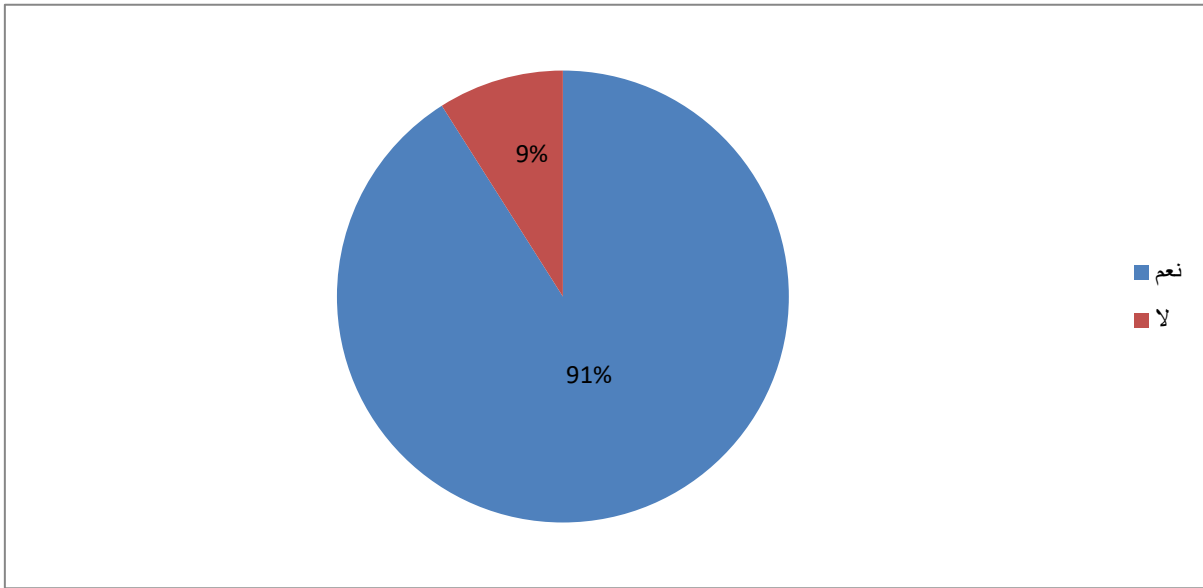
تعديل العادات الصحية الخاطئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	182	91
لا	18	9
المجموع	200	100

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 527.

² محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، المرجع السابق، ص: 304.

الشكل رقم (28): يوضح تعديل العادات الصحية الخاطئة بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (40) والشكل رقم (28): إن الإجابة بـ نعم جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 182 أي ما يعادل نسبة 91%، ثم الإجابة بـ لا جاءت بنسبة 9% أي ما يعادل 18 تكرار.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ نعم يرجع إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على تغيير العادات الصحية الخاطئة لمستمعيه وذلك من خلال استضافة متخصصين في المجال الصحي يمكن الوثوق بهم، من أجل إمداد المواطنين المستمعين للبرامج بالمعلومات الصحية اللازمة عن المخاطر الصحية التي تنجم عن تلك العادات الخاطئة مع تقديم النصائح والإرشادات لتجنبها في قالب قصصي وتجارب من الواقع المعاش لأشخاص غيروا من عاداتهم الخاطئة ومدى مساهمة هذا التغيير في تحسين من مستوى صحتهم. إذا هذه المعلومات الصحية قد يكتسبها ويحولها إلى مشاعر خوف مما يتعزز لديه دافع داخلي إلى التغيير في تلك العادات الخاطئة. إن تأثره بالرسائل الإعلامية الصحية التي يتعرض لها يحدث لديه تنشيط نتيجة لتفاعل بين المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة مع المشاعر الناتجة عنها مما يتشكل لديهم استعداد أكبر لتغيير من تلك العادات الخاطئة، لأن كما ترى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن "الرسائل الإعلامية عندما تثير الخوف من شيء ما، فإنها قد تجعل الفرد يتجنب القيام بعمل ما، وهو المقصود بالامتناع عن الفعل"¹ إن مفهوم تنشيط العادات الصحية الخاطئة إلى عادات صحية صحيحة أشارت إليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مرجع سبق ذكره، ص: 305.

الانعكاسات على المستوى السلوكي حيث ترى أن "التنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية"¹.

وفي إجابات لبعض المبحوثين بخصوص العادات الصحية الخاطئة التي تم تغييرها فقد انحصرت في مجال الصحة والتغذية فأغلب الإجابات كانت تدور حول إنقاص من تناول السكريات والدهون، ابتعاد عن المشروبات الغازية... إلخ.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصعب عبد السلام المعاينة² حيث توصل إلى أن توقف المشاهدين عن ممارسة بعض من العادات الصحية السيئة بفضل التوجيهات والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحتك بالدنيا، كما أنهم اكتسبوا عادات صحية أفضل بفضل المعلومات المقدمة في البرنامج.

في ضوء ما قدم يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت دور فعال في التأثير على مستمعيه إيجابياً، من خلال الاستجابة الكبيرة في التغيير من عاداتهم الصحية الخاطئة، مما يوضح دوره الإيجابي في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه.

2-4-3-3- مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (41): يوضح مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

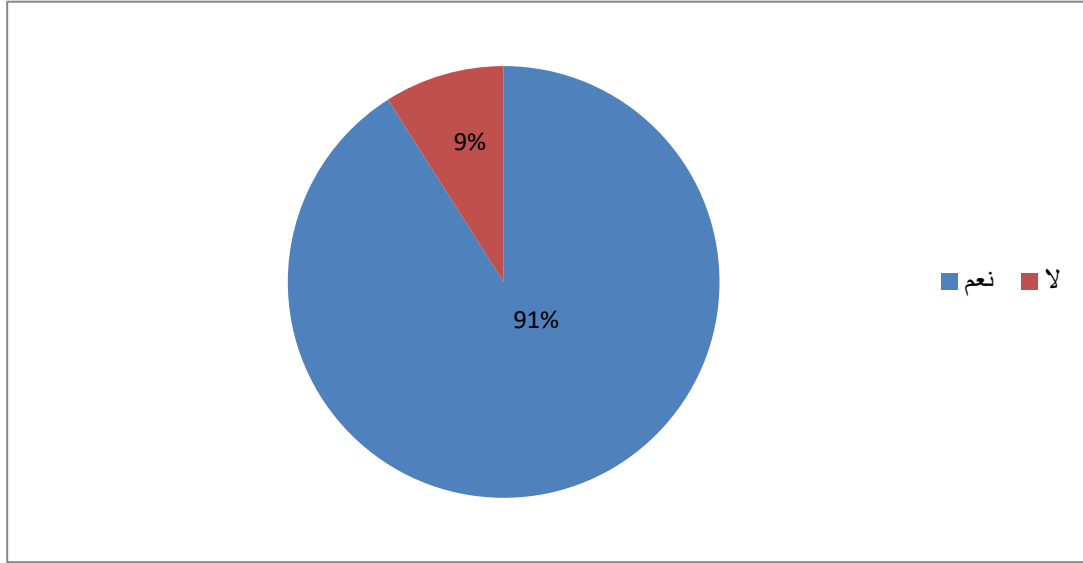
النسبة المئوية	التكرار	مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية
91	188	نعم
9	18	لا
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص: 329.

² مصعب عبد السلام معاينة، مرجع سبق ذكره، ص: 108.

الشكل رقم (29): يوضح مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (41) والشكل رقم (29): إن الإجابة بـ نعم جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 182 أي ما

يعادل نسبة 91%، ثم الإجابة بـ لا جاءت بنسبة 9% أي ما يعادل 18 تكرار.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ خيار نعم تمثل الاستجابة العالية لمستمعي برنامج صحة ووقاية للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في البرنامج، وترجع هذه الاستجابة إلى أن مواطني ولاية تيارت رأوا أن هذه النصائح ترجع بالفائدة المباشرة على صحتهم وصحة غيرهم، للعلم أن الاستجابة للنصائح والإرشادات الطبية تعني التفكير فيها ليصبح أكثر وعي وإدراك بفوائد هذه النصائح الصحية عليه، والاهتمام بها وقبولها كنصائح تعود عليه بالمنفعة، مما يعزز من استجابته لهذه النصائح والإرشادات الصحية. ووفقا لنموذج المعتقد الصحي يرى أن "بغية التشجيع على السلوكيات العقلانية، يحتاج إلى أن يدرك الأفراد حيدا لمخاطر تعرضهم للأمراض والأوبئة التي تقوم على تحديد سلامتهم الصحية وسلامة محيطهم الاجتماعي، والاقتناع بأن التغيير السلوكي له فوائد تتجاوز العوائق المحتملة أو الجوانب السلبية الأخرى التي تنتج عن إتباع الإجراءات الموصى بها".¹

ومن بين إجابات المبحوثين على سؤال ما هي النصائح والإرشادات التي استجبت لها فكانت الإجابات تدور حول مجال الصحة والتغذية من خلال النصائح التالية إتباع نظام غذائي صحي، كذلك مجال الصحة الشخصية ومنها غسل اليدين قبل الأكل، فرش الأسنان، مجال الصحة العامة القيام الفحوصات الدورية، الكشفوفات الطبية.

¹ بن عمرة بلقاسم أمين، الاتصال الصحي المسارات الحقلية والمقاربات النظرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 03، أكتوبر 2021، ص: 55.

أما بخصوص الإجابة على سؤال ما السبب في عدم لستجابتك للنصائح والإرشادات المقدمة في برنامج صحة ووقاية فكانت الإجابات أن النصائح والإرشادات المقدمة غير مفهومة ويصعب تطبيقها.

تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مالك شعباني¹ حيث توصل إلى أن هناك لستجابة للنصائح الطبية المقدمة من طرف إذاعة الزيان بنسبة 73,91%.

من خلال التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت استطاع التأثير على تفكير مستمعيه من خلال التأثير في اتجاهاتهم واستجاباتهم، وبالتالي شكل لديهم وعي صحي يدفعهم إلى إتباع كل ما يقدم في البرنامج من تعليمات باهتمام ووعي كبير.

2-4-3-4- تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية:

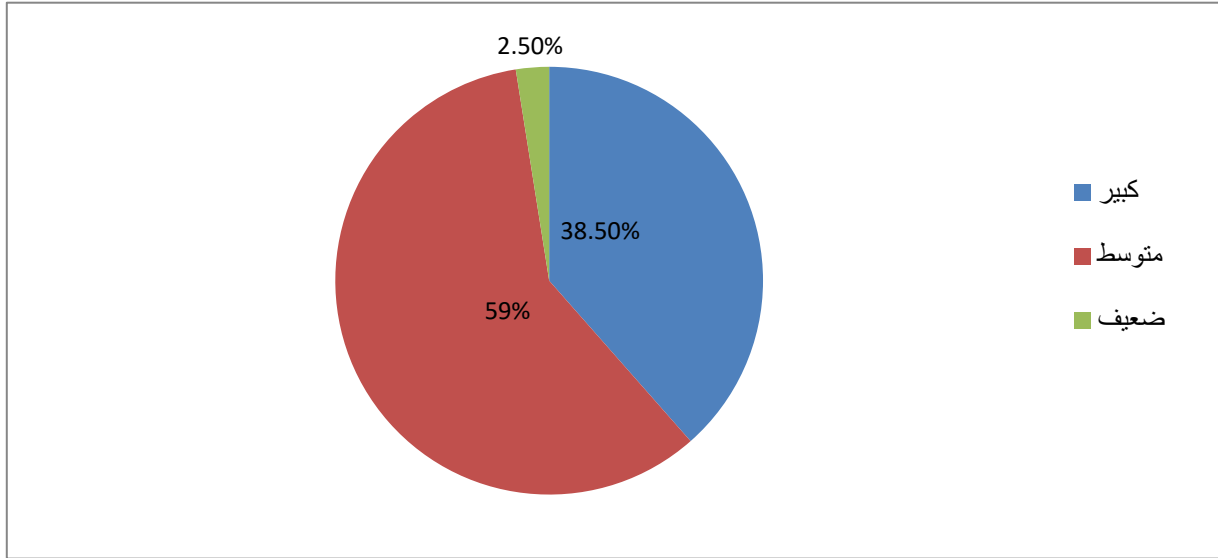
الجدول رقم (42): يوضح تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية

النسبة المئوية	التكرار	تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية
38.5	77	كبير
59	118	متوسط
2.5	5	ضعيف
100	200	المجموع

المصدر: مستخرج من الاستبيان الإلكتروني

¹ مالك شعباني، المرجع السابق، ص: 451.

الشكل رقم (30): يوضح تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (42) والشكل رقم (30): أن الإجابة بـ متوسط جاءت في المرتبة الأولى بتكرار 118 أي ما يعادل نسبة 59%، ثم تليها في المرتبة الثانية الإجابة بـ كبير تكرار 77 أي ما يعادل نسبة 38.5%، في حين جاءت الإجابة ضعيف بنسبة ضئيلة قدرت بـ 2.5% أي ما يعادل 5 تكرارات.

إن ارتفاع نسبة المجيبين بـ شكل متوسط ترجع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يحاول نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه ويظهر ذلك في تطبيق المواطنين للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة لهم، إن تطبيق هذه النصائح يعني تحويلها من نصائح مكتسبة إلى سلوكيات صحية منفذة على الواقع، يفسر تطبيق هذه النصائح الصحية بأنها قدمت بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة للمواطنين حتى يتمكن من تطبيقها، خاصة إذا كان المستمع يثق في مصدر هذه النصائح، كما أن تكرارها لهذه النصائح يساعد على التحفيز في اعتمادها وتطبيقها. علاوة على ذلك فإن الرسائل الإعلامية الصحية المقدمة عبر برنامج صحة ووقاية ذو تأثير عاطفي إقناعي على المستمع من خلال اعتمادها على الكلمة المسموعة أو الصوت فبالتالي يعتبر أحد أساليب الفعالة في التأثير على المشاعر مما يوضح التأثير على الباحثين في تطبيق النصائح والإرشادات. تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مالك شعباني¹ حيث توصل إلى أن كل من إذاعة سیرتا FM وإذاعة الزيبان نجحا في دفع المستمعين إلى تطبيق الإرشادات الصحية المقدمة لهم.

¹ مالك شعباني، مرجع سبق ذكره، ص: 453.

بالاعتماد على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية يعمل بشكل واسع على نشر الوعي الصحي لديهم ورفعته من مستواه وذلك من خلال التأثير عليهم في تغيير سلوكياتهم الصحية من خلال إمدادهم بكل النصائح والإرشادات الصحية اللازمة.

نتائج الدراسة الميدانية

بناء على الدراسة المتعلقة بـ دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري والتي انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور برنامج صحة ووقاية الذي يث عبر إذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه؟

والذي اندرج تحته جملة من التساؤلات الميدانية والتي تصب في مجرى واحد، وبناءً على تساؤلات الدراسة تم صياغة مجموعة من النتائج كالتالي:

نتائج السمات العامة لعينة الدراسة:

- أظهرت نتائج توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس أن نسب متقاربة بين الإناث والذكور حتى قدرت نسبة الإناث بـ 51.5% والذكور بـ 49.5% مما يدل على وجود اهتمام لكلا الجنسين للتعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

- بينت نتائج توزيع المبحوثين حسب متغير السن بأن الفئات العمرية الأكثر ظهوراً في العينة ما بين 31 سنة إلى غاية 40 سنة، وما بين 41 سنة إلى غاية 50 سنة، أما الفئات العمرية الأخرى فهي الأقل ظهوراً في العينة، مما يدل على إدراكهم لأهمية الصحة الجيدة ويسعون إلى اكتساب وعي صحي.

- أوضحت نتائج توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي أن هناك تقارب بين المستوى الجامعي والثانوي في الظهور حيث ظهر المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 84% ثم يليه المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 83% فكلما زاد المستوى التعليمي ساهم في رفع من نسبة الفهم والوعي وإدراك لديهم بأهمية ودور البرنامج في إكسابهم المعرفة والمعلومات الصحية اللازمة لتصحيح سلوكياتهم الصحية.

- أظهرت نتائج توزيع المبحوثين حسب متغير الحالة الصحية بأن هناك تساوي بين الحالة الجيدة والمقبولة في الظهور حيث تحصلتا على نسبة قدرت بـ 49.5% مما يفسر ذلك بأن المبحوثين الذين يتمتعون بحالة صحية جيدة ومقبولة يتابعون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك يرغبون في الحفاظ عليها، ويعملون على رفع من مستوى الوعي الصحي لديهم.

نتائج محور أول: عادات وأنماط ودوافع التعرض وإقبال المواطنين بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

- أظهرت نتائج الدراسة أن المبحوثين غالباً أي بنسبة 52% ما يستمعون إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك بنسبة 52%، مما يدل على الاهتمام النسبي الذي يعطيه المبحوثين لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- أشارت نتائج الدراسة أن من بين أسباب استماع المبحوثين إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت أنه مصدر مهم في المعلومات الصحية واستضافة متخصصين في المجال الصحي والدقة والوضوح في المعلومات المقدمة ومشاركة المواطن وطرح انشغالاته بنسبة 14.5% مما يدل على أن المبحوثين لديهم الحاجة للوصول إلى المعارف الصحية ويميلون إلى البرنامج الذي يقدم المعلومات الدقيقة والواضحة والصادقة حول الصحة.
- كشفت نتائج الدراسة أن من بين دوافع تعرض المبحوثين لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى معرفة الأمراض أعرضها وأسبابها واكتساب المعلومة الصحية وتصحيحها واكتساب النصائح والإرشادات بنسبة 18.5% مما يدل على أن المبحوثين لديهم دوافع تعليمية تدفع بهم إلى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية حيث كل دافع يعكس حاجته إما في تجنب الإصابة بالأمراض أو يسعى إلى التحسين من سلوكه الصحي، وهذا ما يعكس رغبة المواطن في استخدام الإذاعة المحلية أو التعرض لبرنامج صحة ووقاية.
- توصلت نتائج الدراسة أن من بين المولضيع التي يفضل المبحوثين الإقبال عليها هي الأمراض لأسبابها وطرق علاجها والوقاية من الأمراض بنسبة 26.5%، مما يدل على أن المبحوثين لديهم فضول لفهم أسباب الأمراض التي قد تصيبهم، وبذلك يشبعون فضولهم من خلال متابعة تلك المضامين حتى تساعدكم على فهم طرق حدوثها مما يعزز لديهم شعور بالتحكم وتجنب الإصابة بها.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك تفاعل بين المبحوثين مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بنسبة 79%، هذا يدل على أن برنامج صحة ووقاية يلي احتياجات المبحوثين، ويحقق التفاعل الحميم بين الإذاعة وجمهورها ويتم هذا التفاعل من خلال الإنصات الجيد، تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة، أو اتصال هاتفي لطرح استفساراتهم.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يتناسب توقيت بثه مع أفراد عينة الدراسة بنسبة 90.5% لذلك يختارونه لتلبية احتياجاتهم في أوقات محددة.

نتائج المحور الثاني: اعتماد مواطني بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية في الحصول على المعلومة الصحية

- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين بنسبة 65% يعتمدون بدرجة متوسطة على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مما يفسر إلى وجود اختلافات في الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية مما يؤثر في تحديد درجة اعتمادهم على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- كشفت نتائج الدراسة أن المبحوثين بنسبة 83% يرون الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كاف في حصولهم على المعلومات الصحية، مما يدل على أن البرنامج يقدم كل المعلومات والمعارف الصحية التي يراها المبحوث كافية بالنسبة له.
- أسفرت النتائج أن المبحوثين بنسبة 79.5% يرون برنامج صحة ووقاية كمصدر رئيسيا للمعلومات الصحية، مما يفسر بأن البرنامج يحقق أهدافهم في الحصول على المعلومات الصحية الدقيقة والمتخصصة لفهم وضعهم الصحي مما يساعدهم في اتخاذ القرارات الصحية السليمة.
- أشارت نتائج الدراسة أن المبحوثين بنسبة 59% يعتمدون على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية، بسبب اعتماد الإذاعة على الصوت فقط، والمبحوث يستخدم حلقة السمع في التعرض للمحتوى الصحي لذا فإنه قد ينقص من قدرتها في تقديم المعلومات الصحية.
- وضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين أحيانا يقارنون بين المعلومات المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات المتحصل عليها من مصادر أخرى وذلك بنسبة قدرت 39.5% مما يدل على رغبة المبحوث في التأكد من صحة ودقة ومصادقية المعلومات الصحية التي يتلقاها من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يحظى بمصادقية عالية لدى المبحوثين وذلك بنسبة 84%، مما تفسر امتلاك برنامج صحة ووقاية لأدوات المصادقية المتمثلة في تلبية احتياجات الجمهور، الوضوح والدقة في المعلومات، استضافة متخصصين في المجال الصحي.
- كشفت نتائج الدراسة أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يحظى بدرجة عالية من الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة إليهم من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وقد قدرت الدرجة العالية بنسبة 86%، وذلك لأنه يعتمد على وجود ضيوف ذوي خبرة ومعرفة كبيرة في المجال الصحي مما يجعلهم يقدمون المعلومات والمعارف الدقيقة مدعمة بخبرتهم العلمية.

نتائج المحور الثالث: أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

- رصدت نتائج الدراسة أن الباحثين يرون أن المضامين المتعلقة الأمراض أسبابها وطرق العلاج والوقاية من الأمراض وقد قدرت بنسبة 34.5%، مما يفسر أن البرنامج يسهل من عملية التشخيص، كما يساعد على مناقشة المخاطر الصحية المحتملة في الإسهام بالتقليل من انتشارها.
- بينت النتائج أن الباحثين يرون أن المضامين الصحية في برنامج صحة ووقاية مضامين ذات بعد معرفي ومضامين ذات بعد وقائي ومضامين ذات بعد علاجي بنسبة 27.5%، وذلك بسبب أساس نشر الوعي الصحي يعود إلى إمداد المواطنين بالمعلومات والمعارف الصحية اللازمة التي تساعد على فهم وإدراك أكثر للمواضيع الصحية، ومساعدة في اتخاذ القرارات الصحية الصائبة، التغيير في عاداته وسلوكياته، إذ بدونها لا يتم نشر الوعي الصحي.
- كشفت النتائج أن الباحثين يرون أن المواضيع الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تتميز التنوع في المواضيع المطروحة والبساطة في المواضيع المطروحة بنسبة قدرت بـ 79.5%، مما يفسر أن هناك تنوع في اهتمامات المواطنين والبرنامج يعمل على تحقيقها، وأن طبيعة الإذاعة وجمهورها يفرض عليهم طرح المواضيع بأسلوب مبسط.
- توصلت نتائج الدراسة أن الباحثين بنسبة 55.5% يرون أن اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت دائما ما تكون واضحة، وذلك يرجع لسمات وضوح لغة الإذاعة وبساطتها، بينما توضح أسباب عدم الوضوح لدى بعض الباحثين إلى صعوبة اللغة العلمية، صعوبة المواضيع المطروحة وعدم تبسيطها، استخدام اللغة الأجنبية.
- أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يستعين بخبراء ومتخصصين في المجال الصحي قصد نشر الوعي الصحي، وذلك بسبب طبيعة البرنامج الحوارية المتبعة لإستراتيجية جذب المواطنين للاستماع، ومن بين أغلب المتخصصين أطباء، وأخصائيو التغذية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت قد استخدم جل الأساليب الإقناعية في رسائل الصحية قصد نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه، بالنسبة للأساليب الإقناعية العقلية ركز على الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص وذلك بنسبة 74% كأداة قوية لتعزيز مصداقية البرنامج ومحتواه، مما يجعل من السهل إقناع المواطنين، أما بخصوص الأساليب الإقناعية العاطفية تم التركيز على استخدام أسلوب إسداء النصيحة بنسبة 30% وذلك بهدف توعية المواطنين وتوجيههم باتخاذ السلوكيات الصحية الإيجابية، أما بالنسبة للأساليب العقلية العاطفية تم

التركيز على كل من أسلوب تكرار المعلومة والتجارب من الواقع بنسبة 38.50% وذلك من أجل تبنيها والالتزام بها لكونه يخلق رابط عاطفيا مع المعلومات المقدمة، أما بالنسبة للأساليب التخويفية استخدم أسلوب التحذير وذكر العقاب المالية لارتفاع أسعار العلاج 45%، وذلك تزويد المواطنين بالمعارف اللازمة حول العقاب الصحية المترتبة إزاء استخدام سلوك صحي مضر.

نتائج المحور الرابع: انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على السلوكيات الصحية لدى المبحوثين

1- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية على المستوى المعرفي:

- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين تزودوا بالمعلومات والمعارف الصحية بعد استماعهم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في كل من المجالات الصحية المتعلقة الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج والأم والطفل بنسبة 31% مما يدل على أن المبحوثين لديهم الحاجة إلى المعرفة الصحية بخصوص هذا المجال قصد تحقيق إشباعهم في تحسين مستوى صحتهم من خلال الفهم الأفضل للأمراض المحتمل أن يصاب بها وطرق الوقاية منها أو كيفية علاجها.

- أوضحت نتائج الدراسة أن المبحوثين اكتسبوا المعارف الوقائية المتعلقة كيفية تجنب الإصابة بالأمراض وإرشادات النظافة الشخصية بنسبة 51.5% بعد استماعهم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مما يدل على تحقيق حاجة المبحوث في الحصول على المعلومات الوقائية اللازمة لتجنب الإصابة بالأمراض والمخاطر الصحية.

- أسفرت نتائج الدراسة أن المبحوثين بعد استماعهم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت أصبحوا ملمين بالقضايا والمشاكل الصحية بشكل متوسط وبنسبة 69.5% مما يفسر أن البرنامج يتناول المواضيع والمشاكل الصحية بشكل أوسع من معالجة القضايا الصحية.

- كشفت نتائج الدراسة المبحوثين يرون أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت نادرا ما يقوم بتزويدهم بالقيم الصحية وذلك بنسبة 48.5% مما يفسر أن القيم الصحية التي يقوم برنامج صحة ووقاية بنشرها ضمنية في سياق النصائح والإرشادات والمعارف المقدمة غير واضحة بالنسبة للمواطن المستمع، فقد لا يتمكن من فهمها واستيعابها.

- أشارت نتائج الدراسة أن أحيانا يقوم المبحوثين بإعادة نشر المعارف والمعلومات الصحية التي اكتسبوها من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك بنسبة 34.50% مما يفسر شعور البعض بالمسؤولية الاجتماعية وذلك عندما تكون المعلومات الصحية المقدمة دقيقة وموثوقة.

2- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى الوجداني

- أكدت نتائج الدراسة أن الاستماع الدائم بنسبة 41% حفز على اتخاذ القرارات الصحية السليمة وذلك من خلال مساعدة برنامج صحة ووقاية مستمعيه على فهم مشكلاتهم الصحية بالتالي يزيد من فرصة اتخاذ القرار الصحي السليم.
- خلصت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين يشعرون بالراحة والطمأنينة بعد التواصل مع الضيف المتخصص في المجال الصحي وكذلك يشعرون بالاهتمام ومتابعة المتخصصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعهم الصحي بنسبة 47%، وهذا بعد استماعهم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- أفادت نتائج الدراسة أن غالبا ما يشعر المبحوثين بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة مجتمعهم بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك بنسبة 40% مما يفسر أن البرنامج يقدم المعلومات الصحية التي يتفاعل معها المبحوث ويحولها إلى مشاعر.

3- انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى السلوكي:

- رصدت الدراسة أن المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية لدى المبحوثين وذلك بنسبة 91% مما يدل على أن البرنامج يعمل على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ما اكتسبوه والتالي تلك الاتجاهات تحول إلى سلوكيات صحية.
- كشفت الدراسة بنسبة 91% من المبحوثين أجابوا بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت قام بتعديل العادات الصحية الخاطئة لديهم وذلك بعد الاستماع له مما يدل على أن البرنامج قام بالتنشيط نتيجة لتفاعل بين المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة مع المشاعر الناتجة عنها مما يتشكل لديهم استعداد أكبر لتغيير من تلك العادات الخاطئة.
- ذكرت الدراسة أن بنسبة 91% من المبحوثين لمستجابوا للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مما يفسر أن المبحوثين رأوا أن هذه النصائح ترجع بالفائدة المباشرة على صحتهم وصحة غيرهم، للعلم أن الاستجابة للنصائح والإرشادات الطبية تعني التفكير فيها ليصبح أكثر وعي وإدراك بفوائد هذه

النصائح الصحية عليه، والاهتمام بها وقبولها كنصائح تعود عليه بالمنفعة، مما يعزز من استجابته لهذه النصائح والإرشادات الصحية.

- توصلت نتائج الدراسة أن تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بشكل متوسط وبنسبة 59% مما يفسر بأن هذه النصائح قدمت بطريقة سهلة وبسيطة وواضحة للمبحوثين حتى يتمكنوا من تطبيقها.

الدراسة التحليلية:

بيانات خاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (43): يوضح البيانات الخاصة بأعداد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت محل الدراسة

الرقم	عنوان العدد	تاريخ بث العدد	توقيت بث العدد
1	تحضيرات رمضان للمرضى السكري	06-03-2024	11:00 - 12:00
2	التغذية	17-03-2024	11:00 - 12:00
3	أمراض الفم	24-03-2024	11:00 - 12:00
4	أهمية التلقيح	31-03-2024	11:00 - 12:00
5	تحضيرات عيد الفطر	07-04-2024	11:00 - 12:00
6	الأمراض المتنقلة عن طريق المياه والبعوض	17-04-2024	11:00 - 12:00
7	السكري عند المرأة الحامل	24-04-2024	11:00 - 12:00
8	أهمية غسل الأيدي وما ينجر عنه من أمراض	08-05-2024	11:00 - 12:00
9	أمراض صدرية والربو	15-05-2024	11:00 - 12:00
10	متابعة المرأة الحامل	22-05-2024	11:00 - 12:00
11	التدخين	29-05-2024	11:00 - 12:00
12	لسعات العقرب	05-06-2024	11:00 - 12:00
13	التسمم الغذائي في فصل الصيف	19-06-2024	11:00 - 12:00
14	الإدمان	26-06-2024	11:00 - 12:00
15	التهاب الكبد الوبائي	03-07-2024	11:00 - 12:00
16	برمجة الحمل واستعمال موانع الحمل	17-07-2024	11:00 - 12:00
17	ضربات الشمس	31-07-2024	11:00 - 12:00
18	أهمية الرضاعة الطبيعية	07-08-2024	11:00 - 12:00
19	الغرق	14-08-2024	11:00 - 12:00
20	الرمد وأمراض التهاب الأذن	21-08-2024	11:00 - 12:00

المصدر: من إعداد الباحثة

تعريف برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

هو برنامج أسبوعي متخصص في المجال الصحي، مباشر، حوارى، تفاعلي، تقدمه السيدة "سميرة عصنون" بلستضافة متخصصين في المجال الصحي، يبث البرنامج لمدة ساعة كل يوم الأربعاء على الساعة 11:00-12:00 صباحا، كما يفتح خطا هاتفيا للمستمعين لطرح أسئلتهم حول موضوع العدد أو إعطاء آرائهم.

يوضح الجدول (43) أعداد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت محل الدراسة بداية من شهر مارس 2024 إلى غاية شهر أوت 2024 أي لمدة 6 أشهر متتالية، إجمالي عدد الأعداد خلال فترة التحليل 20 عدد للشبكة البرمجية 2024، وهي مرتبة ترتيبا زمنيا.

يبين مجموع الأعداد المتحصل عليها المضامين الصحية المطروحة في البرنامج، والتي تعالج المواضيع والمشاكل الصحية داخل مجتمع ولاية تيارت، فمن خلال تحليل البرنامج وجد أنه هناك توزيع نسبي على مختلف المواضيع الصحية تناول المواضيع المتعلقة بالأمراض، التغذية، الأم والطفل، العقاقير والكحوليات يرجع هذا التنوع إلى تعدد المشاكل الصحية الموجودة داخل المجتمع المحلي لولاية تيارت، مما يتطلب من مسؤولي وسائل الإعلام المحلية المعالجة لكافة المشاكل والمواضيع الصحية لضمان نشر الوعي الصحي في كافة المجالات الصحية، فالصحة كمفهوم شلسع يشمل للعديد من الجوانب الجسدية، الوقائية، التغذوية، النفسية والاجتماعية إلى غير ذلك. لكنهما هو ملاحظ لا يوحد ترتيب أو التقسيم موضوعي للمواضيع المطروحة، لأن هناك إستراتيجية من قبل مديرية الصحة تقوم عليها إذاعة تيارت في طرح المواضيع

إن اختيار توقيت برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعود إلى العديد من الأسباب المدروسة طبعا وأولها أن الساعة 11:00 صباحا بين فترة الضحى والظهيرة تعد وقتا إستراتيجيا لهذا البرنامج لأنه يمثل التوقيت ذروة النشاط العقلي لدى المستمع، مما يجعله يستوعب المعلومات الصحية بدرجة كبيرة، حيث تكون نسبة الاستماع إلى الإذاعة مرتفعة خاصة مع الجمهور العام المتفرغ من ربات بيوت وكبار السن، من جهة أخرى يكون هذا التوقيت مناسب للموظفين والعاملين خاصة وأنه يتناسب في بعض الأحيان مع فترات الاستراحة الصباحية.

يمكن الاستنتاج من خلال ما سبق أن لإذاعة تيارت إستراتيجية مدروسة يمكن من خلال تطبيقها في برنامج صحة ووقاية أن تحقق دورا فعالا في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت وتظهر ذلك في تنوعها للمواضيع الصحية وذلك تلبية الاحتياجات المختلفة لمواطني ولاية تيارت، اختيار هذا التوقيت للث يسعى البرنامج لاستهداف مواطني ولاية تيارت.

1- عرض وتحليل فئات الشكل الخاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

1-1- فئة اللغة المستعملة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

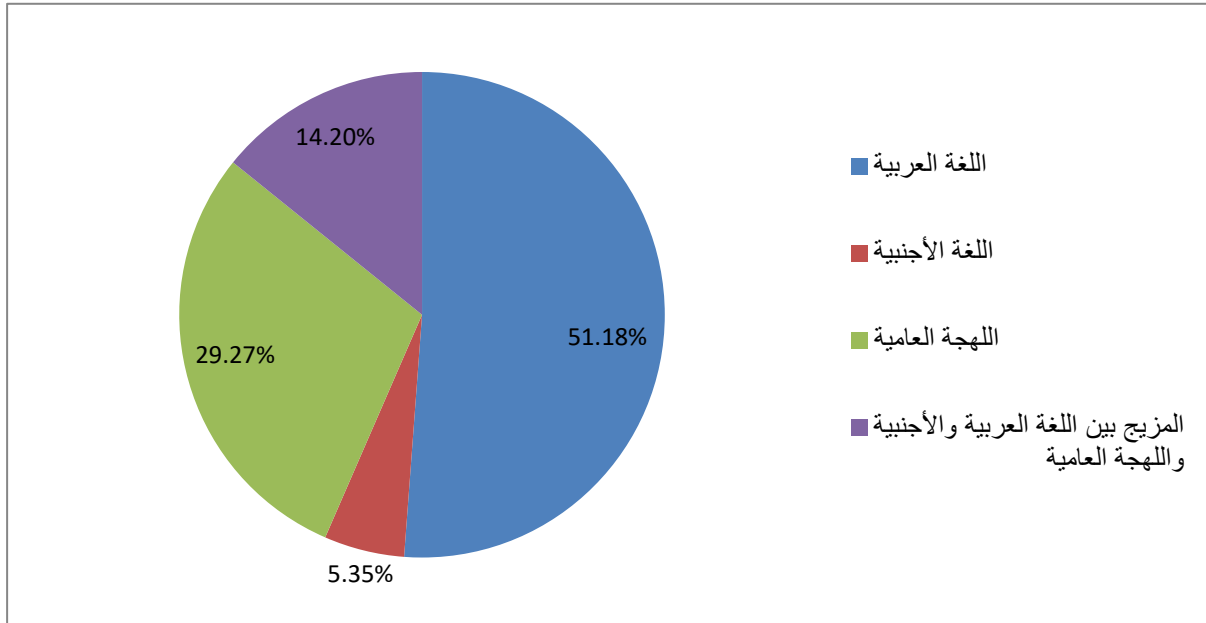
1-1-1- فئة نوع اللغة المستعملة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (44): يوضح نوع اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة نوع اللغة المستخدمة
1	51.18	411	اللغة العربية
4	5.35	43	اللغة الأجنبية
2	29.27	235	اللهجة العامية
3	14.20	114	مزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية
-	100	803	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (31): يوضح نوع اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول (44) والشكل رقم (31): اللغات المستخدمة من قبل المقدمة في أعداد عينة الدراسة، حيث كانت أعلى نسبة للغة العربية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 54.18% أي ما يعادل تكرار 411، ثم تليها في المرتبة الثانية اللهجة العامية بتكرار 235 أي ما يقدر 29.27%، أما في المرتبة الثالثة مزيج بين اللغة العربية واللغة الأجنبية واللهجة العلمية بتكرار 114 أي ما يعادل 14.20%، في حين جاءت اللغة الأجنبية في المرتبة الأخيرة بتكرار 43 أي ما يعادل 5.35%.

إن ارتفاع نسبة استخدام المقدمة اللغة العربية في تقديمها لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعود إلى طبيعة الموضوع المتناول ألا وهو المواضيع الصحية، بالإضافة لذلك طبيعة الأشخاص الفاعلين في برنامج صحة ووقاية أو ضيوف البرنامج أطباء ومتخصصين في المجال الصحي، إن استخدام اللغة العربية "ينصح به أغلب الباحثين في كل الوسائل الإعلامية".¹ فاستخدامها ليس اعتباطيا بل إستراتيجية تهدف إلى الحفاظ عليها كلفة؛ وذلك لأنها هي اللغة الأم لسكان الجزائر فبالثالي لاستخدامها يضمن وصول الرسالة إلى أكبر شريحة ممكنة من المستمعين، "إذ يعتقد أنه إذا عم استخدام هذه اللغة في كل ما يقدم أو يذاع، تصبح اللغة المألوفة لدى الجميع، وهو ما يساهم في رقي لغة المتلقي والارتقاء بها إلى مستوى الفصحى السهلة والمعبرة".²

بينما يرجع استخدام اللهجة العامية من قبل المقدمة في تقديمها لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى التقرب من المواطن المستمع، فهي تعتبر كوسيلة تواصل مبلشر بين مقدمة البرنامج والمواطن المحلي المستمع، كما أنها تتجاوز الحدود التعليمية للمستمع ففهمها لا يتطلب مستوى تعليمي معين، بل العكس تكون مفهومة لجميع شرائح المجتمع المحلي، بالثالي حتى تنجح الرسالة الإذاعية يجب على القائمين بالاتصال مخاطبة المواطن المستهدف بلغته وإلا فلا يمكن أن يتم الاتصال بنجاح، فمخاطبته بغير لغته يضع الحواجز بينه وبين الرسالة الموجهة إليه.

أما استعمال المزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية يرجع إلى طبيعة الجمهور المستهدف الذي عادة ما يكون جمهور عام متنوع ومتعدد وغير متجانس ثقافيا وتعليميا لذلك يتطلب من مقدمة البرنامج استعمال المزج بين اللغات واللهجات في تقديمها للرسائل الإعلامية الصحية الموجهة إلى كافة شرائح المجتمع باختلافاته سواء المتعلم وغير

¹ سامي شريف، دور الإعلام في تنمية الثقافة للمجتمعات النامية، الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 137، 2004، ص: 32.

² شرارة حياة، المعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة: دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية من الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2019، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020-2021، ص: 266.

المتعلم. في بعض الأحيان تقدم البعض من المصطلحات العلمية المعقدة التي يصعب فهمها من قبل المستمع لذا تضطر مقدمة البرنامج شرحها وتبسيطها ببعض الكلمات من اللهجة العامية، إذا هذا المزيج من جهة يضمن التواصل الفعال والفهم الجيد للمواطن المستمع، ومن جهة أخرى يضيف بعض من التنوع والإبداع اللغوي في التقديم.

إن انخفاض استعمال اللغة الأجنبية يرجع إلى أن البرنامج مقدم وموجه إلى مواطني ولاية تيارت فهم عبارة عن جمهور عربي ناطق باللغة العربية، لذا فإن استعمال اللغة الأجنبية محدود يظهر في نطق بعض المعارف العلمية الصحيحة بلغتها الأم والمتمثلة عادة في المصطلحات الطبية العلمية الدقيقة.

ننوه إلى أن هذه النتيجة المتوصل إليها تتعارض مع نتيجة دراسة فتيحة أمرار¹ التي ترى تستعمل كل من إذاعة بومرداس والبويرة المحلية مزيج من اللغات العربية العامية والفرنسية والأمازيغية، إلا أن إذاعة البويرة المحلية تركز على المزيج من اللغتين الأمازيغية والفرنسية، بينما إذاعة بومرداس المحلية تركز على المزيج من اللغة العربية العلمية واللغة الفرنسية. من خلال هذا نرى " أن اللغة المستخدمة تختلف من برنامج لآخر ومن مجتمع لآخر، فهي تعتبر من أهم وسائل نشر المعرفة الإنسانية خصوصاً".²

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن برنامج صحة ووقاية في إذاعة تيارت يستخدم في نشره للوعي الصحي بدرجة كبيرة على اللغة العربية، كذلك يستخدم المزيج بين اللغة العربية واللهجة العامية واللغة الأجنبية، وذلك لأن هناك علاقة وثيقة بين المعرفة المراد نشرها وبين اللغة التي هي القالب التي تظهر به هذه المعرفة.

1-1-2- فئة طبيعة اللغة المستخدمة من في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الجدول رقم (45): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

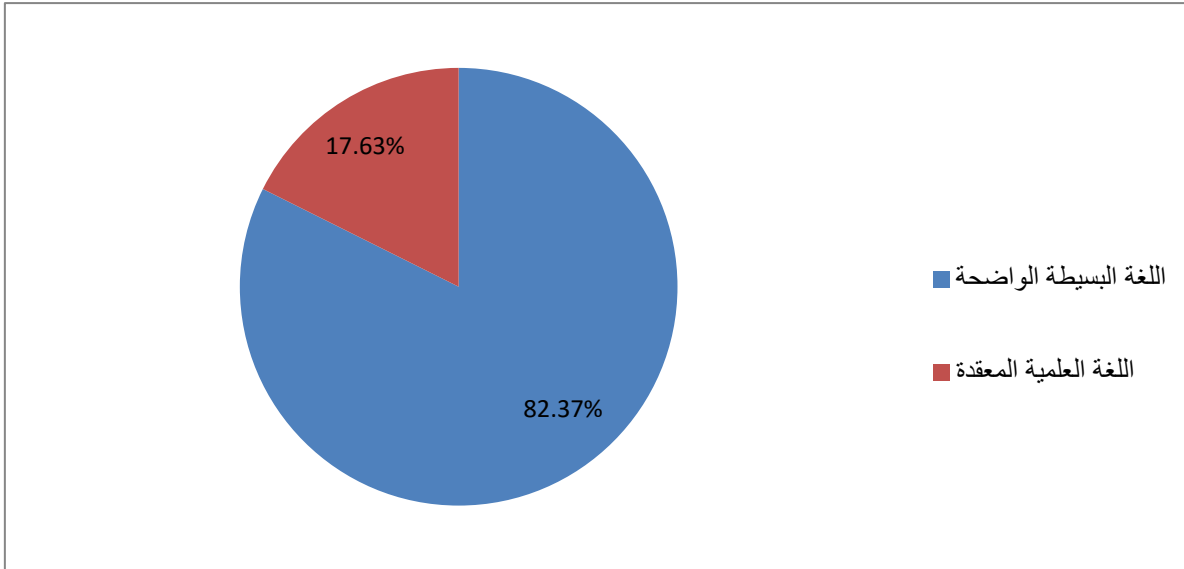
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة طبيعة اللغة المستخدمة
1	82.37	271	اللغة البسيطة الواضحة
2	17.63	58	اللغة العلمية المعقدة
-	100	329	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 298.

² علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص: 92.

الشكل رقم (32): يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول (45) والشكل رقم (32): جاءت اللغة البسيطة الواضحة في المرتبة الأولى بتكرار 271 أي ما يعادل 82.37%، أما في المرتبة الثانية جاءت اللغة العلمية المعقدة بتكرار 58 أي ما يعادل 17.63%.

إن ارتفاع استخدام اللغة البسيطة الواضحة يعود إلى طبيعة الجمهور المستهدف وهو جمهور محلي يضم شرائح اجتماعية متعددة، لذا يتم استخدام اللغة البسيطة الواضحة لضمان وصول الفهم لأكثر عدد ممكن من مستمعي برنامج صحة ووقاية، الرسالة المقدمة في البرنامج عبارة عن رسائل إعلامية مسموعة، فالمواطن يعتمد على حاسة السمع فقط لذا يجب أن تكون الرسائل الموجهة إليه بلغة بسيطة وواضحة وبأسلوب مباشر لتكون أكثر فعالية وتأثير ويسهل عليه إدراكها واستيعابها وتطبيقها، وذلك لأن "وضوح الرسالة يؤدي إلى إمكانية تنفيذ توصياتها".¹ كما أن الرسائل الإعلامية ذات لغة بسيطة وواضحة تجعل من المستمع يركز على المعنى المراد إيصاله له بدل من التركيز على معنى المصطلحات العلمية المعقدة.

إن لاستخدام اللغة العلمية المعقدة يعود إلى طبيعة الموضوع المتناول الذي يضم عادة مصطلحات علمية طبية، أما استعمالها بدرجة أقل يرجع إلى أن المعلومات والمعارف الصحية الموجهة إلى الجمهور المحلي قد يراها معقدة إلا أن الضيف الذي يقدم تلك المعارف الصحية إما أن يكون طبيب أو متخصص في المجال الصحي يضطر أن يقدمها في بعض الأحيان وبأسلوبها العلمي الدقيق والمعقد حتى يعطي الدقة والمصداقية للمعلومات المقدمة.

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 4، عالم الكتاب، القاهرة، 2015، ص: 502.

للعلم تم التوصل في النتائج لدراستنا الميدانية إلى أن تتميز الموضوع المطروحة بالبساطة وذلك بنسبة 46.34%، أما التعقيد في المواضيع المطروحة بنسبة 2.88% وذلك ما يوضحه الجدول رقم (22) أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تتميز مواضيعه الصحية بالبساطة مما يفسر وصول الرسائل الإذاعية الصحية للمواطنين بالتالي يسهل عليهم فهمها واستيعابها وإدراكها والعمل بها.

على ضوء ما قدم يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية يستدعي ضيوف يتحدثون بلغة بسيطة وواضحة لأنهم على دراية بالاختلافات الموجودة على مستوى المواطن المستمع، لذا هذا يعمل على النشر الناجح للمعلومات الصحية والوقائية والتأثير الفعال لرفع من الوعي الصحي لدى المواطن.

2-1- فئة أساليب وأنماط تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

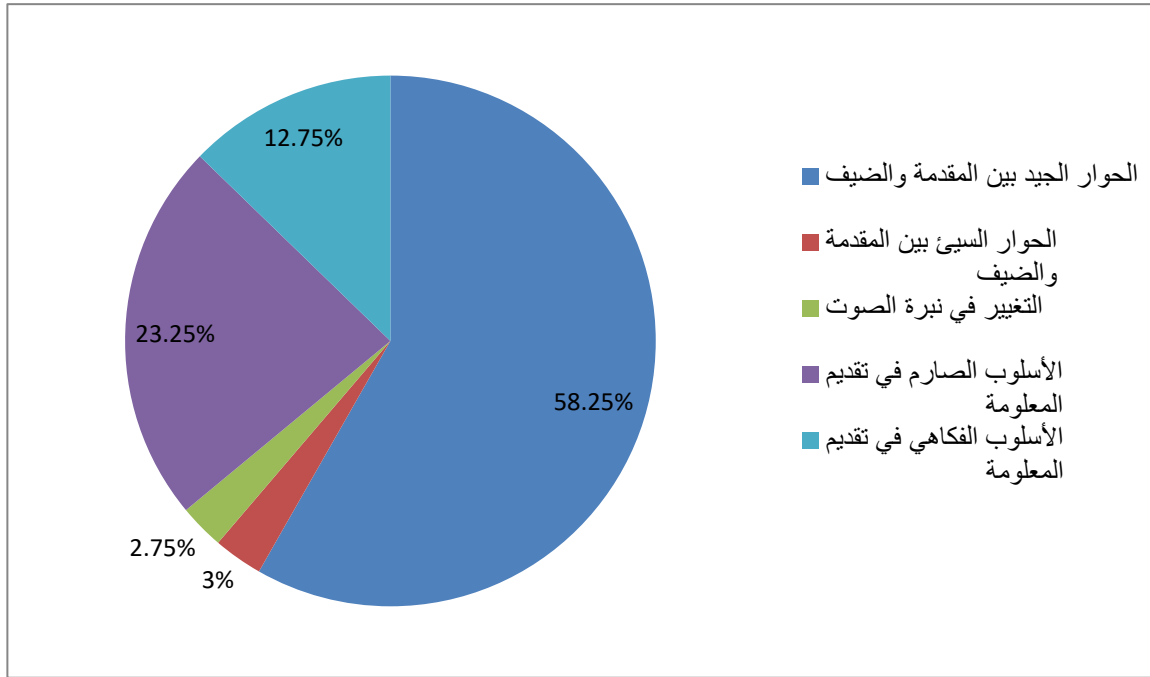
1-2-1- فئة أسلوب تقديم مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (46): يوضح أسلوب تقديم مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة أسلوب تقديم المذيع
1	58.25	233	الحوار الجيد بين المقدمة والضيف
4	3	12	الحوار السيئ بين المقدمة والضيف
5	2.75	11	التغيير في نبرة الصوت
2	23.25	93	الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة
3	12.75	51	الأسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة
-	100	400	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (33): يوضح أسلوب تقديم مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول (46) والشكل رقم (33): أنه جاء في المرتبة الأولى الحوار الجيد بين المذيع والضيف بتكرار 233 أي ما يعادل 58.25%، ثم تليه في المرتبة الثانية الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة بتكرار 93 أي ما يعادل 23.25%، ثم في المرتبة الثالثة الأسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة بتكرار 51 أي ما يعادل 12.75%، ثم في المراتب الأخيرة على التوالي الحوار السيئ بين المقدمة والضيف بتكرار 12 أي ما يعادل 3% والتغيير في نبرة الصوت بتكرار 11 أي ما يعادل 2.75%.

إن ارتفاع نسبة الحوار الجيد بين المقدمة والضيف يرجع إلى الحوار الإذاعي الفعال والمهارات الاتصالية العالية التي تكتسبها مقدمة البرنامج من الإنصات والإصغاء العالي من المقدمة لإجابات الضيف مع التفاعل معه، بالإضافة إلى ذلك القدرة على طرح الأسئلة في صلب الموضوع، فمن "أدبيات الحوار الإصغاء وحسن الاستماع لمن يحاوره".¹ إن

¹ يلسين علوان الطيف الجبوري، أساليب التسويق السيلسي في البرامج الحوارية التلفزيونية، د ط، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن،

الحوار الإذاعي الجيد يعتبر "مهارة يجب أن تتوفر لدى أي إذاعي، وذلك لأن إتقان الحوار يساعد على إتقان الأشكال الإذاعية الأخرى".¹

يرجع اعتماد المقدمة للأسلوب الصارم في تقديم البرنامج إلى طبيعة الموضوع المتناول ألا وهو الصحي الذي يحتاج إلى الأسلوب الجدي والاحترافي في طرح وتناول المعلومات والمعارف الصحية المقدمة بشكل دقيق وعلمي وموضوعي، إذا الأسلوب الصارم يعطي للمواطن المستمع انطباع بالجدية والموضوعية للمعلومات المقدمة، كما يساعد الأسلوب الصارم في التأكيد على أهمية المعارف الصحية المقدمة، وأهمية الالتزام بالسلوكيات والعادات الصحية خاصة وأن المواضيع ذو بعد توعوي تحسيسي تحتاج إلى نوع من الجدية والإلزام وعليه فإن الأسلوب الصارم مناسب من أجل تحقيق ما هو مرجو من هذا المضمون.

إن استخدام الأسلوب الفكاهي في تقديم البرنامج يرجع إلى تخفيف التوتر للمواطن المستمع، كما أنه يضيف المتعة في متابعة البرنامج والتقليل من الملل مما يزيد من التفاعل، إلا أنه استخدام بدرجة قليلة في الأعداد التي قدمت من طرف مقدمة البرنامج سميرة عصنون، وظهر بدرجة كبيرة في الأعداد التي قدمتها مديرة الإذاعة أمال بريان نيابة عن المقدمة لغيابها، ويفسر ذلك إلى أن لكل منهما أسلوب خاص في التقديم.

إن الحوار السيئ بين المقدمة والضيف يقل لاستخدامه وذلك راجع إلى التخطيط الجيد والتحضير المتقن لمقدمة البرنامج والضيف لموضوع العدد، يتمثل الحوار السيئ في بعض الحالات التي تظهر فيها هيمنة أحد الطرفين سواء المقدمة أو الضيف على الحوار أو مقاطعة أحد أطراف للطرف آخر أثناء حديثه.

إن التغيير في نبرة الصوت يقل استخدامه في برنامج صحة ووقاية وذلك يرجع إلى طبيعة البرنامج الذي يعالج المعارف الصحية بطريقة موضوعية وبأسلوب جدي يتطلب تقديم المعلومة بنبرة صوت هادئة وثابتة، كذلك النبرة الصوتية الثابتة تجعل من المقدم يركز أكثر على توصيل المعلومة مما يعطيها انطباع الموضوعية والدقة.

بالاعتماد على ما سبق يمكن القول إن طبيعة الحوار بين المقدمة والضيف الجيد دوراً أساسياً في تبادل المعلومات والمعارف الصحية وتوضيح المفاهيم والمعارف الغامضة خاصة وأنه يعتبر عملية تفاعلية مما يضمن المعالجة والطرح الجيد للمعلومات والمعارف الصحية، كذلك يساعد الأسلوب الجدي الصارم في توصيل المعلومة الصحية بشكل واضح للمستمع، بحيث يساعده على تقدير مدى أهمية ما أكتسبه من معلومات، ومدى ترجمتها إلى سلوكيات صحية يمكن تطبيقها والاستفادة منها في الواقع، فبالتالي هذا ما يدل على النشر الجيد للوعي الصحي.

¹ منال أبو الحسن، المرجع السابق، ص: 155.

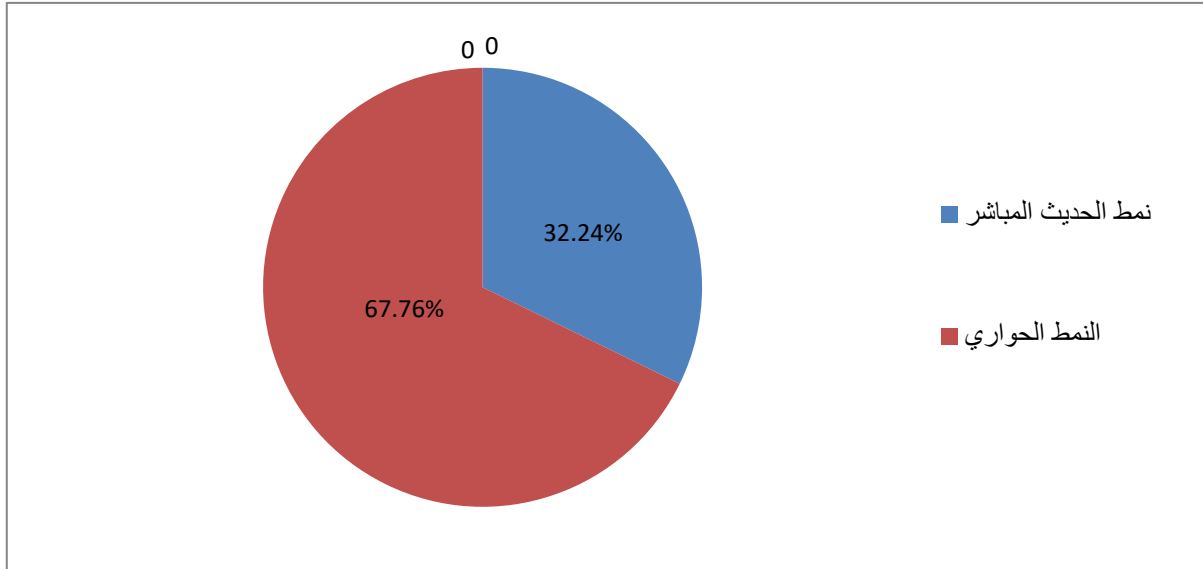
1-2-2- أنماط تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الجدول رقم (47): يوضح أنماط تقديم المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة تقديم البرنامج
2	32.24	89	نمط الحديث المباشر
1	67.76	187	النمط الحواري
-	100	276	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (34): يوضح أنماط تقديم المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (47) والشكل رقم (34): أن نمط الحواري جاء بأعلى نسبة قدرت بـ 67.76% أي

ما يعادل تكرار 187، ثم يليه الحديث المباشر جاء بتكرار 89 أي ما يعادل 32.24%.

إن التركيز على النمط الحواري في تقديم البرنامج يرجع إلى أن البرنامج يعتمد على القلب الحوار الإذاعي بحيث يعتمد بشكل أساسي على الحوار مع الضيف والجمهور المشارك، مما يستدعي استعمال هذا النمط والذي يعد من أهم الأنماط للحصول على المعلومات والمعارف الصحية أو آراء الضيف المتخصص في المجال الصحي يصنف ضمن حوار المعلومات، كما يساعد هذا النوع في التركيز على الرسالة الإعلامية الصحية التوعوية، من خلال تكرار المعلومات والمعارف الصحية المقدمة من قبل الضيف وتلخيصها للمستمع بشكل يسهل عليه اكتسابها، ثم توجيه المستمعين نحو

فهم الرسائل التوعوية المراد توصيله له، مما يعزز من لستيعابه للرسائل الإعلامية الصحية المقدمة. حتى يكون هذا النمط ناجح في التأثير لا بد من "الاختيار الدقيق للشخص المؤهل للحديث حول المعلومات التي يرغب المحاور في إيصالها للجمهور، وكذلك وضع الأسئلة الدقيقة التي تمتاز بمعايير الأسئلة ذات الكفاية العالية".¹

بينما يقل استخدام المقدمة للحديث المباشر عبر البرنامج لأنها استعملاته محدودة فقط تتجسد في افتتاحية البرنامج واختتامه أو في تلخيص بعض المعلومات والمعارف الصحية المهمة كنصائح وإرشادات وقائية يعاد ذكرها في آخر البرنامج.

يستنتج مما سبق أن المقدمة تعتمد على النمط الحوارى في تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لطبيعة البرنامج الحوارى، الذي يقوم على استضافة ضيف ومناقشته في المواضيع الصحية التي من شأنها أن ترفع من مستوى الوعي الصحي لدى المواطن.

1-3- فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

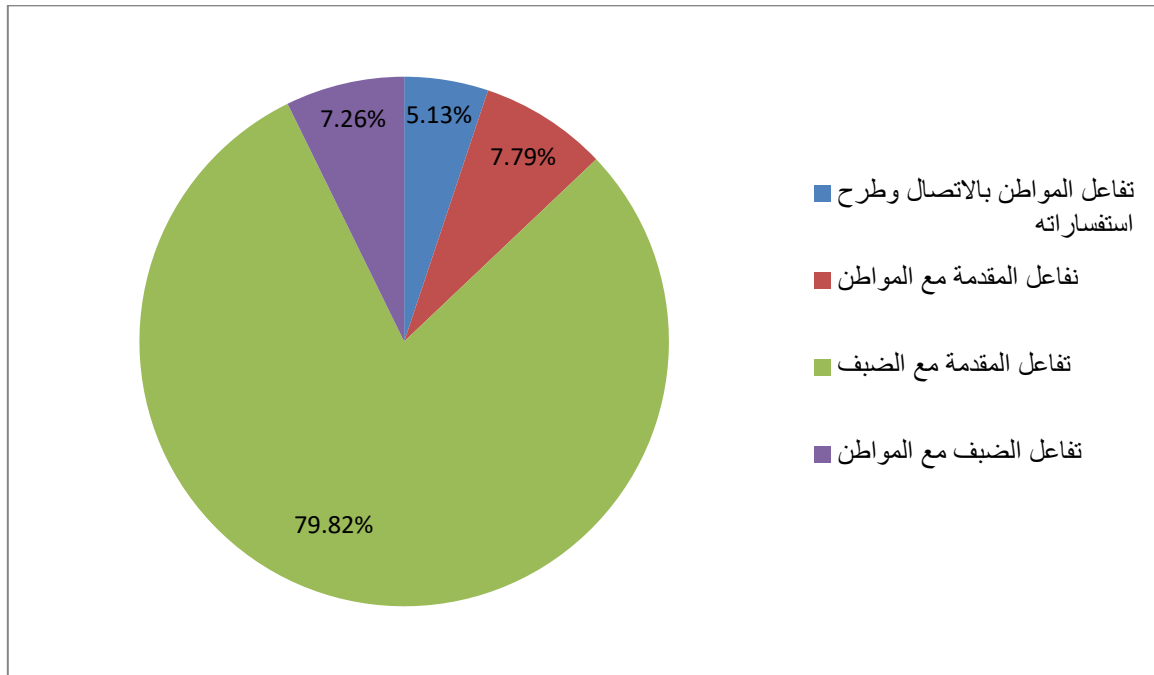
الجدول رقم (48): يوضح فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة التفاعل
4	5.13	29	تفاعل المواطن بالاتصال وطرح استفساراته
2	7.79	44	تفاعل المقدمة مع المواطن
1	79.82	451	تفاعل المقدمة مع الضيف
3	7.26	41	تفاعل الضيف مع المواطن
-	100	565	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

¹ كامل الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 146.

الشكل رقم (35): يوضح فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يبين الجدول رقم (48) والشكل رقم (35): أن التفاعل للمقدمة مع الضيف جاء في المرتبة الأولى بتكرار 451 أي ما يعادل 79.82%، ثم يليه في المرتبة الثانية تفاعل المقدمة مع المواطن بتكرار 44 أي ما يعادل 7.79%، في حين جاء تفاعل الضيف مع المواطن في المرتبة الثالثة بتكرار 41 أي ما يعادل 7.26%، ثم في الأخير تفاعل المواطن بالاتصال وطرح انشغاله بتكرار 29 أي ما يعادل 5.13%.

إن الارتفاع في نسبة تفاعل المقدمة مع الضيف يرجع إلى طبيعة البرنامج الحوارية الذي يتطلب التفاعل بين المقدمة والضيف حتى يعطيه الثقة في الحوار وزيادة التفاعل بينهم يشجع الضيف على الاسترسال الأكثر في المعلومات المقدمة من قبله. فالإتصال التفاعلي في البرنامج "يتم فيه نقل الرسائل بين المرسل والمستقبل، والاستجابة هي جوهر الإتصال التفاعلي، فكلما ازدادت درجة التبادل للرسائل الاتصالية كلما أدى ذلك إلى زيادة درجة التفاعلية في الإتصال".¹

¹ عبد البلسط أحمد هلشم شاهين، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص:

كما ظهر هذا التفاعل في برنامج صحة ووقاية من خلال اليقظة الشديدة للمقدمة في طرح بعض الأسئلة بناءً على ما قدمه الضيف، في هذا يمكن القول إن " فاليقظة الشديدة من جانب المقدمة بكل ما يصدر من الضيف هي محققة لأفضل مستوى حوارى"¹.

تقارب بين نسبة التفاعل بين المقدم والمواطن، والتفاعل بين الضيف والمواطن يرجع إلى طبيعة برنامج صحة ووقاية الذي جاء على الشكل الحوارى الذي يستدعي وجود ضيف لتقديم المعلومات حول الموضوع المطروح، وعلى الشكل التفاعلى من خلال فتح باب المشاركة للمواطن لطرح أسئلته مما يزيد من التفاعل المبلشر بين المواطن المستمع للبرنامج مع المقدم والضيف المتخصص في المجال الصحي وذلك من خلال طرح المواطن المستمع عليه أسئلته على الضيف ليظهر دور المقدمة في إعادة السؤال للضيف أو إعادة الإجابة للمستمع، كما يظهر تفاعل الضيف مع المواطن من خلال إجابة الضيف على الأسئلة المطروحة عليه.

إن انخفاض في نسبة تفاعل المواطن بالاتصال وطرح أسئلته يعود إلى النصيب الأكبر من وقت العدد للضيف المتخصص في المجال الصحي وذلك لغايات برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارات إلى نشر الوعي الصحي من خلال تقديم المعارف والمعلومات الصحية والتأثير عليهم في تغيير سلوكياتهم أو عاداتهم الصحية أي محاولين في ذلك نشر للوعي الصحي لديهم بدلا من محاولة الإجابة على أسئلتهم، ومع ذلك فإن إتاحة المشاركة الجماهيرية في البرامج الإذاعية يعكس اهتمام الإذاعة باستفسار وآراء المواطن، ووجود التفاعل يعكس اهتمام المواطنين للموضوع المطروح ومدى مصداقيته، "فالتفاعلية لها دور كبير في تحقيق درجة عالية من المصداقية لدى الجماهير"². لكن ما يعاب عليه في البرنامج أنه سمح للجمهور بالمشاركة بطريقة واحدة فقط الاتصال الهاتفي مما يفسر الضعف من هذه المشاركات الجماهيرية على مستوى البرنامج.

للعلم أنه تم التوصل في دراستنا الميدانية على أن المبحوثين لا يتفاعلون بدرجة كبيرة مع البرنامج من خلال اتصال هاتفي، إنما يتفاعلون بطريقتين أولهما الإنصات الجيد للبرنامج وذلك بنسبة 52.36%، أما الطريقة الثانية تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة بنسبة 31.10%، وذلك موضح في الجدول رقم (11)، مما يفسر انخفاض نسبة تفاعل المواطن بالاتصال.

من خلال التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارات يتيح التفاعل بين المقدم والضيف والجمهور المستمع وذلك لأن هذا نمط البرنامج يسمح بخلق الطبيعة التفاعلية بين المقدم والضيف والذي ينتج

¹ سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 200.

² عبد الباسط أحمد هاشم شاهين، مرجع سبق ذكره، ص: 132.

عنه طرح وتناول المواضيع الصحية من شتى الزوايا من خلال طرح المذيع لأسئلة موجهة إلى الضيف للإجابة عليها، مع إعطاء الفرصة للمواطن في المشاركة على الرغم بطرق محددة إلا أنه يعمل المتخصص بالاهتمام لاستفسارات المواطن والإجابة عليها مما يوضح الدور الفعال للبرنامج في نشر الوعي الصحي لدى المواطنين.

1-4- فئة المدة الزمنية الخاصة بمواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (49): يوضح المدة الزمنية الخاصة بمواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

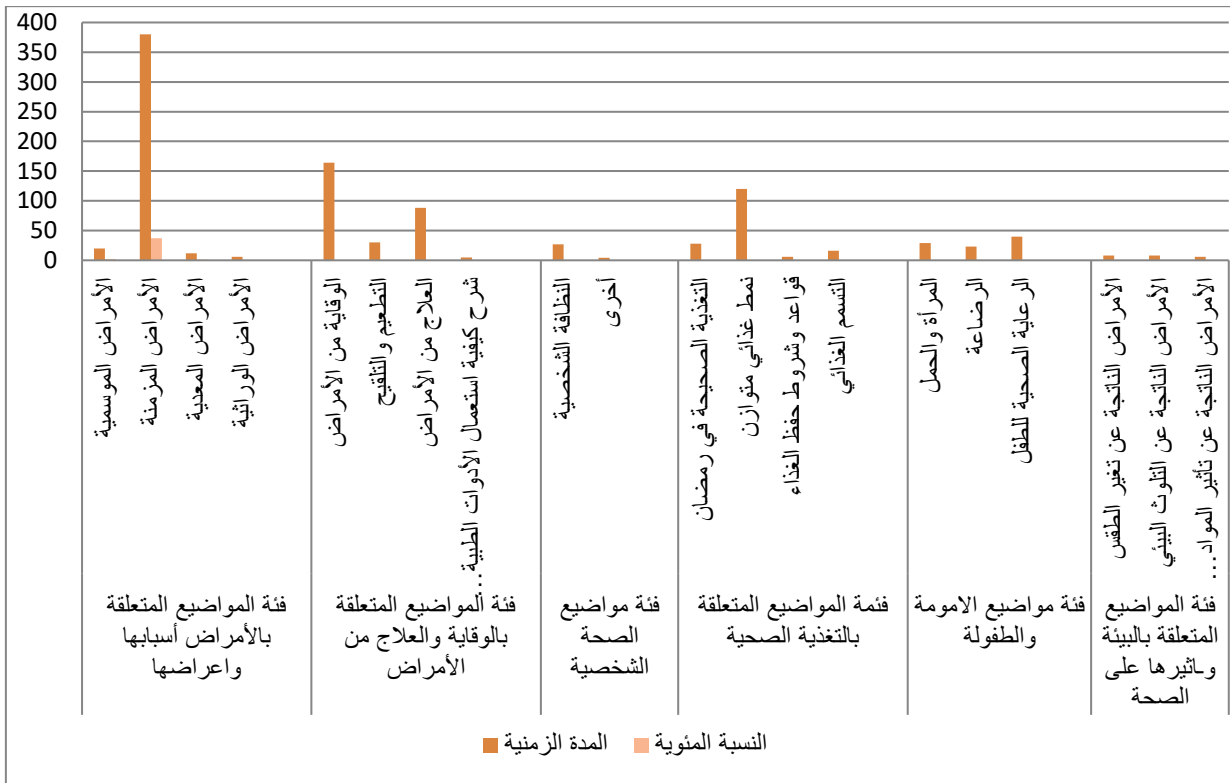
المرتبة	النسبة المئوية	المدة الزمنية	فئة المدة الزمنية	
11	1.96	20 د	الأمراض الموسمية	فئة المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها
1	37.25	380 د	الأمراض المزمنة	
13	1.17	12 د	الأمراض المعدية	
16	0.58	6 د	الأمراض الوراثية	
-	40.98	418 د	المجموع	
2	16.08	164 د	الوقاية من الأمراض	فئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض
6	2.94	30 د	التطعيم والتلقيح	
4	8.62	88 د	العلاج من الأمراض	
17	0.49	5 د	شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية	
-	28.14	287 د	المجموع	
9	2.65	27 د	النظافة الشخصية	فئة مواضيع الصحة الشخصية
18	0.39	4 د	أخرى	
-	3.04	31 د	المجموع	
8	2.74	28 د	التغذية الصحيحة في رمضان	فئة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية
3	11.76	120 د	نمط غذائي متوازن	

الإطار التطبيقي للدراسة

15	0.59	6 د	قواعد وشروط حفظ الغذاء	
12	1.56	16 د	التسمم الغذائي	
-	16.67	170 د	المجموع	
7	2.84	29 د	المرأة والحمل	فئة مواضيع الأمومة والطفولة
10	2.25	23 د	الرضاعة	
5	3.92	40 د	الرعاية الصحية للطفل	
-	9.01	92 د	المجموع	
14	0.78	8 د	الأمراض الناتجة عن تغير الطقس	فئة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة
14	0.78	8 د	الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي	
15	0.59	6 د	الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه	
	2.16	22 د	المجموع	
-	100	1020 د	المجموع الكلي للحجم الساعي	

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (36): يوضح المدة الزمنية الخاصة بمواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

ملاحظة: تم تحويل كل الساعات إلى الدقائق مثال لذلك المجموع الكلي للحجم الساعي 17 ساعة هي بمثابة

1020 دقيقة.

إذا النسب الجزئية المثلة في الجدول بالنسبة للزمن المستغرق لموضوع الأمراض أسبابها وأعراضها في برنامج

صحة ووقاية بإذاعة تيارت عندما تجمع نتحصل على 40.98% وهذه الأخيرة ناتجة من قسمة 418 د وهو الزمن

الكلي لموضوع الأمراض أسبابها وأعراضها من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مقسمة على 1020 د وهو الحجم

الزمني الكلي لبرنامج صحة ووقاية خلال 20 عدد، وهي ممثلة كما يلي:

$$1020 \text{ د} \leftarrow 100\%$$

$$418 \text{ د} \leftarrow x$$

$$(418 \times 100) / 1020 = 40.98\%$$

وبنفس العملية نحصل على النسب الأخرى.

يوضح الجدول رقم (49) والشكل رقم (36): أن المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها احتلت المرتبة الأولى بالمدة الزمنية قدرت بـ 418 دقيقة أي ما يعادل 6 سا و 58 د وبالنسبة المئوية تقدر بـ 40.98%، أما في المرتبة الثانية المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بالمدة الزمنية تقدر 287 د أي ما يعادل 4 سا و 47 د أي ما يعادل 28.14% من الحجم الساعي الكلي للبرنامج، أما في المرتبة الثالثة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية بالمدة الزمنية المقدرة بـ 170 د أي ما يعادل 2 سا و 50 د وبنسبة 16.67%، ثم تلتها المواضيع المتعلقة بالأمومة والطفولة بالمدة الزمنية تقدر 92 د أي ما يعادل 1 سا و 32 د وبنسبة مئوية قدرت بـ 9.01%، ثم المواضيع المتعلقة بالصحة الشخصية بالمدة الزمنية قدرت بـ 31 د أي ما يعادل 3.04%، ثم المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة بالمدة الزمنية تقدر بـ 22 د أي ما يعادل 2.16%.

وبهذا يكون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يركز على الأمراض أسبابها وأعراضها ثم الوقاية والعلاج، وذلك يرجع هذا التركيز لمبدأ صحي يرى أن أساس الصحة هي غياب المرض، وسلامة الأعضاء والوظائف الجسدية، كذلك فهم ومعرفة أسباب وأعراض المرض كخطوة من خطوات الوقاية والعلاج، ثم التركيز على التغذية الصحية لما لها من أهمية على الصحة وذلك لكونها أصبحت كمسبب لبعض الأمراض أو كخطوة علاجية، أما الأمومة والطفولة مواضيع يجب معالجتها لكون صحة الأم والطفل أساس صحة المجتمع، كما لا يتم التركيز على الصحة الشخصية ومواضيع البيئة وتأثيراتها على الصحة فهي ليست من أولويات البرنامج.

ملاحظة: تتوافق نتائج المدة الزمنية مع نتائج فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت وذلك في الجدول رقم (52) لذا تم التفصيل أكثر في التحليل والتفسير في النتائج هناك.

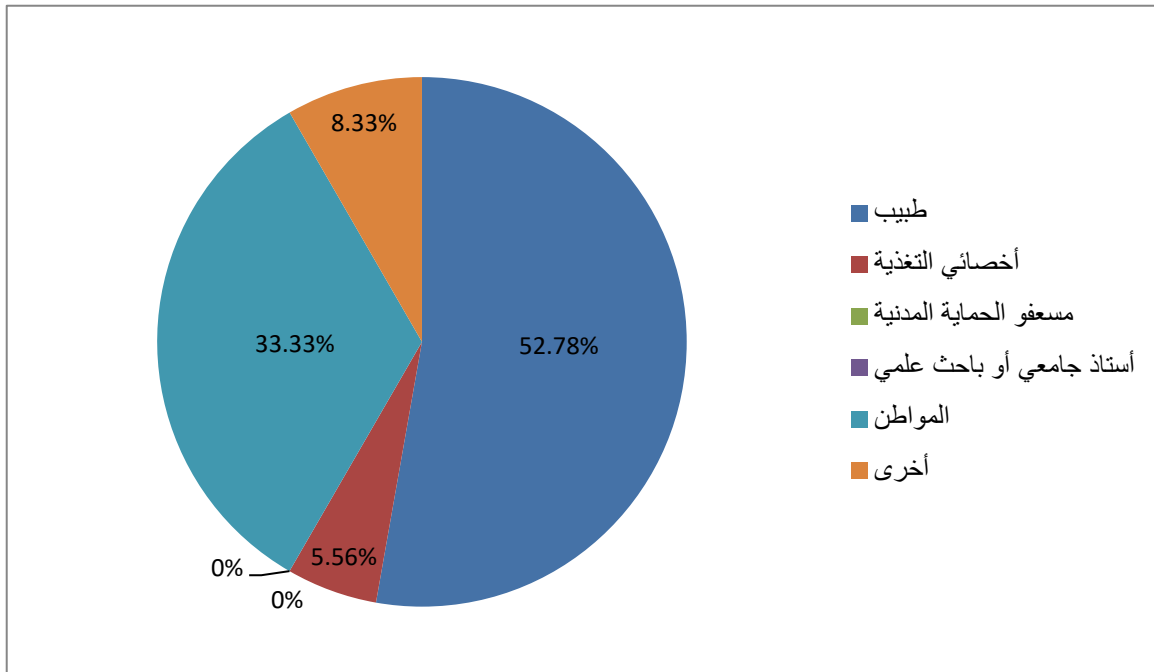
5-1- فئة الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الجدول رقم (50): يوضح الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الشخصيات الفاعلة
1	52.78	19	طبيب
4	5.56	2	أخصائي التغذية
5	0	0	مسعفو الحماية المدنية
5	0	0	أستاذ جامعي أو باحث علمي
2	33.33	12	المواطن
3	8.33	3	أخرى
-	100	36	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (37): يوضح الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (50) والشكل رقم (37): أن الطبيب جاء في المرتبة الأولى بتكرار 19 أي ما يعادل

52.78%، ثم في المرتبة للثانية المواطن بتكرار 12 أي ما يعادل 33.33%، ثم تليه الأخرى تمثلت في للقليلة

وأخصائية نفسية بـ 3 تكرارات أي ما يعادل 8.33%، وفي المرتبة الرابعة أخصائي التغذية تكرارين أي ما يعادل 5.56%، وفي المرتبة الأخيرة أستاذ جامعي أو باحث علمي ومسعفو الحماية المدنية بنسبة منعدمة.

إن اعتماد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على الطبيب، يرجع ذلك إلى أغلب المواضيع المتعلقة بالصحة الجسدية أو الصحة العامة تستدعي لاستضافة الطبيب لمناقشة الموضوع أكثر من أي متخصص آخر في المجال الصحي. إن لاستضافة الطبيب تعطي المصداقية للبرنامج والدقة للمعلومات المقدمة فيه، من جهة آخر المستمع ينجذب للبرامج التي يراها كمصدر للمعلومة الصحية. كذلك تم التوصل في دراستنا الميدانية إلى أن البرنامج يستعين بضيوف متخصصين في المجال الصحي وذلك بنسبة 82% هذا ما يوضحه الجدول رقم (25) بينما يعتمد على الأطباء بنسبة 53.15% وذلك ما يوضحه الجدول رقم (26)، إن وجود الطبيب يفسر بتفضيلات المبحوثين للمواضيع الصحية حيث أكدوا تفضيلهم للمواضيع المتعلقة بالأمراض وأسبابها وعلاجها مما يتطلب حضور الطبيب لمناقشة هذه المواضيع الصحية.

كذلك البرنامج يعتمد على المواطن كعنصر مشارك في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وذلك من خلال طرح تساؤلاته على الضيف المتخصص في المجال الصحي، أو تقديم آرائهم حول الموضوع المطروح، هذه التدخلات تثري المحتوى المقدم أكثر وتجعله أكثر تنوع.

تمثلت فئة الأخرى في القابلة وأخصائية نفسية يقل استخدامهم لكون البرنامج لا يطرح المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية إلا في بعض الأحيان قد يحتاج إلى الأخصائي النفسي لمعالجة بعض الزوايا من المواضيع المطروحة. كما يقل استضافة أخصائي التغذية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وربما يرجع إلى إغفال جانب التغذية في البرنامج والتركيز على الجوانب الأخرى من الصحة مثل الاهتمام بالجانب الجسدي المتمثل في الأمراض. ينعدم لاستضافة الأستاذ الجامعي ومسعفو الحماية المدنية في الأعداد المدروسة يرجع إلى طبيعة المواضيع المطروحة في البرنامج لا تستدعي حضورهما.

تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فتيحة أمرار¹ التي توصلت إلى أن يستضيف مذييع إذاعة البويرة في برامجهم الصحية أطباء، أخصائيون، ومسؤولون في مختلف الهيئات، وتتعارض مع نتيجة توصلت إليها في إذاعة بومرداس المذيع وحده باعتبار أنه مذييع أو طبيب، هذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف في طبيعة قالب البرنامج الإذاعي المعتمد.

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج بأن اعتماد برنامج صحة ووقاية على الضيوف باعتباره برنامج حوار معلومات ومن سمات هذا النوع تقديم المعلومات والمعارف الصحية اللازمة بلستضافة متخصصين في المجال؛ إن هذه

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 229.

الاستضافة تضيف الفاعلية والقدرة على التأثير في السلوكيات، مما يفعل من دور الإذاعة المحلية والبرنامج في النشر للوعي الصحي لدى المواطنين.

2- عرض وتحليل فئات المضمون الخاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

2-1- فئة المجالات والمواضيع الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

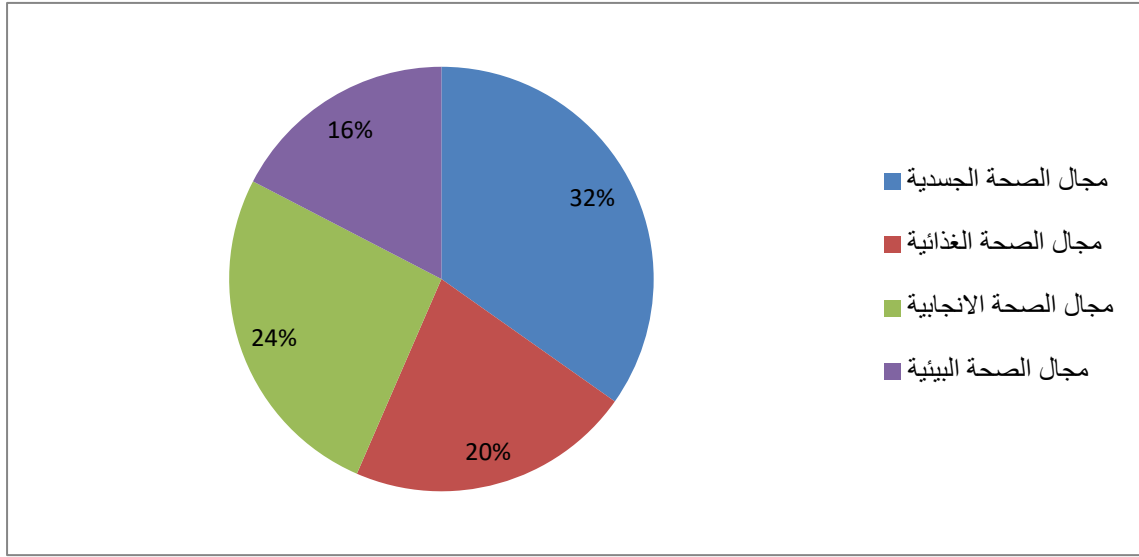
2-1-1- فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة:

الجدول رقم (51): يوضح فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة المجالات الصحية
1	32	8	مجال الصحة الجسدية
2	24	6	مجال الصحة الغذائية
3	20	5	مجال الصحة الإنجابية
4	16	4	مجال الصحة البيئية
5	8	2	مجال العقاقير والكحوليات والتبغ
-	100	25	المجموع

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (38): يوضح فئة مجالات الصحة المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (51) والشكل رقم (38): أن مجال الصحة الجسدية أكثر تناولا في البرنامج حيث يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 32% أي ما يعادل 8 تكرارات، ثم يليه مجال الصحة الإنجابية بنسبة تقدر بـ 24% أي ما يعادل 6 تكرارات، ثم نجد مجال الصحة الغذائية بنسبة 20% أي ما يعادل 5 تكرارات، ثم مجال الصحة البيئية 16% أي ما يعادل 4 تكرارات، وأخيرا نجد مجال العقاقير والكحوليات والتبغ بنسبة تقدر بـ 8% أي ما يعادل تكرارين.

إن التركيز على مجال الصحة الجسدية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يرجع إلى جل الأمراض التي يعاني منها المواطنون متعلقة بالجسد أي الأعضاء الجسدية ووظائفها الحيوية، فهي تتعلق بالأمراض التي تمس الجسد سواء كانت المعدية أو المزمنة وغيرها لذا غالبا ما تكون أعراضها وأسبابها واضحة يمكن تغطيتها ومناقشتها بشكل بسيط وواضح عبر برنامج إذاعي، علاوة على ذلك فإن المواطن يركز ويتابع المواضيع المتعلقة بجسده أكثر من أي موضوع آخر، يجدر الإشارة أنه في السابق كانت دراسات الطب تاريخيا تم التركيز على النموذج الطبي الحيوي وهو نموذج تقليدي يركز على الجوانب الجسدية للمرض وهذا ما أثر على المعالجة الإعلامية والاتصالية للمواضيع الطبية والصحية، كذلك غالبية التخصصات الطبية تركز على معالجة الأعضاء و أجهزة الجسم.

إن الاهتمام بمجال الصحة الغذائية يرجع إلى ارتباط الصحة الغذائية ارتباطا وثيقا بالصحة الجسدية أو حتى الصحة العامة للفرد، حيث تعد التغذية الصحية السليمة أساس في الوقاية من العديد من الأمراض المزمنة.

أما الاهتمام بمجال الصحة الإنجابية، بالرغم من وجود بعض التحفظات الاجتماعية من قبل الإعلام الجزائري في معالجة المواضيع المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية؛ وذلك خوفا من ردود أفعال المواطنين، إلا أن ارتبط اهتمام الإعلام الصحي بمواضيع الصحة الإنجابية ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لعام 1994 في القاهرة الذي أحدث تطورا بارزا في التفكير العالمي بشأن القضايا المتعلقة بالسكان والتنمية "حيث تبنى المؤتمر في جدول أعماله ينادي بكرامة الأفراد وحقوقهم في صميم التنمية المستدامة بما في ذلك حقوقهم الإنجابية"¹، كذلك "جعل حقوق المرأة وصحتها الإنجابية موضوعا مركزيا في جهود التنمية الاقتصادية والسياسية الوطنية والدولية، كما دعا منهاج العمل إلى ضمان حصول جميع الأشخاص على رعاية الصحة الإنجابية الشاملة"². لذا تعمل الحكومات على الحفاظ على حقوق المرأة الإنجابية ولزيادة وعيها يتم استخدام الإعلام الصحي التقليدي في ذلك.

إن اهتمام برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بمجال الصحة البيئية أقل من المجالات الصحية الأخرى يرجع ذلك إلى وجود برنامج آخر متخصص بالبيئة يعالج جميع الزوايا المتعلقة بالبيئة والصحة، وهذا موجود على الشبكة البرمجية الخاصة بإذاعة تيارت.

إن اهتمام برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بمجال العقاقير والكحوليات أقل من المجالات الصحية الأخرى من خلال الأعداد المدروسة وذلك يرجع إلى أنه ينظر إلى هذه المواضيع كمواضيع اجتماعية ويجب طرحها ومعالجتها في البرامج الاجتماعية بحضور أخصائيين نفسانيين وأطباء وأخصائيين اجتماعيين.

¹ المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، متاح على الرابط: <https://www.unfpa.org/ar/icpd>

تاريخ الولوج: 2024-12-23، على الساعة: 21:15.

² مؤتمرات السكان، موقع الأمم المتحدة، متاح على الرابط: <https://www.un.org/ar/conferences/population>

تاريخ الولوج: 2024-12-23، على الساعة: 21:19.

2-1-2- فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (52): يوضح فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

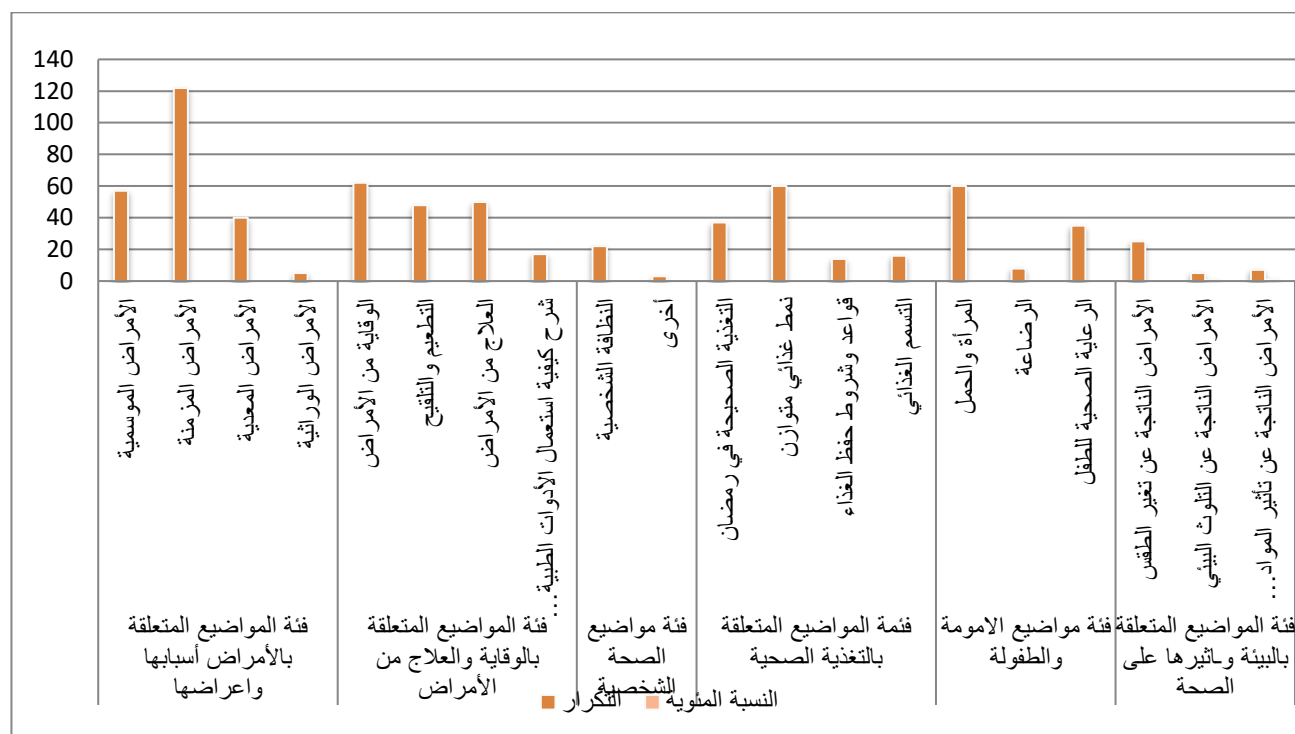
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة المواضيع	
4	8.23	57	الأمراض الموسمية	فئة المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها
1	17.60	122	الأمراض المزمنة	
8	5.77	40	الأمراض المعدية	
18	0.72	5	الأمراض الوراثية	
-	32.32	224	المجموع	
2	8.95	62	الوقاية من الأمراض	فئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض
7	6.93	48	التطعيم والتلقيح	
6	7.22	50	العلاج من الأمراض	
13	2.45	17	شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية	
-	25.55	177	المجموع	
12	3.18	22	النظافة الشخصية	فئة مواضيع الصحة الشخصية
19	0.43	3	أخرى	

الإطار التطبيقي للدراسة

–	3.61	25	المجموع	
9	5.34	37	التغذية الصحيحة في رمضان	فئة مواضيع التغذية الصحية
3	8.66	60	نمط غذائي متوازن	
15	2.02	14	قواعد وشروط حفظ الغذاء	
14	2.31	16	التسمم الغذائي	
–	18.33	127	المجموع	
3	8.66	60	المرأة والحمل	فئة مواضيع الأمومة والطفولة
16	1.15	8	الرضاعة	
10	5.05	35	الرعاية الصحية للطفل	
–	14.86	103	المجموع	
11	3.60	25	الأمراض الناتجة عن تغير الطقس	فئة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة
18	0.72	5	الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي	
17	1.01	7	الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه	
–	5.33	37	المجموع	
–	100	693	المجموع الكلي	

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (39): يوضح فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول (52) والشكل رقم (39): أن المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها تحصلت على أعلى نسبة بتكرار 224 أي ما يعادل 32.32%، ثم تليها المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بتكرار 177 أي ما يعادل 25.55%، ثم في المرتبة الثالثة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية بتكرار 127 أي ما يعادل 18.33%، في حين جاءت مواضيع الأمومة والطفولة في المرتبة الرابعة بتكرار 103 أي ما يعادل 14.86%، ثم في المرتبة الخامسة مواضيع الصحة الشخصية بتكرار 25 أي ما يعادل 3.61%، ثم في المرتبة الأخيرة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة بتكرار 37 أي ما يعادل 5.33%.

نجد فئة المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها عناصرها جاءت كالتالي الأمراض المزمنة بتكرار 122 أي ما يعادل 17.60%، ثم الأمراض الموسمية بتكرار 57 أي ما يعادل 8.23%، ثم الأمراض المعدية بتكرار 40 أي ما يعادل 5.77%، وفي الأخير الأمراض الوراثية بتكرار 5 أي ما يعادل 0.72%.

نجد فئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض عناصرها جاءت كالتالي الوقاية من الأمراض بتكرار 62 أي ما يعادل 8.95%، ثم في المرتبة الثانية العلاج من الأمراض جاءت بتكرار 50 أي ما يعادل 7.22%، ثم

التطعيم والتلقيح بتكرار 48 أي ما يعادل 6.93%، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية بتكرار 17 أي ما يعادل 2.45%.

نجد فئة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية عناصره جاءت كالتالي نمط غذائي صحي بتكرار 60 أي ما يعادل 8.66%، أما في المرتبة الثانية التغذية الصحيحة في رمضان بتكرار 37 أي ما يعادل 5.34%، أما في المرتبة الثالثة التسمم الغذائي بتكرار 16 أي ما يعادل 2.31%، أما في المرتبة الأخيرة قواعد وشروط حفظ الغذاء بتكرار 14 أي ما يعادل 2.02%.

أما في فئة المواضيع المتعلقة بالأُمومة والطفولة نجد عناصره جاءت كالتالي المرأة والحمل 103 أي ما يعادل 14.86%، ثم في المرتبة للثانية الرعاية الصحية للطفل بتكرار 35 أي ما يعادل 5.05%، ثم في المرتبة الأخيرة الرضاعة بتكرار 8 أي ما يعادل 1.15%.

نجد فئة المواضيع المتعلقة بالصحة الشخصية عناصره جاءت كالتالي: النظافة الشخصية بتكرار 22 أي ما يعادل 3.18%، أخرى بتكرار 3 أي ما يعادل 0.43%.

نجد فئة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة عناصره جاءت كالتالي الأمراض الناتجة عن تغير الطقس بتكرار 25 أي ما يعادل 3.60%، ثم في المرتبة الثانية الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه بتكرار 7 أي ما يعادل 1.01%، أما في المرتبة الأخيرة الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي بتكرار 5 أي ما يعادل 0.72%.

إن التركيز برنامج صحة ووقاية على الأمراض أسبابها وأعراضها لأن الحديث حولها يكون أكثر وضوحاً من الجوانب الصحية الأخرى للمواطن المحلي المستمع، فطبيعة الرسالة الموجهة إليه صوتية فقط ليست مدعمة بصور أو فيديووات للشرح، كما أن المواطن بطبيعته يخاف من الأعراض المجهولة التي تظهر عليه، فلما يشعر بها فإنه مباشرة يبحث عن المعلومات والمعارف الصحية حول تلك الأعراض، لذا برنامج صحة ووقاية يركز على تلك الأعراض والأسباب الطبية، فالمواطن الذي يعاني من تلك الأسباب أو الأعراض أو يشعر بالمخاطر التي تصيب صحته تجعله يتفاعل مع المواضيع المطروحة في البرنامج، وبالتالي تكون أكثر المعارف الصحية جذبا وإثارة له. للعلم تم التوصل في النتائج لدراستنا الميدانية إلى أن المبحوث يفضل ويقبل على المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وطرق علاجها وذلك بنسبة 31.74% وذلك ما يوضحه الجدول رقم (09) أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعمل على تلبية حاجيات المواطن المستمع من خلال طرح ومناقشة المواضيع التي يفضلها.

كما لوحظ التركيز على الأمراض المزمنة أو ما تسمى بأمراض العصر وذلك لانتشارها الكبير الواسع بين شرائح المجتمع، حيث أنها تؤثر بالدرجة كبيرة على جودة حياة المواطن، ثم الأمراض الموسمية التي تكون مرتبطة فقط بموسم معين وليست طويلة الأمد مقارنة بالأمراض المزمنة، ثم الأمراض المعدية التي أصبحت أقل ظهوراً وانتشاراً في الجزائر وذلك بفضل الإستراتيجية الصحية المتبعة في الجزائر التي تعطي أهمية كبيرة للتلقيح والتطعيم مع تعميم إلزامية أخذه، وأخيراً الأمراض الوراثية التي في الأصل موضوع معقد يصعب شرح الجينات وكروموسومات وكيف ينتقل المرض وراثياً، خلاصة القول التركيز على الأمراض المزمنة يرجع إلى أنها تعتبر كتهديد صحي للمجتمع مما يستدعي معالجتها والتركيز عليها بدرجة كبيرة.

إن التركيز على المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج يرجع إلى نشر المعارف المتعلقة بفهم أسباب حدوثه حيث يرون أن هذا الفهم يمكنهم من اتخاذ الخطوات الوقائية اللازمة لتجنب حدوث المرض، أو الحد من انتشاره، بالإضافة إلى ذلك التشخيص المبكر يساعد على العلاج الفعال، فهناك مبدأ طبي يرى أن الوقاية من الأمراض تنقص الكثير من الأعباء على النظام الصحي، وتقوم بتحسين من جودة الحياة المجتمعات بمعنى الاستثمار في الوقاية من الأمراض يعتبر بمثابة الاستثمار في الصحة العامة للمجتمع، لذا وفقاً لهذا المبدأ يركز برنامج صحة ووقاية على الوقاية. للعلم يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراستنا الميدانية إلى أن المواطن يفضل الإقبال على المواضيع المتعلقة بالوقاية من الأمراض وذلك بنسبة 27.99% وذلك في الجدول رقم (09) مما يفسر تركيز البرنامج على هذه المواضيع وذلك لتلبية حاجيات المواطن في الحصول على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع. لا من الإشارة إلى أن هذه النتيجة متوصل إليها تتفق مع نتيجة دراسة أفنان محمد شعبان¹ حيث توصلت الدراسة إلى أن المواضيع المتعلقة بالأمراض التي تصيب جسم الإنسان وطرق علاجها على أعلى نسبة من موضوعات التي يركز عليها برنامج التفاح الأخضر، حيث يهتم البرنامج بالتعريف مختلف الأمراض التي يتعرض لها وذلك بطرح أسبائها، كيفية تجنبها وتقديم العلاجات المناسبة لها.

كما أن التركيز على الوقاية من الأمراض أكثر من التركيز على العلاج يعتبر كإستراتيجية متبعة للحفاظ على صحة الأفراد والمجتمعات والتقليل من التكاليف العلاجية، أما بالنسبة للتطعيم والتلقيح على الرغم من أنهما يعتبران جزء من الوقاية إلا أنهما لا يخصان مجموعة كبيرة من الأمراض على عكس الوقاية التي تكون لجميع الأمراض، ثم في الأخير شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية التي لا يتم التركيز عليها وذلك لأن الجمهور الموجه إليه الرسائل الصحية هو جمهور محلي يكون عادة غير متجانس من حيث صفاته التعليمية خاصة فهناك مواطن متعلم

¹ أفنان محمد شعبان، البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 8، العدد 1، بغداد، 2016، ص: 38.

والآخر أمي، كما أنه جمهور غير متخصص في المجال الطبي، علاوة على ذلك الشرح للأدوات الطبية والمعدات الوقائية يحتاج إلى عرض مرئي من صوت وصورة وحركة، والرسالة في برنامج صحة ووقاية صوتية فقط فيصعب شرحها للمواطن المستمع.

كذلك فإن تركيز البرنامج على المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية يعود إلى اعتبار أن التغذية الصحيحة تعتبر كخطوة وقائية للأمراض أو علاجها، كما لها دورا أساسيا في سلامة أدوار بعض الوظائف الجسمية، إذن فالغذاء يتدخل بشكل مبشر في النمو السليم للإنسان، حيث يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارات إلى نشر نمط غذائي صحي لأنه يساعد على تعزيز مستويات الطاقة للإنسان كما يساعد في تحسن الأداء البدني له، أما في المرتبة الثانية التغذية الصحيحة في رمضان تم تركيز عليه تصادف عرض هذه الأعداد من البرنامج مع حلول شهر رمضان، أما بالنسبة للتسمم الغذائي لا يتم تركيز عليه لأنه يركز على القضايا الصحية الأخرى الأكثر انتشارا فهو عادة ما يحدث في فصل الصيف، أما في المرتبة الأخيرة قواعد وشروط حفظ الغذاء لأن البرنامج صحة ووقاية برنامج صحي يركز على الصحة والجوانب الصحية الأسلسية لها لذا يتطرق للغذاء الصحي المنسب للفرد وعلى التغذية الصحية الضارة أو السليمة المعالجة، بدلا من التركيز على السلامة الغذائية.

إن التركيز على مواضيع المتعلقة بالأومومة والطفولة يعود إلى أن صحة الأم والطفل من أساسيات صحة المجتمع، فإن موضوع المرأة والحمل مهم خاصة صحة المرأة أثناء الحمل وبعد الولادة يساعد على الوقاية من العديد من الأمراض للرضع، فصحة الرضيع من صحته أمه، ثم التحدث عن الرعاية الصحية للطفل يساعد في تشجيع الأمهات على زيارة الأطباء بشكل دوري كما أنه يحسن من جودة حياة الرضع والأطفال في الجزائر، ثم في الأخير جاءت الرضاعة التي تتطلب عرض مرئي لتقديم شرح تفصيلي حولها حتى تكون واضحة للمستمعة.

بينما لا يركز برنامج صحة ووقاية على الصحة الشخصية وذلك بسبب الإستراتيجيات السيلسة الصحية تركز على الصحة العامة بدلا من الصحة الشخصية، كما أن برنامج صحة ووقاية موجه للعامة وليس للفرد أو مواطن بعينه لأنه يفرض عليهم في تلك الحالة توجيه رسائل فردية خاصة بكل حالة شخصية، كما أن مواضيع الصحة الشخصية عادة ما يتم طرحها وتناولها في المناهج التعليمية التربوية في المدارس الجزائرية لذا قد تكون معروفة لدى المتعلمين.

إن التركيز على المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة منخفض وذلك راجع إلى أن جوهر البرنامج يتعلق بالصحة وجوانبها المختلفة، والبيئة وتأثيراتها الإيجابية والسلبية ليس من أولويات البرنامج، كذلك الشبكة البرمجية لإذاعة تيارات بها برنامج خاص بالبيئة يتناول جل ما يخص البيئة وتأثيراتها على صحة الفرد والمجتمع.

على ضوء ما سبق يمكن الاستنتاج بأن هناك اختلاف في التركيز على البرامج المعالجة وذلك يرجع إلى اختلافات في الاحتياجات وأهداف المواطن، لذا يعمل البرنامج جاهدا على تلبية جميع احتياجات المواطن، مما يوضح من دوره الحيوي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن.

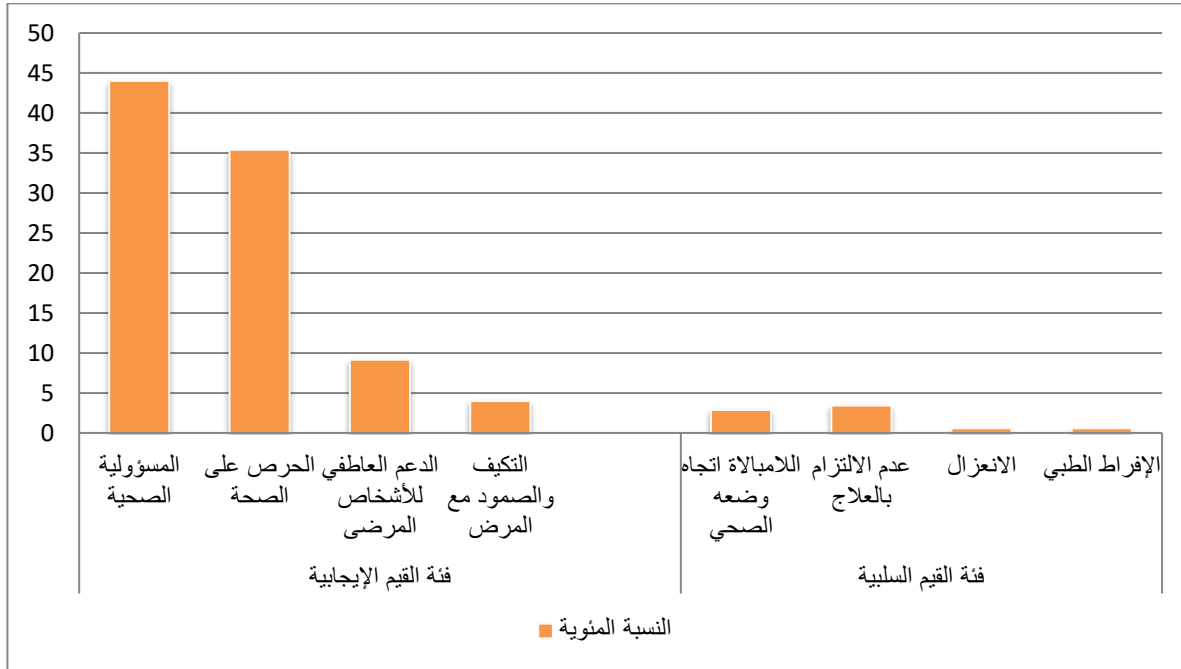
2-2- فئة القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (53): يوضح القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة القيم	
1	44	77	المسؤولية الصحية	فئة القيم الإيجابية
2	35.42	62	الحرص على الصحة	
3	9.14	16	الدعم العاطفي للأشخاص المرضى	
4	4	7	التكيف والصمود مع المرض	
-	92.57	162	المجموع	
6	2.85	5	اللامبالاة اتجاه وضعه الصحي	فئة القيم السلبية
5	3.43	6	عدم الالتزام بالعلاج	
7	0.57	1	الانعزال	
7	0.57	1	الإفراط الطبي	
-	7.43	13	المجموع	
-	100	175	المجموع الكلي	

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (40): يوضح القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (53) والشكل رقم (40): أن القيم الإيجابية التي تم حصرها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في أعداد العينة المختارة هي الأكثر مقارنة بالقيم السلبية، حيث بلغ تكرارها 162 بنسبة 92.57% أما القيم السلبية تكررت 13 بنسبة 7.43%.

وجاءت القيم الإيجابية كالتالي المسؤولية الصحية بتكرار 77 أي ما يعادل 44%، والحرص على الصحة بتكرار 62 أي ما يعادل 35.42%، ثم الدعم العاطفي للأشخاص المرضى بتكرار 16 أي ما يعادل 9.14%، ثم التكيف والصمود مع المرض بتكرار 7 أي ما يعادل 4%.

وجاءت القيم السلبية في برنامج صحة ووقاية كالتالي عدم الالتزام بالعلاج بتكرار 6 أي ما يعادل 3.43%، ثم اللامبالاة اتجاه وضعه الصحي بتكرار 5 أي ما يعادل 2.85%، ثم الانعزال والإفراط الطبي بتكرار واحد ما يعادل 0.57%.

إن تركيز برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على القيم الإيجابية بدل من القيم السلبية يفسر ذلك لكون البرنامج له أدوار عديدة من بينها نشر التوعية الصحية من المعارف الصحية، نشر السلوكيات الإيجابية، التأثير على السلوك الصحي، بناء مجتمع صحي أفضل. فالقيم من الأدوات الفعالة المساعدة في نشر الوعي الصحي لأنها تؤثر على السلوكيات الصحية، حيث تعتبر الإطار المرجعي الذي من خلاله تحدد السلوكيات والعادات الصحية للفرد والمجتمع،

والركيزة الأساسية التي توجه الممارسات الفردية والجماعية، كما أنها إطار معياري يساعد الأفراد على تقييم سلوكياتهم واتخاذ القرارات الصحية الأفضل، فبعض الأمراض أو السلوكيات غير الصحية تحارب بالقيم الإيجابية التي ينشرها برنامج صحة ووقاية. "حيث تلعب القيم دورا كبيرا في توجيه سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم خاصة فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السلوك، ووفقا للقواعد والمعايير التي يضعها المجتمع لضبط القيم".¹ إن القيم الإيجابية مثل المسؤولية الصحية، الحرص على الصحة تؤثر مباشرة على مواقف الأفراد أو المجتمعات تجاه صحتهم، حيث تشجعهم على إتباع التدابير الوقائية، السلوكيات الصحية، مما يجعلهم تحمل المسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعاتهم وهذا يساعد على بناء وعي مجتمعي حول صحتهم.

للعلم في نتائج لدراستنا الميدانية توصلت في الجدول رقم (34) إلى أن بنسبة 48.5% من الباحثين أجابوا بأن البرنامج نادرا ما يقدم لهم قيم صحية وهذا يتعارض مع نتائج متوصل إليها في دراستنا التحليلية، مما يؤكد على أن القيم الصحية المقدمة كانت ضمنية في السياق ولم يستطع الباحثون استنباطها من الرسائل الإذاعية الموجهة له. إن القيم السلبية يقل نشرها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لأن البرنامج يعمل على تحسين وتعزيز صحة الفرد والمجتمع، ونشر القيم السلبية يتعارض مع المسؤوليات الأخلاقية للإعلام اتجاه المجتمع. في ضوء ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يقوم على نشر القيم الإيجابية التي بدورها تضبط أخلاقيات السلوكيات والعادات الصحية الممارسة في المجتمع، وهذا ما يشير إلى الدور الفعال الذي يقوم به البرنامج في نشر الوعي الصحي لدى المواطن.

¹ وجهة ثابت العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، ط 1، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2014، ص: 24.

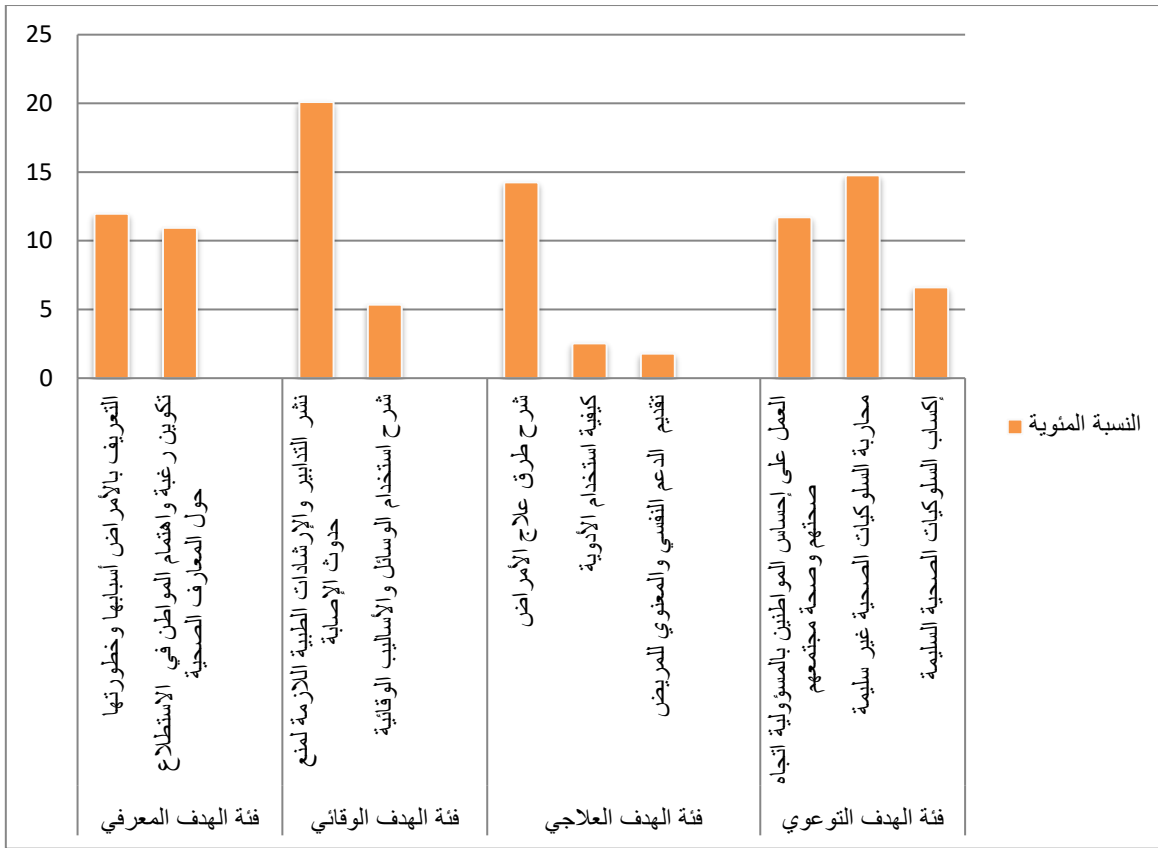
2-3- فئة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تحقيقها:

الجدول رقم (54): يوضح الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تحقيقها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة الأهداف	
4	11.96	47	فئة الهدف المعرفي	التعريف بالأمراض أسبابها وخطورتها
6	10.94	43		تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعارف الصحية
-	22.90	90	المجموع	
1	20.10	79	فئة الهدف الوقائي	نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث الإصابة
8	5.34	21		شرح استخدام الوسائل والأساليب الوقائية
-	25.44	100	المجموع	
3	14.25	56	فئة الهدف العلاجي	شرح طرق علاج الأمراض
9	2.54	10		كيفية استخدام الأدوية
10	1.78	7		تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض
-	18.57	73	المجموع	
5	11.70	46	فئة الهدف التوعوي	العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم
2	14.75	58		مخاربة السلوكيات الصحية غير سليمة
7	6.61	26		إكساب السلوكيات الصحية السليمة
	33.09	130	المجموع	
	100	393	المجموع الكلي	

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (41): يوضح الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لتحقيقها



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يتضح من خلال الجدول رقم (54) والشكل رقم (41): أن الهدف التوعوي في مقدمة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تحقيقها وذلك جاء بتكرار 130 أي ما يعادل 33.09%، وفي المرتبة الثانية الهدف الوقائي بتكرار 100 أي ما يعادل 25.44%، ثم يليه الهدف المعرفي بتكرار 90 أي ما يعادل 22.90%، وفي المرتبة الأخيرة الهدف العلاجي بتكرار 73 أي ما يعادل 6.61%.

نجد الهدف التوعوي جاءت عناصره كالتالي في المرتبة الأولى محاربة السلوكيات الصحية غير سليمة بتكرار 58 أي ما يعادل 14.75%، ثم العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم بتكرار 46 أي ما يعادل 11.70%، ثم إكساب السلوكيات الصحية السليمة بتكرار 26 أي ما يعادل 6.61%.

كما نجد الهدف الوقائي عناصره كالتالي نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث الإصابة بتكرار 79 أي ما يعادل 20.10%، ثم شرح استخدام الوسائل والأساليب الوقائية بتكرار 21 أي ما يعادل 5.34%.

كما نجد الهدف المعرفي عناصره جاءت كالتالي التعريف بالأمراض أسبابها وخطورتها بتكرار 47 أي ما يعادل 11.96%، ثم تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعارف الصحية بتكرار 43 أي ما يعادل 10.94%.

بينما نجد أن الهدف العلاجي جاءت عناصره كالتالي: شرح طرق علاج الأمراض بتكرار 56 أي ما يعادل 14.25%، ثم كيفية استخدام الأدوية بتكرار 10 أي ما يعادل نسبة 2.54%، ثم تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض بتكرار 7 أي ما يعادل 1.78%.

إن التركيز على الهدف التوعوي في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي بين مواطني ولاية تيارت يرجع إلى أن التوعية أصبحت أحد الأدوار المهمة التي يقوم بها الإعلام داخل المجتمع حيث يقوم بنقل الرسائل الإعلامية الصحية إلى الجمهور المستهدف قصد تنوير عقولهم وتوجيه سلوكياتهم، من خلال إقناعهم باتباع السلوكيات الصحية الإيجابية والعادات الصحيحة وتحفيزهم على اتخاذ القرارات الإيجابية الصحيحة اتجاه صحتهم. لذا فهو يعمل على محاربة السلوكيات الصحية غير السليمة، كما يحاول العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية الفردية والمجتمعية اتجاه الصحة، وإكسابهم السلوكيات الصحية السليمة.

إن تقارب الهدف الوقائي والمعرفي وإتيانهم بعد الهدف التوعوي دليل على أن لا تتم التوعية إلا بنشر المعارف الصحية الأساسية حول الأمراض وغيرها كما أن فتح باب المشاركة وطلب المقدمة من المواطنين بالاتصال لطرح استفساراتهم يمكن اعتباره تكوين رغبة في الاستطلاع حول المعارف الصحية، ونشر المعارف والتدابير الوقائية، يقوم البرنامج على الوظيفة المعرفية التي أشار إليها إلياهو كاتز حيث " يرى أن الفرد يحتاج إلى معرفة التي تساعد على إدراك وتشكيل المعاني حتى يتمكن من الفهم والتفسير"¹ فالتوعية لا تقتصر على نشر المعلومات فقط بل على تغيير المواقف والاتجاهات وتحفز على تغيير السلوكيات وتبني سلوكيات حميدة، يعتبر نشر المعرفة هي الأساس في ممارسة الوقاية بشكل صحيح وفعال، والوقاية هي النتيجة لهذه المعرفة. لا بد من الإشارة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة حنان حسن صالح الكسواني² حيث توصلت دراستها أن الصحف تركز على الأهداف الوقائية من وراء النشر، فإنها باتت وفق نتائج هذه الدراسة تميل إلى الأهداف الوقائية التي حصلت على أعلى نسبة بين أهداف النشر.

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص: 177.

² حنان حسن صالح الكسواني، دور الصحافة الأردنية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، 2009، ص: 97.

إن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لا يركز على نشر الأهداف العلاجية لكون البرنامج يقتصر على نشر المعرفة الصحية المتعلقة بالأمراض وأسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها ومنع حدوث تلك الأمراض أو انتشارها مما يقلل من الحاجة إلى نشر الطرق العلاجية، كما أن الوقاية عادة ما تعرف بالوسيلة التي تسيطر على الوضع الصحي، بينما العلاج يكون محدود لأفراد معينة. كذلك جل المنظمات الصحية العالمية تدعو وتركز على نشر الوقاية بدل من العلاج لذا هذا التوجه يؤثر على استراتيجيات الإعلام الصحي.

للعلم تتقارب النتائج المتوصل إليها مع النتائج التي توصلت إلى دراستنا الميدانية وذلك في الجدول رقم (21) حيث جاء في مقدمة النتائج المضامين ذات البعد المعرفي بنسبة 33.26%، ثم يليه المضامين ذات البعد الوقائي بنسبة 29.37%، ثم المضامين ذات البعد التوعوي بنسبة 27.31%، وفي الأخير المضامين ذات البعد العلاجي بنسبة 10.06%، مما يفسر أن برنامج صحة ووقاية لا يركز على الهدف العلاجي، كما أنه يؤكد على أن التوعية تتم بوجود المعارف الصحية والوقائية المكتملة لها وذلك لكون أن عملية الوعي هي عملية إدراك وفهم ما تم اكتسابه وبناءً عليه يقوم بردود فعل متمثلة في السلوكيات.

من خلال التحليل السابق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يهدف إلى نشر الوعي الصحي لدى المواطنين، إلا أنه يركز على نشر المعارف الصحية والوقائية حتى يحقق هدفه التوعوي.

2-4- فئة نوع الفئات المستهدفة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

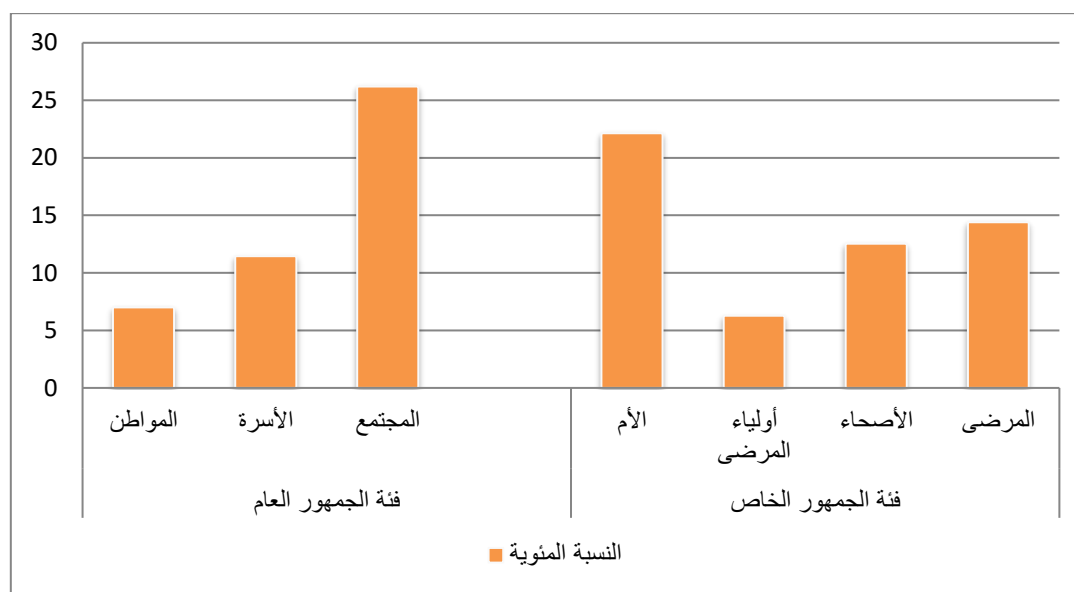
الجدول رقم (55): يوضح نوع الفئات المستهدفة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئة نوع الفئات المستهدفة	
6	7.01	19	المواطن	فئة الجمهور العام
5	11.44	31	الأسرة	
1	26.20	71	المجتمع	
-	44.65	121	المجموع	
2	22.14	60	الأم	
7	6.27	17	أولياء المرضى	
4	12.55	34	الأصحاء	
3	14.39	39	المرضى	

المجموع	150	55.35	–
المجموع الكلي	271	100	–

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (42): يوضح نوع الفئات المستهدفة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يشير الجدول رقم (55) والشكل رقم (42): أن فئات الجمهور الخاص تحصلت على أعلى نسبة قدرت بـ 55.35% وذلك بتكرار 150، ثم جاءت فئة الجمهور العام بتكرار 121 أي بنسبة 44.65%. جاءت فئات الجمهور الخاص كالتالي: الأم بتكرار 60 أي ما يعادل 22.14%، ثم المرضى بتكرار 39 أي ما يعادل 14.39%، ثم الأصحاء بتكرار 34 أي ما يعادل 12.55%، أولياء المرضى بتكرار 17 أي ما يعادل 6.27%.

جاءت فئات الجمهور العام كالتالي: المجتمع بتكرار 71 أي ما يعادل 26.20%، ثم الأسرة بتكرار 31 أي ما يعادل 11.44%، ثم المواطن بتكرار 19 أي ما يعادل 7.01%.

إن ارتفاع النسبة في الجمهور الخاص وذلك إلى أن التوعية الصحية ليست موجهة ومقصودة للمجتمع بصفة عامة فقط بل إلى تتعدى إلى الفئات الخاصة، نجد الأم في المرتبة الأولى وذلك بسبب دورها المهم والمحوري داخل الأسرة والمجتمع وغالبا ما يكون لها سلطة اتخاذ القرارات الصحية بخصوص صحتها وصحة لئسرتها وأفرادها، كما أن

الأم تمر بفترات تحتاج فيها للحصول على المعارف الصحية المتعلقة بالحمل والرضاعة أو الرعاية الصحية للرضيع أو الطفل.

المرضى والأصحاء يتقاربان في النسب وذلك لأن برنامج صحة ووقاية يقوم على نشر الوعي الصحي لسلسه نشر المعارف والمعلومات الصحية سواء للمرضى أو الأصحاء، بالإضافة إلى ذلك يقوم ينشر جل الطرق والتدابير الوقائية اللازمة للأصحاء وذلك وقاية من الأمراض وللحد من حدوثها، أما بالنسبة للمرضى فيكسبهم طرق الوقاية للحد من انتشاره، كما يحاول تخفيف القلق والتوتر بخصوص وضعهم الصحي.

إن ارتفاع اهتمام برنامج صحة ووقاية بنشر الرسائل الإعلامية الصحية للمجتمع يعود ذلك من أجل الحفاظ على صحة المجتمع وأفراده، ولتحسين من جودته الحياتية، لذلك يقوم الإعلام الصحي بمختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية خاصة منها الإذاعة المحلية بتوجيه الرسائل الصحية التوعوية مباشرة إلى أفراد المجتمع وذلك لأن تقدم المجتمعات مرتبط بالعديد من المستويات منها مستوى الصحي للمجتمع.

كما يقوم برنامج صحة ووقاية بتوجيه الرسائل الإعلامية الصحية إلى الأسرة لأن لديها التأثير القوي على أفرادها خاصة الأطفال الذين يتبعون السلوكيات والممارسات والعادات الصحية التي يتبعونها أوليائهم، علاوة على ذلك تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية المكمل لوسائل الإعلام في نشر الوعي الصحي وذلك باعتبارها الموجه والمرشد لسلوكيات أفرادها، وبالتالي نشر الوعي الصحي للأسرة يساعد على غرس ما اكتسبوه الأولياء للأبناء.

إن انخفاض التركيز على توجيه الرسائل التوعوية الصحية لبرنامج صحة ووقاية إلى المواطن مبشرة وذلك يعود إلى تركيزهم على المجتمع والأسرة حتى تصل التوعية إلى جميع شرائح المجتمع باختلافاتهم. بالإضافة إلى ذلك لكونهم يرون أن التأثير على المجتمع والأسرة أكثر فاعلية للتأثير على الفرد مباشرة، لأن هذا الأخير كائن اجتماعي بطبعه يتبع الآخرين الذين يعيش معهم في سلوكياتهم، لذا من المستحسن أن ينشأ في بيئة صحية داعمة للسلوكيات الصحية السليمة، فيكون بذلك أكثر اقتناع وتأثير في تقليدهم ومحاكاتهم وإتباع سلوكياتهم.

إن نتيجة الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة فتيحة أمرار¹ حيث تكونت الفئات المستهدفة في البرامج الصحية في كلتا الإذاعتين من الجمهور للعام والخاص، وبالنسبة للجمهور الخاص في إذاعة بومرداس المحلية كان التركيز على فئة النساء بعناصرها المختلفة المريضات، غير مريضات، الحوامل، أولياء التلاميذ.

بالاعتماد على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة ركز على الجمهور العام والخاص في نشره للرسائل الصحية التوعوية، وذلك لأنه راجع إلى نشر الوعي الصحي داخل المجتمع المحلي التياراتي بغض النظر

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 300.

عن تركيبة هذا المجتمع، إن الجمهور المستهدف بمثابة الحلقة الأسلسية لسير البرنامج فيمكن "أن يكون ضخماً شامل أي يضم جميع أفراد المجتمع إذا كانت الرسالة الموجهة عامة، أو إلى فئة صغيرة من الجمهور والتي تمثل الجمهور الخاص".¹

2-5- فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

الجدول رقم (56): يوضح الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

فئة الأساليب الاقناعية		التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
فئة الأساليب الاقناعية العقلية	الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص	36	4.43	7
	الاستشهاد بالمصادر الدينية	25	3.07	10
	الاستشهاد بالبحوث العلمية	16	1.97	11
	الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية	29	3.57	9
	الاستشهاد بالمواد القانونية	2	0.24	13
المجموع		108	13.28	-
فئة الأساليب الاقناعية العاطفية	التشجيع والتحفيز	69	8.49	5
	إسداء النصيحة	260	31.99	1
	استخدام الشعارات والرموز الصحية	35	4.30	8
المجموع		364	44.78	-
فئة المزيج بين الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية	تكرار المعلومة	118	14.51	2
	أسلوب قصصي	12	1.48	12
	أسلوب التجارب من الواقع	72	8.85	4
	المجموع	202	24.84	-
فئة أساليب التخويف	توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة	94	11.56	3

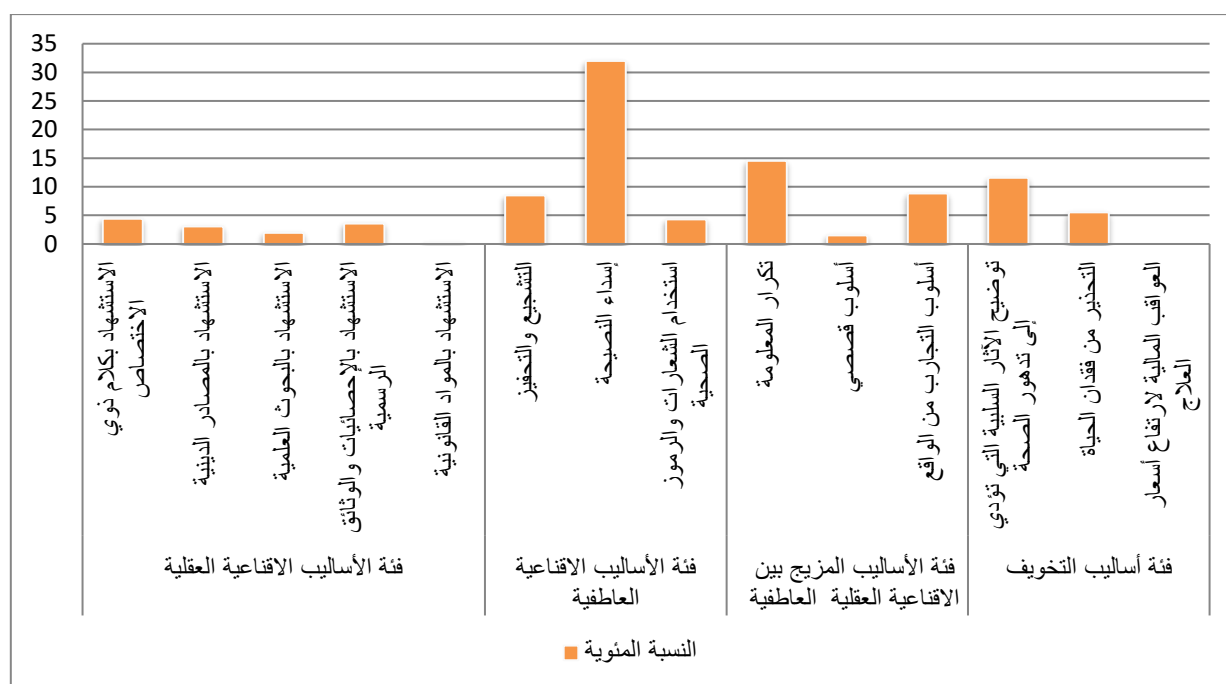
¹ إبراهيم الدسوقي، الإعلام واللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص: 6.

الإطار التطبيقي للدراسة

6	5.54	45	التحذير من فقدان الحياة
14	0	0	العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج
-	17.10	139	المجموع
-	100	813	المجموع الكلي

المصدر: مستخرج من استمارة تحليل المضمون

الشكل رقم (43): يوضح الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت



المصدر: من إعداد الباحثة بواسطة برنامج Excel

يوضح الجدول رقم (56) والشكل رقم (43): أن الأساليب الاقناعية العاطفية جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغت 364 تكرار بنسبة 44.78%، ثم تليه في المرتبة الثانية المزيج بين الأساليب الاقناعية العقلية والعاطفية جاء بتكرار 202 أي ما يعادل 24.84%، ثم في المرتبة الثالثة الأساليب التخويفية بتكرار 139 أي ما يقدر ب 17.10%، وفي الأخير الأساليب الاقناعية العقلية بتكرار 108 أي 13.28%.

من خلال قراءة هذه النتائج نجد أن البرنامج قد ركز في استعماله على جميع الأساليب الاقناعية ودليل لذلك حصول كل عنصر من عناصر فئة الفرعية مختلف من الأساليب الاقناعية على المراتب الأولى بنسب متقاربة.

نجد في فئة الأساليب الاقناعية العاطفية جاءت عناصره بالترتيب كالتالي في المرتبة الأولى أسلوب إساءة النصيحة بتكرار 260 أي ما يعادل 31.99%، ثم في المرتبة للثانية أسلوب التشجيع والتحفيز بتكرار 69 أي ما يعادل 8.49%، ثم في المرتبة الأخيرة استخدام الشعارات والرموز الصحية بتكرار 35 أي ما يعادل 4.30%.

كما نجد في فئة المزيج بين الأسلوب العقلي العاطفي عناصره جاءت كالتالي في المرتبة الأولى تكرار المعلومة بتكرار 118 أي ما يعادل 14.51%، وفي المرتبة للثانية أسلوب التحارب من الواقع بتكرار 72 أي ما يعادل 8.85%، وفي المرتبة الأخيرة أسلوب قصصي بتكرار 12 أي ما يعادل 1.48%.

نجد في الأسلوب التخويفي عناصره جاءت كالتالي توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة بتكرار 94 أي ما يعادل 11.56%، وفي المرتبة للثانية التحذير من فقدان الحياة بتكرار 45 أي ما يعادل 5.54%، وفي المرتبة الأخيرة بنسبة منعدمة العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج.

نجد في فئة الأسلوب العقلي عناصره جاءت كالتالي الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص في المرتبة الأولى بتكرار 36 أي ما يعادل بنسبة 4.43%، واحتلت في المرتبة الثانية أسلوب الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية بتكرار 29 أي ما يعادل 3.57%، وجاءت في المرتبة الثالثة أسلوب الاستشهاد بالمصادر الدينية بتكرار 25 أي ما يعادل 3.07%، وفي المرتبة الرابعة الاستشهاد بالبحوث العلمية بتكرار 16 أي ما يعادل 1.97%، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة منعدمة الاستشهاد بالمواد القانونية بتكرارين أي ما يعادل 0.24%.

إن تركيز برنامج صحة ووقاية على الأساليب الاقناعية العاطفية وذلك بالتأثير على الجانب العاطفي والوجداني للمواطن من خلال مخاطبة حواسه بما يحقق أهداف برنامج صحة ووقاية، حيث لا تتم التوعية الصحية بمجرد نقل المعارف الصحية فقط بل يتعدى إلى إثارة مشاعرهم وتحفيزهم على اتخاذ القرار السليم من أجل التغيير في سلوكياتهم أو تبني سلوكيات صحية سليمة، ويظهر ذلك من خلال تركيزهم على أسلوب إساءة النصائح الذي تحصل على أعلى نسبة في البرنامج، ويعود ذلك لطبيعة البرنامج الحوارية الذي يقوم على استضافة متخصصي المجال الصحي لمعالجة المواضيع الصحية بدورهم يقومون بتقديم النصائح والإرشادات اللازمة محاولين في ذلك التأثير على الجانب العاطفي للمواطن المستمع، كذلك يستعينون بأساليب التشجيع والتحفيز، أما الشعارات والرموز الصحية هي عبارات وأحكام نهائية متعارف عليها وتكون بشكل مبسط ومختزل مشحونة بالمؤثرات العاطفية التي تجعل من المواطن يتلقاها ويتأثر بها

مباشرة دون التفكير أو التعمق في معناها. يرجع استخدام الأساليب الاقناعية العاطفية لسبب أن "العاطفة تؤدي إلى تغيير السلوك بشكل أسرع مما يفعل المنطق"¹

نجد أكثر استخدام المزيح بين الأسلوب العقلي العاطفي وذلك يعود إلى أنه يعتبر الأسلوب الأكثر إقناعاً وفعالية في تغيير السلوكيات والمواقف، إن تكرار المعلومة يساعد على ترسيخ الرسائل الإعلامية الصحية في ذهن المواطن المستمع مما يجعلها سهلة التذكر والاسترجاع أثناء الحاجة، لأن "في مقدور المذيع أن يلجأ أحياناً إلى تكرار بعض الألفاظ ليسهل حفظها على السامع، على المذيع أن يصنع في ذلك صنيع المدرس الذي يحرص كل يوم على تعليم تلاميذه ألفاظاً جديدة ويحرص أيضاً على تثبيتها في أذهانهم عن طريق التكرار كلما أمكن ذلك".² علاوة على ذلك فإن تكرار المعلومة يدل على مصداقيتها ودقتها ويساعد في "تغيير قناعات قائمة أو يغرس قناعات جديدة تؤثر في مواقف الجمهور اتجاه المواضيع والقضايا التي تعرضها وسائل الإعلام"³. بينما نجد أسلوب التجارب من الواقع والأسلوب القصصي يعتبران كدليل معاش ويساعدان على خلق الرابطة العاطفية بينه وبين السلوكيات المراد تثبيتها، كما أنهما يستخدمان لتوضيح المواقف وتحفيزهم على اتخاذ القرارات السليمة.

نلاحظ يقل استخدام كل من أسلوب التحذير من فقدان الحياة والعواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج وذلك لما أشارت إليه الدراسات السابقة أن "الرسائل التي تعمل على إثارة الخوف يقل تأثيرها كلما زاد مقدار الخوف فيها، وذلك لأن الجمهور الذي ترتفع درجة توتره بالتخويف الشديد ولا يتم تقليل ذلك الخوف يميل إلى التقليل من شأن التهديد أو أهميته، أو قد يلجأ إلى تجنب الرسالة بدلاً من أن يتعلم منها أو يبدأ في التفكير في مضمونها".⁴

يعود التقليل من الاعتماد على الأساليب الاقناعية العقلية ربما إلى التغير في طبيعة الجمهور المستهدف الذي أصبح يفضل وينتقي المعلومات والمعارف البسيطة والواضحة بدلاً من المعارف المقدمة التي تضم حججاً وبراهين علمية مقدمة يصعب فهمها ولستيعابها، والتطورات التكنولوجية الحاصلة ساعدت على تفضيل الأساليب الاقناعية العاطفية على الأساليب الاقناعية العقلية. ننوه إلى أن هذه النتيجة تتعارض مع نتيجة دراسة حنان حسن صالح الكسواني⁵ حيث

¹ علي فلاح الزعبي، فتحي عبد الله الشرح، إدارة الإعلان مفاهيم واستراتيجيات معاصرة، د ط، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2020، ص: 185.

² عبد اللطيف حمزة، مرجع سبق ذكره، ص: 91.

³ محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط 1، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص: 98.

⁴ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص: 191.

⁵ حنان حسن صالح الكسواني، المرجع السابق، ص: 97.

أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف تتجه نحو استخدام الاستمالات العقلية أكثر من العاطفية أو التخويفية في الموضوعات الصحية.

كما تتفق مع دراسة فتيحة أمرار¹ الذي توصلت إلى كلتا الإذاعتين تستخدمان وسائل التخويف والترهيب مثل: ذكر الخطر، استعمال الإحصائيات والأرقام، أسلوب النصائح والإرشادات، التكرار، الشعارات الصحية، الاستشهاد بتجارب صحية متطورة، عرض الوقائع، كذلك يلجأ المقدم في إذاعة البويرة المحلية إلى النهي عن بعض السلوكيات الصحية السلبية.

للعلم يتفق ترتيب الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مع ما توصلت إليه دراستنا الميدانية وذلك في الجدول رقم (27) (28) (29) (30) حيث خلصت كلا دراستين أن أكثر الأساليب الإقناعية العقلية استخداما الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص، أما في الأساليب الإقناعية العاطفية أسلوب إسداء النصيحة، بينما الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية أسلوب تكرار المعلومة، أما في أساليب التخويف توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة، هذا التوافق يدل أنها أكثر الأساليب فعالية في نشر الوعي الصحي من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لدى مستمعيه.

بناء على ما سبق يمكن الاستنتاج بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعتمد على جل الأساليب الإقناعية وذلك لطبيعة البرنامج التوعوي الذي يحتاج إلى التغيير في المشاعر والوجدان حتى يتم تغيير في السلوكيات "حيث توظف في البرامج من أجل جذب المتفرج والتأثير فيه لقبول فكرة البرنامج والاقتران بها،² إلا أنه ركز على الأسلوب العاطفي في ذلك وهذا لأنه "يستهدف للتأثير في عاطفة المستهدف المتلقي وانفعالاته وإثارة حاحلته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه"³ بالتالي نشر وعي صحي يتطلب تقديم وإكساب المواطنين المعلومة الصحية ثم التأثير عليهم باستخدام الأساليب العاطفية بالتالي يجعل من المواطن يتبنى أو يغير في عاداته وسلوكياته الصحية.

¹ فتيحة أمرار، مرجع سبق ذكره، ص: 299.

² نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007، ص: 40.

³ فيصل العتري، تجربة المتحدث الإعلامي الرسمي: في المملكة العربية السعودية، د ط، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية،

نتائج الدراسة التحليلية:

بناءً على الدراسة المتعلقة — دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري والتي انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: ما دور برنامج صحة ووقاية الذي يث عبر إذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مستمعيه؟

والذي اندرج تحته جملة من التساؤلات التحليلية تصب في مجرى واحد، وبناءً على تساؤلات الدراسة التحليلية وبعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من أعداد عينة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وتحليلها وتفسيرها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التالية:

نتائج الخاصة بمحور فئة الشكل:

- استخدمت مقدمة البرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت اللغة العربية في تقديمها للبرنامج وذلك بنسبة 51.18%، كما استخدمت اللهجة العامية بنسبة 29.27%، أما الأنواع الأخرى فكانت بنسب ضعيفة، يفسر ذلك بأن اللغة العربية هي لغة الأم لسكان الجزائر بالتالي فإن استخدامها يضمن وصول الرسالة الصحية إلى أكبر شريحة ممكنة من المستمعين.
- أظهرت الدراسة أن ضيف برنامج صحة ووقاية المتخصص في المجال الصحي يستخدم اللغة البسيطة والواضحة في تقديمه للمعارف الصحية للمواطن المستمع بنسبة 82.37%، وذلك بقصد إيصال المعلومات والمعارف الصحية إلى أكبر قدر ممكن من المواطنين.
- تنوعت أساليب تقديم البرنامج المستخدمة من طرف المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من حيث استخدمت أسلوب الحوار الجيد بين المقدمة والضيف وذلك بنسبة 58.25%، يفسر ذلك بامتلاك المقدمة للمهارات الاتصالية العالية، وكذا الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة بنسبة 23.25% يدل على الجدية والموضوعية للمعلومات المقدمة.
- اعتمدت مقدمة برنامج صحة ووقاية على النمط الحوارية في تقديمها لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك بنسبة 67.76%، وذلك ما يبرر وجود تفاعل ونقاش بين المقدمة والضيف من أجل تقديم الإجابة على أكبر عدد ممكن من التساؤلات التي تتبادر في ذهن المواطن المستمع.

- ارتفعت نسبة تفاعل المقدمة مع الضيف في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك بنسبة 79.82% مما يؤكد على الحوار التفاعلي بينها، بينما تنخفض التفاعلات الأخرى داخل البرنامج خاصة منها بين المواطن والضيف والمقدم.

- بلغت المدة الزمنية كل من المواضيع المتعلقة بالأمراض لأسبابها أعراضها نسبة 40.98%، المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بنسبة 28.14% والتغذية الصحية بنسبة 16.67% بينما المواضيع الصحية الأخرى عولجت أو ذكرت في مدة زمنية قليلة جدا، مما يوضح اهتمام وتركيز البرنامج على المواضيع الصحية المتعلقة بالأمراض أكثر من المواضيع الصحية وذلك لكونه من مسببات غياب الصحة ومناقشته يقلل من انتشاره.

- من بين الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت الطبيب وظهر ذلك بنسبة 52.78%، مما يفسر أن أغلب المواضيع المعالجة متعلقة بالصحة الجسدية مما يتطلب منها لاستضافة طبيب لمناقشة الموضوع أكثر من أي متخصص آخر في المجال الصحي.

نتائج الخاصة بمحور فئة المضمون:

- هناك تنوع وتعدد في المجالات والمواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلا أنه ركز على المجال الصحي المتعلق بالصحة الجسدية وذلك بنسبة 32% وعلى المواضيع المتعلقة بالأمراض لأسبابها وأعراضها وذلك بنسبة 32.32%، المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض بنسبة 25.55%، مما يدل على أن جل الأمراض التي يعاني منها المواطنون متعلقة بالأعضاء الجسدية ووظائفها الحيوية، لذا غالبا ما تكون أعراضها وأسبابها واضحة يمكن تغطيتها ومناقشتها بشكل بسيط وواضح عبر برنامج إذاعي.

- ركز برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على نشر القيم الإيجابية ضمن معالجة المواضيع الصحية وبالتحديد على قيمة المسؤولية الصحية بنسبة 44% لكون البرنامج له أدوار عديدة من بينها نشر التوعية الصحية من المعارف الصحية، والسلوكيات الإيجابية، فالقيم من الأدوات الفعالة المساعدة في نشر الوعي الصحي باعتبارها الإطار المرجعي الذي من خلاله تحدد السلوكيات والعادات الصحية للفرد والمجتمع، وتمثل الركيزة الأساسية التي توجه الممارسات الفردية والجماعية.

- سعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي إلى تحقيق الأهداف الأربع، إلا أنه ركز عليهم بنسب متفاوتة، حيث جاء الهدف التوعوي بنسبة 33.09% ثم يليه الهدف الوقائي بنسبة 25.44%، كذلك هدف المعرفي بنسبة 22.90%، والهدف العلاجي بنسبة 18.57%، إن التركيز على الهدف التوعوي يدل

على عمل البرنامج على محاربة السلوكيات الصحية السلبية، كما يحاول العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية الفردية والمجتمعية اتجاه الصحة وإكسابهم السلوكيات الصحية الإيجابية.

- استهدف برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كل من الجمهور الخاص والجمهور العام إلا أنه بنسب متفاوتة، حيث ركز في الجمهور الخاص بنسبة 55.35% بالترتيب على الأم، المرضى، الأصحاء وأولياء المرضى مما يدل على أن التوعية ليست موجهة ومقصودة للمجتمع بصفة عامة فقط بل إلى تتعدى إلى الفئات الخاصة، بينما في الجمهور العام بنسبة 44.65% وركز بالترتيب على المجتمع بصفة عامة، الأسرة ثم المواطن ما يفسر اهتمام البرنامج في الحفاظ على صحة المجتمع وأفراده.

- اعتمد برنامج صحة ووقاية على جل الأساليب الاقناعية، حيث تم التركيز بالدرجة الأولى على الأساليب العاطفية بنسبة 44.78% وركز في ذلك على أسلوب إسداء النصيحة في تقديم الرسائل الصحية، ثم في الأساليب المزج بين الأساليب الاقناعية والعقلية والعاطفية جاءت بنسبة 24.84% ركز في ذلك على أسلوب تكرار المعلومة، بينما في أساليب التخويف جاءت بنسبة 17.10% وركز على أسلوب توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة، ثم في الأساليب العقلية بنسبة 13.28% وركز على أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص بنسبة 4.43% مما يفسر اعتماد على جل الأساليب الاقناعية من أجل إكسابهم المعارف الصحية والتغيير في المشاعر والتأثير عليهم في تبني سلوكيات صحية.

مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة

تبت هذه الدراسة كل من نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كخلفية نظرية تستند إليها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها بعد التحليل يتبين لنا بأن الإذاعية المحلية بولاية تيارت من خلال برنامج صحة ووقاية قامت بنشر الوعي الصحي لدى المواطنين.

1- مدى صحة إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات على الدراسة:

تبت هذه الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباعات كخلفية نظرية تستند إليها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها بعد التحليل تبين أن النظرية حققت البعض من فروضها، من خلال أن المبحوث نشط وفعال في العملية الاتصالية حيث يتعرض ويستخدم إذاعة تيارت من خلال برنامج صحة ووقاية باعتبار أنها الوسيلة والمضمون الذي يستجيب لحاجاته ودوافعه ومن خلال إشباع رغباته في الحصول على المعارف الصحية، وذلك باختلاف جنسهم، أعمارهم، مستوياتهم الاجتماعية والثقافية.

إن المبحوثين يتعرضون ويستمعون لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بسبب العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تخلق لديهم حاجات ودوافع معينة نحو الحصول على المعرفة الصحية. لذا يستخدمون برنامج ويتعرضون له قصد إشباع الحاجات والدوافع، للعلم أن المبحوث يعمل على تحقيق دوافعه الفردية الداخلية أكثر منها الاجتماعية الخارجية وذلك من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية أن من بين دوافعه معرفة الأمراض أعراضها وأسبابه، معرفة طرق الوقاية واكتساب النصائح والإرشادات، اكتساب وتصحيح المعلومة الصحية، إلا أن إجابته في مساعدة الآخرين صحيا خاصة أولئك الذين أعيش معهم كانت بنسبة ضعيفة، وهذا ما يفسر مبدأ النفعية والتعمد في التعرض.

إن المبحوثين يتعرضون لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وفق المبدأ التفضيل، حيث يختار المواضيع الصحية التي يفضلها وهذا من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية أظهرت أنه يفضل المواضيع المتعلقة بمعرفة الأمراض أعراضها أسبابها وطرق الوقاية والعلاج، الإسعافات الأولية، الصحة والتغذية، بينما تم التوصل في الدراسة التحليلية من خلال فئة المواضيع المطروحة والمدة الزمنية لكل موضوع صحي أن برنامج صحة ووقاية يركز على المواضيع الصحية التي يفضلها المبحوث وبهذا يعمل البرنامج على تحقيق تفضيلاته التي تتوافق مع خصائصه الشخصية، احتياجاته، أو المشاكل التي يعانيها، فبالتالي يعمل البرنامج على نشر الوعي الصحي لديه.

إن المبحوثين يستخدمون إذاعة تيارت وبرنامج صحة ووقاية لتلبية الحاجات الأساسية والثانوية وتمثلت هذه الأخيرة في الحصول على المعرفة الصحية المتعلقة بأسباب وأعراض الأمراض الموجودة في المجتمع وكيفية الوقاية والعلاج منها، خاصة وأن برنامج صحة ووقاية يستضيف متخصصين في المجال الصحي ويفتح باب المشاركة والنقاش

أمام المبحوث المستمع لذا توصل في الدراسة أن هذا المبحوث أحيانا يتواصل معهم هاتفيا لطرح آرائه ولستفساراته مما يحقق الحاجة الأساسية في التعبير عن ذاته وشعوره بالانتماء إلى ذات المجتمع.

كما أنه برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يحقق للمبحوث الحاجات العاطفية من خلال شحن عواطفهم اتجاه صحتهم بغية المحافظة عليها وذلك باستضافة متخصصي المجال الصحي لتقديم النصائح والإرشادات حول كيفية الوقاية من الأمراض أو التحديات التغلب عن المشاكل النفسية الناتجة عن الأمراض الجسدية، كما يقدم الدعم والتحفيز للمواطن المستمع نحو تغيير السلوكيات الصحية السلبية إلى الإيجابية، ويدعمهم في الالتزام بالعلاج وإتباع نمط غذائي صحي.

إن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يشبع احتياجات المبحوثين بما يتعلق بصحتهم وذلك من خلال التنوع في المواضيع الصحية المطروحة التي تم توصل إليها في الدراسة الميدانية والتحليلية، حيث يحاول تحقيق الاشباعات لأكثر عدد ممكن من المبحوثين مما يضمن نشر وعيا صحيا لديهم.

إن إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات على هذه الدراسة قد تحقق وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي بينت أن المبحوث في ولاية تيارت نشط وفعال يختار وينتقي برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وفقا لتفضيلاته، علاوة على ذلك فإن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يحقق له رغباته واحتياجاته.

2- مدى صحة إسقاط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على الدراسة:

تبنت هذه الدراسة نظرية الاستخدامات والاشباعات كخلفية نظرية تستند إليها، ومن خلال النتائج المتوصل إليها بعد التحليل تبين أن النظرية حققت البعض من فروضها.

نجد تحققت الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي ترى أن لوسائل الإعلام القدرة على تحقيق التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يلعب دورا في نشر الوعي الصحي لدى المبحوثين وذلك بنشر المعارف والمعلومات التي تقدم في برنامج صحة ووقاية للمواطن.

يعتمد المبحوثين على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت كمصدر للمعلومات الصحية، وهذا لإشباع حاجاتهم المعرفية في الحصول على المعارف والمعلومات المتعلقة بالصحة، حيث تم التوصل في الدراسة الميدانية إلى أن المواطن يعتمد على البرنامج كمصدر للحصول على المعلومات الصحية.

إن المبحوثين يختلفون في مصالحهم وأهدافهم اتجاه برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، بالتالي يختلفون في درجة اعتمادهم عليه وقد تم التوصل في الدراسة الميدانية إلى نسب مختلفة في درجة الاعتماد على برنامج صحة ووقاية، للعلم تم التوصل إلى نسبة متوسطة في الاعتماد بدرجة كبيرة وفسرت زيادة القوة في الاعتماد بأنه يزداد توقعه من الحصول

على المعلومات الصحية المفيدة من قبل البرنامج. لها في حللة الاستقرار والتوازن في المجتمع يزداد الاعتماد على برنامج صحة ووقاية لإشباع الحاجات والرغبات.

إن الباحثين يلجؤون إلى البرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لتلبية حاجاتهم المعرفية، إذا تعتبر الإذاعة المحلية من خلال برنامجها الصحي تعمل على التأثير المعرفي من خلال تقديم المعارف الصحية والوقائية المختلفة وفي هذا أجاب الباحثين بأنهم تزودوا في العديد من المجالات الصحية من بينها ما هو متعلق بمجال الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج، الصحة والتغذية، ومجال الأمومة والطفولة، كما اكتسبوا المعارف المتعلقة بالتجنب من الإصابة من الأمراض، وإرشادات النظافة الصحية، أصبحوا ملمين بشكل متوسط بالقضايا والمشاكل الصحية. كما أن البرنامج يعمل على ترتيب أولويات المواطن المستمع وجعل صحة الفرد والمجتمع ذو أولوية له لما لها من قيمة من خلال إحساسه وشعوره بالمسؤولية اتجاه صحته وصحة مجتمعه. كما يحاول البرنامج نشر القيم الإيجابية للمواطن المستمع بولاية تيارت وهذا ما تم التوصل إليه في الدراسة التحليلية من خلال التركيز على قيمة المسؤولية الصحية، والحرص على الصحة، بينما أجاب الباحثين في الدراسة الميدانية على أنه نادرا البرنامج ما يقوم على نشر القيم الإيجابية.

يسعى برنامج صحة ووقاية إلى تحقيق نشر الوعي الصحي لدى الباحثين في نشر المعارف الصحية والوقائية والعلاجية من خلال ما توصل إليه في نتائج الدراسة التحليلية.

إن برنامج صحة ووقاية يعمل على التأثير في الجانب الوجداني للباحثين المستمع من خلال إثارة خوفه والقلق اتجاه بعض الأعراض لكن لم تكن بنسبة كبيرة، أما بالنسبة لشعور بالفتور العاطفي واللامبالاة اتجاه وضعه نتيجة لاستخدام اللغة السلبية في تقديمه للمعارف الصحية وتناول المشاكل السلبية بدون تقديم حلول لها لم تحقق أثبتت نتائج عكس ذلك حيث تم التوصل إلى أن البرنامج يعمل على إحساس الباحثين بالراحة والاهتمام بعد الاستماع إلى الضيف المتخصص ويشعره بالاهتمام لسماع أكثر ومتابعة الطبيب.

إن للتأثيرات المعرفية والوجدانية تحرك وتؤثر في سلوك الباحثين وتؤدي إلى خمول بعض العادات الخاطئة والسلوكيات غير السليمة بينما في المقابل تنشط لديه عادات وسلوكيات صحية إيجابية، بمعنى تعمل على تحويل تلك المعارف والمعلومات الصحية المكتسبة من البرنامج إلى ممارسات سلوكية صحية وهذا ما يعرف بوعي وإدراك الباحثين اتجاه صحته وصحة مجتمعه، وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية.

وفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام يعتبر برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت نظام معلومات صحي يسعى الباحثين الاعتماد عليه من أجل بلوغ وتحقيق أهدافهم، فالمواطن النشط يختار وينتقي المضمون الصحي المتوقع أن يتعرض له ويساعده على تحقيق أهدافه.

إن إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات على هذه الدراسة قد تحقق وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إلى أن المبحوثين يعتمدون على البرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في حالة الاستقرار لا وجود للأزمات وإنما لتحقيق رغباته.

إن إسقاط نظرية الاستخدامات والاشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على هذه الدراسة تحقق في أغلب الفروض والمؤشرات وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية والتحليلية، مما يشير إلى تناسب استخدام النظريتين للدراسة.

❖ مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

1- دراسة فتيحة أمرار: وهي عبارة عن رسالة دكتوراه منشورة في علوم الإعلام والاتصال، المعنونة بـ التناول الإعلامي لقضايا الصحة وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية: دراسة تحليلية (2016-2017) وميدلنية (2019-2020) لعينة من برامج وجهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، أنجزت بجامعة الجزائر3، بالموسم الجامعي 2020-2021.

من خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة:

الدراسة الميدانية:

- تتعارض نتائج الدراسة الحالية بخصوص المشاعر الناتجة عن الاستماع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعية حيث تم التوصل إلى أن المبحوثين يشعرون بالخوف بنسبة قليلة مقارنة مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة حيث تشير النتائج إلى اتجاه المبحوثين أن البرامج الصحية بإذاعة بومرداس المحلية تشعر مستمعيها بالخوف والقلق اتجاه الواقع الصحي في بلدهم.
- توصلت كل من الدرستين أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت والبرامج الصحية بإذاعة بومرداس والبويرة المحلية تؤدي إلى التغيير في السلوكيات الصحية السلبية الحالية أن المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية تؤدي إلى التغيير في السلوكيات الصحية السلبية وتجعلهم يتبعون السلوكيات الصحية الايجابية.
- توصلت كل من الدرستين أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت والبرامج الصحية بإذاعة البويرة المحلية تساهم في التعريف بالأمراض المنتشرة الراهنة لتوعية المواطن وتزويده بالقدر المناسب من الثقافة والوعي الصحي.

الدراسة التحليلية:

- تتعارض نتائج الدراسة الحالية بخصوص اللغة المستخدمة في البرنامج، حيث توصلت الدراسة الحالية إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يستخدم اللغة العربية الفصحى بالإضافة إلى اللغة العامية، بينما توصلت الدراسة السابقة إلى أن كل من إذاعة بومرداس والبويرة يستخدمان المزيغ من اللغات العربية العامية والفرنسية والأمازيغية، إلا أن إذاعة البويرة تركز على المزيغ من اللغتين الأمازيغية والفرنسية، بينما إذاعة بومرداس المحلية تركز على المزيغ من اللغة العربية العامية واللغة الفرنسية.
- توصلت الدراسة الحالية إلى أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يستضيف غالبا الأطباء وأخصائيو التغذية، بينما توصلت الدراسة السابقة بأن مذيعي إذاعة البويرة في برامجهم الصحية يستضيفون أطباء، أخصائيون، ومسؤولون في مختلف الهيئات، بينما في إذاعة بومرداس المذيع وحده باعتبار أنه مذيع أو طبيب.

- توصلت الدراسة الحالية أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يعتمد على أغلب الأساليب الإقناعية خاصة منها العاطفية وركز على أسلوب إسداء النصيحة في تقديم الرسائل الصحية، ثم في الأساليب المزج بين الأساليب الإقناعية والعقلية والعاطفية وركز في ذلك على أسلوب تكرار المعلومة، بينما في أساليب التخويف وركز على أسلوب توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة، ثم في الأساليب العقلية رركز على أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص، بينما في الدراسة السابقة كلتا الإذاعتين لستخدامتا وسائل التخويف والترهيب مثل ذكر الخطر، تستعمل الإحصائيات والأرقام، نصائح والإرشادات، التكرار، شعارات صحية، الاستشهاد بتجارب صحية متطورة، عرض الوقائع، كذلك يلجأ المذيع في إذاعة البويرة إلى النهي عن بعض السلوكيات الصحية السلبية.

- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة أنها استهدفت الجمهور الخاص والجمهور العام، حيث استهدفت الدراسة الحالية للجمهور الخاص بكل فئاته على الترتيب: الأم، المرضي، الأصحاء وأولياء المرضي، أما الجمهور العام رركز بالترتيب على المجتمع بصفة عامة، الأسرة ثم المواطن، بينما في الدراسة السابقة تكونت الفئات المستهدفة في البرامج الصحية في كلتا الإذاعتين بومرداس والبويرة من الجمهور العام والخاص، فبالنسبة للجمهور الخاص في إذاعة بومرداس المحلية كان التركيز على فئة النساء بعناصرها المختلفة المرضيات، غير مريضات، الحوامل، أولياء التلاميذ، أما الجمهور الخاص الذي استهدفته البرامج الصحية بإذاعة البويرة فكان كالتالي: المرضي، الفلاحون، العمال، المنتجون، الحرفيون، المحليون، المسؤولون عن الهيئات الصحية، أولياء المرضي، نساء بعناصرها المختلفة: الحوامل، المرضعات، المرضيات، غير المرضيات، الشرطة.

2-دراسة مالك شعباني: هي عبارة عن رسالة دكتوراه منشورة في علم اجتماع التنمية، المعنونة بـ دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، أنجزت بجامعة منتوري قسنطينة بالموسم الجامعي 2005-2006.

- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة أن وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت والبرامج الصحية بكل من سيرتا والزيان مناسب.

- توصلت الدراسة الحالية أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت ذات بعد وطابع معرفي، وقائي. توعوي، بينما توصلت الدراسة السابقة أن كل من البرامج الصحية لإذاعة سيرتا FM والزيان ذات طابع وقائي.

- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة بأن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت والبرامج الصحية بإذاعة سيرتا لديهم اهتمام بالصحة الغذائية.

- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة أن اللغة المستخدمة في طرح المواضيع الصحية مفهومة وواضحة.
- توصلت كل من الدراستين الحالية برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إلى أن هناك استجابة من قبل المبحوثين للنصائح والإرشادات الطبية المقدمة إليهم بنسبة 59%، أما في الدراسة السابقة من خلال البرامج الصحية بإذاعة الزيبان بنسبة 73,91%.
- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة بأن نجحا كل من إذاعة تيارت من خلال برنامج صحة ووقاية وإذاعة سيرتا FM وإذاعة الزيبان في دفع المستمعين إلى تطبيق الإرشادات الصحية المقدمة لهم.
- 3-مصعب عبد السلام معاينة:** هي عبارة عن رسالة ماجستير منشورة في تخصص الصحافة والإعلام، المعنونة بـ دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، أنجزت بجامعة بتراء، كلية الآداب والعلوم، بالموسم الجامعي 2013 – 2014.
- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة بأن المبحوثين يثقون في المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبرنامج صحتك بالدنيا.
- توصلت كل من الدراستين أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت له أثر في نشر التثقيف والوعي الصحي لدى أفراد المجتمع، حيث توصلت الدراسة الحالية أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت عدل من العادات الصحية الخاطئة بنسبة 91%، بينما في الدراسة السابقة تبين أن 72.7% من المبحوثين توقفوا عن ممارسة بعض العادات الصحية السيئة بسبب التوجيهات والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحتك كما أن 74.9 قد اكتسبوا عادات صحية أفضل بفضل المعلومات المقدمة في البرنامج.
- 4-دراسة حنان حسن صالح الكسواني:** هي عبارة عن رسالة ماجستير منشورة في تخصص الإعلام، المعنونة بـ دور الصحافة الأردنية اليومية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، أنجزت بجامعة الشرق الأوسط للدراسات، بالموسم الجامعي 2009.
- توصلت كل من الدراستين الحالية والسابقة أن موضوع الغذاء احتل المرتبة الثالثة من اهتماماتهم، على الرغم من اختلاف الوسيلة ففي الدراسة الحالية تحليل مضمون لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، بينما في الدراسة السابقة تحليل مضمون لكل من صحيفة الرأي والدستور والغد.

- توصلت الدراسة الحالية في تحليل مضمون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على أنه يسعى إلى تحقيق الهدف التوعوي ثم الوقائي، بينما أشارت نتائج الدراسة السابقة في تحليل الصحف وجد أنها ركزت على الأهداف الوقائية من وراء النشر.

- يتعارض نتائج الدراسة السابقة من حيث استخدام الأساليب الإقناعية، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية على برنامج صحة ووقاية يستخدم جل الأساليب الإقناعية إلا أنه ركز على الأساليب الإقناعية العاطفية، بينما توصلت الدراسة السابقة أن الصحف تستخدم الاستمالات العقلية أكثر من العاطفية والتخويفية في الموضوعات الصحية.

5-دراسة أفنان محمد شعبان: هو عبارة عن مقال أكاديمي منشور في المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المعنون — البرامج الصحية التلفزيونية وتوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر 2016، المجلد 8، العدد 1، سنة 2016، ص ص: 27-41.

- تتوافق كل من الدرستين الحالية والسابقة في فئة المواضيع الصحية حيث تم التوصل في الدراسة الحالية من خلال تحليل برنامج صحة ووقاية على أنه يركز على المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وطرق علاجها، بينما يركز برنامج التفاح الأخضر على التعريف بمختلف الأمراض التي يتعرضون لها من خلال تناول لأسبابها، كيفية تجنبها وتقديم العلاجات المناسبة لها.

6-دراسة جهاد كاظم العكيلي: عبارة عن مقال أكاديمي منشور في مجلة الباحث الإعلامي، المعنون — الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز 2015، العدد 27، 2015، ص ص: 119-150.

- توصلت كل من الدرستين الحالية والسابقة أن يتوافقا بخصوص المعلومات الصحية التي يتحصلون عليها بدرجة كافية من البرامج الصحية.

7-دراسة عبد الأمير عباس حسين، خديجة محسن ضيدان، عبارة عن مقال أكاديمي منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المعنون — دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد، العدد 40، 2012، ص ص: 161-183.

- توصلت كل من الدرستين الحالية والسابقة بوجود متابعة جيدة من قبل الجمهور المحلي لبرامج التوعية والتثقيف الصحي في القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

- توصلت كل من الدراستين السابقة والحالية أن معرفة مخاطر الأمراض ثم تليها الوقاية من الأمراض المعدية والانتقالية من بين أحد أكثر الأسباب التي تجعل المبحوثين يتابعون برامج التوعية والتثقيف الصحي من خلال الإذاعة والتلفزيون، إلا أن في الدراسة الحالية من خلال برنامج صحة ووقاية من بين الأسباب تمثلت في الأمراض أسبابها وطرق علاجها ثم تليها الوقاية من الأمراض.

8-دراسة أنديسيا جريس جيرترود ANDESIAH GRACE GERTRUDE: عبارة عن رسالة

مقدمة في استيفاء جزئي لمتطلبات درجة الماجستير، المعنونة بـ: vernacular radio and health promotion: the use and impact of vernacular radio in malaria، examining programmes المحلية وتعزيز الصحة: دراسة البرامج لاستخدام وتأثير الإذاعة في الملاريا، تخصص دراسات الاتصال، كلية الصحافة، كينيا، 2015.

-توصلت كل من الدراستين أن البرامج الصحية تعالج المسائل الصحية المختلفة في المجتمع، بينما ركزت الدراسة السابقة على أن البرامج الصحية تشمل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والسرطان والملاريا.

-توصلت كل من الدراستين أن الإذاعة هي مصدر للمعلومات والمعارف الصحية، ووضحت الدراسة السابقة أن الإذاعة تعد الوسيلة الأقل تكلفة مقارنة بغيرها والسهلة للوصول إلى معلومات جديدة المتعلقة بمكافحة الملاريا.

9-دراسة جون جوزيف لورانس John Joseph Lawrence: عبارة عن رسالة مقدمة لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة العامة، المعنونة بـ health programming and community-based radio stations in sub- saharan africa: an example from zambia جنوب الصحراء الكبرى: مثال من زامبيا 2012، جامعة بيتسبرغ، 2012.

-توصلت كل من الدراستين أن المبحوثين يثقون في المعلومات الصحية المقدمة لهم، حيث تم التوصل في الدراسة الحالية أن المبحوثين يثقون في المعلومات الصحية مقدمة لهم في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وذلك لأنهم مقدمة من طرف متخصصين في المجال الصحي، بينما في الدراسة السابقة يثقون في المعلومات التي يسمعونها من الإذاعة، وذلك من خلال حملات التوعية الإنسانية والتثقيفية.

-توصلت الدراسة السابقة أن المواضيع الصحية التي يكتسبها المبحوث تخص بالدرجة الأولى كل المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها، أعراضها وطرق الوقاية والعلاج، بينما في الدراسة السابقة المواضيع الصحية التي اكتسبها

مقاربة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

المبحوثين من إذاعة نامويانغا تخص بالدرجة الأولى المواضيع المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية على وجه التحديد، لأن هذا هو التركيز الرئيسي لجهود الاتصال الصحي التي تبذلها إذاعة نامويانغا. علاوة على ذلك تمكن المستمعون من اكتساب معلومات ومعارف حول النظافة الشخصية، وبعض من الأمراض الأخرى.

خاتمة

تعتبر الإذاعة المحلية من الوسائل الإعلامية الأكثر قربا من المواطن والأكثر فاعلية في نشر الوعي الصحي، وذلك بفضل انتشارها الواسع وقدرتها على الوصول إلى عدد كبير من المستمعين، وطبيعتها السهلة، حيث تتميز هذه الوسيلة بفهمها الدقيق لاحتياجات المبحوثين مما يجعلها تقدم لهم المضامين المناسبة لاحتياجاتهم من خلال إستراتيجيات محددة تطبق في إعداد وتنفيذ البرامج الصحية الهادفة إلى نشر المعارف والمعلومات الصحية وإحداث تغيير في المواقف أو السلوكيات الصحية السلبية.

وتعد الصحة من المواضيع الأكثر أهمية في المجتمع، نظرا لارتباطها المباشر بسلامة المواطن والمجتمع، لذا جاء التركيز عليها في الإذاعات المحلية بغرض تسليط الضوء على المشاكل الصحية التي يعانيها المجتمع، والسعي إلى معالجتها أو الحد منها من خلال نشر الوعي الصحي لديهم وذلك بهدف تحسين من مستواه في المجتمع، والتشجيع على الالتزام بالعادات والسلوكيات الصحية الإيجابية، وبذلك يتم التأمين على سلامتهم وسلامة من حولهم في المجتمع.

إن الوعي الصحي ذو أهمية بالغة وذلك باعتباره المساهم الأول وبفعالية كبيرة في الحفاظ على سلامة المواطن والمجتمع لذا من الضروري تحقيقه داخل المجتمعات، إذ تشكل المعلومات والمعارف الصحية الركيزة الأساسية في بناء وعي صحي لدى المواطن من خلال قدرته على اتخاذ القرارات السليمة وبناء اتجاهات وتبني سلوكيات وعادات صحية إيجابية من جهة، ونقد عاداته وسلوكياته الصحية الخاطئة من جهة أخرى بالتالي يصبح الشخص واعي صحيا، مما يجعل من الفاعلين والقائمين بالاتصال نشره للمواطنين خاصة وفي المجتمعات عامة.

لذا يتعين على المواطن اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة لحماية صحته وصحة غيره، بحيث تلك التدابير تمتعه بصحة جيدة، فالمواطن لوحده لا يستطيع تحقيق هذا الهدف دون مساعدة من المؤسسات الاجتماعية والأساليب الاتصالية، ومن هنا تظهر أهمية اكتساب وعي صحي يساعد على ارتقاء بمستوى الصحة لدى المواطن.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة من إشكالية دور برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشره للوعي الصحي لدى مواطني الولاية، وقد تم إجراء دراسة ميدانية وتحليلية لبرنامج صحة ووقاية، فكانت الدراسة الميدانية بهدف كيفية استخدام وتعرض المواطن لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وكذا معرفة مستوى اعتماد مواطني ولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية للحصول على المعلومات الصحية، ومعرفة الأساليب المستخدمة في الرسالة الصحية وانعكاساتها على السلوكيات الصحية، أما الدراسة التحليلية فجاءت في شقين الشكل والمضمون من أجل معرفة الأهمية التي يعطيها البرنامج للمواضيع الصحية، وتوضيح الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها في نشره للوعي الصحي.

تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع المتعلق بـ دور الإذاعة المحلية من خلال برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي لدى مواطني ولاية تيارت في معرفة مدى فعالية هذه البرامج الصحية في المجتمع، ومدى أهمية نشر الوعي الصحي داخل المجتمع.

ختاماً لهذه الدراسة يمكن القول أن برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لعب الدور المحوري والهام في نشر الوعي الصحي لدى المواطنين وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها، حيث اتضح أن إذاعة تيارت لها الدور الفعال وذلك من خلال برنامجها الصحي، بحيث يعتبران وسيلة لتلبية رغبات واحتياجات المواطن ومصدراً لنشر المعلومات والمعارف الصحية عملاً على تزويد المواطنين بجل المعلومات الصحية التي تقيه من المشاكل الصحية وذلك من خلال إحاطته بالإرشادات والنصائح اللازمة، وقد كشفت الدراسة عن تمتع البرنامج بمصداقية عالية لديهم، بالإضافة إلى ذلك يثق المستمعون بالمعلومات المقدمة لهم.

كما لوحظت انعكاسات المضامين الصحية في برنامج صحة ووقاية على المبحوثين من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصحية، مما أثر على تحفيزهم باتخاذ القرارات الصحية السليمة أدى إلى التغيير في سلوكياتهم الصحية السلبية والتعديل في العادات الصحية الخاطئة وتبني اتجاهات أو سلوكيات صحية معينة، وبالتالي هذا يشير إلى دور إذاعة تيارت في عملية تغيير في المعارف والاتجاهات والسلوكيات لمستمعيها، وهذا ما يسمى بعملية تكوين وعي صحي لدى المواطن مما يؤكد على فعالية الإذاعة ببرنامجها الصحي في نشر وعي صحي ورفع من مستواه لدى المواطنين، وقد أثبت ذلك من خلال الأهداف التي يسعى إليها البرنامج في تحقيقه لنشر وعي صحي من خلال الدراسة التحليلية تبين أنه الدور التوعوي في مقدمة الأهداف.

فالوظيفة التوعوية لإذاعة تيارت ساهمت بشكل كبير في إشباع حاجات المبحوث في الحصول على المعلومات والمعارف الصحية من جهة وتعزيز من الوعي الصحي لديهم من جهة أخرى.

تعد إذاعة تيارت من خلال برنامجها الإذاعي صحة ووقاية أحد المصادر المساهمة في نشر الوعي الصحي، وذلك من خلال التزويد المستمعين بكافة المعلومات الصحية، وإكسابهم الاتجاهات والمشاعر الإيجابية نحو السلوكيات والعادات الصحية.

بالرغم من الإيجاب والدور الفعال الذي تقدمه إذاعة تيارت من أجل توعية المواطنين بخصوص الصحة وذلك من خلال البساطة في التقديم المعلومة والتنوع في المواضيع المطروحة إلا أنه لا تخلو أية إذاعة أو البرامج الصحية من بعض النقائص، ومع ذلك فإن خلصت هذه الدراسة إلى طرح البعض من التوصيات لتحسين من مستوى البرنامج في نشره للوعي الصحي، ومع ذلك فإن التوصيات المتوصل إليها توزعت على عدة جوانب يمكن تلخيصها على النحو التالي:

❖ توصيات خاصة بنتائج الدراسة:

لستنادا إلى نتائج الدراسة المتوصل إليه توصي الباحثة بعدة توصيات ذات الصلة المبلشرة ببرنامج صحة ووقاية ومن بين هذه التوصيات نذكر:

- الزيادة في انتشار إذاعة تيارت المحلية حتى يصل بثها إلى جميع مواطني ولاية تيارت.
- إعادة بث البرنامج أو وضعه في مواقع التواصل الاجتماعي حتى يسهل إعادته ويضمن وصوله لأكبر عدد من المستمعين، وذلك من خلال زيادة عدد مرات بثه.
- إضافة الأساليب التفاعلية لبرنامج صحة ووقاية حتى يتمكن المواطن من التفاعل أكثر مع البرنامج.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإطلاع على أسئلة وتعليقات المواطن من صفحة الفيسبوك لرفع نسبة مشاركة المواطن في البرنامج.
- التنوع في الضيوف المشاركين في تقديم المعلومات في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.
- الإعلان عن الموضوع المطروح وضيف العدد قبل بثه وذلك عبر صفحتهم عبر موقع الفيسبوك.
- استخدام الفواصل الموسيقية في البرنامج لكسر الملل في البرامج، وذلك لطبيعة البرنامج الجدي الذي يحتاج في بعض المرات إدخال البعض من الموسيقى لإضافة التشويق أو المتعة لتخفيف من جدية وصرامة المعلومات.
- التنوع أكثر في طرح ومعالجة في المجالات الصحية الأخرى، حتى يكتسب مواطني ولاية تيارت الوعي الصحي في شتى المجالات الصحية.
- دمج إذاعة تيارت مع تكنولوجيا الحديثة، والاستفادة من أساليب العرض والتقديم الحديثة.

❖ توصيات عامة:

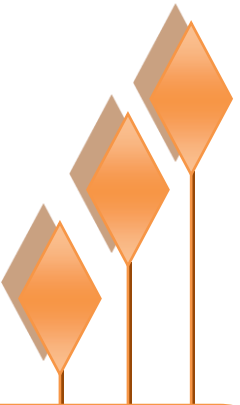
- خلصت الدراسة إلى طرح مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين من دور الإذاعات المحلية والإعلام الصحي بصفة عامة في نشره للوعي الصحي، وهي كالتالي:
- إنشاء منصة خاصة بكل إذاعة توضع فيها البرامج الإذاعية أسبوعيا أو شهريا حتى يتمكن المواطن من إعادة المضمون والرجوع إليه وقت الحاجة، وذلك بسبب الكلمة العابرة التي تمتاز بها طبيعة الإذاعة.
 - إنشاء قنوات اتصال للتغذية الراجعة لتدوين الملاحظات المواطنين حول البرنامج إما في المضمون أو الشكل، المقدم لأسلوبه، أو الضيف، ومنها يساعد على التحسين في البرامج الإذاعية.
 - إجراء استطلاعات أو استبيانات لمعرفة احتياجات المواطن في المجال الصحي، يساعد في تلبيتها بشكل أسرع وأدق.
 - زيادة في مساحة المضامين الصحية الداعية إلى نشر الوعي الصحي.

- تعزيز التعاون بين الإذاعة المحلية والمؤسسات الصحية في نشر الوعي الصحي.

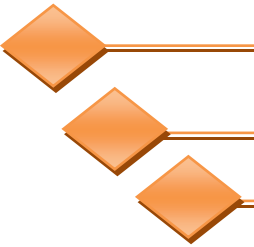
❖ مقترحات:

بعد إجراء الدراسة المتعلقة بدور الإذاعة المحلية من خلال برامج صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي بشقيها الميداني والتحليلي تفتح أفاقا للبحث أكثر قصد التعمق في الموضوع، لذا تدعوا هذه الدراسة إلى إجراء المزيد من الدراسات الأخرى التي تتناول ذات الموضوع في سياقات مختلفة، ومن هذه المقترحات الموضحة كالتالي:

- دراسة مقارنة بين تأثير الإذاعات المحلية ببرامجها الصحية وتأثير البودكاست في نشر الوعي الصحي.
- دراسات تحليل الخطابات الصحية في الإعلام الصحي ودوره في نشر الوعي الصحي.
- دراسات متعلقة بكيفية تفاعل الجمهور مع البرامج الصحية في الإذاعات المحلية.
- دراسات متعلقة باستراتيجيات الإعلام الصحي في الجزائر ودوره في نشر وتكوين وعي صحي.



قائمة المراجع



■ قائمة المصادر:

المصادر باللغة العربية:

❖ القواميس والمعاجم:

- 1) ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار المعارف، القاهرة، د س ن.
- 2) ابن منظور، لسان العرب، الجزء 13، دار معاذ، بيروت، 1968.
- 3) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الإدلية، ط 1، دار الكتاب المصري، للقاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1984.
- 4) إبراهيم مذكور، معجم العلوم الاجتماعية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ب ن، 1975.
- 5) سامي خشبة، مصطلحات فكرية، د ط، مطابع الهيئة العامة للكتاب، د ب ن، د س.
- 6) لويس معروف، المنجد في اللغة، د ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د س ن.
- 7) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 8) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 9) مصلح الصالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب، الرياض، 1999.

المصادر باللغة الفرنسية:

❖ القواميس والمعاجم:

- 10) Larousse Dictionnaire de La Langue Francaise, Bardas, Paris, 1998.
- 11) OXFORD DICTIONARY, the philological society, oxford university press, London, 1961.

■ قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

❖ الكتب:

- 12) إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- 13) إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، د ط، دار مجدلأوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 14) إبراهيم الدسوقي، الإعلام واللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- 15) إبراهيم إمام، الإعلام والاتصال بالجماهير، د ط، مطبعة الأنجلو المصرية، مصر، د س ن.
- 16) إياد هلال حمادي الدليمي، الشبكات الإذاعية والتلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي: وظيفة إخبارية أم ترف إعلامي، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 17) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
- 18) أحمد طاهر مسعود، المدخل إلى علم الاجتماع العام، ط 1، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 19) أحمد محمد بدح وآخرون، الثقافة الصحية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2009.
- 20) إسماعيل إبراهيم، الإعلام السياحي الأسس والمبادئ، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2017.
- 21) إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- 22) آن بولينج، تر: حسين حشمت، قياس الصحة: عرض لمقاييس جودة الحياة، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2007.
- 23) انشراح الشال، وسائل الإعلام في إطار علم الاجتماع الإعلامي، د ط، دار النهضة العربية، د ب ن، 2013.
- 24) إيمان صلاح الدين عبد الحميد، أسس إنتاج الإعلان الإذاعي، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة، د س ن.
- 25) بدر الحسين، صناعة الأفكار، د ط، العبيكان، د ب ن، 2021.
- 26) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام الصحي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 27) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

- 28) بشرى داود السنجرى، مرتضى علي شاوي، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في الإذاعات، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 29) بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 30) جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال: الوظائف، الهياكل، الأدوار، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د ب ن، د س ن.
- 31) حسن علي قاسم، إنتاج المواد السمعية البصرية: الأسس العلمية والمهنية، ط 1، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
- 32) حسن علي محمد، فنون الكتابة والحديث للراديو والتلفزيون، ط 1، دار البيان للطباعة والنشر، د ب ن، 2005.
- 33) حسن علي محمد، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية البصرية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2009.
- 34) حسن عماد مكاوي، عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين، دار المصرية اللبنانية.
- 35) حسن عماد مكاوي، عاطف عبدلي العبد، نظريات الإعلام، د ط، د د ن، د ب ن، 2007.
- 36) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د س ن.
- 37) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
- 38) حسين علي إبراهيم الفلاح، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 39) حنان أسعد خوج، المبادئ العلمية للصحة النفسية: منظور تربوي خاص، ط 1، مكتبة الرشد، د ب ن، 2010.

- 40) رامي عطا صديق وآخرون، الإعلام من أجل التنمية والسلام، د ط، أطلس للنشر والإنتاج العلمي، الجيزة، 2018.
- 41) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 42) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، د ط، عالم الكتب الحديث، د س ن.
- 43) رستم أبو رستم، الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 44) رستم أبو رستم وآخرون، الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار المعترف للنشر والتوزيع، الأردن، 2025.
- 45) رشاد عادل لطفي، إذاعات الإنترنت والاتصال السيلسي، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، د س ن، ص.
- 46) رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 47) رفعت عارف الضبع، الإذاعة التربوية، د ط، د ب ن، د س ن.
- 48) رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2011.
- 49) رؤوف سالم أحمد حسين، الإعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الصحية، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر دار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
- 50) ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، الجامعة الافتراضية السورية.
- 51) ريمون كيني ولوك كان كمنهود، تر: يوسف الجباعي، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، المكتبة العصرية، بيروت، 1998.
- 52) زكرياء طفياني، ياسين صدوقي، الاتصال الصحي الرقمي في تحقيق الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة الجليلي بونعامه خميس مليانة، تحقيق: العربي بوعمامة، الاتصال الصحي، ط 1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2022.
- 53) زهير أحمد سباعي، حسن بلة الأمين، التثقيف الصحي، د ط، منظمة الصحة العالمية، د ب ن، د س.

- 54) زينب محمد عبد المنعم، رشا محمود سامي، تخطيط البرامج الإعلامية للطفل، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2012.
- 55) سامية الساعاتي، الثقافة والشخصية، د ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.
- 56) سامية عواج، الاتصال في المؤسسة: المفاهيم المحددات الاستراتيجية، د ط، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2020.
- 57) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، لبنان، 2017.
- 58) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
- 59) سليم سالم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 60) سليمان الطعاني، الوجيه في التربية الإعلامية، ط 1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
- 61) سمير أحمد أبو العين، الثقافة الصحية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.
- 62) سمير عبد القادر خطاب حجازي، إبراهيم السيد عيسى غنيم، التربية الصحية الواقع وسيناريوهات المستقبل: نماذج وتجارب عالمية في الصحة المدرسية دول الخليج العربي، وتونس، والولايات المتحدة الأمريكية، وأوروبا، واليابان، د ط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2021.
- 63) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، د ط، عالم الكتاب، القاهرة، د س ن.
- 64) سهام حسن علي الشجيري، التحيز في تناول الإعلام، د ط، دار حميثا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
- 65) سهيلي نوال، البرامج الثقافية الإذاعة الجزائرية، د ط، دار لليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- 66) سوزان بلاكمور، تر: مصطفى محمد فؤاد، الوعي: مقدمة قصيرة جدا، ط 1، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2016.
- 67) سيد محمود عمر يوسف، المواطنة من منظور إسلامي، د ط، دار المعارف، 2009.
- 68) شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

- 69) صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 70) صالح محمد صالح، مبادئ الصحة العامة، د ط، د د ن، د ب ن، 2021-2022.
- 71) صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 72) طارق حسن عبد الحليم، الإدارة التربوية في الألفية الجديدة، ط 2، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- 73) طالب فرحان، صناعة الإعلام الإذاعي والتلفزيوني: المقومات الفنية والمهنية لرجل الإعلام الإسلامي، ط 1، دار النفائس، الأردن، 2011.
- 74) طه عبد العاطي نجم، الإعلام والمجتمع، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2013.
- 75) طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الإعلامي، ط 1، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015.
- 76) عادل عبد الغفار، التحولات المعاصرة في الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار للعالم العربي، القاهرة، 2013.
- 77) عادل فهمي، مهارات الإعداد البرامجي، د ط، وكالة الصحافة العربية، الجيزة، 2023.
- 78) عاطف عدلي العبد، فهمي عاطف العبد، الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ط 5، دار الفكر العربي، د ب ن، 2007.
- 79) عاطف عدلي العبد، فهمي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقها العربية، د ط، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، 2011.
- 80) عاطف عدلي العبد، فهمي عاطف العبد، وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها وآفاقها المستقبلية، الجزء الأول، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006-2007.
- 81) عامر إبراهيم القندليجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، د ط، دار اليازوري، د ب ن، د س ن.
- 82) عباس بشرى تيسير، الإعلام المتخصص الحديث، ط 1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 83) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

- 84) عبد البلسط أحمد هاشم شاهين، التفاعلية على مواقع الصحف الإلكترونية، د ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- 85) عبد الرزاق أحمد الشرقاوي، الإعلام الرياضي، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 86) عبد الرزاق الدليمي، الإعلام المتخصص، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 87) عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 88) عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام إشكاليات التخطيط والممارسة، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 89) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
- 90) عبد السلام شكركر، الإعلام التوعوي: المفاهيم والمحالات، ط 1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018.
- 91) عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
- 92) عبد المجيد شكري، التخطيط الإعلامي: أسسه، نظرياته، تطبيقاته، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
- 93) عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.
- 94) عبد النبي عبد الله الطيب، الإعلام والتنمية مشكلات وقضايا، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 95) عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ب ن، 2014.
- 96) عصام نصر سليم، مدخل إلى إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، ط 1، الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

- 97) عكلة سليمان الحوري، أسلوب حياة الرياضي الدليل إلى تكامل الإعداد وجودة الأداء، ط 1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- 98) علاء نجاح نوري، المعرفة السياسية في الإذاعات الدولية الموجهة، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 99) علي عبد الفتاح علي، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، د ط، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 100) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، د ط، دار اليازوري، الأردن، د س ن.
- 101) علي عوجة وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال، ط 1، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1989.
- 102) علي فرجاني، مهارات المتحدث الإعلامي: طريقك للمنصات الإعلامية، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 103) علي فلاح الزعبي، فتحي عبد الله الشرح، إدارة الإعلان مفاهيم واستراتيجيات معاصرة، د ط، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2020.
- 104) علي كنعان، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 105) علي محمد شمو، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، د ط، دار القومية العربية للثقافة والنشر، د ب ن، د س ن.
- 106) عمرو عز الدين سيد، وصف مثالي لعلاقات صحية، د ط، عصير الكتب للترجمة والنشر والتوزيع، د ب ن، 2024.
- 107) عيسى محمود الحسن، العمل الإذاعي: ماهيته، طبيعته، مبادئه، د ط، دار زهران، عمان، 2008.
- 108) غادة محمود عبد الحميد، الإعلام والتنمية السياحية المستدامة: الأدوار والتحديات، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د س ن.
- 109) فتحي حسين عامر، علم النفس الإعلامي، ط 1، العربي للنشر، القاهرة، 2012، ص: 70.
- 110) فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط 4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 111) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س ن.

- 112) فيصل العتري، تجربة المتحدث الإعلامي الرسمي: في المملكة العربية السعودية، د ط، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2020.
- 113) كارين رودهام، تر: هناء أحمد محمد شويخ، علم النفس الصحي، مكتبة الأنجلو المصرية، د ط، د س ن، د ب ن.
- 114) كامل الطراونة، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 115) كدواني شرين محمد، مصداقية الإنترنت: العوامل المؤثرة ومعايير التقييم، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- 116) كمال عبد الحميد إسماعيل، أبو العلا أحمد عبد الفتاح، الثقافة الصحية للرياضيين، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
- 117) ليفنسون بول، تر: هبة ربيع، أحدث وسائل الإعلام الجديدة، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- 118) ماكس ماكومز وآخرون، تر: محمد صفوت حسن، الأخبار والرأي العام: تأثير الإعلام على الحياة المدنية، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 119) ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 120) مجاشع محمد علي، التلفزيون والفساد: دور التلفزيون في مكافحة الفساد، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- 121) مجاني باديس، قابوش فهمية، الأسرة والإعلام المسموع، ط 1، ألفا للوثائق نشر وتوزيع، قسنطينة، 2022.
- 122) مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري: مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 123) محسن جلوب الكناي، أحمد مهدي الدجيلي، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، ط 1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

- 124) محمد اسماعيل محمد، الكلمة المذاعة، د ط، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1957.
- 125) محمد بشير شريم، الثقافة الصحية، د ط، مكتبة الأسرة الأردنية، الأردن، د س ن.
- 126) محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط 1، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص: 98.
- 127) محمد بن عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب، ط 2، مكتبة العبيكان، السعودية د س ن.
- 128) محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
- 129) محمد شلوش، الإذاعة الجزائرية النشأة والمصار، كتيب من منشورات الإذاعة الجزائرية.
- 130) محمد الصيرفي، الإعلام، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2009.
- 131) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة، 2000.
- 132) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.
- 133) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
- 134) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 135) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط 4، عالم الكتاب، القاهرة، 2015.
- 136) محمد عبد الفتاح حافظ الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2001.
- 137) محمد عبد المنعم شعيب، إدارة المستشفيات منظور تطبيقي: الإدارة المعاصرة خدمات الإسكان مكافحة العدوى التدريب والتثقيف الصحي، ط 1، دار النشر للجامعات، الجزء الثامن، القاهرة، 2014.
- 138) محمد عميدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- 139) محمد علي، المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، د ط، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، السعودية، د س ن.
- 140) محمد علي محمد غريب وآخرون، دراسات في الإعلام الصحي، الجزء الأول، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2018.

- 141) محمد عوض بازهير، رحلتنا نحو الصحة العامة والمعلوماتية الصحية، د ط، دار الميسون للطباعة والنشر والتوزيع، د ب ن، د س ن.
- 142) محمد فريد عزت، إدارة المؤسسات الإعلامية، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1994.
- 143) محمد فهمي زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، د ط، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977.
- 144) محمد محمد علي هندي عمارة، مدخل إلى وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، ط 1، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 145) محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز، لإنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ط 1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، د س ن.
- 146) محمد موسى محمد أحمد البر، وسائل الاتصال في الدولة الإسلامية ودورها في نشر الوعي الديني، د ط، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجماعي، د ب ن، 2017.
- 147) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، دار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 148) محمود حسن إسماعيل، نظريات الإعلام، د ط، المكتب المصري للمطبوعات، د ب ن، د س س.
- 149) محمود حسن صالح عبد المحي، الصحة العامة وصحة المجتمع: الأبعاد الاجتماعية والثقافية، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.
- 150) محمود عبد السلام علي، مجالات الخدمات الإعلامية، ط 1، دار المعتر للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- 151) محي الدين عبد الحليم، فنون الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2006.
- 152) مراد إبراهيم حسني، الإعلام الصحي والطبي، ط 1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، د ب ن، 2016.
- 153) مرشد عبد الصافي، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- 154) مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 155) مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية وأهميتها التطبيقية في التعليم والتعلم، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

- 156) مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 157) ملفين ل. ديفلير، ساندرا بول روكيتش، تر: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل إعلام، ط 1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، د س ن.
- 158) منال أبو الحسن، الصوتيات علم وفن تدريب وممارسة، ط 1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2014.
- 159) منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.
- 160) مهري شفيقة، قضايا ورهانات بحثية راهنة، د ط، دروب للنشر والتوزيع، د ب ن، د س ن.
- 161) مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحرابي وآخرون، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
- 162) مي عبدالله، نظريات الاتصال، ط 1، دار النهضة العربية، لبنان، 2006، ص: 281.
- 163) ميلاد ألفي جرجس، الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
- 164) ناجي الشهاوي، الإعلام وتنمية المجتمع المحلي، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، 2015.
- 165) نجيب الكيلاني، التشخيص الصحي للطلاب وأفراد المجتمع دوره وأهميته، ط 1، دار الصحة للنشر والتوزيع، د ب ن، 2013.
- 166) نسمة إمام سليمان، فنون الإقناع وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، د ط، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2023.
- 167) نضال فلاح الضالعين وآخرون، نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري، ط 1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 168) نور الدين تواتي، صحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، د ط، دار الخلدونية، الجزائر، د س ن.
- 169) هاني الرضا، رامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط 2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
- 170) وجيهة ثابت العاني، القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، ط 1، دار الكتاب الثقافي، الأردن، 2014.

- 171) وديع العززي، الإعلام الجديد (المفاهيم والنظريات)، ط 1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 172) وديع العززي، درلسات في استخدام وسائل الإعلام الجديد، ط 1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2022.
- 173) وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2017.
- 174) ياسر عثمان أبو عمار، الإذاعة والدعوة: إذاعة طيبة السودانية نموذجاً، ط 1، دار نون والقلم للنشر والتوزيع، الخرطوم، 2022.
- 175) ياسين علوان الطيف الجبوري، أساليب التسويق السياسي في البرامج الحوارية التلفزيونية، د ط، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- 176) يوسف تمار، أصول تحليل المضمون وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 177) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط 1، طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 178) يوسف تمار، مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية - الاتصالية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
- 179) يوسف لازم كماش، تد: محمد محمود، الصحة والتربية الصحية: الصحة المدرسية والرياضية، ط 1، دار الخليج، 2009.
- 180) يوسف محمد، التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري: آثار الاتصال وأدواته الإلكترونية على الأمن المجتمعي، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

❖ المقالات العلمية:

- 181) أفنان محمد شعبان، البرامج الصحية التلفزيونية وتنوعية المستهلك: دراسة تحليلية لبرنامج التفاح الأخضر، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 8، العدد 1، 2016، ص ص: 27-41.

- 182) أمجد عبد الأمير الغانمي، مضامين البرامج الإذاعية الصحية المقدمة في الإذاعات المحلية - دراسة تحليلية لبرنامج "المستشار الصحي" إذاعة صوت المجاهدين أنموذجاً، مجلة آداب الكوفة، العدد 53، الجزء 02، سبتمبر 2022، ص ص: 454-476.
- 183) أمل محمد عبد الرحمن، منى الحديدي، استخدامات الشباب المصري تطبيقات المحطات الإذاعية على الهاتف الذكي والاشباعات المتحققة منها، المحلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، للعدد 28، أفريل - جوان 2024، ص ص: 519-587.
- 184) أمين بسيوني، الإذاعة ودورها في المجتمع، مجلة النيل، المجلد الثاني، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، 1985، ب ص.
- 185) أمينة تازي، علاقة الوعي الصحي بممارسة السلوك الصحي: دراسة على عينة من التلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية، مجلة الضياء للبحوث النفسية والتربوية، مجلد 2، عدد 1، جويلية 2021، ص ص: 222-234.
- 186) انتصار السيد المغاوري، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طفل الروضة في ضوء جائحة كورونا (اليوتيوب نموذجاً)، مجلة الطفولة والتربية، العدد الثامن والأربعون، الجزء الثاني، السنة الثالثة عشر، أكتوبر 2021، ص ص: 195-282.
- 187) أيمن عصام الدين علي رزق حمودة، تأثير برنامج قصص حركية على تنمية العادات الصحية للأطفال الروضة في ضوء انتشار الأوبئة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الثالث، جانفي 2023، ص ص: 518-563.
- 188) بلبلدية فتيحة نور الهدى، الإعلام المحلي المسموع ودوره في تثقيف وتنمية الوعي الصحي للجمهور المستمع، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 13، 2018، ص ص: 135-150.
- 189) بلبلدية فتيحة نور الهدى، التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل، مجلة الاتصال والصحافة، المجلد 6، العدد 1، 2019، ص ص: 98-114.
- 190) بن عمرة بلقاسم أمين، الاتصال الصحي المسارات الحقلية والمقاربات النظرية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 05، العدد 03، أكتوبر 2021، ص ص: 47-62.

- 191) بورايجة فواز، مضامين البرامج الإذاعية التفاعلية المتخصصة ودورها في تكريس التربية الأمنية والمرورية: "دراسة تحليلية لبرنامج الشرطة ترافقكم بالإذاعة المحلية خنشلة أنموذجا"، مجلة دراسات، المجلد 12، العدد 02، جانفي 2024، ص ص: 85-105.
- 192) تيميزار فاطمة، الإذاعة في عصر المعلومات... التكنولوجيات والبدايل الجديدة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 16، جوان 2016، ص ص: 105-106.
- 193) جمال الدين مدفوني، التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع يوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي، مجلة المعيار، مجلد 24، عدد 51، 2020، ص ص: 442-459.
- 194) جهاد كاظم العكيلي، الوعي الصحي عبر وسائل الاتصال: دراسة لقياس الوعي الصحي لدى طلبة جامعة بغداد بشأن مرض الإيدز، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 27، 2015، ص ص: 119-150.
- 195) حكيمة جاب الله، فريدة بن عمروش، دور الإعلام الإذاعي في التوعية الصحية دراسة ميدانية على عينة من النساء المتابعات للبرامج الإذاعية الجزائرية الصحية، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد 05، العدد 01، مارس 2023، ص ص: 137-153.
- 196) دليلة بدران وآخرون، أثر الثقافة الصحية على الوعي الفردي في الجزائر، مجلة سوسولوجيا، الجزائر، 2019، ص ص: 237-247.
- 197) راضية قراد، أونيس إبتسام، اتجاهات الأسرة نحو اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي لرفع الوعي الصحي في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمدينة تبسة، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2022، ص ص: 46-63.
- 198) رانيا محمد عبد المقصود محمد، دور الأم في تلقين العادات الصحية السليمة للأبناء في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): دراسة مقارنة بين منطقة عشوائية ومنطقة متحضرة، حولية كلية الآداب، جامعة بني سويف، المجلد 13، الجزء 1، 2024، ص ص: 207-223.
- 199) رشا عبد الله موسي أحمد وآخرون، دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية للمرأة المصرية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد الثاني والعشرون، ديسمبر 2021، ص ص: 577-605.

- 200) رقية بوسنان، ديناميكية البودكلست في العملية التعليمية، دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران 02، عدد 10، 2019، ص ص: 107-118.
- 201) الزاهر أحمد حفني الطاهر، الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمي دراسة فقهية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، أسوان، العدد الرابع، يونيو 2021، ص ص: 2901-2984.
- 202) زهية غنية حافري، الشيماء بخوخ، التفاوضية الدفاعية كعامل مساهم في عدم الوعي الصحي بجائحة كورونا لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 04، جوان 2022، ص ص: 181-196.
- 203) زوليخة عزار، الثقافة الصحية للمرأة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 1، العدد التاسع، ص ص: 205-210.
- 204) سعاد بوجلاب قوزية، تاريخ مدينة تيهرت الأثرية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد 4، العدد 8، 2016، ص ص: 72-87.
- 205) سالي أحمد محمد حسن جاد، وليد فتح الله فرحات، دوافع استخدام الجمهور المصري لمحطات راديو الإنترنت والإشباع المتحققة منه، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، ص ص: 245-295.
- 206) سامي شريف، دور الإعلام في تنمية الثقافة للمجتمعات النامية، الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 137، 2004، ص ص: 28-52.
- 207) شهرزاد نوار، كلثوم قير، الثقافة الصحية والوعي الصحي: قراءة في المفهوم والدلالة، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020، ص ص: 347-358.
- 208) صباح صاحب المستوفي، التخطيط لتحسين الخدمات الصحية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 1، ص ص: 183-204.
- 209) طاهري خضر بن العيد، أهمية ووظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 09، العدد 02، 2020، ص ص: 60-80.

- 210) عبد الأمير عباس حسين، خديجة محسن ضيدان، دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 40، 2012، ص ص: 161-183.
- 211) عبد التواب جابر أحمد محمد مكي، المحددات الاجتماعية للوعي الصحي في الريف المصري: دراسة ميدانية بإحدى قرى محافظة أسيوط، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد السادس والأربعون، 2017، ب ص.
- 212) عبد الصمد طالب أحمد، علي جباري، الإذاعة المحلية بالجنوب ودورها في الثقافة السياحية، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة الأغواط، 01 جانفي 2020، ص ص: 8-18.
- 213) عبد العالي رزاق، دور الإذاعات المحلية والإقليمية في التوعية بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي: الجزائر والسودان ومصر مثالا، اتحاد إذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، 72، تونس، 2012 ص ص: 1-192.
- 214) عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب، دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الصحي لدى السعوديين حول مرض السكري: دراسة مسحية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ص ص: 11-78.
- 215) عبد الوهاب بوخنوفة، الشيماء بنت خميس العبرية، عادات وأنماط استماع المرأة العمانية العاملة للإذاعة: دراسة في الاستخدامات والاشباعات، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، المجلد 06، العدد 01، 2024، ص ص: 142-164.
- 216) غادة صقر، دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي بمخاطر انتشار فيروس كورونا: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني والعشرون، الجزء الأول، ديسمبر 2021، ص ص: 553-591.
- 217) فاطمة الزهراء قيطه، الإذاعة المحلية من إذاعة للمناجم إلى إذاعة للخدمة العلمية، مجلة مقاربات، جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 01، 2016، ص ص: 178-182.
- 218) فضيل دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83، 2014، ب ص.

- 219) لبنى لطيف، الإذاعة الجزائرية: هل أصلح العطار ما أفسده الدهر!، مجلة دفاتر علم الاجتماع، المجلد 03، العدد 01، ص ص: 50-74.
- 220) ليلي شيباني، أهمية الوعي الصحي وممارسة النشاط الرياضي لدى الراشد المصاب بالسمنة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 18، عدد 01، 2021، ص ص: 111-123.
- 221) محمد أحمد التحاني طه، العبيد الطيب عبد القادر، دور الحملات الإعلامية في التوعية الصحية بمخاطر جائحة كورونا، دراسة حالة وزارة الصحة ولاية الخرطوم، مجلة علوم الاتصال، المجلد السابع، العدد الثالث، سبتمبر 2022، ص ص: 46-74.
- 222) محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 13، 2015، ص ص: 316-330.
- 223) محمد صرايرة، استراتيجيات الإعلام والتعليم والاتصال في المجال الصحي، مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد 11، العدد 4، 1995، ص ص: 169-205.
- 224) محمد مبارك الحجوج، تأثيرات الإنترنت وتطبيقه على استماع الجمهور الأردني للإذاعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 5، 2020، ص ص: 79-101.
- 225) مختار جلولي، لاستخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 01، 2022، ص ص: 30-41.
- 226) منى هاشم، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف، ص ص: 834-736.
- 227) منير طي، الثقافة الصحية في وسائل الإعلام بين إشكالية التوعية وعادات السلوك، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جانفي 2021، ص ص: 173-185.
- 228) نجيب بنخوش، سامية سراي، الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 02، 2020، ص ص: 17-30.
- 229) نصري منال، سعيديون ليليا، دور الحملات الإعلامية في توعية المرأة بسرطان الثدي "المرأة الجزائرية أنموذجا"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص ص: 486-510.

- 230) نوال بومشطة، دور الإذاعات الإلكترونية المتخصصة في الخدمة المجتمعية للمرأة الجزائرية - إذاعة صوت المرأة الجزائرية أنموذجاً-، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غليزان، العدد 03، جانفي 2021، ص: 173-186.
- 231) نور الدين مبني، كثرة حامدي، مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لنشر الوعي الصحي - صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك أنموذجاً-، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 17، العدد 01، 2020، ص: 218-231.
- 232) نور العابدين قوجيل، جمال الدين مدفوني، برامج التوعية الصحية من مخاطر فيروس كورونا عبر الفضائيات الجزائرية الخاصة: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أساتذة الإعلام والاتصال، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 07، العدد 03، 2022، ص: 398-407.
- 233) نور الهدى عبادة، فاروق أهناني، تطور مقاربات وأبحاث جمهور وسائل الإعلام والاتصال، مجلة مدارات سياسية، المجلد 1، العدد 1، جوان 2017، ص: 181-202.
- 234) نوري محمد، الثقافة الصحية للمجتمع ودور الإذاعة المحلية في تنميتها -إذاعة الأغواط بالجزائر نموذجاً-، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، سبتمبر 2017، ص: 141-160.
- 235) هاشم أحمد نعيمش الحمامي، الإعلام الصحي في التلفزيون (دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المخصص للتوعية الصحية)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 16، جانفي 2016، ص: 8-19.
- 236) هويشر مسعود، الجمعيات النسوية ودورها في نشر الوعي الصحي، درلسة ميدانية لمجموعة من الجمعيات بولاية الأغواط، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد السابع، العدد الثاني، جوان 2022، ص: 536-556.
- 237) ولاء فايز محمد السريتي، دور الحملات الإعلامية بقنوات الأطفال في نشر الوعي الصحي عن فيروس كورونا وتأثيراتها على طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، للعدد 54، الجزء 4، جويلية 2020، ص: 2657-2712.
- 238) وليدة حدادي، دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهوياتي في المجتمع الجزائري- الإذاعات المحلية نموذجاً-، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد 04، عدد 02، ديسمبر 2018، ص: 15-30.

239) يوسف محمد حسين، عادات الاستماع للراديو في عصر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية للمدة من 15-03-2022 لغاية 15-06-2022، مجلة كلية الآداب، جامعة المستنصرية، ص ص: 255-277.

❖ الرسائل الجامعية:

240) بن عزقفاطمة الزهراء، الإذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي للعام - إذاعات الغرب الجزائري أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017.

241) ثامر عزيز الديحاني، برامج الشباب في إذاعي الكويت ومارينا من وجهة نظر الشباب: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

242) حاتم يوسف أبو زائدة، فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأسلسي، رسالة ماجستير، تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

243) حفيظة سنوسي، الإذاعة المحلية والعادات الاجتماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 1997.

244) حنان حسن صالح الكسواني، دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام، قسم الإعلام، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات، 2009.

245) حنيش سحجة، الثقافة الصحية في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، رسالة الماجستير، تخصص ديموغرافيا، جامعة الجزائر 1، 2008-2009.

246) دلول كمال، دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية بمدينة تبسة - حي البساتين أنموذجا-، رسالة ماجستير، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011.

- 247) رشيد عبد القوي، مستوى الوعي الصحي وعلاقته بالحفاظ على الوزن الطبيعي لدى طلبة الجامعة: دراسة مسحية علائقية أجريت على طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس جامعة الجليلاني بونعامة، أطروحة دكتوراه، تخصص الرياضة والصحة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، 2018-2019.
- 248) زينب بوفنارة، البودكاست وأثره في تشكيل اتجاهات الشباب الجزائري نحو الحراك السياسي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2022-2024.
- 249) شرارة حياة، المعالجة الإعلامية للمضامين الثقافية في القناة الجزائرية الثالثة: دراسة تحليلية لعينة من البرامج الثقافية من الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2019، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020-2021.
- 250) شهيرة بوهلة، إستراتيجية الاتصال ودورها في الأداء التنافسي للمؤسسة: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر (موبيليس)، رسالة ماجستير، تخصص اتصال لستراتيجي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر 03، 2011-2012.
- 251) طيبي عمار، دور الإذاعات المحلية في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة الجامعيين - إذاعة المسيلة نموذجاً - : دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير، تخصص الإعلام والاتصال الرياضي، جامعة الجزائر 03، 2010-2011.
- 252) عاطف عدلي العبد، دور الإذاعة الصوتية في تغيير النظرة التقليدية للمرأة في القرية: دراسة ميدانية في قرية مصرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 1979.
- 253) العربي محمد، الوعي الصحي وعلاقته بالاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني واللياقة للبدنية المرتبطة بالصحة، أطروحة دكتوراه، تخصص النشاط البدني الرياضي الوقائي الصحي، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 03، 2018-2019.
- 254) عصام لطرش، أهمية المدركات الصحية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ترسيخ الوعي الصحي لتلاميذ الطور الثانوي: دراسة ميدانية بالمقاطعة الوسطى لولاية الجزائر، أطروحة دكتوراه، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة البويرة، 2021-2022.

- 255) علي بن حسن بن حسن الأحمدي، مستوى الوعي الصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي طبعي وعلاقته باتجاهاتهم الصحية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، تخصص المناهج وطرق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1423-1424.
- 256) فائزة السبي، الإعلام المحلي ودوره في تنمية التوعية البيئية في الجزائر إذاعة سطيف أنموذجا (2013-2014)، رسالة ماجستير، تخصص اتصال بيئي، جامعة الجزائر 03، 2015-2016.
- 257) فتحة أمرار، تناول الإعلام لقضايا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية: دراسة تحليلية (2016-2017) وميلينية (2019-2020) لعينة من برامج وجمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، رسالة دكتوراه، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، 2020-2021.
- 258) القديم أمينة، نوعية الحياة وطبيعة الوعي الصحي لدى الرشد المصاب بمرض مزمن: دراسة حالة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس الصحي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 02 لونيبي علي، 2021-2022.
- 259) ليلي شيباني، علاقة الوعي الصحي والصلابة النفسية بالاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي لدى الرشد المصابين بالسمنة في ظل متغيري الجنس والمستوى التعليمي: دراسة ميدانية على عينة من الرشد المصابين بالسمنة بولاية البويرة، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، 2020-2021.
- 260) مالك شعباني، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، 2005-2006.
- 261) محمد بن عبد المحسن الزكري، جهود الصحافة اليومية السعودية في نشر المعرفة الصحية: دراسة تحليلية على الصفحات الصحية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2007-2008.
- 262) مصعب عبد السلام معاينة، دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة البترا، كلية الآداب والعلوم، 2013-2014.

263) منال حسن البدري محمد، فاعلية الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي: دراسة تطبيقية على حملات شلل الأطفال بتلفزيون السودان في الفترة من 2007-2009، رسالة ماجستير، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010.

264) نزهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، رسالة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2007.

265) نوال بومشقة، ترتيب الأولويات في أخبار الإذاعة المحلية، رسالة ماجستير، تخصص إعلام واتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013-2014.

❖ المواقع الإلكترونية:

266) الإذاعة الجزائرية، موقع وزارة الاتصال، المتاح على الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8201>، بتاريخ الولوج: 02-07-2024، على الساعة: 22:18.

267) أسامة شاهين، التوعية الوقائية: ركيزة أساسية للنهوض بالأنظمة الصحية الناشئة، مقالات طبية، موقع THE ARAB HOSPITAL، المتاح على الرابط: bit.ly/40Tn2yp، بتاريخ الولوج: 23-01-2025، على الساعة: 10:48.

268) عمار بلحيمر، غالبية المواطنين يعتبرون الإذاعة الجزائرية الأكثر مصداقية، وزارة الاتصال، المتاح على الرابط: <https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/9690>، بتاريخ الولوج: 20-01-2025، على الساعة: 19:22.

269) المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، متاح على الرابط: <https://www.unfpa.org/ar/icpd>، بتاريخ الولوج: 23-12-2024، على الساعة: 21:15.

270) مؤتمرات السكان، موقع الأمم المتحدة، متاح على الرابط: <https://www.un.org/ar/conferences/population>، بتاريخ الولوج: 23-12-2024، على الساعة: 21:19.

271) وكالة الأنباء الجزائرية، صحة - علوم - تكنولوجيا - الأمراض المزمنة تتسبب في أزيد من 50 بالمائة من الوفيات المسجلة بالجزائر، المتاح على الرابط: <https://bit.ly/4jA6WRk>، بتاريخ الولوج: 2025-01-21، على الساعة: 11:52.

❖ المقابلات:

272) مقابلة مع سميرة عصنون، مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، أجريت يوم 08 مارس 2022، على الساعة 12:00 صباحا، بمقر الإذاعة.

273) مقابلة مع سعاد بلمجهاد عصنون، رئيسة قسم الإنتاج بإذاعة تيارت، أجريت يوم 09 فيفري 2022، على الساعة 11:00 صباحا، بمقر الإذاعة.

المراجع باللغة الأجنبية:

❖ الكتب:

274) Colin Fraser and Sonia Restrepo Estrada, community radio handbook, UNESCO, 2001.

275) Claude Javeau, l'enquête par questionnaire manuel a l'usage du patricien, édition de l'université de Bruxelles, Belgique 2 eme édition, 1978.

276) Dumas Laurence, conduites a risque, institut national de prévention et d'éducation pour la santé, 2006.

277) Gunnar Almgren, community: Encyclopedia of Sociology, second edition, USA, 2000.

278) Maurice Angers, initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, casbah, édition, 1997.

279) Phillip Davison, Mass Media System and Effects, College Publishing C, 1982.

❖ المقالات العلمية:

280) Ben Youssef Amor, La santé des nations, revue internationale des sciences sociales, N 9, France, imprimerie des presses universitaires, 1997, p:320-337.

281) Merton Tomas and M.Duck, Communication Research, Health Beliefs, Mass and interpersonal Influence on perceptions of risk to self and others, Communication Research, Vol 28, No 5, pp: 87-102.

282) Mohammad Youcef Abuhashesh and authors, The Role of Social Media in Raising Public Health Awareness during the Pandemic COVID-19: An International Comparative Study, Volume 8, Issue 80, pp: 1-19.

283) Reagan Joey, Collins Janay, Sources for health care information in two small communities, Journalism Quarterly, Vol 64, p p: 557-569.

❖ الرسائل الجامعية:

284) Real Odengo, an analysis of The role of Community based radio stations in the dissemination of Heath care information to women inkakamega country, thesis of master, communication and media studies, Maseno university, department of communication and media technology, 2018.

285) Andesiah Grace Gertrude, vernacular radio and Health promotion: examining programmers, the USE, and impact of vernacular radio in malaria, thesis of master, arts in communication, university of Nairobi, the school of journalism and communication studies.

286) John Joseph Lawrence, Health programming and community- based radio stations in sub-saharan Africa:an example from Zambia, thesis of master, Public health, University of Pittsburgh, Graduate School of Public Health, 2012.

الملاحق

دليل المقابلة:

أجريت المقابلة مع السيدة سعاد بلمجاهد مسؤولة قسم الإنتاج بإذاعة تيارت، وذلك يوم 09 فيفري 2023:

- ما هي البرنامج الصحية التي تعالج المواضيع والمشاكل الصحية الموجودة في الشبكة البرمجية لإذاعة تيارت؟
- ما طبيعة البرامج الصحية الموجودة على مستوى الشبكة البرمجية لإذاعة تيارت؟
- ما نوع بث البرامج الصحية في إذاعة تيارت؟
- كم مدة بث البرنامج الصحية في إذاعة تيارت؟
- من هم مقدمي ومعدّي البرامج الصحية في إذاعة تيارت؟
- ما هي مواعيد البرامج الصحية بإذاعة تيارت؟
- هل تعتمدون على إستراتيجية معينة في البرامج الصحية بإذاعة تيارت؟

دليل المقابلة:

أجريت المقابلة مع المقدمة سميرة عصنون، وهي معدة ومقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، يوم 08

مارس 2023.

- ما هو نوع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- ما هي المجالات أو المواضيع التي يطرحها ويناقشها البرنامج؟
- ما هو الهدف العام من البرنامج؟
- ما هي وظيفة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟
- من هم ضيوف البرنامج؟
- ما هي الفئات المستهدفة في هذا البرنامج؟
- ما هو الوقت الذي تبث فيه البرنامج؟
- ما هي وسائل الاتصال والتفاعل المعتمدة في هذا البرنامج؟



جامعة ابن خلدون - تيارت-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
استمارة بحث ميداني:



مشروع جامعي أكاديمي لنيل شهادة دكتوراه ل. م. د في علوم الإعلام والاتصال

دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري

دراسة ميدانية وتحليلية بإذاعة تيارت

سيدتي، سيدي المبحوث:

إن هذه الاستمارة أدلة بحث لإنجاز أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال: أسئلتها تصبو لمعرفة آراء المواطنين المستمعين لإذاعة تيارت حول الدور الذي يلعبه برنامج صحة ووقاية في نشر الوعي الصحي لديك من خلال مضمون البرنامج. إن هذه الاستمارة لا اسمية لا تحمل ما يمكن من الاستدلال على هوية المبحوث، والهدف من ورائها الحصول على معطيات وأجوبة تستخدم في إنجاز البحث الأكاديمي.

تتعهد الباحثة بالمحافظة على سرية المعلومات واحترام آراء المبحوثين واستخدامها بأمانة وصدق من أجل إنتاج معرفة علمية موضوعية.

وعليه نرجو منكن التعاون معنا بملء هذه الاستمارة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

شكرا جزيلًا على تعاونكم

إشراف الأستاذ:

د. مختار جلولي

إعداد الباحثة:

ك. صفاء قديري

السنة الجامعية: 2024-2025

محور السمات العامة:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

السن: أقل من 20 سنة ☐ 20 - 30 سنة ☐ 31 - 40 ☐

50-41 سنة ☐ 60-51 سنة ☐ 60 سنة فما فوق ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخرى ☐

الحالة الصحية: جيدة ☐ مقبولة ☐ خطيرة ☐ حرجية ☐

المحور الأول: عادات وأنماط ودوافع التعرض وإقبال المواطنين بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- هل تستمع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

- ما أسباب استماعك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

- ☐ التنوع في المواضيع الصحية المطروحة
- ☐ الأسلوب المعمق في الطرح
- ☐ أسلوب تنشيط المذيع
- ☐ مصداقية البرنامج
- ☐ مصدر مهم في المعلومات الصحية
- ☐ استضافة المتخصصين في المجال الصحي
- ☐ الدقة والوضوح في المعلومة المقدمة
- ☐ مشاركة المواطن وطرح انشغالاته
- ☐ أخرى، أذكرها:

- ما هي دوافع تعرضك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

- ☐ اكتساب المعلومة الصحية
- ☐ تصحيح المعلومات الصحية
- ☐ معرفة الأمراض أعراضها وأسبابها
- ☐ معرفة طرق الوقاية
- ☐ اكتساب النصائح والإرشادات
- ☐ التغيير أو التصحيح في السلوك الصحي
- ☐ لمساعدة الآخرين صحيا خاصة أولئك الذين أعيش معهم
- ☐ ملء الفراغ

- ما هي الموضوعات أو المجالات التي تفضل الإقبال عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

يمكنك اختيار أكثر من خيار

- ☐ الأمراض أسبابها وطرق علاجها
- ☐ الوقاية من الأمراض
- ☐ الإسعافات الأولية
- ☐ الصحة والتغذية
- ☐ الصحة والبيئة
- ☐ الأمومة والطفولة
- ☐ أخرى، أذكرها:.....

- هل تتفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

☐ لا

☐ نعم

إذا كان الرد بالإيجاب، من خلال:

☐ اتصال هاتفي لطرح استفساراتك

☐ الإنصات الجيد

☐ التفاعل والتعليق على منشور البرنامج في صفحة الفيسبوك

☐ تطبيق الإرشادات والنصائح المقدمة

- هل وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يوم الأربعاء 11:00 صباحا:

مناسب ☐ غير مناسب ☐

إذا كان غير مناسب لك، لماذا؟

المحور الثاني: اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية للحصول على المعلومة الصحية

- ما درجة اعتمادك على برنامج صحة ووقاية في الحصول على المعلومة الصحية؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة منخفضة ☐

- حسب رأيك، هل برنامج صحة ووقاية الذي تعتمد عليه في الحصول على المعلومات الصحية تراه:

كاف جدا ☐ كاف ☐ غير كاف ☐

- هل تعتبر برنامج صحة ووقاية مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية بالنسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الرد بالإيجاب، لماذا؟

- هل تعتمد على مصادر أخرى للحصول على المعلومة الصحية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الرد بالإيجاب، أذكر هذه المصادر؟

- هل تقارن بين المعلومات الصحية التي تحصلت عليها في برنامج صحة ووقاية وبين المعلومات الصحية

المتحصل عليها من المصادر الأخرى؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- ما درجة المصداقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐

- ما درجة وثوقك في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

عالية ☐ متوسطة ☐ منخفضة ☐ منعدمة ☐

المحور الثالث: أساليب عرض المعلومة الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

- ما هي المضامين الأكثر تناولا في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

☐ الأمراض أسبابها وطرق العلاج

☐ الوقاية من الأمراض

☐ الأم والطفل

☐ الصحة والبيئة

☐ الصحة والتغذية

☐ أخرى, أذكرها.....

- يغلب على نوع المضامين الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

☐ مضامين ذات بعد معرفي: يقدم المعلومات والمعارف الصحية

☐ مضامين ذات بعد وقائي: يقدم التدابير والإرشادات الصحية والنصائح الوقائية

☐ مضامين ذات بعد علاجي: يقدم المعلومات حول طرق العلاج واستخدام الأدوية

☐ مضامين ذات بعد توعوي: يقدم المعلومات الصحية قصد التغيير في السلوكيات الصحية

- تتميز مواضيع التوعية الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بـ:

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

☐ التنوع في المواضيع المطروحة

☐ الغموض في المواضيع المطروحة

☐ البساطة في المواضيع المطروحة

☐ التعقيد في المواضيع المطروحة

- هل اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت واضحة؟

☐ دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا

إذا كان الرد بالسلب، هل السبب؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

صعوبة اللغة العلمية ☐ صعوبة المواضيع المطروحة وعدم تبسيطها ☐ استخدام اللغة الأجنبية ☐

- هل يستعين برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر الوعي الصحي؟

دائماً ☐ غالباً ☐ أحياناً ☐

إذا كان الرد بالإيجاب، من هم هؤلاء الخبراء والمتخصصين؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

أطباء ☐ أخصائيو التغذية ☐

مسعفو الحماية المدنية ☐ أساتذة جامعيون ☐

أخرى، أذكره:

- ما هي الأساليب الاقناعية الأكثر استخداماً في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي

الصحي؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

○ الأساليب الاقناعية العقلية من خلال:

الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص ☐

الاستشهاد بالمصادر الدينية ☐

الاستشهاد بالبحوث العلمية ☐

الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية ☐

الاستشهاد بالمواد القانونية ☐

○ الأساليب الاقناعية العاطفية من خلال:

التشجيع والتحفيز ☐

إسداء النصيحة ☐

استخدام الشعارات والرموز الصحية ☐

○ مزيج بين الأساليب الإقناعية العقلية والعاطفية من خلال:

☐ تكرار المعلومة

☐ أسلوب القصصي

☐ أسلوب التجارب من الواقع

○ أساليب التخويف من خلال:

☐ استخدام أسلوب التحذير

☐ ذكر العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج

☐ توضيح الآثار السلبية التي يؤدي إلى تدهور الصحة

المحور الرابع: انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على السلوكيات

الصحية لدى المبحوثين:

1-انعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى المعرفي:

- بعد استماعك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في أي مجال تزودت بالمعلومات والمعارف

الصحية؟

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

☐ الأمراض أسبابها وطرق الوقاية والعلاج

☐ الأم والطفل

☐ الصحة والبيئة

☐ الصحة والتغذية

○ أخرى، أذكرها.....

- ما المعارف الوقائية التي اكتسبتها بعد استماعك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

☐ كيفية تجنب الإصابة بالأمراض

☐ إرشادات النظافة الشخصية

☐ كيفية تجنب الإصابة بحوادث العمل

☐ استخدام الوسائل والأساليب الوقائية (الكمامة، مطهر اليدين.... إلخ)

○ أخرى، أذكرها:.....

- هل أصبحت أكثر إلماما بالقضايا والمشاكل الصحية من خلال استماعك لبرنامج صحة ووقاية؟

بشكل كبير ☐ بشكل متوسط ☐ بشكل قليل ☐

- هل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت يزودك بالقيم الصحية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ غالبا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

إذا كان الرد بالإيجاب، أذكر القيم التي اكتسبتها:.....

- هل تقوم بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

2- إنعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى الوجداني:

- هل استماعك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت حفزك على اتخاذ القرارات الصحية السليمة؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

- هل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت جعلك:

يمكنك الاختيار أكثر من خيار

○ تشعر بالخوف والقلق من سماع بعض الأعراض ☐

○ تشعر بالراحة والطمأنينة بعد تواصل مع الضيف المختص في المجال الصحي ☐

○ تشعر بالاهتمام ومتابعة المختصين للحصول على معلومات أكثر حول وضعك الصحي ☐

○ تشعر باللامبالاة اتجاه صحتك (في حالة التركيز على المشاكل الصحية بدون إعطاء حلول) ☐

- هل شعرت بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

3- إنعكاسات المضامين الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على المستوى السلوكي:

- هل المعلومات المعرفية المتحصل عليها أدت إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية لديك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الرد بالسلب، إلى ماذا يعود ذلك؟.....

- هل قمت بتعديل بعض العادات الصحية الخاطئة بعد استماعك لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

☐ لا

☐ نعم

إذا كان الرد بالإيجاب، ما هي هذه العادات التي قمت بتغييرها؟.....

- هل سبق لك وأن استجبت للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت؟

☐ لا

☐ نعم

إذا كانت الرد بالإيجاب، ما هي هذه النصائح؟.....

إذا كانت الرد بالسلب، ما السبب؟.....

- هل بلستطاعتك تقدير مستوى تطبيقك للإرشادات الصحية الوقائية التي اكتسبتها من برنامج صحة ووقاية؟

☐ ضعيف

☐ متوسط

☐ كبير

الأسئلة التقييمية:

- كيف تقيم الدور الذي تؤديه برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت المحلية في نشر الوعي الصحي؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المحكمين استمارة الاستبيان			
العدد	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
1	د/ فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	قسنطينة 3
2	د/ نصر الدين بوزيان	أستاذ التعليم العالي	قسنطينة 3
3	د/ حاسي مليكة	أستاذة محاضر أ	محمد لمين دباغين -سطيف 2-
4	د/ هابة طارق	أستاذ محاضر أ	الشهيد حمه لخضر الوادي
5	د/ فضيلة سلطاني	أستاذة التعليم العالي	حسيبة بن بوعلي الشلف
6	د/ عبو فوزية	أستاذة محاضر أ	الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
7	د/ فتيحة أمرار	أستاذة محاضر أ	لونيس علي 02 البليدة

استمارة تحليل المضمون

أ. بيانات خاصة بالبرنامج محل الدراسة "صحة ووقاية"

عنوان العدد محل الدراسة

تاريخ بث العدد محل الدراسة

توقيت بث العدد محل الدراسة

ب. بيانات خاصة بفئة كيف قيل؟

1- فئة اللغة المستعملة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- فئة نوع اللغة المستخدمة:

اللغة العربية

اللغة الأجنبية

اللهجة العامية

مزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية

- فئة طبيعة اللغة المستخدمة:

للغة البسيطة وواضحة

اللغة العلمية المعقدة

1- فئة أساليب وأنماط تقديم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- تضم فئة أسلوب التقديم

الحوار الجيد بين المقدمة والضيف

الحوار السيئ بين المقدمة والضيف

التغيير في نبرة الصوت

الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة

الأسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة

- تضم فئة أنماط التقديم:

الحديث الإذاعي المباشر

حواري إذاعي

2- فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

تفاعل المواطن بالاتصال وطرح استفساراته

تفاعل المذيع مع المواطن

تفاعل المذيع مع الضيف

التفاعل بين الضيف والمواطن

3- فئة المدة الزمنية الخاصة بكل موضوع من مواضيع برنامج صحة ووقاية:

- المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها:

الأمراض الموسمية

الأمراض المزمنة

الأمراض المعدية

الأمراض الوراثية

- المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض:

الوقاية من الأمراض

التطعيم والتلقيح

العلاج من الأمراض

شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية

- مواضيع الصحة الشخصية:

النظافة الشخصية

أخرى

- المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية:

التغذية الصحيحة في رمضان

نمط غذائي متوازن

قواعد وشروط حفظ الغذاء

التسمم الغذائي

- مواضيع الأمومة والطفولة:

المرأة والحمل

الرضاعة

الرعاية الصحية للطفل

- المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة:

الأمراض الناتجة عن تغير الطقس

الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي

الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه.

4- فئة الضيوف المشاركين في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

طبيب	
أخصائي التغذية	
مسعفو الحماية المدنية	
أستاذ جامعي وباحث علمي	
المواطن	
أخرى	

III. بيانات خاصة بفئة ماذا قيل؟

1- فئة مجالات المواضيع الصحية وتضم:

- فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

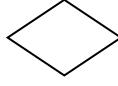
تضم الفئات الفرعية التالية:

مجال الصحة الجسدية	
مجال الصحة الغذائية	
مجال الصحة الإنجابية	
مجال الصحة البيئية	
مجال العقاقير والكحوليات والتبغ	

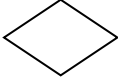
- فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

● الأمراض أسبابها وأعراضها:

الأمراض الموسمية	
الأمراض المزمنة	

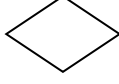


الأمراض المعدية

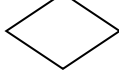


الأمراض الوراثية

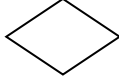
● الوقاية والعلاج من الأمراض:



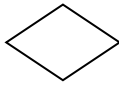
الوقاية من الأمراض



العلاج من الأمراض

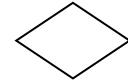


التطعيم والتلقيح

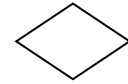


شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية

● الصحة الشخصية:

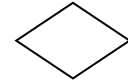


النظافة الشخصية

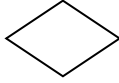


أخرى

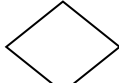
● التغذية الصحية:



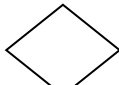
التغذية الصحيحة في رمضان



نمط غذائي متوازن

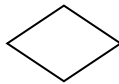


نمط غذائي متوازن

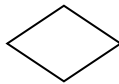


قواعد وشروط حفظ الغذاء

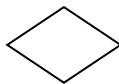
● الأمومة والطفولة:



المرأة الحامل

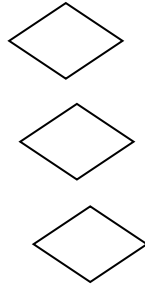


الرضاعة



الرعاية الصحية للطفل

● الصحة البيئية:



الأمراض الناتجة عن تغير الطقس

الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي

الأمراض ناتجة عن تأثير مواد كيميائية في الخضار والفواكه

1- فئة القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- فئة القيم الايجابية:

المسؤولية الصحية

الحرص على الصحة

الدعم العاطفي للأشخاص المرضى

التكيف والصمود مع المرض

- فئة القيم السلبية:

اللامبالاة اتجاه وضعه الصحي

عدم الالتزام بالعلاج

الانعزال

الإفراط الطبي

2- فئة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تحقيقها بخصوص نشر الوعي الصحي:

- فئة الهدف المعرفي:

التعريف بالأمراض وأسبابها وخطورتها

تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعارف الصحية

- فئة الهدف الوقائي:

نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث الإصابة

شرح استخدام الوسائل والأساليب الوقائية

- فئة الهدف العلاجي:

شرح طرق علاج الأمراض

كيفية استخدام الأدوية

تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض

- فئة الهدف التوعوي:

العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم

محاربة السلوكيات الصحية غير سليمة

إكساب السلوكيات الصحية السليمة

3- فئة نوع فئات الجمهور المستهدفة لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- فئة الجمهور العام:

المواطن

الأسرة

المجتمع

- فئة الجمهور الخاص:

الأم

أولياء المرضى

الأصحاء

4- فئة الأساليب الاقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- فئة الأساليب الاقناعية العقلية:

الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص

أسلوب الاستشهاد بالمصادر الدينية

أسلوب الاستشهاد بالبحوث العلمية

أسلوب الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية

الاستشهاد بالمواد القانونية

- فئة الأساليب الاقناعية العاطفية:

أسلوب التشجيع والتحفيز

أسلوب إسداء النصيحة

استخدام الشعارات والرموز الصحية

- فئة الأساليب الاقناعية العقلية العاطفية:

أسلوب تكرار المعلومة

أسلوب قصصي

أسلوب تجارب من الواقع

- فئة أساليب التخويف:

توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة

التحذير من فقدان الحياة

العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج

ترميز استمارة تحليل المضمون

أ. بيانات خاصة بالبرنامج محل الدراسة "صحة ووقاية"

1	عنوان العدد محل الدراسة
2	تاريخ بث العدد محل الدراسة
3	توقيت بث العدد محل الدراسة

إ. بيانات خاصة بفئة كيف قيل؟

4

1- فئة اللغة المستعملة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

5

- فئة نوع اللغة المستخدمة:

6

اللغة العربية

7

اللغة الأجنبية

8

اللهجة العامية

9

مزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية

1

- فئة طبيعة اللغة المستخدمة:

11

اللغة البسيطة وواضحة

12

اللغة العلمية المعقدة

1

2- فئة أساليب وأنماط تقديم لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

1

374

- تضم فئة أسلوب التقديم

15

الحوار الجيد بين المقدمة والضيف

16

الحوار السيئ بين المقدمة والضيف

17

التغيير في نبرة الصوت

18

الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة

19

الأسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة

2

- تضم فئة أنماط التقديم:

21

الحديث الإذاعي المباشر

22

حواري إذاعي

2

3- فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

24

تفاعل المواطن بالاتصال وطرح استفساراته

25

تفاعل المذيع مع المواطن

26

تفاعل المذيع مع الضيف

27

التفاعل بين الضيف والمواطن

2

4- فئة المدة الزمنية الخاصة بكل موضوع من مواضيع برنامج صحة ووقاية:

2

- المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها:

30

الأمراض الموسمية

31

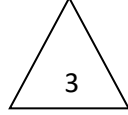
الأمراض المزمنة

32

الأمراض المعدية

الأمراض الوراثية

33



- المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض:

الوقاية من الأمراض

35

التطعيم والتلقيح

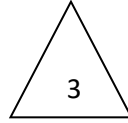
36

العلاج من الأمراض

37

شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية

38



- مواضيع الصحة الشخصية:

النظافة الشخصية

40

أخرى

41

- المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية:

التغذية الصحيحة في رمضان

42

نمط غذائي متوازن

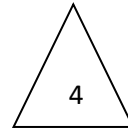
43

قواعد وشروط حفظ الغذاء

44

التسمم الغذائي

45



- مواضيع الأمومة والطفولة:

المرأة والحمل

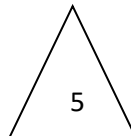
47

الرضاعة

48

الرعاية الصحية للطفل

49



- المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة:

الأمراض الناتجة عن تغير الطقس

51

52

الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي

53

الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه

5

5- فئة الضيوف المشاركين في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

55

طبيب

56

أخصائي التغذية

57

مسعفو الحماية المدنية

58

أستاذ جامعي وباحث علمي

59

المواطن

60

أخرى

2- بيانات خاصة بفئة ماذا قيل؟

6

1- فئة مجالات المواضيع الصحية وتضم:

6

- فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

تضم الفئات الفرعية التالية:

63

مجال الصحة الجسدية

64

مجال الصحة الغذائية

65

مجال الصحة الإنجابية

66

مجال الصحة البيئية

67

مجال العقاقير والكحوليات والتبغ

68

- فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

● الأمراض أسبابها وأعراضها

الأمراض الموسمية

الأمراض المزمنة

الأمراض المعدية

الأمراض الوراثية

69

70

71

72

73

● الوقاية والعلاج من الأمراض:

الوقاية من الأمراض

العلاج من الأمراض

التطعيم والتلقيح

74

75

76

77

78

شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية

● الصحة الشخصية:

النظافة الشخصية

أخرى

79

80

81

● التغذية الصحية:

التغذية الصحيحة في رمضان

نمط غذائي متوازن

قواعد وشروط حفظ الغذاء

التسمم الغذائي

82

83

84

85

86

● الأمومة والطفولة:

المرأة الحامل

87

88

89

الرضاعة

90

الرعاية الصحية للطفل

91

● الصحة البيئية:

92

الأمراض الناتجة عن تغير الطقس

93

الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي

94

الأمراض ناتجة عن تأثير مواد كيميائية في الخضار والفواكه

95

2- فئة القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من خلال الأعداد المدروسة

96

- فئة القيم الايجابية:

97

المسؤولية الصحية

98

الحرص على الصحة

99

الدعم العاطفي للأشخاص المرضى

100

التكيف والصمود مع المرض

101

- فئة القيم السلبية:

102

اللامبالاة اتجاه وضعه الصحي

103

عدم الالتزام بالعلاج

104

الانعزال

105

الإفراط الطبي

106

3- فئة الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في تحقيقها بخصوص نشر الوعي الصحي

107

- فئة الهدف المعرفي:

108

التعريف بالأمراض وأسبابها وخطورتها

109

تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعارف الصحية

110

- فئة الهدف الوقائي

111

نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث الإصابة

112

شرح استخدام الوسائل والأساليب الوقائية

113

- فئة الهدف العلاجي

114

شرح طرق علاج الأمراض

115

كيفية استخدام الأدوية

116

تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض

117

- فئة الهدف التوعوي

118

العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم

119

مخاربة السلوكيات الصحية غير سليمة

120

إكساب السلوكيات الصحية السليمة

121

4- فئة نوع فئات الجمهور المستهدفة لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت:

- فئة الجمهور العام:

122

123

المواطن

124

الأسرة

125

المجتمع

126

- فئة الجمهور الخاص:

127

الأم

128

أولياء المرضى

129

الأصحاء

130

المرضى

131

132

133

أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص

134

أسلوب الاستشهاد بالمصادر الدينية

135

أسلوب الاستشهاد بالبحوث العلمية

136

أسلوب الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية

137

أسلوب الاستشهاد بالمواد القانونية

138

- فئة الأساليب الاقناعية العاطفية:

139

أسلوب التشجيع والتحفيز

140

أسلوب إسداء النصيحة

141

أسلوب استخدام الشعارات والرموز الصحية

142

- فئة مزج بين الأساليب الاقناعية العقلية العاطفية:

143

أسلوب تكرار المعلومة

144

أسلوب قصصي

145

أسلوب تجارب من الواقع

146

- فئة أساليب التخويف:

147

توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة

148

التحذير من فقدان الحياة

149

العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج

الملحق رقم (07): دليل ترميز استثمارة تحليل المضمون

دليل الترميز لاستثمارة التحليل المضمون:

❖ البيانات الخاصة بالبرنامج:

المربعات المرقمة من 01 إلى 03 تشير إلى بيانات خاصة بالبرنامج محل الدراسة وهي: عنوان العدد، تاريخ بث العدد، توقيت بث العدد.

❖ بيانات خاصة بفئات كيف قيل؟

1) تشير الدائرة رقم 04 إلى فئة اللغة المستخدمة والمثلثات رقم 05 إلى فئة نوع اللغة المستخدمة، و10 إلى فئة طبيعة اللغة المستخدمة. وتضم هذين فئتين فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 06 07 08 09 بالنسبة إلى فئة نوع اللغة المستخدمة وهي: اللغة العربية، اللغة الأجنبية، اللهجة العامية، مزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية. أما المربعات رقم 11 و12 فئات فرعية لفئة طبيعة اللغة المستخدمة وهي: اللغة البسيطة وواضحة، اللغة العلمية المعقدة.

2) تشير الدائرة رقم 13 إلى فئة أساليب وأنماط تقديم البرنامج والمثلثات رقم 14 إلى فئة أسلوب تقديم 20 إلى فئة أنماط التقديم. وتضم هذين فئتين فئات فرعية أخرى متمثلة في مربعات 15 16 17 18 19 بالنسبة إلى فئة أسلوب تقديم وهي: الحوار الجيد بين مقدمة والضيف، الحوار السيئ بين المقدمة والضيف. التغيير في نبرة الصوت، الأسلوب الصارم في تقديم المعلومة، الأسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة. أما المربعات رقم 21 و22 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة أنماط التقديم وهي: الحديث الإذاعي المباشر، حوار إذاعي.

3) تشير الدائرة رقم 23 إلى فئة التفاعل في البرنامج، وتضم فئات فرعية متمثلة في المربعات 24 25 26 27 وهي تشير إلى تفاعل المواطن بالاتصال وطرح استفساراته، تفاعل المذيع مع المواطن، تفاعل المذيع مع الضيف، التفاعل بين الضيف والمواطن.

تشير الدائرة رقم 28 إلى فئة المدة الزمنية الخاصة بكل موضوع، والمثلثات رقم 29 إلى فئة المواضيع المتعلقة بالأمراض لأسبابها وأعراضها، و34 إلى فئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض، و39 إلى مواضيع الصحة الشخصية، و41 المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية، و46 مواضيع الأمومة والطفولة، و50 المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة. وتضم الفئات فئات فرعية أخرى متمثلة في مربعات 30 31 32 33 بالنسبة إلى المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها وهي: الأمراض الموسمية، الأمراض المزمنة، الأمراض المعدية، الأمراض الوراثية. أما

المربعات رقم 35 36 37 38 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض وهي: الوقاية من الأمراض، التطعيم والتلقيح، العلاج من الأمراض، شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية. أما المربعات 40 41 بالنسبة لفئات فرعية فئة مواضيع الصحة الشخصية وهي: النظافة الشخصية، أخرى. أما المربعات 42 43 44 45 بالنسبة لفئات فرعية لفئة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية وهي: التغذية الصحيحة في رمضان، نمط غذائي متوازن، قواعد وشروط حفظ الغذاء التسمم الغذائي. أما المربعات 47 48 49 بالنسبة لفئات فرعية لفئة مواضيع الأمومة والطفولة وهي: المرأة الحامل، الرضاعة، الرعاية الصحية للطفل. أما المربعات 51 52 53 بالنسبة لفئات فرعية لفئة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيراتها على الصحة وهي: الأمراض الناتجة عن تغير الطقس، الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي، الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضر والفواكه.

4) تشير الدائرة رقم 54 إلى فئة الضيوف المشاركين في البرنامج وتضم فئات فرعية متمثلة في المربعات 55 56 57 58 59 60 وهي تشير إلى الطبيب، أخصائي التغذية، مسعفو الحماية المدنية، أستاذ جامعي أو باحث علمي، المواطن، أخرى.

❖ بيانات خاصة بفئات كيف قيل؟

1) تشير الدائرة رقم 61 إلى فئة مجالات المواضيع الصحية المطروحة، والمثلثات رقم 62 إلى فئة المجالات الصحية المطروحة، و68 إلى فئة المواضيع الصحية المطروحة. وتضم هذين فئتين فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 63 64 65 66 67 بالنسبة إلى المجالات الصحية المطروحة وهي: مجال الصحة الجسدية، مجال الصحة الغذائية، مجال الصحة الإنجابية، مجال الصحة البيئية، مجال العقاقير والكحوليات والتبغ.

أما المربع 69 لفئة الأمراض أسبابها وعلاجها يضم الشكل 70 71 72 73 الفئات فرعية أخرى وهي: الأمراض الموسمية، الأمراض المزمنة، الأمراض المعدية، الأمراض الوراثية.

المربع 74 لفئة الوقاية والعلاج من الأمراض يضم الشكل رقم 75 76 77 الفئات الفرعية أخرى وهي: الوقاية من الأمراض، التطعيم والتلقيح، العلاج من الأمراض، شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية. المربع 79 لفئة الصحة الشخصية يضم الشكل رقم 80 81 الفئات الفرعية الأخرى وهي: النظافة الشخصية، أخرى.

المربع 82 لفئة التغذية الصحية تضم الشكل رقم 83 84 85 86 الفئات الفرعية الأخرى وهي: التغذية الصحيحة في رمضان، نمط غذائي متوازن، قواعد وشروط حفظ الغذاء، التسمم الغذائي.

المربع 87 لفئة الأمومة والطفولة يضم الشكل رقم 88 89 90 الفئات الفرعية الأخرى وهي: المرأة الحامل، الرضاعة، الرعاية الصحية للطفل

المربع 91 لفئة الصحة البيئية يضم الشكل رقم 92 93 94 الفئات الفرعية الأخرى وهي: الأمراض الناتجة عن تغير الطقس، الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي، الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضار والفواكه.

2) تشير الدائرة رقم 95 إلى فئة القيم المطروحة في البرنامج، والمثلثات رقم 96 إلى فئة القيم الإيجابية، و101 إلى فئة القيم السلبية. وتضم هذين فئتين فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 97 98 99 100 بالنسبة إلى فئة القيم الإيجابية وهي: المسؤولية الصحية، الحرص على الصحة، الدعم العاطفي للأشخاص المرضى، التكيف والصمود مع المرض. أما المربعات رقم 102 103 104 105 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة القيم السلبية وهي: اللامبالاة اتجاه وضعه الصحي، عدم الالتزام بالعلاج، الانعزال، الإفراط الطبي.

3) تشير الدائرة رقم 106 إلى فئة الأهداف يسعى إليها البرنامج، والمثلثات رقم 107 إلى فئة الهدف المعرفي، و110 إلى فئة الهدف الوقائي، و113 إلى فئة الهدف العلاجي، و117 إلى فئة الهدف التوعوي. وتضم هذه الفئات فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 108 109 بالنسبة إلى للهدف المعرفي وهي: التعريف بالأمراض أسببها وخطورتها، تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعرفة الصحية. أما المربعات رقم 111 112 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة الهدف الوقائي وهي: نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث إصابة. أما المربعات 114 115 116 بالنسبة للهدف العلاجي وهي: شرح طرق علاج، الأمراض كيفية استخدام الأدوية، تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض. أما المربعات 118 119 120 لفئة للهدف التوعوي وهي: العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية اتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم، محاربة السلوكيات الصحية غير سليمة، إكساب السلوكيات الصحية السليمة.

4) تشير الدائرة رقم 121 إلى فئة نوع الجمهور المستهدف، والمثلثات رقم 122 إلى فئة الجمهور العام، و126 إلى فئة الجمهور الخاص. وتضم هذين فئتين فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 123 124 125 بالنسبة إلى فئة الجمهور العام وهي: المواطن، الأسرة، المجتمع. أما المربعات رقم 127 128 129 130 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة الجمهور الخاص وهي: الأم، أولياء المرضى، الأصحاء، المرضى.

5) تشير الدائرة رقم 131 إلى فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة، والمثلثات رقم 132 إلى فئة الأساليب الإقناعية العقلية، و138 إلى فئة الأساليب الإقناعية العاطفية، و142 إلى فئة الأساليب الإقناعية العقلية العاطفية،

و146 إلى فئة أساليب التخويف. وتضم هذه الفئات فئات فرعية أخرى متمثلة في المربعات 133 134 135
136 137 بالنسبة إلى فئة الأساليب الاقناعية العقلية وهي: أسلوب الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص، أسلوب
الاستشهاد بالمصادر الدينية، أسلوب الاستشهاد بالبحوث العلمية، أسلوب الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية،
أسلوب الاستشهاد بالمواد القانونية. أما المربعات رقم 139 140 141 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة الأساليب
الاقناعية العاطفية وهي: أسلوب التشجيع والتحفيز، أسلوب إسداء النصيحة، أسلوب استخدام الشعارات والرموز
الصحية. أما المربعات 143 144 145 بالنسبة لفئات الفرعية لفئة مزج بين الأساليب الاقناعية العقلية العاطفية
وهي: أسلوب تكرار المعلومة، أسلوب قصصي، أسلوب تجارب من الواقع، أما المربعات 147 148 147 بالنسبة
لفئات الفرعية لفئة أساليب التخويف وهي: توضيح الآثار السلبية إلى تدهور الصحة، التحذير من فقدان الحياة،
العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج.

دليل التعريفات الاجرائية:

❖ **فئات الشكل:** وهي الفئات التي تصنف الشكل التي جاء به مضمون برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

وتحاول الإجابة عن سؤال كيف قيل؟ وتضم:

1- **فئة اللغة المستخدمة:** تهدف إلى معرفة نوع وطبيعة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

في معالجة وطرح المواضيع الصحية، وقد قسمت إلى:

أولاً: فئة نوع اللغة المستخدمة: تهدف إلى معرفة نوع اللغة التي أستخدمها المقدمة في تقديم البرنامج. وفيها قسمت

إلى: اللغة العربية، اللغة الأجنبية، اللهجة العامية، مزيج بين اللغة العربية والأجنبية واللهجة العامية.

ثانياً: فئة طبيعة اللغة المستخدمة: تهدف إلى معرفة خصائص اللغة المستعملة من طرف الضيف في تقديم المعارف

والمعلومات الصحية في البرنامج، وقد قسمت إلى: اللغة البسيطة والواضحة، اللغة العلمية المعقدة.

2) **فئة أسلوب وأنماط تقديم البرنامج:** تهدف هذه الفئة إلى معرفة الأساليب المستخدمة في النقاش وأنماط التقديم

التي استخدمها مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت. وقد قسمت إلى:

أولاً: أسلوب تقديم مقدمة برنامج: يقصد به الأسلوب والطريقة الشخصية المستخدمة في تقديم برنامج صحة

ووقاية، وقد قسمت إلى: الحوار الجيد بين المقدمة والضيف، الحوار السيء بين المقدمة والضيف، التغيير في نبرة

الصوت، أسلوب الصارم في تقديم المعلومة، أسلوب الفكاهي في تقديم المعلومة.

ثانياً: أنماط تقديم البرنامج: يقصد به الطريقة والكيفية الفنية المستخدمة في تقديم برنامج صحة ووقاية بإذاعة

تيارت. وقد قسمت إلى:

- **نمط الحديث المباشر:** يقصد به كلام مقدمة البرنامج الموجه مباشرة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

- **النمط الحواري:** يقصد به الحديث الذي يدور بين مقدمة البرنامج والمشاركين في البرنامج سواء أكان مع

المشاركين الضيوف متخصصين في المجال الصحي قصد الحصول على المعلومات والمعارف الصحية، أو مع الجمهور

المستمع للبرنامج لطرح استفساراته أو إبداء رأيه

3) **فئة التفاعل:** تهدف هذه الفئة إلى معرفة كيفية التفاعل التي تتم داخل برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت،

وقد قسمت إلى: تفاعل المواطن بالاتصال وطرح استفساراته، تفاعل المذيع مع الضيف، تفاعل المذيع مع المواطن،

التفاعل بين الضيف والمواطن.

4) فئة المدة الزمنية: يقصد بها معرفة الحجم الزمني الذي تستغرقه المواضيع الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

5) فئة الضيوف المشاركة: يقصد بهم الشخصيات والأفراد المشاركون في أعداد برنامج صحة ووقاية. طبيب: وهي الشخصية الذي يعمل في مجال الطب ويملك معلومات علمية ودقيقة ومتخصصة في المجال الصحي. أخصائي تغذية: وهي الشخصية الذي يعمل في مجال التغذية ويملك معلومات ومعرفة علمية حول التغذية الصحية السليمة ومدى فائدتها على الصحة. مسعفو الحماية المدنية: وهي الشخصية التي تعمل على تقديم الإسعافات الأولية والرعاية الطبية الطارئة للأشخاص المصابين.

أستاذ جامعي: وهي الشخصية الذي يحاضر أو يدرس في الجامعة أي أنه الشخصية الأكاديمية. المواطن: وهم من الجمهور المستمع والمتفاعل مع البرنامج. أخرى: وهم الشخصيات الآخرين الذين يمكنهم من المشاركة في البرنامج وتقديم المعلومات المفيدة في المجال الصحي من زوايا أخرى حسب تخصصهم.

❖ **فئات المضمون:** وهي فئات التي تصنف المضمون الذي جاء به برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت.

a. **فئة مجالات المواضيع الصحية:** يقصد التصنيفات الشاملة التي تنظم كل الموضوعات الصحية المختلفة التي ييشها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت ضمن مجال معين بناء على تشابهاً وذلك لتسهيل عملية دراستها، وقد قسمت إلى فئتين رئيسيتين: فئة مجالات الصحية، فئة المواضيع الصحية.

أولاً: فئة المجالات الصحية: ويقصد بها التخصصات الواسعة للصحة المتناولة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، وقد قسمت إلى:

- **فئة مجال الصحة الجسدية:** وتشمل هذه الفئة المواضيع التي تناولها برنامج صحة ووقاية ذات المجال المتعلق بالأمراض التي تصيب أعضاء الجسد.
- **فئة مجال الصحة الغذائية:** وتشمل هذه الفئة كل المواضيع المطروحة في برنامج صحة ووقاية المتعلقة بالغذاء وتكوين وعي خاص بالغذاء.
- **فئة مجال الصحة الإنجابية:** وتشمل هذه الفئة كل المواضيع المطروحة في برنامج صحة ووقاية المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية.

- فئة مجال الصحة البيئية: وتشمل هذه الفئة كل المواضيع المطروحة في برنامج صحة ووقاية المتعلقة بتأثير البيئة على الصحة الفرد والمجتمع.

- فئة العقاقير والكحوليات والتبغ: وتشمل هذه الفئة كل المواضيع المطروحة في برنامج صحة ووقاية المتعلقة بالإدمان والتدخين وتأثيراتهم على صحة المواطن.

ثانيا: فئة المواضيع الصحية: يقصد مختلف المواضيع الصحية المتخصصة والمتعلقة بالصحة العامة للفرد والمجتمع التي تناولها برنامج صحة ووقاية، وقد قسمت إلى:

- فئة المواضيع المتعلقة بالأمراض أسبابها وأعراضها: وهي فئة تعنى بتناول تعريف وشرح الأمراض ومسبباتها وكيف تظهر على الفرد، ومن أمثلة لذلك: الأمراض الموسمية، الأمراض المزمنة، الأمراض المعدية، الأمراض الوراثية.

- فئة المواضيع المتعلقة بالوقاية والعلاج من الأمراض: وهي فئة تعنى بالخطوات والتدابير والإجراءات اللازمة لمنع حدوث الإصابة بالأمراض، كما التدخلات والإجراءات الطبية لعلاج الأمراض. ومن أمثلتها: الوقاية من الأمراض، التطعيم والتلقيح، العلاج من الأمراض، شرح كيفية استعمال الأدوات الطبية والمعدات الوقائية.

- فئة مواضيع الصحة الشخصية: وهي الفئة تعنى بطرح جل الممارسات والعادات الصحية السليمة للحفاظ على الصحة الجسمية، العقلية، النفسية والاجتماعية للفرد. ومن أمثلتها: النظافة الشخصية.

- فئة المواضيع المتعلقة بالتغذية الصحية: وهذه الفئة تعنى بطرح المواضيع المتعلقة بالعلاقة بين الغذاء والصحة وأهميته على صحة جسم الفرد. ومن أمثلتها: التغذية الصحيحة في رمضان، نمط غذائي متوازن، قواعد وشروط حفظ الغذاء، التسمم الغذائي.

- فئة المواضيع المتعلقة بالأمومة والطفولة: وهي فئة تعالج جل المواضيع المتعلقة والجوانب المتعلقة بصحة الأم والطفل خلال مراحل الحمل والولادة وما بعد الولادة. ومن أمثلتها: المرأة والحمل، الرضاعة، الرعاية الصحية للطفل.

- فئة المواضيع المتعلقة بالبيئة وتأثيرها على الصحة: وهي فئة تعنى بتناول مواضيع وأفكار تخص ما يتعلق بالبيئة

وتأثيرها على صحة الفرد. ومن أمثلتها: الأمراض الناتجة عن تغير الطقس، الأمراض الناتجة عن التلوث البيئي، الأمراض الناتجة عن تأثير المواد الكيميائية في الخضر والفواكه.

2) فئة القيم: يقصد بهذه الفئة القيم المتعلقة بالصحة والتي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت إكسابها

للمواطن المستمع. وهي كالآتي:

أولا: فئة القيم الإيجابية: وتشمل هذه الفئة جميع المبادئ والمعايير السلوكية الصحية الإيجابية أو الصفات الجيدة

الموجودة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت والتي تسعى إلى تغيير سلوك المستمع نحو صحته، ومن أمثلتها:

- **المسؤولية الصحية:** وتعني مدى إلزام المواطن باتخاذ القرارات السليمة وإتباع السلوكيات الصحية التي تساهم في الحفاظ على صحته وصحة مجتمعه.

- **الحرص على الصحة:** يقصد بها تعزيز رغبة المواطن في الحفاظ على صحته والدفع به إلى بذل مجهود للعناية بها.

- **الدعم العاطفي للأشخاص المرضى:** هو التعاطف وتقديم الدعم النفسي من خلال إعطاء المشاعر الايجابية للتشافي.

- **التكيف والصمود مع المرض:** هو تزويد المرضى بالتقبل النفسي سواء للمرض أو حالتهم الصحية، وإكسابهم مهارة التحكم والتعامل مع المرض.

ثانيا: فئة القيم السلبية: وتشمل هذه الفئة جميع المعتقدات والصفات غير الصحيحة وغير المرغوب فيها التي تطرح ويمكن اكتسابها من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت، ومن بينها:

- **الاعبالاة لآتجاه وضعه الصحي:** تنتج من خلال تزويد المواطنين بالمعلومات الخاطئة مما يؤدي بهم إلى تجاهل النصائح المقدمة لهم.

- **عدم الالتزام بالعلاج:** أي إمدادهم بالنصائح التي تشير إلى عدم التقيد بالعلاج.

- **الانعزال:** وتشير إلى عزلة المواطن عن بيئته، وذلك جراء اللغة التخويفية المستخدمة في البرنامج.

- **الإفراط الطبي:** وهو تشجيع المواطنين على إجراء الفحوصات الطبية غير الضرورية.

3) فئة الهدف: يقصد بهذه الفئة نوع الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت من تحقيقها من خلال طرحه للمواضيع الصحية.

أولاً: فئة الهدف المعرفي: تقوم هذه الفئة على: التعريف بالأمراض وأسبابها وخطورتها، تكوين رغبة واهتمام المواطن في الاستطلاع حول المعارف الصحية.

ثانياً: فئة الهدف الوقائي: تقوم هذه الفئة على: نشر التدابير والإرشادات الطبية اللازمة لمنع حدوث الإصابة، شرح استخدام الوسائل والأساليب الوقائية.

ثالثاً: فئة الهدف العلاجي: تقوم هذه الفئة على شرح طرق علاج الأمراض، كيفية استخدام الأدوية، تقديم الدعم النفسي والمعنوي للمريض.

رابعاً: فئة الهدف التوعوي: تقوم هذه الفئة على: العمل على إحساس المواطنين بالمسؤولية إآتجاه صحتهم وصحة مجتمعهم، محاربة السلوكيات الصحية غير سليمة، إكساب سلوكيات صحية سليمة.

4) فئة الجمهور المستهدف: يقصد بهذه الفئة معرفة وتحديد طبيعة الجمهور المستهدف في عملية نشر الوعي الصحي من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت جراء طرحه للمواضيع الصحية، وعليه تم تقسيمه إلى:

أولاً: فئة الجمهور العام: وهو الجمهور الأكثر تجمعاً، ويشمل جميع المواطنين باختلافاتهم المتعددة، وقد قسم إلى: المواطن، الأسرة، المجتمع.

ثانياً: فئة الجمهور الخاص: وهو الجمهور الذي أفراده متشابهون في الاهتمامات والحاجات، وقد قسم إلى: الأم، أولياء المرضى، الأصحاء، المرضى.

5) فئة الأساليب الإقناعية: يقصد بها الأساليب الإقناعية المستخدمة في إيصال المعلومات والمعارف الصحية الذي يتبعها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لإقناع المواطن بولاية تيارت بالمعلومات والمعارف الصحية، والتي تتضمن الفئات الفرعية الآتية:

أولاً: فئة الأساليب الإقناعية العقلية: وتشمل الفئات الآتية:

الاستشهاد بكلام ذوي الاختصاص، أسلوب الاستشهاد بالمصادر الدينية، أسلوب الاستشهاد بالمواد القانونية، أسلوب الاستشهاد بالبحوث العلمية، أسلوب الاستشهاد بالإحصائيات والوثائق الرسمية.

ثانياً: فئة الأساليب الإقناعية العاطفية: وتشمل الفئات الآتية:

أسلوب التشجيع والتحفيز، أسلوب إسداء النصيحة، استخدام الشعارات والرموز الصحية.

ثالثاً: فئة الأساليب الإقناعية العقلية العاطفية: وتشمل الفئات الآتية:

أسلوب تكرار المعلومة، أسلوب قصصي، أسلوب تجارب من الواقع.

رابعاً: فئة أساليب التخويف.

توضيح الآثار السلبية التي تؤدي إلى تدهور الصحة، التحذير من فقدان الحياة، العواقب المالية لارتفاع أسعار العلاج.

قائمة المحكمين استمارة تحليل المضمون			
العدد	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
1	د/ فضيل دليو	أستاذ التعليم العالي	قسنطينة 3
2	د/ نصر الدين بوزيان	أستاذ التعليم العالي	قسنطينة 3
3	د /حاسي مليكة	أستاذة محاضر أ	محمد لمين دباغين -سطيف 2-
4	د/ فضيلة سلطاني	أستاذة التعليم العالي	حسيبة بن بوعلي الشلف
5	د/ فتيحة أمرار	أستاذة محاضر أ	لونيبي علي 02 البليدة

الملحق رقم (10): قائمة تسجيلات برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت

الرقم	تاريخ البث	موضوع العدد	طبيعة البث	مدى التوفر
1	2024-03-06	تحضيرات لشهر رمضان خاصة لمرضى السكري	مباشر	متوفر على مستوى الإذاعة
2	2024-03-17	التغذية في رمضان	مباشر	متوفر
3	2024-03-2	أمراض الفم	مباشر	متوفر
4	2024-03-31	أهمية التلقيح	مباشر	متوفر
5	2024-04-7	تحضيرات عيد الفطر	مباشر	متوفر على مستوى الإذاعة
6	2024-04-10	/	لا يوجد عدد	غير متوفر
7	2024-04-17	الأمراض المتنقلة عن طريق المياه والبعوض	مباشر	متوفر
8	2024-04-24	السكري عند المرأة الحامل	مسجل	متوفر
9	2024-05-01	/	لا يوجد عدد	غير متوفر
10	2024-05-08	أهمية غسل أيادي وماينجر عنه من أمراض	مباشر	متوفر
11	2024-05-15	أمراض صدرية والربو	مباشر	متوفر
12	2024-05-22	متابعة المرأة الحامل	مباشر	متوفر على مستوى الإذاعة
13	2024-05-29	التدخين يوم العالمي لمكافحة التدخين	مباشر	متوفر
14	2024-06-05	لسعات العقارب	مباشر	متوفر
15	2024-06-12	/	لا يوجد عدد	غير متوفر
16	2024-06-19	لتسمم الغذائي في فصل الصيف	مباشر	متوفر
17	2024-06-26	الإدمان	مباشر	متوفر على مستوى الإذاعة

متوفر	مباشر	التهاب الكبد الوبائي	2024-07-03	18
غير متوفر	لا يوجد عدد	/ (تسجيلات غنائية)	2024-07-10	19
متوفر	مباشر	برمجة الحمل واستعمال موانع الحمل	2024-07-17	20
غير متوفر	ألغي العدد بسبب غياب الطبيب	/ (تسجيلات غنائية)	2024-07-24	21
متوفر	مباشر	ضربات الشمس	2024-07-31	22
متوفر	مباشر	أهمية الرضاعة الطبيعية	2024-08-07	23
متوفر	مباشر	الغرق	2024-08-14	24
متوفر	مباشر	الرمد وأمراض أو التهاب الأذن	2024-08-21	26
متوفر	مسجل و عدد معيد	السكري عند المرأة الحامل	2024-08-28	26



إسم المحطة : إذاعة تيارت الجهوية
معلومات عن المحطة :في وسط مدينة تيارت بساحة محمد بوضياف من 03 طوابق (العنوان : ص.ب 671 تيارت)

تقديم :

إذاعة تيارت الجهوية تبث على موجات FM 92.5 و على سائل NSS 07 – AB3

البريد الإلكتروني : radiotiaret@ymail.com

رقم الهاتف 4 أرقام : 5014 .

نظام التشغيل السمعي : رقمي

النيثيا (NETIA)

البطاقة التقنية للإذاعة : تأسيس و نشأة إذاعة تيارت في 25 أكتوبر 1998

الهيكل القاعدية تحوي إذاعة تيارت: هياكل قاعدية عديدة مرتبطة بنوعية و خصوصية الرسالة و المهمة التي تؤديها و تتكون من بناية تنقسم إلى عدة أقسام و هي :

الجناح التقني : أستوديو البث ، أستوديو الإنتاج و خلية المزج و التركيب ، مركز البث

الجناح الإداري : مكتب الإستقبال و التوجيه ، الأمانة العامة ، المديرية ، الإدارة المالية ، الإشهار ، قاعة

التحرير و قاعة التنشيط ، مستودع للسيارات و مخزن

الوسائل البشرية :

المديرة 01

الصحفيين : 08

المنشطين : 04

التقنيين : 08

المخرجين : 03

الإداريين : 02

أعوان الأمن : 05

عون نظافة : 01

مساعد ضابط صوت : 02

موثق : 01

السانقين : 04

إسم و عنوان الحصص الهامة : أستوديو السياسة ، مير على الخط ، الراصد ، صناع المعروف ، الميزان ، هضاب السرسو ، تربويات ، وقفة مع التاريخ ، علاجك معنا ، أكون أو لا أكون و دليل المستهلك



إتصال بشبكة الأنترنت : نعم

نوع الإتصال: ADSL

ممون الإبحار على شبكة الأنترنت : algérie télécom (fawri)

تدفق (تحميل و تفريغ) : 20 Méga

وجود موقع على شبكة الأنترنت : نعم

العنوان : www.radiotiaret.dz

إسم المستضيف : CERIST

المنشئ / المسؤول عن الموقع : مختاري رياض

تاريخ الإنشاء : 2009/08/11

تاريخ الإنقضاء : 2012/09/09

نظام التسيير المحتوى : ADOBE MUSE

النسخة : 5.00

لغة الموقع : عربية

وجود إدارى : مختاري رياض

الوضع الإدارى للشخص المسؤول على مستوى المحطة : تقني سامي في الإعلام الآلي

خدمات الأنترنت : لا شيء

وجود البث الحي : نعم

رابط البث الحي : http://www.radioalgerie.com/tiaret.html

رابط RSS : لا

تسجيل : لا

رابط podcast : لا

بث بالفيديو : لا

رابط البث بالفيديو : لا

صفحة الفيسبوك : نعم

رابط صفحة الفيسبوك : http://facebook.com/tiaret

حساب تويتر : لا

رابط تويتر : لا

خدمات أخرى للأنترنت : لا

إذاعة تيارت الجهوية						
الشبكة البرمجية العادية - 2023/2022						
التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
06:55	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال	بداية الإرسال
06:58	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني
07:00	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى	النشرة من ق الأولى
07:15	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت
08:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
08:03	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت	صباح الخير يا تيارت
09:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
09:05	علم حواء	الفقه المالكي	فنون التربية	أمومة وطفولة	بينتنا	معكم بالأمريكية
10:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
10:05	تبويب	العبادة للتفسيه	رهانات	ملفات	استشارات قانونية	أسئلة في الدين
11:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
11:05	نحية و نغم	فروم الأذاعة	النذرة الدينية	صحة و وقاية	معكم على الهواء	أشعار في مدح النبي
11:30						استديو الأطفال المختار
12:00	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية
12:15	اصدا الملاعب	اصدا من الحياة	اغاني محلية	جبر الخواطر	الاجندة الرياضية	مباشرة من ق 01
13:00	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية
13:30	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01
	مع الطرب الاصيل	مع الطرب الاصيل	مع الطرب الاصيل	مع الطرب الاصيل	مع الطرب الاصيل	مع الطرب الاصيل
14:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
14:05	البراع	افاق تربية	حديث الساعة	الارض و الفلاح	الشرطة ترفكم	مدائح و ابتهاجات
15:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
15:05	استطيع	طريق السلامة	فضاء الجامعة	جسور إذاعية	تاريخ الجزائر	صوت الملاعب
16:00	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي	موجز إخباري محلي
16:10	فضاء خاص	السليل	مع مريومة	Hachtag magazine	أنمة الهدى	صوت الملاعب
17:00	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1	الأخبار الجهوية من ق 1
17:30	خدمات المساء	خدمات المساء	خدمات المساء	خدمات المساء	خدمات المساء	خدمات المساء
18:00	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية	النشرة المحلية
18:10	تفسير الأحلام	فضاء المواطن	حوار في الرياضة	ممرح الأطفال / حصص استثنائية	جيتاكم زيار	مهارات حياتية / هذا ناشدي
19:00	الجريدة الإخبارية الثالثة	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية	الجريدة الإخبارية الثانية
19:30	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01	مباشرة من ق 01
19:58	فترة تنشيطية	فترة تنشيطية	فترة تنشيطية	فترة تنشيطية	فترة تنشيطية	فترة تنشيطية
	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني	السلام الوطني



نشرة البرامج الإذاعية ليوم الخميس 23 فبراير 2023 الموافق لـ 02 شعبان 1444 هـ

مواقيت الصلاة لنهار اليوم:

- الظهر: 13.09 س - العصر: 16.19 س
- المغرب: 18.49 س - العشاء: 20.06 س
- صلاة الفجر لليوم الموالي: 06.07 س

رقمي (البث المباشر): 046202958 - 046202956

المواقع الإلكترونية لإذاعة تيارت: www.radiotiar.net

صفحة التواصل الاجتماعي: Facebook.com/radiotiar.net

المنتج	البرامج	التوقيت
قسم الإنتاج	بداية الإرسال (النشيد الوطني + لحن البداية)	06:55
القناة الأولى	النشرة الرئيسية الأولى	07:00
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	صباح الخير يا تيارت	07:15
قسم الأخبار	عرض إخباري	08:00
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	استئناف صباح الخير يا تيارت	08:03
قسم الأخبار	موجز إخباري	09:00
خالدية بوسبي	تاميم المحروقات مكاسب و رهانات والشباب في قلب الإنجازات - حصة خاصة -	09:10
قسم الأخبار	موجز إخباري	10:00
محمد بوزيان	استشارات قانونية	10:10
قسم الأخبار	عناوين النشرة	11:00
خالدية بوسبي	معكم على الهواء	11:10
قسم الأخبار	النشرة المحلية الأولى	12:00
احمد بن عوده	الأجندة الرياضية	12:15
القناة الأولى	النشرة الوطنية والدولية	13:00
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	اغني مختارة	13:30
قسم الأخبار	موجز إخباري	14:00
منشط الفترة	الشرطة تراقفكم	14:10
قسم الأخبار	موجز إخباري	15:00
بافوتة تاجر	دور المجلس الأعلى للشباب في ترسيخ ثقافة المواطنة	15:10
قسم الأخبار	موجز إخباري	16:00
سعدية بوبركة	دور الشباب في الحفاظ على الذاكرة الوطنية للجيل الحالي والأجيال القادمة	16:10
القناة الأولى	النشرة الجهوية	17:00
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	خدمات	17:30
قسم الأخبار	النشرة المحلية الثانية	18:00
سعدية بوبركة	حصة خاصة مع القناة التشكيلية قواس عابدية	18:10
القناة الأولى	النشرة الوطنية والدولية	19:00
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	أغاني متنوعة	19:30
قسم الإنتاج/ منشط الفترة	استعراض برنامج الغد + الإعلان عن نهاية الإرسال	19:55
قسم الإنتاج	النشيد الوطني	19:58
الإذاعة الثقافية	الإذاعة الثقافية	20:00
إذاعة القرآن الكريم	إذاعة القرآن الكريم	00:00

المادة الخامسة





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
لإبادة العمادة لما بعد التخرج
البحث العلمي والعلاقات الخارجية

رقم القيد 226 / ن.ع.ب.ت.ب.ع.ع.خ.ك.ع.ا. 2023/

الى السيد: مدير الإذاعة المحلية لولاية تيارت -

الموضوع: طلب الترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية وبعد

في إطار تلمين وترقية البحث العلمي لطلبة الدكتوراه (ل.م.د) علوم إنسانية
ولاسيما الطلبة الذين يشتغلون على مواضيع تتعلق بشكل كبير بتخصص "علوم الإعلام
والاتصال"

يشرفنا أن ألتمس من سيادتكم المحترمة الترخيص للطلبة : قديري صفاء.

المسجلة بالسنة الثانية دكتوراه (ل.م.د) تخصص علوم الإعلام والاتصال للقيام بزيارة ميدانية الى
مؤسستكم الموقرة من أجل إجراء دراسة ميدانية متعلقة بموضوع أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ :

"دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن الجزائري-دراسة ميدانية وتحليلية بإذاعة تيارت"

وذلك ابتداء من: 2023/01/25 إلى غاية: 2023/07/04.

وفي الأخير نقلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت: 2023/01/23

الدكتور عبد الحميد العبد
رئيس قسم البحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت

الفهارس

قائمة جداول الدراسة

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عينة التحليل الخاصة ببرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	65
02	توزيع المبحوثين حسب الجنس	173
03	توزيع المبحوثين حسب السن	174
04	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	175
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية	177
06	يبين مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	178
07	يوضح أسباب الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	180
08	يبين دوافع التعرض لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	183
09	يوضح المواضيع التي يفضل الإقبال عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	187
10	يبين التفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	189
11	يوضح طرق تفاعل المبحوثين مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	191
12	يبين مدى مناسبة وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت للمبحوثين	193
13	يوضح درجة اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية	195
14	يوضح مدى كفاية الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية	197

15	يوضح برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية	199
16	يوضح اعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية	201
17	يبين مقارنة بين المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات الصحية المتحصل عليها من مصادر أخرى	203
18	يوضح درجة مصداقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	205
19	يوضح درجة الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	208
20	يوضح المضامين الصحية الأكثر تناولا في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	210
21	يوضح نوع المضامين الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	213
22	يبين ما تتميز به مواضيع التوعية الصحية في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	216
23	يوضح مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	218
24	يوضح أسباب عدم وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	220
25	يوضح مدى استعانة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر الوعي الصحي	222
26	يوضح الخبراء والمتخصصين الذين يستعين بهم برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي	224
27	يوضح الأساليب العقلية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي	226
28	يوضح الأساليب الانعائية العاطفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي	229
29	يوضح الأساليب الانعائية العقلية والعاطفية الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي	230

232	يوضح أساليب التخويف الأكثر استخداما في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في نشر الوعي الصحي	30
234	يوضح المجالات الصحية التي تزود فيها المبحوثين بالمعلومات والمعارف الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	31
237	يوضح المعارف الوقائية التي اكتسبها مواطني ولاية تيارت بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	32
239	يوضح مدى إلمامك بالقضايا والمشاكل الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	33
241	يوضح مدى تزويد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بالقيم الصحية	34
243	يوضح مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	35
245	يوضح مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على التحفيز باتخاذ القرارات الصحية السليمة	36
247	يوضح المشاعر الناتجة عن الاستماع إلى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	37
249	يوضح شعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	38
251	يوضح المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية	39
253	يوضح تعديل العادات الصحية الخاطئة بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	40
255	يوضح مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	41
257	يوضح تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية	42
267	يوضح البيانات الخاصة بأعداد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت محل الدراسة	43
269	يوضح نوع اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	44

271	يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	45
273	يوضح أسلوب تقديم مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	46
276	يوضح أنماط تقديم المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	47
277	يوضح فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	48
280	يوضح المدة الزمنية الخاصة بمواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	49
284	يوضح الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	50
286	يوضح فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	51
289	يوضح فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	52
295	يوضح القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	53
298	يوضح الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت تحقيقها	54
301	يوضح نوع الفئات المستهدفة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	55
304	يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	56

قائمة الأشكال والرسوم البيانية في الدراسة

الرقم	عنوان الأشكال والرسوم البيانية	الصفحة
01	يوضح أبعاد الوعي الصحي (من إعداد الباحثة)	110
02	يوضح مدى ارتباط مفهوم الوعي الصحي بالمفاهيم الأخرى (من إعداد الباحثة)	126
04	توزيع المبحوثين حسب الجنس	173
05	توزيع المبحوثين حسب السن	174
06	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	176
07	توزيع المبحوثين حسب الحالة الصحية	177
08	يبين مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	178
09	يبين التفاعل مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	190
10	يوضح طرق تفاعل المبحوثين مع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	191
11	يبين مدى مناسبة وقت بث برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت للمبحوثين	193
12	يوضح درجة اعتماد المواطن بولاية تيارت على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية	195
13	يوضح مدى كفاية الاعتماد على برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت في الحصول على المعلومات الصحية	198
14	يوضح برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت مصدرا رئيسيا للمعلومات الصحية	200

202	يوضح اعتماد على مصادر أخرى للحصول على المعلومات الصحية	15
204	يبين مقارنة بين المعلومات الصحية المتحصل عليها في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت وبين المعلومات الصحية المتحصل عليها من مصادر أخرى	16
206	يوضح درجة مصداقية التي يحظى بها برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	17
208	يوضح درجة الوثوق في المعلومات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	18
219	يوضح مدى وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	19
221	يوضح أسباب عدم وضوح اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	20
222	يوضح مدى استعانة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بخبراء ومتخصصين قصد نشر الوعي الصحي	21
239	يوضح مدى إلمامك بالقضايا والمشاكل الصحية بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	22
241	يوضح مدى تزويد برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت بالقيم الصحية	23
243	يوضح مدى القيام بإعادة نشر المعلومات والمعارف الصحية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	24
245	يوضح مدى الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت على التحفيز باتخاذ القرارات الصحية السليمة	25
250	يوضح شعور بالمسؤولية نحو صحتك وصحة مجتمعك بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	26
252	يوضح المعلومات الصحية المتحصل عليها تؤدي إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية	27
254	يوضح تعديل العادات الصحية الخاطئة بعد الاستماع لبرنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	28

256	يوضح مدى الاستجابة للنصائح والإرشادات الصحية المقدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	29
258	يوضح تقدير مستوى تطبيق الإرشادات الصحية الوقائية المكتسبة من برنامج صحة ووقاية	30
269	يوضح نوع اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	31
272	يوضح طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	32
274	يوضح أسلوب تقديم مقدمة برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	33
276	يوضح أنماط تقديم المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	34
278	يوضح فئة التفاعل في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	35
282	يوضح المدة الزمنية الخاصة بمواضيع برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	36
284	يوضح الضيوف المشاركة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	37
287	يوضح فئة المجالات الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	38
291	يوضح فئة المواضيع الصحية المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	39
296	يوضح القيم المطروحة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	40
299	يوضح الأهداف التي يسعى برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت لتحقيقها	41
302	يوضح نوع الفئات المستهدفة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	42
305	يوضح الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	43

قائمة الملاحق

2

الرقم	عناوين الملاحق	الصفحة
01	دليل المقابلة مع مسؤولية قسم الإنتاج بإذاعة تيارت	354
02	دليل المقابلة مع مقدمة برنامج صحة وقاية بإذاعة تيارت	355
04	استمارة الاستبيان	356
05	قائمة المحكمين لاستمارة الاستبيان	365
06	استمارة تحليل المضمون	366
07	ترميز استمارة تحليل المضمون	374
08	دليل ترميز استمارة تحليل المضمون	383
09	دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون	387
10	قائمة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون	392
11	قائمة تسجيلات برنامج صحة ووقاية بإذاعة تيارت	393
12	بطاقة تقنية لإذاعة تيارت	395
13	الشبكة البرمجية لإذاعة تيارت	397
14	نموذج نشرة البرامج الإذاعية لإذاعة تيارت	398
15	ترخيص الدراسة	399

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
	حكمة
	شكر وعرفان
	إهداء
	ملخص
	خطة البحث
	الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة
أ - ج	مقدمة
18	1- إشكالية الدراسة
21	2- تساؤلات الدراسة
22	3- أهداف الدراسة
22	4- أهمية الدراسة
23	5- أسباب اختيار الموضوع
23	6- نوع الدراسة والمنهج المستخدم
26	7- أدوات الدراسة

37	8-الدراسات السابقة والمشاهدة
53	9-الخلفية النظرية للدراسة
62	10-مجتمع البحث وعينة الدراسة
66	11-الإطار الزمني والمكاني للدراسة
67	12-تحديد مفاهيم الدراسة
	الإطار النظري للدراسة
	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للإذاعة المحلية
72	تمهيد
73	المبحث الأول: عموميات حول الإذاعة المحلية
73	المطلب الأول: مفهوم الإذاعة المحلية
76	المطلب الثاني: ظروف نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر
81	المطلب الثالث: وظائف الإذاعة المحلية
84	المطلب الرابع: جمهور الإذاعة المحلية
87	المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في البيئة الاتصالية الحديثة
87	المطلب الأول: استفادة الإذاعة المحلية من التكنولوجيا الحديثة
93	المطلب الثاني: سر بقاء الإذاعة المحلية لليوم

97	المطلب الثالث: تحديات الإذاعة المحلية في ظل تغير عادات الاستماع الجمهور
99	المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في ظل البيئة الرقمية
102	خلاصة
الفصل الثاني: التأصيل النظري للوعي الصحي	
104	تمهيد
105	المبحث الأول: التأصيل النظري للوعي الصحي
105	المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي
115	المطلب الثاني: أهداف وأهمية نشر الوعي الصحي
116	المطلب الثالث: مجالات وأبعاد الوعي الصحي
121	المطلب الرابع: مؤشرات قياس الوعي الصحي
122	المبحث الثاني: متطلبات تشكيل الوعي الصحي
122	المطلب الأول: مستويات الوعي الصحي
124	المطلب الثاني: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي
126	المطلب الثالث: المؤسسات الاجتماعية والأساليب المستعملة في نشر الوعي الصحي
138	المطلب الرابع: سمات وصفات الشخص الواعي صحيا
140	خلاصة

الفصل الثالث: الإعلام الصحي في الإذاعة المحلي ودوره في نشر الوعي الصحي

تمهيد 142

المبحث الأول: المضمون الصحي في الإذاعة المحلية 143

المطلب الأول: مفهوم البرامج الإذاعية الصحية 143

المطلب الثاني: التخطيط الإذاعي للبرامج الإذاعية 144

المطلب الثالث: الرسالة الإعلامية الصحية 152

المطلب الرابع: طرق تقديم البرامج الصحية في الإذاعة المحلية 154

المبحث الثاني: البعد الصحي للإذاعة المحلية ودوره في نشر الوعي الصحي لدى المواطن 157

المطلب الأول: الإعلام الصحي وأهميته في نشر الوعي الصحي لدى المواطن 157

المطلب الثاني: استراتيجيات الإعلام الصحي في نشر الوعي الصحي لدى المواطن 160

المطلب الثالث: فعالية الرسالة الإعلامية الصحية في نشر الوعي الصحي لدى المواطن 162

المطلب الرابع: تحديات الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى 165

خلاصة 168

الإطار التطبيقي للدراسة

توصيف إذاعة تيارت 170

الدراسة الميدانية 173

259-173	عرض وتحليل جداول الدراسة الميدانية
266-260	النتائج العامة للدراسة الميدانية
308-267	الدراسة التحليلية
285-267	عرض وتحليل فئات الشكل
308-286	عرض وتحليل فئات المضمون
309	النتائج العامة للدراسة التحليلية
312	مدى صحة الإسقاط النظري على الدراسة
316	مقارنة النتائج على ضوء الدراسات السابقة
323	خاتمة
328	قائمة المراجع
354	الملاحق
400	قائمة جداول الدراسة
404	قائمة الأشكال والرسوم البيانية للدراسة
408	قائمة الملاحق